

معجزة
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلد الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الباسي

محمد الزايرة

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاي

باب ما جاء من كلام العرب أوله زاي في المضاعف والمطابق ﴿

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء . . وزُطَّ^(١) : كلمة مولدة .

﴿زع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة . يقال : زَعَزَعْتُ الشيء وتَزَعَزَعَ هو ، إذا اهتزَّ واضطرب . وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد تهتز له الركاب . قال الهذلي^(٢) :

وترَمَدُ هَمَلَجَةٍ زَعَزَعًا كما انخرَط الخبلُ فوق المَحَالِ

﴿زغ﴾ الزاء والغين ليس بشيء . . ويقولون : الزَغَزَغَةُ : السُّخْرِيَّةُ .

(١) الزط ، بالضم : جبل من الهند ، معرب « جت » بالفتح . قال صاحب القاموس : « والقياس يقتضي فتح معربه » . وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم : جتان » . انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤ . وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن « جت » اسم لجنس هندي حقير .

(٢) هو أُمَيَّة بن أَبِي عَائِد الهذلي . اللسان (زعم) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقبطي ٧٩ .

﴿ زف ﴾ الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِنْفَةٍ في كلِّ شيءٍ . يقال زَفَّ الظَّليمُ زَفِيْفًا ، إذا أسرع . ومنه زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها . وزَفَّ القومُ في سَيْرِهِمْ : أَسْرَعُوا . قال جلَّ ثناؤه : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ . والزَّفَافَةُ : الرِّيحُ الشَّديدَةُ لها زَفْزَفَةٌ ، أى خِفَّةٌ . وكذلك الزَّفْزَفُ ^(١) . ويقولون لمن طاشَ حِلْمُهُ : ٣٠٥ قد زَفَّ رَأْيُهُ . وزِفُّ الطائرُ : صِفَارُ ريشه ؛ لأنه خفيف .

﴿ زق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضايُقٍ . من ذلك الزُّقَاقُ ، سُمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع . ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخه . ومنه الزُّقُّ . والترقيقُ في الجلد : أن يساخ من قِبَلِ [العُنُقِ] ^(٢) .

﴿ زل ﴾ الزاء واللام أصلٌ مطَّردٌ منتقاسٌ في المضاعَفِ ، وكذلك في كلِّ زاء بعدها لامٌّ في الثلاثي . وهذا من عجيبِ هذا الأصل . تقول : زلَّ عن مكانه زَلِيلًا وزَلًّا . والماءُ الزُّلالُ : العَذْبُ ، لأنه يَزِلُّ عن ظَهْرِ اللِّسانِ لِرِقَّتِهِ . والزَّلَّةُ : الخطأ ؛ لأنَّ الخطيئَةَ زَلٌّ عن نَهْجِ الصَّوابِ ، وتزلزلت الأرضُ : اضطربت ، وزُلزِلَتْ زِلْزَالًا . والمَزِلَّةُ ^(٣) : المكانُ الدَّخْضُ . فأما الدُّثْبُ الْأَزْلُ ، وهو الأَرْسَحُ ، فقال ابنُ الأَعرابي : سُمِّيَ بذلك مِن قولهم زَلَّ إذا عدا . وهو القياسُ الصَّحيحُ ثم شُبِّهَتْ به المرأةُ الرَّضْعَاءُ فَقِيلَ زَلَاءٌ . وإن كان الأَرْسَحُ كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضا ربيع زفزفة وزفزاف .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) بسكر الزاي وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرِّسحاء .

ومن الباب الزُّلْزُلُ^(١) كالقلق ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه .

ومما شذَّ عن الباب الزُّكْزُلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعْلِيلٍ .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقصد ، من ذلك الزَّمام لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، قاصداً في استقامة . تقول رَمَمْتُ البعير أَرْمُهُ . ويقال أمرُ بني فلانِ زَمَمٌ ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : « لا والذي وجهي زَمَمٌ بَيْتِهِ^(٢) » ، يريدون تلقاءه وقصدَه . والزَّمُّ : التقدُّم في السير . ومما شذَّ عن هذا الأصل الزِّمَزِمَةُ : الجماعة من الناس . وقال الشيباني : الزِّمَزِم : الجِلَّة من الإبل^(٣) .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمة واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنْتُ فلاناً بكذا ، إذا اتَّهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنتَ أزننْتَنِي بها كذباً جزءه فلاقيتَ مثلها عجلاً^(٤)

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على وفورٍ في شعير ، ثم يحمل عليه . فالزَّبُّ : طول الشعَر وكثرته . ويقال بغيرُ أَرْبُ . قال الشاعر :

(١) الزلزل بضم الزاوين : الغلام الخفيف . وفي المجمل : « الزلز » ، وليس هذا بابه

(٢) انظر هذا الميم في أيمان العرب للتجريم ١٥ والأمل (٣ : ٥١) واللسان (زم ١٦٥) والمخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .

(٣) شاهده قول نصيب :

يل بنيتها الحض من بكراتها ولم يختلب زمزيمها المتجرثم

(٤) لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (زن) .

أَثَرَتِ النَّيَّ نَمِ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعَانِ
وَمِنْ ذَلِكَ عَامُّ أَزْبٍ ، أَيْ خَصِيب .

والأصل الآخر : الزَّيْب ، وهو معروف ، ثم يَشْبَهُ بِهِ ، فيقال لِلنُّكْتَتَيْنِ
السُّودَاوَيْنِ فَوْقَ عَيْنَيِ الْحَيَّةِ زَيْبَتَانِ ؛ وهو أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ . وفي
الحديث : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ » . وربما
سَمَّوْا الزَّيْبَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ ، يقال أَنْشَدَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ أَزْبَدَا .
قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَالْفَلَّاقُ
تَبَتُّ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(١)

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الزَّيْبُ : الْفَارُ ، الْوَاحِدُ زَبَابَةٌ . وقد يَحْتَمِلُ ، وهو بَعِيدٌ ،
أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّيْبِ ، وقد ذَكَرْنَاهُ .

ومما هو شاذٌّ لَا قِيَاسَ لَهُ : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

﴿ زت ﴾ الزاء والتاء كلمة لا قياس لها . يقال زَتَّتِ الْعُرُوسُ ، إِذَا
زَيَّنَتْهَا . قال :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَنَاتِكُمْ^(٢) إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالزَّزَّتِ^(٣)
وقد تَزَنَّتْ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

(١) الرجز في اللسان (زب ، لفق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر . انظر البيان
والتبين (١ : ١٢٥) .

(٢) البيت من تام الرجز . أنشده في اللسان (زهنم ، زت) والمخصص (٤ : ٥٤) .

﴿ زج ﴾ الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ، من ذلك زُجٌّ الرَّمْع والسَّهْم، وجمعه زِجاج بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجْجًا. فإذا نَزَعْتَ زُجَّه قُلْتَ: أَزَجَّجْتُهُ^(١). والزَّجَجُ دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الْأَزَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِرَ حَ عَنْ كَذَا، أَيْ بُوعِدَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾، أَيْ بُوعِدَ.

﴿ زخ ﴾ الزاء والخاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع والمِبَايَنَة. يقال رَخَّخْتُ الشَّيْءَ، إِذَا دَفَعْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زُخٌّ فِي قَفَاهُ». وَزَخَّهَا: جَامَعَهَا. وَ* الْمِزَخَةُ: الْمَرَاة. وَمِنَ الْبَابِ الزَّخَّةُ: الْحِقْدُ وَالنَّفِيزُ. قَالَ: ٣٠٦
فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا^(٢)

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّة. وَشَدَّ مِنَ الزَّرِّ: زَرَّ الْقَمِيصَ. ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ الزَّرُّ، يُقَالُ إِنَّهُ عَظُمَ نَحْتُ الْقَلْبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّغِيَّةَ لِلْإِبْلِ: إِنَّهُ لَزَرَّ مِنْ أَزْرَارِهَا. وَمِنَ الْبَابِ: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا تَوَقَّدَتْ. يُقَالُ عَيْنَاهُ تَزَرَّرَانِ فِي رَأْسِهِ، إِذَا تَوَقَّدَتَا. وَمِنَ الْبَابِ الزَّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْدُ. يُقَالُ هُوَ يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِسَيْفِهِ زَرًّا. وَمِنَ الزَّرِّ وَهُوَ الْعَضُّ. يُقَالُ حَارٌّ مِزَرٌّ. وَيُقَالُ الزَّرَّةُ الْحَرَبَةُ^(٣). وَمِنَ الْبَابِ الزَّرِيرُ، وَهُوَ الْخَصِيفُ السَّدِيدُ الرَّأْيُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(١) وَيُقَالُ زَجَّجَهُ وَأَزَجَّجَهُ بِمَعْنَى . وَلَا يُقَالُ أَزَجَّجَهُ إِذَا نَزَعَ زَجَّجَهُ .

(٢) الْبَيْتُ لِصُخْرِ الْقِي الْمُهَذَّبِ . انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي (خِف ٢٣٥) .

(٣) لَمْ تَرُدَّ السَّكَاةَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَعَاجِمِ الْمُتَدَاوِلَةِ .

﴿ باب الزاء العين ووما يثلثهما ﴾

﴿ زَعَف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمِّ زُعَافٌ : قاتل . وموتٌ زُعَافٌ : عاجل . ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزعفته وزعفتُهُ ، إذا قتلتَهُ . وحُكي : زَعَفَ في حديثه ، أى كَذَبَ .

﴿ زَعَق ﴾ الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو سِراقةٍ أو مُلوحةٍ . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُثِرَ مِلْحُهُ . والماء الزُعَاقُ : المِلْحُ . فهذا في باب الطُّعْمِ .

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به ، أى صَحَّتْ به . وانزَعَقَ ، إذا فزع والزَّعَقُ النشيط الذى يَفْزَعُ مع نشاطه . وفلان يَزْعُقُ دابَّتَهُ ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجلٌ زَاعِقٌ . وأزعقه الخوفُ حَتَّى زَعَقَ . قال :

* من غائلاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِ الزَّعِقِ^(١) *

ويقال الزُعَاقُ النَّفَّارُ . يقال منه وَعَلَ زَعَاقٌ . ومُهْرٌ مزعوقٌ : نشيط يَفْزَعُ مَعَ نشاطه . قال^(٢) :

يَا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُّغَمِّلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
مَنْ لَبِنَ الدَّهْمِ الرُّوقِ

(١) البيت في اللسان (زعق) . وهو لرؤية في ديوانه ١٠٥ . وقبله :

* تحيد عن أطلالها من الفرق *

(٢) الرجز في اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥) .

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ
وطائرٍ وذى فُوق^(١) وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

﴿ زعاك ﴾ الزاء والعين والكاف أصيلٌ إن صحَّ يدلُّ على تلبُّثٍ
وحقارةٍ ولؤمٍ. يقولون إنَّ الأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ القَصِيرُ اللِّثِمُ وكذلك الزَّعْكُوكُ.
قال الكِسَائِيُّ: يقالُ للقومِ زَعَكَةٌ، إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً^(٢). والزَّعَا كَيْك من الإبلِ:
الْمُتَرَدِّدَةُ الْخَلْقِ^(٣)، الواحدة زُعْكُوكُ. قال:

* تَسْتَنُّ أَوْلَادُهَا زَعَا كَيْك^(٤) *

﴿ زعل ﴾ الزاء والعين واللام أصيلٌ يدلُّ على مَرَحٍ وقلةٍ استقرارٍ،
لنشاطٍ يكون. فالزَّعَلُ: النَّشَاطُ. والزَّعِيلُ: النَّشِيطُ. ويقالُ أَرَّعَلَهُ السَّيِّدُ
والرَّغْنَى. قال الهذلي^(٥):

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَرْعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
وقال طرفة:

وَمَكَانٌ زَعِيلٌ ظِلْمَانُهُ

كالمَخَاضِ الجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ^(٦)

(١) في الأصل: «وطائر ذى»، صوابه من الجمل. وذو الفوق: السهم، والفوق: موضع
الوتر منه. يقول: قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء.

(٢) في الجمل: «تلبثوا ساعة». وهذا المعنى لم يرد في اللسان. وفي القاموس: «ولهم زعكة
لبنة».

(٣) المترددة: المجتمعة الخلق.

(٤) وكذا جاءت روايته في الجمل. لكن في اللسان: «زعاك»؛ وعليه استشهاد.

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي من قصده العينية في أول ديوانه، وفي المفضليات. وأنشد البيت

في اللسان (زعل، سعل، مرع). والمخصص (٣: ١١٤ / ١٣: ٢٩٨).

(٦) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (خدر).

وَرُبَّمَا حِيلَ عَلَى هَذَا فَسُمِّيَ الْمُتَضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ زَعْلًا .

﴿ زعم ﴾ الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين ، والآخر التكفل بالشئ .

فالأوّل الزَّعْمُ والزُّعْمُ^(١) . وهذا القول على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشاعر^(٢) :

زَعَمَتْ غُدَانَةٌ أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَخَمًا بُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ

ومن الباب : زَعَمَ في غير مَزَعَمَ ، أى طِمَعَ في غير مَطْمَعَ . قال :

* زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بَيْكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ^(٣) *

ومن الباب الزَّعُومُ ، وهى الجزور التى يُشَكُّ فى سِنَمِهَا فتُغْبَطُ بالأبدى^(٤) .
والتَّزَعُّمُ : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشئ ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَاتِبُنِي فِي الرِّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَالزَّعَمِ^(٥)

أى كما كَفَلَ . ومن الباب الزَّعَامَةُ ، وهى السِّيَادَةُ ، لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بالأُمُورِ ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلك الزاى .

(٢) هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني . انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعجم . انظر السكنايات للجرجاني ١٢٩ .

(٣) لعنترة بن شداد فى مملته . وصدّره :

* علقتهأ عرضا وأقتل قومها *

(٤) غبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا ، إذا جسيها لينظر سمنهما من هزالهما .

(٥) لمعرو بن شاس ، كما فى اللسان . (زعم) . ورواية صدره فيه :

* نقول هلمكنا إن هلمكت وإنما *

أَيُّ يَتَكَفَّلُ بِهَا . وَأَصْدَقُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ رَحْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ . ويقال الزَّعَامَةُ حَظُّ السَّيِّدِ مِنْ ٣٠٧ الْمَغْنَمِ ، ويقال بل هي أفضل المال . قال لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتَرْتَا وَشَفَعَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ^(١)

﴿ زَعْب ﴾ الزاء والعين والباء أصل واحد يدلُّ على الدَّفْعِ والتَّدْفَعِ . يقال من ذلك الزَّعْبُ الدَّفْعُ . يقال زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » . ويقال جاء سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِيَّ - هذا غير معجم - إذا مَلَأَهُ . وجاء سَيْلٌ يَزْعَبُ ، بِالزَّاءِ ، إذا تَدَفَّعَ . ويقال إِنَّ الزَّاعِبَ السَّيَّاحَ فِي الْأَرْضِ . قال ابن هريرة :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي^(٢) *

وَالزَّاعِبِيَّةُ : الرَّمَاحُ . قال الخليل : هي منسوبة إلى زاعب . ولم يَظْهَرْ^(٣) عِلْمُ زاعب : أَرَجُلٌ أُمُّ بَلَدٍ ، إِلَّا أَنْ يُولِّدَهُ مَوْلَدٌ . وقال غيره : الزَّاعِبِيُّ هُوَ الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَّعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ مَقْبِيسٌ عَلَى تَزَاعُبِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَهُوَ تَدَفُّعُهُ . وهذا هو الصحيح . ويقال زَعَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا جَامَعَهَا . وهذا هو بالراء أَحْسَنُ . وقد مضى .

وبقى في الباب كلمة واحدة إِنَّ صَحَّتْ فَهِيَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . يقولون : الزُّعْبُوبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ الذُّعْبُوبُ .

(١) ديوان لبيد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

(٢) في الأصل : « يهلك فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) في المجمل : « ولا أدري » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصل واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار . يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً . ويقال أزعجته فشخص . قال الخليل : لو قيل انزعج لكان صواباً .

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أصل يدلُّ على سوء خلق وقلة خير . فالزراعة^(١) : شراسة الخلق ، وهو على وزن فعالة . ومن الباب الأزعر : المكان القليل النبات . ويقال إن الزراعة لا يُدنى منها تصريف فعل . ومن الباب الأزعر : القليل الشعر . والمرأة زعراء ؛ وقد زعر يزعر . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والعين وما يثامهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والعين والفاء أصل صحيح يدلُّ على سعة وفضل . من ذلك الزغفة : الدرع ؛ والجمع الزغف ، وهي الواسعة . وربما قالوا زغفة وزغف . قال :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغَفُ^(٢)

ويقال رجل مزغف : نهيم رغيب . قال الأصمعي : زغف في حديثه : زاد .

﴿ زغل ﴾ الزاء والعين واللام أصل يدلُّ على رضاع وزق

(١) يقال زراعة بتشديد الراء وتخفيفها .

(٢) سبق البيت برواية أخرى في مادة (حفف) . وهو هنا ملفق من بيتين . وفي وقعة

صفين ١٨٤ :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ	وفينا الرماح وفينا الحفف
وفينا الشواذب مثل الوشيح	وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أَرْغَلَ الطَّائِرُ قَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّه . قال ابن أحر :
فَارْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةٌ لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَرْ^(١)
قال : وهو من قولهم : أَرْغَلِي لَهُ زُغْلَةً مِنْ سِقَاتِكَ ، أَيْ صَبِّي لَهُ شَيْئًا مِنْ
لَبَنِ . ويقال أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَائِهَا ، أَيْ صَبَّتْ .
ومما شذَّ عن الباب : الزُّغُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ .

﴿ زغم ﴾ الزاء والغين والميم أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِ صَوْتٍ خَفِيٍّ . قالوا :
تَزْغَمُ الْجَمَلُ ، إِذَا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءٍ لَيْسَ شَدِيدًا . ومنه التَزْغَمُ ، وَهُوَ التَّغَضُّبُ ،
كَأَنَّهُ فِي غَضَبِهِ يَرَدَّدُ صَوْتًا فِي نَفْسِهِ . وَذَكَرَ نَاسٌ : تَزْغَمُ الْفَصِيلُ لِأُمِّهِ ، إِذَا حَنَّ
حَنِينًا خَفِيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والغين والباء أُصِيلُ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الزَّغَبُ ، أَوَّلُ
مَا يَنْبَتُ مِنَ الرِّيشِ . وَقَدْ يُزْغَبُ الْكَرْمُ ، بَعْدَ جَرَمِي الْمَاءِ فِيهِ .

﴿ زغد ﴾ الزاء والغين والدال أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى تَعَصُّرٍ فِي صَوْتٍ .
مِنْ ذَلِكَ الزَّغْدُ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ بِتَعَصُّرٍ فِيهِ الْهَادِرُ . وَأَصْلُهُ زَغْدُ عُسْكَتِهِ ، إِذَا عَصَرَهَا
لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا .

﴿ زغر ﴾ الزاء والغين والراء أُصِيلُ . يَقَالُ زَغَرَ الْمَاءُ وَزَخَرَ . وَلَيْسَ
هَذَا غِنْدَى مِنْ جِهَةِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ زَغَرَ قِيَاسُ صَحِيحٍ ، وَسَيَجِيءُ فِي ٣٠٨

(١) الْإِشْفَرَارُ : التَّفَرُّقُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَمْ تَشْفَرْ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَاللِّسَانِ (زَغْلٌ ،
شَفَرَتْ) . وَفِي الْمَجْمَلِ : « لَمْ تَغْلَمْ الْجِيدَ » .

الرابعى ما يصححه . وذكر ابن دُرَيْد^(١) أن الزَّغَرَ الاغتصاب ، يقال زَغَرْتُ الشيءَ زَغْرًا . قال : والزَّغْرُ فعلٌ مُمَاتٌ . وزُغَرُ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عَيْنَ زُغَرَ إِلَيْهَا تُنْسَبُ^(٢) .

﴿ باب الزاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندى أصلاً ، ولا فيه ما يحتاج إليه . يقولون : الزَّفَنُ : الرِّقْصُ . ويقولون : الزِفْنُ^(٣) : الشَّدِيدُ . وليس هذا بشيء .

﴿ زفى ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدلّ على خفةٍ وسُرعةٍ . من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ ، إذا طردتهُ عن وجه الأرض . والزَّفَيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . ويقال ناقةٌ زَفَيَانٌ : سريعة . وقوسٌ زَفَيَانٌ : سريعة الإرسال للسهم . ويقال زَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا ، إذا نشر جناحه .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدلّ على حَمَلٍ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات .

فالأول الزَّفَرُ : الحَمَلُ ، والجمع أزفار . وازدَفَرَهُ^(٤) ، إذا حمّله ، وبذلك سمّي

(١) الجهرة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ذكر ابن دُرَيْد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « بمشارف الشام » .

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء

(٤) فى الأصل : « وازفره » ، صوابه من الحَمَلِ .

الرجل زُفَر ، لأنه يزْدَفِر^(١) بالأموال مطيقاً لها^(٢) . ومن الباب الزَّافرة :
 عشيرة الرّجُل ؛ لأنهم قد يتحمّلون بعض ما يقوُّبُهُ . وزُفْرَة الفرس : وسطُهُ .
 والزُّفَر^(٣) : القِرْبَة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْب زوافر . ويقولون : الزُّفَر :
 الرجل السيّد . قال :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفَرُ^(٤) *

والقياس فيه كَلَّةٌ واحد . وزِفْر المسافر : جهازه . ويقال الزُّفَر : النهر الكبير ،
 ويكون سُمِّيَ بذلك لأنّه كثير الحمل للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء وانقاء واللام هي الأزفلة ، وهي الجماعة . يقال جلاءوا
 بأزفلتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلا الزّفت ، ولا أدرى
 أعربى أم غيره . إلا [أنه] قد جاء فى الحديث : « المَزَفَتُ^(٥) » ، وهو المطلق
 بالزّفت . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « يزفر » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى الجمل واللسان : « مطيقاً له » ، أى لذلك .

(٣) فى الأصل : « الزفرة » ، صوابه بطرح التاء ، كما فى الجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى .

انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠

وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧) . وسيعيده فى (نقل) .

وصدره * أخور غائب يعطيها ويسألها *

(٥) فى اللسان : « فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

﴿ باب الزاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف والميم أُصْنِلَ بدلٌ على جنسٍ من الأكل .
قال الخليل : الزَقْمُ : الفِعْلُ ، من أكل الزَقُومَ . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر
ابن دريد^(١) أن بعض العرب يقول : تزقم فلان اللبن ، إذا أفرط في شربه .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بتثنية . على أنه حكى عن بعض
العرب : زَوَقَلَ فلانُ عِمَامَتَهُ ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أُصْنِلَ بدلٌ على صوتٍ من
الأصوات . فالزَقُو : مصدرُ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُو ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ .
وكانت العرب تقول : « هو أنقلُ من الزَوَاقِي » وهى الدَّيْكة ؛ لأنهم كانوا
يَسْمُرُونَ فإذا صاحَت الدَّيْكة تفرَّقُوا . والزُقَاءُ : زُقَاءُ الدَّيْكَ .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ زَقَبٌ^(٢) ،
أى ضيق .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشيء . على أنهم ربّما قالوا :
زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقَنُهُ ، إذا حملته . وأزقنتُ فلاناً : أعنته على الحمل . والله
أعلم بالصواب .

(١) الجهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرق الضيقة ، واحدها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .

﴿باب الزاء والكاف وما يثلاثهما﴾

﴿ز كل﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصل . وقد جاءت فيه كلمة :

الزَوْنَكَل من الرجال : القصير .

﴿ز كم﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُكْمَةُ والزُّكَامُ^(١) ،

ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان زُكْمَةُ أبويه ، وهو آخر أولادهما .

﴿ز كن﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه . يقولون هو

الظَنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : زَكِنْتُ مِنْكَ كَذَا ، أى علمته . قال :

ولن يُرَاجِعَ قلبي حَبَّهُمْ أبداً زَكِنْتُ مِنْهُمْ على مثل الذى زَكِنُوا^(٢)

قالوا : ولا يقال أَرَزَكِنْتُ . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن

الزَّكَنَ الظَّنَّ .

﴿زكى﴾ الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة .

ويقال الطَّهارة زكاة المال . قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرَجَى به زكاة ٣٠٩

المال ، وهو زيادته ونماؤه . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ زكاة لأنها طهارة . قالوا : وَحُجَّةُ

ذلك قوله جل ثناؤه : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .

والأصل في ذلك كَلٌّ راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النماء والطهارة . ومن النماء :

(١) الزُكْمَةُ والزُّكَامُ ، هو ذاك الداء المعروف في الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لقنبر بن أم صاحب . اللسان (زكن) . عدى الفعل يعلى لتضمينه معنى اطلمت .

زَرَعَ زَاكٍ ، بَيْنَ الزَّكَاءِ . وَيُقَالُ هُوَ أَمْرٌ لَا يَزُكُّوهُ بِنِسْلَانٍ ، أَيْ لَا يَلِيقُ بِهِ .
وَالزَّكَاءُ : الزَّوْجُ ، وَهُوَ الشَّفْعُ .

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَقَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ زُكَّاءٌ ^(١) : حَاضِرٌ
التَّقْدِيرُ كَثِيرُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزُّكَّاءُ : الْمَوِيرُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ جَمِيعًا قَوْلُهُمْ : زَكَاتِ النَّاقَةِ بَوْلُهَا تَزُكُّأُ بِهِ زَكَأٌ ،
إِذَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهَا .

﴿ زَكَرَ ﴾ الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى وَعَاءٍ
بِسْمِ الزُّكْرَةِ . وَيُقَالُ زَكَرَ الصَّبِيُّ وَتَزَكَّرَ : اِمْتَلَأَ بَطْنُهُ .

﴿ زَكَتَ ﴾ الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ إِنْ صَحَّ . يُقَالُ زَكَتَ
الْإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ زَلَمَ ﴾ الزَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَحَافُظٍ وَدِقَّةٍ فِي مَلَأَسَةٍ .
وَقَدْ بَشَذَ عَنْهُ الشَّيْءُ . فَالْأَصْلُ الزَّلَمَ وَالزَّلَمَ : قِدْحٌ يُسْتَقْسَمُ بِهِ . وَكَانُوا يَفْعَلُونَ
ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ﴾ . فَأَمَّا قَوْلُ لِيَيْدَ :

* تَزَلُّ عَنْ الثَّرَى أَزْلَامُهَا ^(٢) *

(١) ضبطه في القاموس كصرد ، وهمزة ، وزكاء - كغراب .

(٢) قطعة من بيت له في مملته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت
بكرت تزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزَّلَمَة : الهَنَة المتدلّية من عُقَى الماعزة ، ولها زَلَمَتَان . والزَّلَمُ أيضاً : الزَّمَعُ التي تكون خَلْفَ الظِّلْف . ومن الباب المُزَلَّمُ : السيئُ الغِذاء ، وإِنَّمَا قيل له ذلك لأنه يَنْحُفُ وَيَدِقُّ . فأما قولهم : « هو العبد زَلَمَةٌ »^(١) فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبودية ، وكان الأصل أنه شُبِّهَ بِمَا خَلْفَ الأظلاف من الزَّمَع . وأما الأَزَلَمُ الجذَع ، فيقال إنه الدهر ، ويقال إن الأسد يسمّى الأَزَلَمُ الجذَع^(٢) .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والجيم أَصِيلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع . من ذلك المُزَلَّجُ من العيش ، وهو المُدَافِعُ بِالْبُلْغَةِ . والمُزَلَّجُ : الذي يُدْفَعُ عن كلِّ خيرٍ من كفاية وغناء . قال :

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
وَالزَّلَجُ : الشَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ . وكلُّ مُرْبِعٍ زَالِجٌ . وَسَهْمٌ^(٣) زَالِجٌ :
يَتَزَلَّجُ مِنَ الْقَوْسِ . وَالْمُزَلَّجُ : المدفوع عن حَسَبِهِ . فأما المَزَلَّاجُ فالرَّأَةُ الرَّسْحَاءُ ،
وكانت شُبِّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّهْمِ الزَّالِجِ .

﴿ زَلَح ﴾ الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها . يقولون : قَصْعَةٌ زَالِحَةٌ ، وهي التي لا قَعَرَ لها .

(١) هو كغرفة وتمرة وشجرة ولأزة .

(٢) كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره .

(٣) في الأصل : « ومنهم » صوابه في الجمل واللسان .

وقال ابن السكيت : الزَّلْعُ من الرُّجَال : الخفيف^(١) . وقالوا : الزَّلْعُ الحُ
الوادي الذي ليس بممبقٍ . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّيء
من غير قمرٍ يكون له .

﴿ زَلْع ﴾ الزاء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشَّيء .
فالزَّلْع : المَزَلَّةُ . ويقال بئرٌ زَلُوخٌ ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةٌ يُزْلِقُ مَنْ قام عليه .
ويقال إن الزَّلْع : رفْعُكَ يَدَكَ في رَمَى السَّهم إلى أقصى ما تقدِّرُ عليه ، تريد به
الغَلوة^(٢) . قال :

• مِنْ مائةِ زَلْعٍ عَمْرِيخٍ غَالٍ^(٣) •

وقال بمضمون الزَّلْعُ : أقصى غاية المغالي . ويقولون : إن الزَّلْعَةَ عِلَّةٌ^(٤) .
وهو كلامٌ يُنظر فيه .

﴿ زَلْع ﴾ الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وزَوَالِ شيء
عن مكانه . فالزَّلْع : تَفَطُّرُ الجِلْد . تَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ . ويقال زَلَّعَتْ جراحته :
فسدت . قال الخليل : الزَّلْع : شَقَاقُ ظَاهِرِ السَّكْفِ . فإن كان في الباطن فهو كَلْعٌ .
والزَّلْع : استلابُ شيءٍ في خَتَلٍ .

(١) ذكر في الفاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الغلوة : قدر رمية سهم . وفي اللسان والتاج : « تريد به بعد الغلوة » . لكن ورد
هكذا في الأصل والمجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (مرخ ، غلا) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب . وأنشد :

كأن ظهري أخذته زلحه لا تخطى بالفرى المفضحه

﴿ زلف ﴾ للزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب ٣١٠ إلى شيء . يقال من ذلك ازدأف الرجلُ : تقدم . وسميت مُزْدَلِفَةً بِمَكَّةَ ، لاقترابِ الناس إلى مِنَى بعد الإفاضة من عَرَافَات . ويقال لفلان عند فلان زُفَى ، أى قرِبي . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُفَى ﴾ . والزَّلف والزُّلْفَةُ : الدَّرَجَةُ والمنزلة . وأزلفت الرجلَ إلى كذا : أدنَيْتَهُ . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهَارِيجِ نَشَفَ من بعدِ ما كانت مِلاءَ كالزَّلفِ (١)
فقال قومٌ : الزَّلفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ . فإن كان كذا فإنما سُمِّيَتْ بذلك لأن الماء لا يثبتُ فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : الزلفُ هي بلادٌ بين البرِّ والرَّيفِ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لقُرْبِها من الرِّيفِ . وأما الزُّلفُ من الليل ، فهي طوائفُ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تُقربُ من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه . من ذلك الزلَق . ويقال أزلقَتِ الحاملُ ، إذا أزلقَت ولدها . ويقال - وهو الأصحُّ - إذا ألقتِ الماء ولم تقبله رَحِمُها . والمَزَاقَةُ والمَزَلَقُ : الموضع لا يُثبت عليه . فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَإِنْ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْزِلِقُونَكَ أَبْصَارَهُمْ ﴾ فحقيقة معناه أنه من حِدَّةِ نظرِها حَسَدًا يكادون يُزحَوْنَكَ عن مكانِكَ . قال :

* نظراً يُزِيلُ مواطىءُ الأقدامِ (٢) *

(١) الرجز للماي، كما في اللسان (زلف) .

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ . وأنشده في اللسان (قرص زلق) . وصدده :

* يتقارضون إذا التقوا في موطن *

ويقال إن الزَّلِقَ : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْشَاهَا . قال :

* إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلَقَاهُ الزَّلَقُ ^(٢) *

فيقال إن الزَّلَقَ المَجْزُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَمُسِّمَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَزَلِقُ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ مَا يَصِيبُهَا مِنْ مَطَرٍ وَنَدَى . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الزاء والميم وما يثلاثهما ﴾

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقتٍ من الوقت . من ذلك الزَّمان ، وهو الحين ، قليله وكثيره . يقال زمانٌ وزَمَنَ ، والجمع أزمانٌ وأزمنة . قال الشاعر في الزمن :

وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْمِرَاقِ عَفِيفَ الْمُنَاحِ طَوِيلَ التَّنَفُّسِ ^(٣)

وقال في الأزمان :

* أزمانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمَى ^(٤) *

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى . وكذا أنشده في اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد السلابى . وذلك لأن في الرجز :

* يدعى الجليد وهو فينا الزملق *

(٢) سبق لإنشاد البيت في (حقب) ، وسيعيده في (غنى) . وهو في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣) .

(٣) التفتى : الاستفناء . والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦) .
(٤) أنشده في اللسان (وحم) . وقال : « والوحم : اسم الشيء المشتهى » . وكذا أنشده في المخصص (١ : ١٩) قال : « يقول : ليلي مى التى تشتهىها نفسى » . وهو للمجاج في ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيته ذات الزَّمين » يُراد بذلك تَرَاحِي المدة . فأما الزَّمانة التي تصيب الإنسان فتُعَمِّده ، فالأصل فيها الضَّاد ، وهي الضَّمانة . وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمة وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زَمِيت وزِمَّيت ، أى سَكِيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصَّمت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزُّمَج : الطائر^(١) . والزُّمَجِي : أصل ذَنَب الطائر . والأصل في هذا الكاف : زِمَكِي . ويقال زَجَّت السَّقاء : ملأته . وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُهُ . وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ زمخ^(٢) ﴾ الزاء والميم والخاء كلمة واحدة . يقولون للرجل القَصِير : زُمَخ .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشَّامخ بَنَانُهُ . والأنوف الزُّمَخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه « الشين » شَمَخ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قِلَّة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات . فالأوَّل الزَّمَر : قِلَّة الشَّعر . والزَّمَر : قليل الشَّعر . ويقال رجلٌ زَمِرُ الروء ، أى قليلها .

(١) أى الطائر المهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به . وفي المحمل : « طائر » .
(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، وردتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس ولا ورد في المحمل .

والأصل الآخر الزَّمَر والزَّمار : صوت النعامة يقال زَمَرَت تَزْمَر وتَزْمِر زِمَارًا .
 وأما الزُّمَرَة فالجماعة . وهى مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَة وزِمَار .
 وأما الزَّمَّارَة التى جاءت فى الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ »
 ٣١١ فقالوا : هى الزَّانِيَة . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَعَلَّ نَعْمَتَهَا شُبِّهَتْ بِالزَّمَر : عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا
 إِنَّمَا هِيَ الزَّمَّازَة : التى تَرْمِز بِحَاجِيَّهَا لِلرِّجَالِ . وهذا أقرب .

﴿ زَمِع ﴾ الزاء والميم والعين أصل واحد يدل على الدُّون والقِلَّة .
 والذَّلَّة

من ذلك الزَّمْع ، وهى التى تكون خَافَ أَظْلَافُ الشَّاءِ . وشبه بذلك رُدَّالِ
 الناس . فأما قول الشماخ :

* عَكَرَشَتْ زَمُوعٌ ^(١) *

فالعِكرَشَة الأُنثى من الأَرانب . والزَّمُوع : ذات الزَّمَعَات . فهذا
 هذا الباب .

وأما قولهم فى الزَّمَاع ، وَأَزَمَعَ كَذَا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقلوباً
 من عَزَم ، وأنوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم ، كأنه من إجماع
 القوم وإجماع الرأى .

ومن الباب قولهم للسرَّيع ^(٢) : زَمِيع . ويفشدون :

(١) جزء من بيت له فى ديوانه ٦١ واللسان (زمع) ، وهو :
 فَا تَنَفَّكَ بَيْنَ عَوِيرَضَاتٍ تَجِيرُ بِرَأْسِ عَكَرَشَةٍ زَمُوعٍ

(٢) فى الأصل « للسرَّيع » ، صوابه من المجلد واللسان .

* دَاعٍ بِمَاجَلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ ^(١) *

قالوا : والزَمِيعُ الشَّجَاعُ الَّذِي يُزَمِّعُ ثُمَّ لَا يَنْشَى ، وَالْجَمِيعُ الزَّمْعَاءُ . وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعُ . قَالَ السَّكْسَائِيُّ : رَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ الْإِبْدَالِ .

وَأَمَّا الزَّمَعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَالرَّعْدَةِ ، فَهُوَ كَلَامٌ مَسْمُوعٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَتْهُ .

﴿ زَمَقٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ : زَمَقٌ شَعْرَهُ ، إِذَا نَقَعَهُ . فَإِنْ صَحَّ فَالْأَصْلُ زَبِقٌ . وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ زَمَكٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ . ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّاءَ وَالْمِيمَ وَالْكَافَ تَدَخَّلَ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِقْطَاقُ الزَّمَكِيِّ ، وَهِيَ مَنْبِتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ .

﴿ زَمَلٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا بَدَأَ عَلَى سَحْلِ ثِقَلٍ مِنَ الْأَثْقَالِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ الزَّامِلَةُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ ، يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ . يُقَالُ أَزْدَمَلْتُ ^(٢) الشَّيْءَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ عِيَالَاتٌ أَرْمَلَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُمْ كُلُّ أَحْمَالٍ ، لَا يَبْضُطَعُونَ وَلَا يَطِيقُونَ أَنْفُسَهُمْ .

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (زَمِعَ) :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا دَاعٍ بِمَاجَلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَزْمَلْتُ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ (١٣ : ٣٣١) .

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرُّجُل الضَّعِيف ، الذى إذا حَزَبَهُ أمرٌ تَزَمَّلَ ،
أى ضَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابَ حَتَّى بَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلَّ . قال أحيحة :
لا وأبيك ما يُعْنِي غَنَائِي من الفَتَيَانِ زَمِيل كَسُول^(١)
والمَزَامَلَة : المعادلة^(٢) على البعير .
فأما الأصل الآخر فالأَزْمَلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :
* لما بعد قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ أَزْمَلُ *
ومما شَذَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّفَرَة^(٣) . ومنه : أخذت
الشيء بأزْمَلِهِ .

﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

﴿ زنى ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل لانتضايف ، ولا قياس فيها
لواحدة على أخرى . فالأوَّلُ الزَّنى ، معروف . ويقال إنَّه يمدّ ويقصر .
وينشد للفرزدق :
أبَا حَاضِرٍ مَن يَزْنِ يُعْرِفْ زَنَاؤُهُ ومن يَشْرَبِ الخمر لا بدَّ يَسْكُرُ^(٤)

(١) أنشده فى المجلد (زملى) .
(٢) المعادلة : أن يكون عدله له . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من المجلد واللسان .
(٣) قيده فى اللسان بشفرة الحذاء . وأنشد لعبد بن الطبيب :
عيرانة ينتجى فى الأرض منسهما كما انتجى فى أديم الصرف لزميل
(٤) كذا ورد لإنشاده فى الأصل محرفا . والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :
* ومن يشرب الخمر يوم يصبح مسكرا *

وقبله :

أبَا حَاضِرٍ مَا بَالَ بَرْدِيكَ أَصْبَحَا على ابنة فروج رداء ومثرا

ويقال في النسبة إلى زَنَى زَنَوَى، وهو لَزْنِيَّةٌ وزَنِيَّةٌ، والفتح أفصح .
والكلمة الأخرى مهموز . يقال زَنَاتٌ في الجبل أزنأ زُنُوءًا وزَنَاءً . والثالثة :
الزَّناء، وهو القصير من كلِّ شيء . قال :

وتُولَجُ في الظِّلِّ الزَّناء رهوسها وتحسبها هيأً وهنَّ صحاح^(١)
وقال آخر^(٢) :

وإذا قُذِفَتْ إلى زَنَاءٍ فغرُّها غبراء مُظلمةٌ من الأحفار^(٣)
والرابعة: الزَّناء^(٤) : الحاقن بولَه . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أن يصلَّى الرجل وهو زَنَاء .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجم ليس بشيء . على أنهم يقولون الزَّنج :
العطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والحاء كالذى قبله . وذكر بعضهم أن التزنج
التفتُّح في الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون * والدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ٣١٢
ثم يشبه به . والآخر دليلٌ ضيقٍ في شيء .

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان (زناً) .

(٣) الأحفار : جمع حفر ، . لتعريك ، وهو المكان المحفور . وقبل البيت في ديوانه :
بأبي سليمان الذي نولا يد منه علقت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون .

فالأوّل الزَّند ، وهو طَرَفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما زَنَدَان ، ثم يشبه به الزند الذى يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل الزَّندة .
والأصل الآخر: المَزْنَد ؛ يقال ثوبٌ مَزْنَدٌ ، إذا كان ضَيِّقًا ؛ وحوضٌ مَزْنَدٌ مثله . ورجلٌ مَزْنَدٌ : ضَيِّقُ الخُلُقِ . قال ابن الأعرابى : يقال ^(١) تَزْنَدُ فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ . قال عدى :

* فقلْ مثلَ ما قالوا ولا تَزْنَدِ *

ومن الباب المَزْنَد ، وهو الحَمِيل ^(٢) ، يقال زَنَدَتِ الناقةُ ، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأخِلَّةٍ صغارٍ ، ثمَّ شَدَّتْهَا بِشَعرٍ ، وذلك إذا اندحفت رَحْمُها بعد الولادة .

﴿ زَنَر ﴾ الزاء والنون والراء ليس بأصل ؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء . على أن فى الباب كلمة . يقولون إن الزَّنايرَ الحصى الصَّغار إذا هَبَّتْ عليها الرِّيحُ سَمِعْتَ لها صَوْتًا . [والزَّنايرُ : أرضٌ بقرب جُرَشٍ ^(٣)] . وقال ابن مقبل :

* زَنَائِرُ أرواحِ المصيفِ لها ^(٤) *

﴿ زَنَق ﴾ الزاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَيِّقٍ أو تَضْيِيقٍ . يقولون زَنَقَتِ الفرسُ ، إذا شَكَلَتْهُ فى قوائمه الأربع . والزَّنَقَةُ كالدخل فى السَّكَّةِ ^(٥) .

(١) فى الأصل : « مقابل » .

(٢) الحَمِيل ، بالهاء المهملة ، وهو الدعى فى النسيب . فى الأصل : « الحَمِيل » ، صوابه فى الجمل .

(٣) التَّكَلُّمَةُ من الجمل ، ويقتضيهما الاستشاد بالبيت التالى .

(٤) قطعة من بيت له ، وهو بتمامه كما فى اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :

تهدى زناير أرواح المصيف لها ومن ثباباً فروج الغور تهدينا

(٥) فى الأصل : « التَّكَلُّمَةُ » ، صوابه من الجمل واللسان .

وغيرها في ضيق وفيها مِيل . ويقال لضربٍ من الحَلَى زِنَاقٌ .

﴿ زَنَكَ ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له . وقد حُكِيَ
الزَّوْنَكُ : القصير الدَّمِيمُ .

﴿ زَخِمَ ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيءٍ بشيءٍ . من
ذلك الزَّخِيمُ ، وهو الدَّعِيُّ . وكذلك الْمُزَنَّمُ ؛ وشُبَّهَ بِزَنَمَتِي العنز ، وهما اللتان
تتعلقان من أذنهما . والزَّئِمَةُ : اللَّحْمَةُ المتدلّية في الحلق . وقال الشاعر في الزَّئِمِ :
زَئِمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ^(١)

﴿ باب الزاء والهاء والحرف المعتل ﴾

﴿ زَهُو ﴾ الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ
وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ .

فالأوّل الزَّهْوُ ، وهو الفخر . قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهُوِ الْمُلُوكِ أَجْمَلَكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ

ومن الباب : زُهِيَ الرَّجُلُ فهو مزْهُوٌّ ، إذا تفخَّرَ وتعظَّم .

ومن الباب : زَهَتِ الرِّيحُ النباتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ . والقياس فيه أن

المُعْجَبُ^(٣) ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَتَابِلًا^(٤) .

(١) للخطيم التميمي . وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زخم) .

(٢) هو أبو المثلّم الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو) . وقد سبق لبنت في (٢ : ٤٥٠) .

(٣) في الأصل : « المعجب » .

(٤) في الأصل : « زهت بِنَفْسِهِ مَتَابِلًا » .

والأصل الآخر : الزَّهْو ، وهو المنظر الحسن . من ذلك الزَّهْو ، وهو
احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأزْهَى . وكان الأصمعيُّ :
يقول : ليس إلَّا زَهَاً . فأما قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولنَّ زَهَوًا ما تُخَبِّرُنِي لم يترك الشَّيْبُ لِي زَهَوًا ولا الكِبَرُ^(١)
فقال قوم : الزَّهْو : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول ،
وهو من الفخر والخيلاء .

وأما الزَّهَاء فهو القَدْر في القَدَد ، وهو مما شذ عن الأصاين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء والهاء والدال أصلٌ يَدُكُ على قِلَّةِ الشيء . والزَّهيد :
الشيء القليل . وهو مُزْهِدٌ : قائل المال^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « أفضلُ النَّاسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ » هو المُقِلُّ ، يقال منه : أزهَدَ إزْهَاداً .
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا^(٣)

قال الخليل : الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا ، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة . قال الأحياني :
يقال رجل زهيدٌ : قليل المطعم ، وهو ضَيِّقُ الخُلُقِ أيضاً . وقال بعضهم الزَّهيد :
الوادي القليل الأخذ للماء . والزَّهَادُ : الأرض التي تَسِيلُ من أدنى مطر .
ومما يقرب من الباب قولهم : « خُذْ زَهْدًا ما يكفيك » ، أي قَدَرًا ما يكفيك .

(١) روايته في اللسان : « ولا العور » . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : « الماء » صوابه من المجمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد) . وفي شرح الديوان : « قرأت على أبي عبيدة :
لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها ، بالفتح » .

وَيُحْكِي عَنِ الشَّيْبَانِي - إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ - قَالَ : زَهَدْتُ النَّخْلَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَصْتَهُ .

﴿ زهر ﴾ الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وَضِيَاءٍ وصفاء . من ذلك الزُّهْرَةُ : النجم ، ومنه الزَّهْرُ ، وهو " نور كلِّ نبات ؛ يقال ٣١٣ أَزْهَرَ النَّبَاتَ . وكان بعضهم ^(١) يقول : النور الأبيضُ ، والزهر الأصفر ، وزهرة الدنيا : حُسْنُهَا . والأزهر : القمر . ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ ، ويقولون : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ازدهرتُ بالشئ ، إِذَا احتفظتَ به . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه : «ازْدَهَرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا» ، يريد احتفظ به . ويمكن أن يُحْمَلَ هذا على الأصل أيضاً ؛ لأنه إِذَا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنه . وقال :

* كما ازْدَهَرَتْ ^(٢) *

ولعل المِزْهَرَ الذي هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنه قريب منه .

﴿ زهم ﴾ الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَمِينٍ وَشَحْمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك الزَّهْمُ ، وهو أن تَزْهَمَ اليَدُ مِنَ اللَّحْمِ . وذكر ناسٌ أنَّ الزَّهْمَ شَحْمُ الوحش ، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً ، ويقولون للسَّمين زَهِيمٌ . فأما قولهم في الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما في اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها عل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن المزاحمة القرب ، ويقال زَاهَمَ فلان الأربمين ، أى داناها ، فممكن أن يُحْمَل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنه كأنه أراد التلطح بها ومُماستها . ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين^(١) . وقد ذكرناه .

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضى وتجاوز . من ذلك : زَهَقَتْ نفسه . ومن ذلك : [زَهَقَ] الباطل ، أى مضى . ويقال زَهَقَ الفرسُ أمام الخيل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمَهَا . ويقال زَهَقَ السهم ، إذا جَاوَزَ الهدف . ويقال فرسٌ ذات أَزَاهِيقَ ، أى ذات جُرَيٍّ وسَبَقٍ وتقدم . ومن الباب الزَّهَقُ ، وهو قَعَرُ الشَّيْءِ ؛ لأن الشَّيْءَ يزَهَقُ فيه إذا سقط . قال رؤبة :

* كَأَنَّ أَبْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهَقِ^(٢) *

فأما قولهم : أَرْهَقَ إِنْاءه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ . ومن الباب الزَّاهِقُ ، وهو السَّمين ، لأنه جاوز حدَّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم^(٣) . ويقولون : زَهَقَ نَحْوُهُ : اكتنز . قال زهير في الزَّاهِقِ :

القائِدُ الخليلَ منكوباً دوايرُها منها الشُّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهِيمُ^(٤)

ومن الباب الزَّهْوُوقُ ، وهو البئر البعيدة القعر .

(١) في الأصل : « عند السمين » ، وانظر ص ١٣ من هذه الصفحة .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق) .

(٣) في الأصل : « إلى أكثر من اللحم » .

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق) .

فأما قولهم : النَّاسُ زُهَاقُ مائة ، فممكن إن كان صحيحاً أن يكون من الأصل الذي ذكرنا ، كأنَّ عددهم تقدَّم حتَّى بلغ ذلك . ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الهمزة أُبدِلَت قافاً . ويمكن أن يكون شاذّاً .

﴿ زهف ﴾ الزاء والماء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال : **ازدهف** الشيء ، وذلك إذا ذهب به . قالت امرأة من العرب :
يا من أحسَّ بُنَيَّيَّ اللذين هما سَمِيٌّ وَنُحْيٌ فُنُحْيَ اليوم **مزدَهفٌ** ^(١)
ويقال منه **أزْهَفَه الموتُ** . ومن الباب **ازدهفه** ، إذا استعجله . قال :
قولك أقوالاً مع التَّحْلَافِ فيه **ازدهافٌ** أيُّما **ازدهافٍ** ^(٢)
وقال قوم : **الازدهاف** التزيُّد في الكلام . فإن كان صحيحاً فلائنه **ذهابٌ** عن **طَلْقٍ** ومجازةٌ له .

﴿ زهل ﴾ الزاء والماء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسةِ الشيء . يقال **فرس زُهْلُول** ، أيُّ أَمَس .

﴿ زهك ﴾ الزاء والماء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابنَ دريد يذكر أنهم يقولون : **زهكت** الرِّيحُ الترابَ ، مثل **سهكت** .

(١) في اللسان (زهف) :

قلبي وعقلي فعقلي اليوم **مزدَهف**

بل من أحسَّ برميِّ اللذين هما

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٠ .

﴿ باب الزاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمعٍ . يقال : زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمعته . قال رسول الله * صلى الله عليه وآله : « زَوَيْتِ الْأَرْضُ فَأُرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسِيْلُكَ أُمَّتِي مَا زَوَيْتُ لِي مِنْهَا » . يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ . ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبَضَهُ . قال الأعشى :

يزيدُ يُغْنِ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ^(١)

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

ويقال انْزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، إِذَا تَقَبَّضَتْ . وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ لاجتماعِ الْخَائِطَيْنِ^(٢) . ومن الباب الزَّيَّ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ . ويقال زَوَى الْإِثْرَ عَنْ وَارِثِهِ يَزْوِيهِ زَبًا .

ومما شذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ قِيَاسٌ وَلَا اشْتِقَاقٌ : الزَّوْزَاةُ : حُسْنُ الطَّرْدِ^(٣) ، يقال زَوَزَيْتُ بِهِ .

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى) .

(٢) والمجمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .

(٣) في المجمل واللسان : « شبه الطرد » .

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش . والزَّيْرَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ،
والزَّيْرَازِي ، في شعر الهذلي^(١) :

* وَيُوْفِي زَيَارِي حُدْبَ التَّلَالِ *

ومن هذا قَدَرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمة^(٢) .

وممَّا لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المنيّة^(٣) .

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شئ لشيء .

من ذلك [الزوج زوج المرأة . والمرأة^(٤)] زوج بعلمها ، وهو الفصيح . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . ويقال لفلان زوجان من الحمام ،
يعنى ذكرًا وأنثى . فأما قوله جلَّ وعزَّ فى ذِكْرِ النِّبَاتِ : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ﴾ ، فيقال أراد به اللون ، كأنه قال : من كل لونٍ بهيج . وهذا لا يبعد أن
يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه يزوج غيره ممَّا يقاربه . وكذلك قولهم للنَّمَطِ
الذى يُطَرَّح على الهودج زوج ؛ لأنه زوجٌ لما يُلقَى عليه . قال لبيد :

من كل محفوفٍ يُظَلُّ عَصِيهٌ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٥)

﴿ زوح ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنحُّ وزوال . يقول زاح

عن مكانه يزُوح ، إذا تنحَّى ، وأزحته أنا . وربمَّا قالوا : أزاح يُزِيح .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى
٧٩ . وصدر البيت :

* وظل يسوف أبوالها *

(٢) حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون فى مادة (زيز) .

(٣) فى الأصل : « المنية » ، تحريف .

(٤) الكلمة من الجمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿زود﴾ الزاء والواو والdal أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب . هذا تحديدهُ الخليل . قال كلٌّ مَنْ انتقل معه بخيرٍ من عملٍ أو كسب فقد تزوّد . قال غيره : الزّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتخذُ للسّفر . والمزود : الوعاء يُحمل للزاد . وتلقّب المعجمُ برِقاب المزودِ .

﴿زور﴾ الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الميّل والمدول . من ذلك الزّور : الكذب ؛ لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقِّ . ويقال زورَ فلانُ الشيءَ تزويراً . حتّى يقولون زورَ الشيءِ في نفسه : هيأه ؛ لأنه يعدل به عن طريقَةِ تسكون أقرب إلى قبول السامع . فأما قولهم للصّتم زور فهو القياس الصحيح . قال :

* جاءوا بزُورِهم وجنّنا بالأصمّ ^(١) *

والزّور : الميل . يقال ازورّ عن كذا ، أى مال عنه .

ومن الباب : الزائر ، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك .

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : الزّوير ، وذلك أنّهم يعدلون عن كلّ أحدٍ إليه . قال :

بأيدي رجالٍ لاهوادة بينهم يسوقون للموت الزّويرَ اليلنددا ^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له زورٌ ، أى ليس له صيُورٌ يرجع إليه .
والتزوير : كرامة الزائر . والزّورُ : القوم الزوّار ، يقال ذلك في الواحد والاثنتين والجماعة والنساء . قال الشاعر :

(١) الرجز للأغلب ، أو ليعبي بن منصور . انظر اللسان (زور) .

(٢) أنشد في اللسان (٥ : ٤٢٧) .

ومشيهنَّ بِالْخَيْبِ الْمَوْرُ^(١) كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الزَّوْرَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الزَّوْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ
شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمة واحدة . يقال زَاعَ الناقة بزمامها
زَوْعًا، إِذَا جَذَبَهَا . قال ذو الرمة :

* زُعٌ بِالزَّيْمِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(٢) *

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتُ
* زَوَافٌ : وَحْيٌ .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وقولهم زَوَّقْتُ الشَّيْءَ
إِذَا زَيَّنْتَهُ وَمَوَّهْتَهُ ، لَيْسَ بِأَصْلٍ ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الزَّأْوُوقِ، وَهُوَ الزَّئْبُقُ . وَكُلُّ
هَذَا كَلَامٌ .

﴿ زوك ﴾ الزاء والواو والكاف كلمة إن صحت . يقولون إِنَّ الزَّوْكَ
مِشْيَةُ الْغُرَابِ . وينشدون :

* فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابٍ^(٣) *

(١) الخيب: مصدر الحب بالضم، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان : « ومشيهن بالخيب
مور » .

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

* وخافق الرأس فوق الرجل قلت له *

لكن في اللسان : « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣ : ٤٢٤) . وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة .

ويقولون من هذا زَوْزَكَتِ المرأة، إذا أسرعَت في المشي. وهذا بابٌ قريبٌ من الذى قبله .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنجى الشيء عن مكانه . يقولون : زال الشيء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُول . ويقال أزلتهُ عن المكان وزَوَلته عنه . قال ذو الرمة :

وبيضاءَ لاتَحاشُ مِنَّا وأُمُّها إذا ما رأتنا زِيلَ منا زَوِيَّاهُ^(١)

ويقال إن الزائلة كلُّ شيء يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأ أرمى الزوائِلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَنَمَ الزوائِلِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب قولهم : شيء زول، أى عَجَب . وامرأة زولة، أى خفيفة . وقال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زَوْلَةً تُخَاضِنُ أو ترنُو لقول المُخَاضِنِ^(٣)

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً . على أنهم يقولون : الزَّون : الصَّنَم . ومرَّة يقولون : الزَّون بيت الأصنام . وربما قالوا^(٤) زانه يَزُونُه بمعنى يَزِينُه^(٥) .

(١) البيت فى ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحَيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق فى (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده فى اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمفايس (٢ : ١٩٣) .

(٤) فى الأصل : « قاله » .

(٥) فى اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : لماك تزونا إذا طلعت » .

ومن الباب الزَّوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَّوْنَزَى: القصير. وكله كلام.

﴿باب الزاي والياء وما يثلهما﴾

﴿زيب﴾ الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزِيبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أَزِيبٌ إذا مرَّ مرَّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنسكر: أَزِيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستخفَّ لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغَيْبِ وهي تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَزِيبٍ^(١)
ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدَّعِيُّ أَزِيبٌ. ويقولون لمن قاربَ خطوَه: أَزِيبٌ. وقد أعلمتكَ أنَّ مرجع البابِ كُلُّهُ إلى الخِفَّةِ وما قاربها.
ومما يصلح أن يقال إنه شذَّ عن الباب، قولهم للجنوب من الرياح: أَزِيبٌ،

﴿زيت﴾ الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزَيْتُ، معروف. ويقال زَيْتُهُ، إذا دهنتَهُ بالزَيْتِ. وهو مَزِينُوت.

﴿زبح﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زَوَالُ الشَّيْءِ وتَفَجُّيهِ. يقال زاح الشَّيْءُ يَزِيحُ، إذا ذهب؛ وقد أَزَحْتُ عِلَّتَهُ فزاحت، وهي تَزِيحُ.

(١) البيت الأخير في المجلد.

(٢) ذكر في المغرب ١٦٩ أنه فارسي، عربيته «المطهر».

﴿ زيج ﴾ الزاء والياء والجم ليس بشيء . على أنهم يسمون خيطَ البناء زيجاً . فما أدري أعربى هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على الفضل . يقولون زاد الشيء يزيد ، فهو زائد . وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا ، أى يزيدون . قال :
وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كِيداً فَكِيدُونِي^(١)
ويقال شئٌ كثير الزَّيَاد ، أى الزيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذى يتزَيَّد فى زَيْئِهِ وَصَوْلَتِهِ . والناقَة تَتَزَيَّدُ فى مِشْيَتِهَا ، إِذَا تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا . ويروون :
* فقل [مثل] ما قالوا ولا تَتَزَيَّدُ^(٢) *

بالياء ، كأنه أراد التزَيَّد فى الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ . يقولون : رجل زيرٌ : يحب مجَاسَةَ النِّسَاءِ ومُحَادَثَتَهُنَّ . وهذا عندى أصلُه الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حَدِثُ نِسَاءٍ . قال فى الزَّير :
٣١٦ من يَكُنْ فى السَّوَادِ والدِّدِ والإغِ رامٍ زيراً فَإِنِّى غيرُ زيرٍ^(٣)

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ . يقال زاغ

(١) البيت لدى الإصحاح المدونى من قصيدته فى المفضليات (١ : ١٥٨) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . وصدره فى اللسان :

* إِذَا أَنْتَ فَاهَيْتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ *

(٣) أنشده فى اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

زَيْغُ زَيْفَا. والتَزَيُّغُ : التَّمَايُلُ ^(١) ، وقوم زَاغَةٌ ، أى زائفون. وزَاغَتِ الشمسُ ، وذلك إِذَا مَاتَ وفاء النِّىءُ ^(٢) . وقال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ ، فهذا من باب الإبدال ، وهى نوبٌ أبدلت غَيْفَا .

﴿ زِيم ﴾ الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ . يقال لحم زِيمٌ ، أى مُكْتَمَرٌ . ويقال اجتمع الناسُ فصارُوا زِيَمًا . قال الخليل : « والخليل تعدُّو زِيَمًا حولنا »

﴿ زِيل ﴾ الزاء والياء واللام ليس أصلًا ، لكنَّ الياء فيه مبدلةٌ من واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ ، وذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ . فاتَّزِيلُ : التَّبَايُنُ . يقال زَيْلَتُ بَيْنَهُ ، أى فَرَّقْتُ ، قال الله تعالى : ﴿ فَزَيْلَنَّا بَيْنَهُمْ ﴾ . ويقال إن الزَّيْلَ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، كَالْفَجَحِ . وذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ كَانَ صَحِيحًا تَزَايَلَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ ، إِذَا احْتَشَمَ . وهو ذاك القياسُ إِن صحَّ .

﴿ زَيْن ﴾ الزاء والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حُسْنِ الشَّيْءِ وتحسينه . فالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ . يقال زَيْنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا . وَأَزَيْنْتُ الْأَرْضَ وَأَزَيْنْتُ وَأَزْدَانْتُ ^(٣) إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبَهَا . ويقال إن كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ : عُرِفَ الدِّيكُ . وَيُنْشَدُونَ :

(١) فى الأصل : « والتمايل » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « وذلك إذا فاءت النوى » ، صوابه ، من المجمل واللسان .
(٣) ويقال أيضا : « ازبنت » كاحمرت ، و « ازبانت » .

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكَ تِسْعَةٌ كَأَنَّكَ دِيكَ مَائِلُ الزَّيْنِ أَغْوَرٌ^(١)

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً . يقولون درهم زائف وزيف . ومن الباب زاف الجمل في مشيه زيف ، وذلك إذا أسرع . والمرأة تزيف في مشيها ، كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الحمام . فأما الذي يروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهِنَّ مَرَاقٍ^(٢)
فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطُّنْفُ الذي يبق الحائط : ويقال «لَزَيْفَهِنَّ»^(٣) . وكلُّ هذا كلام . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والهمزة وما يثلهما ﴾

﴿ زار ﴾ الزاء والهمزة والراء أصل واحد . زار الأسد زأراً وزريراً . قال النابغة :

نَبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
ومنه قوله :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ نَحْرَمَ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في الجمل . وأشده في اللسان (زيف) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ .

(٥) البيت لعنتره بن شداد في معلقته المروفة ، واللسان (زار) .

ومن الباب الزأرة : الأجمة ، وهو كالاستعارة ؛ لأنَّ الأسدَّ نأوى إليها فتزأر .

﴿ زَاب ﴾ الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال زَابَ الشيء ، إذا سحله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَابٌ ، إذا شَرِبَ شُرْباً شديداً . ولا قياسَ لهما .

﴿ زَاد ﴾ الزاء والهمزة والدال كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُودَ الرَّجُلُ ، إذا فزع ، زُودًا . قال :

سَحَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلْ^(١)

﴿ زَام ﴾ الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزأمة : الصَّوت الشديد . ويقال زَامَ لِي فَلَانٌ زَأْمَةً ، إذا طَرَحَ لِي كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ .

ومما يَحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّأَمُ : الدُّعْر . ويقال أَزَأَمْتُهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ .

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الزَّأَمُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالْبَاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ زَبَد ﴾ الزاء والباء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّدَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ .

مِنْ ذَلِكَ زَبَدُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ أَزْبَدَ إِزْبَادًا . وَالزَّبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . يُقَالُ زَبَدْتُ الصَّبِيَّ أَزْبُدُهُ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ الزَّبْدَ .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، من قصيدة له في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦١ . وهو في حاشية أبي تمام (١ : ٢٠) .

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه . فحكى الفراء عن العرب : أَرْبَدَ السَّدرُ ،
إِذَا نَوَّرَ . ويقال زَبَدَتْ فَلَانَةُ سِقَاءَهَا ، إِذَا تَحَضَّتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ زُبْدَهُ .
ومن الباب الزَّبْد ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زَبْدًا : أَعْطَيْتُهُ ٣١٧
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، يريد
هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء -
وتوثيقه ، والآخر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك .
فالأوَّل قولهم زَبَرَتِ البِئْرُ ، إِذَا طَوَيْتَهَا بالحجارة . ومنه زُبْرَةُ الحديد ، وهي
الْقِطْعَةُ منه ، والجمع زُبَر . ومن الباب الزُّبْرَةُ : الصَّدر . وسمِّي بذلك لأنه كالْبِئْرِ
المزبورة ، أى المطوية بالحجارة . ويقال إن الزُّبْرَةَ من الأسد مُجْتَمِع وَبَرِّهِ في مِرْقَتَيْهِ
وصدره . وأسَدَ مَرْبَرَانِيٌّ ، أى ضَخَمَ الزُّبْرَةَ .
ومن الباب الزَّبِير ، وهي الدَّاهِيَةُ . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبَرِهِ ،
أى كَلَّهُ . ومنه قول ابن أحرر^(١) في قصيدته :
* عُدْتُ عَلَى زَوْبَرَا^(٢) *

(١) في الأصل : « ابن أحرر » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
وفي الصحاح : « إِذَا قَالَ غَاوٌ مِنْ تَنُوخٍ » . وكلمة « زوبر » لأحدى الكلمات التي لم تسمع
إلا في شعر ابن أحرر ، ومثلها « ماموسة » علم للنار ، جاءت في قوله يصف بقرة :
تطايح الظل عن أعطافها معدا كما تطايح عن ماموسة الشعر
وكذلك سمى حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :
حنت قلوصي لى بابوسها جزعا فاحنينك أم ماأنت والذكر
وسمى مايلب على الرأس « أرتة » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :
وتلفع الحرباء أرتته متشاساً لو يديه نعر

فيقال إنَّ معناه نُسِبْتُ إلىَّ بكاملها . ومن الباب : ما لِفِلَّانٍ زَبْرٌ ، أى ماله عقلٌ ولا تماسك . ومنه ازبَارُ الشَّعر ، إذا انتَفَشَ تقوى^(١) .

والأصل الآخر : زَبَرْتُ الكتابَ ، إذا كَتَبْتَهُ . ومنه الزَّبُور . وربَّما قالوا : زَبَرْتَهُ ، إذا قرأته . ويقولون في الكلمة : « أنا أعرف زَبِرَتِي^(٢) » أى كتابتي .

﴿ زَبَقٌ ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعَوَّل على صحتها ، وما أدرى أليماً قيل فيه حقيقة أم لا ؟ لكنَّهم يقولون : زَبَقَ شعره ، إذا نَتَفَهَ . ويقولون : انزَبَقَ في البيت : دخل . وزَبَقَتِ الرَّجُلَ : حبسته .

﴿ زَبَلٌ ﴾ الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : ما أصبت من فلان زُبَّالاً^(٣) ، قالوا : هو الذى تحمله النملة بفيها . وليس لها اشتقاق . وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً - : مافى الإناء زُبَّالَةٌ ، إذا لم يكن فيه شىء . وأما قولهم زَبَلَتْ الزَّرْعَ ، إذا سَمَدَتْه بالزُّبُل ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ، لأن الزُّبُل من الساقط الذى لا يُعْتَدُّ به .

وحكى أن الزُّبُل : الرَّجُلُ القصير . وينشدون :

* حَزَنُ بِلِّ الْخَصْمَيْنِ فَدَمُّ زَأْبِلٍ^(٤) *

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وليس في المجمل .

(٢) في اللسان : « إني لأعرف زَبِرَتِي » .

(٣) الزُّبَال ، بالكسر والضم .

(٤) الرجز في المجمل واللسان (زبل) .

﴿ زبن ﴾ الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدِّفع . يقال ناقة

زَبُون ، إِذَا زَبَنْتَ حَالَهَا . والحرب تَزِينُ النَّاسَ ، إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وحربُ زَبُون . ورجلٌ ذُو زَبُونَةٍ ، إِذَا كَانَ مَانِعًا لْجَانِبِهِ دَفُوعًا عَنْ نَفْسِهِ . قال :

بَذَبِي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانُ^(١)

ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أَيْ كَبِيرٌ ، وَلَا يَكُونُ كَذَا إِلَّا وَهُوَ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ . فَأَمَّا الْمَزَابِنَةُ فَيُعْمِرُ الثَّمَرُ فِي رِءُوسِ النَّخْلِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ الْحَدِيثُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ . وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّهُ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْمُدَافَعَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الزَّبْنَ الْبُعْدُ . وَأَمَّا زُبَانِي الْعَقْرَبِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، كَأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زبي ﴾ الزاء والياء والياء يدلُّ على شرٍّ لاخير . يقال : لَقِيتَ مِنْهُ

الْأَزَابِيَّ ، إِذَا لَقِيَ مِنْهُ شَرًّا . وَمِنَ الْبَابِ : الزُّبْيَةُ حَفِيرَةٌ يُرْتَى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ، وَتُفْرَمُ اللَّذْتُبُ وَالْأَسَدُ فَيَصَادَانِ فِيهَا . وَمِنَ الْبَابِ : زَبَيْتَ أَرْبِي ، إِذَا سَقَتَ إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُه . [قَالَ] :

تِلْكَ اسْتَقْدَهَا وَأَعْطِ الْحَكَمَ وَالْيَهَا

فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِينِي لَكَ الرَّقِيمُ^(٢)

﴿ زبيع ﴾ الزاء والباء ، والعين قريبٌ من الذي قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما في اللسان (زبن) . وروايته : « عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي » .

(٢) فِي الْلسَانِ : « تِلْكَ اسْتَقْدَهَا » بِالْفَاءِ .

تَفِيْظٍ وَعَزِيْمَةٌ شَرٌّ . يقالُ تَزَبَّعَ فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وَتَزَبَّعَ : تَغَيَّرَ . وَهُوَ فِي شَعْرٍ مُتَمِّمٌ :

وإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحْشَا

مَنْ الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا^(١)

قال الشيباني : الْأَزْبَعُ^(٢) الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَزْبَاعُ . وَأَنشَدَ :
وَعَدَّتْ وَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِّمَّا وَعَدَّتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزْبَاعِ
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ .

﴿ باب الزاء والجيم وما يثلاثهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز . يقال زَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى مَضَى ، أَرْجَرُهُ . وَزَجَرْتُ فُلَانًا عَنْ الشَّيْءِ فَأَنْزَجَر . وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بَعِينَهَا وَتُنْكَرُ بِأَنْفِهَا .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّمْيِ بِالشَّيْءِ وَالِدْفْعِ لَهُ . يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّ زَجَلَتْ بِهِ . وَالزَّجْلُ : إِسْرَافُ الْجَمَامِ الْمَادِي . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَزَجَلَ الْفَحْلُ ، إِذَا أُلْقَى مَاءُهُ فِي الرَّحِمِ . وَيُقَالُ أَنَّ الزَّاجِلَ^(٣) : مَاءُ الظَّلِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) انشده في اللسان (زيم ، قدر) . وهو من قصيدة في المفضليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة . لكن في اللسان : « الزواجم : الدوامي » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهزم ولا يهزم .

وما بيضاتُ ذى لبْدِهْجَفٍ سُقَيْنَ بِزَاجَلٍ حَتَّى رَوَيْنَا^(١)

ويقال بل الزَّاجَلُ مُخُّ البَيْضِ ، والأوَّلُ أَقِيس .

ومما شذَّ عن الباب الزُّجَلَةُ : القِطْعَةُ من كل شيء ، وجمعها زُجَلٌ .

والزُّجَيْلُ^(٢) : الرجل الضَّعِيفُ .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الرَّاجَلُ : حَلَقَةٌ تكون في طرف جبل النُّقْلِ^(٣) .

﴿ زجم^(٤) ﴾ الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ .

يقال . مانسكُم بِزُجْمَةٍ ، أى بِنَبْسةٍ . والزَّجُومُ : القوس ليست بشديدة الإرنان . والله أعلم بالصواب .

﴿ زجى ﴾ الزاء والجيم والحرف المعتلُّ يدلُّ على الرتمى بالشئ وتسييره

من غير حبس^(٥) . يقال أُرْجِتِ البَقْرَةَ وَلَدَهَا ، إذا ساقته . والرَّيْحُ تَرْجِي

السَّحَابَ : تسوقه سَوْقاً رَفِيقاً . فأما المَرْجَى فالشئ القليل ، وهو من قياس الباب ،

أى يُدْفَعُ به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُرْجَاةٌ ، أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزجُو ، أى تَدَسَّرَتْ جِبايته .

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف ، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥) .
وفي الأصل : « بهجف » بدل « هجف » ، تحريف .

(٢) والزنجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي المجمل : « في طرف الجبل جبل الثقل » .

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخرة عن (زجى) وردتها إلى موضعها المطابق لموضعها

من المجمل .

(٥) حبس ، أى إمساك . وفي الأصل : « جنس » .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدَّةٍ ليس إلا هذا . يقال زَحَرَ يَزْهَرُ زَحيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تنفَّسَ بشدَّةٍ . وَزَحَرَتِ المرأةُ بولدها عند الولادة .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَنَحُّي . يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تَنَحَّى . وَزَحَلَتِ الدَّفَاقَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالزَّحَلُ : الموضع الذي تَزَحَّلُ إِلَيْهِ .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شدَّةٍ . يقال زَحَمَهُ يَزْحِمُهُ ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّزْحَنُ . يقال تَزَحَّنَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَكَارَهَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَهِيهِ .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضي قُدُماً . فَالزَّحَفُ : الجماعةُ يَزْحَفُونَ إِلَى العدوِّ . والصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَشْيِ . وَالبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ فَهُوَ يَزْحَفُ . وَهِيَ إِبِلٌ زَوَاحِفُ ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ . قَالَ :

* عَلَى زَوَاحِفٍ تُزْجِيهَا مَحَاسِيرُ ^(١) *

(١) للفَرَزْدَقِ فِي دِيوانِهِ ٢٦٣ وَاللَّسَانُ (زحف) وَصَدَرَهُ :

* عَلَى عَمَائِمَا تَلْقَى وَأَرْحَلُمَا *

ويقال زَحَفَ الدَّبَا ، إِذَا مَضَى قُدُمًا . والزاحف : السهم الذى يقع دون
الغَرَضِ ثم يزحف . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الزاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زخر ﴾ الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع . يقال
زَخَرَ البحر ، إِذَا طَمَأ ؛ وهو زاخِرٌ . وزَخَرَ النِّبَات ، إِذَا طَالَ . ويقال أَخَذَ الْمَسْكَنُ
زُخَارِيَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَّ النَّبَاتُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ . قال ابن مقبل :
زُخَارِيَّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقَطُوعِ ^(١)

﴿ باب الزاء والذال وما يثلثهما ﴾

هذا بابٌ لا تتكاد تكون الزاء فيه أصلية ؛ لأنهم يقولون : جاء فلان يضربه
أَزْدَرِيَّةً ، إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وهذا إِنَّمَا هُوَ أَضْدَرِيَّةٌ . ويقولون : الزَّدُو فى اللعب ،
٣١٩ وَإِنَّمَا هُوَ السَّدُو . ويقولون : مِرْدَغَةٌ* ، وَإِنَّمَا هِيَ مِصْدَغَةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ زرع ﴾ الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء . فالزَّرع
معروف ، ومكانه المَزْدَرَع . وقال الخليل : أصل الزَّرع التنمية . وكان بعضهم يقول :

(١) قبله فى اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

الزَّرْع طرح البذر في الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل في ذلك كَلَهُ واحد . وزارِع : كلبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعي وحركة . فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرَّجَّائين . ويقال : زَرَفَ ، إذا قَفَزَ . ويقال زَرَفَت الرجل عن نفسه إذا نَحَيْتَهُ . ومن الباب : الزَّرَّافات : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر . ويقال زَرَّافَةٌ ، مثقلة الفاء . وكان الحجاج يقول : « إِيَّاي وهذه الزَّرَّافات » يريد المتجمعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها . ومن الباب زَرِف الجرح ، إذا انتقض بعد البرء .

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة . يقال زَرِمَ الدمعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيء . ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : « لا تُزَرِّمُوا ابني » يقول : لا تَقْطَعُوا بولَهُ . زَرِمَ البولُ نفسه ، إذا انقطع . قال :

أو كما الممسود بعد جسامِ زَرِمَ الدمع لا يثوبُ نَزُوراً^(١)
ويقال إن الزَرِمَ البخيل . وهو من ذاك . [و] يقال زَرِمَ الكلب ، إذا يبس جَعْرُهُ في دُبُرِهِ .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدل على بعض المأوى . فالزَّرْب : زَرْب الغنم ، وهي حظيرتها . ويقال الزَّرْبِيَّة الزُّبْيَةُ . والزَّرْبِيَّة : قُتْرَةُ الصائد .

(١) البيت امدى بن زبد كما في اللسان (زرم) . وقد سبق في (تمذ ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين . يقال ازدرد اللقمة يزدردها ^(١) . ويمكن أن يكون الزرد من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى الزرداد السرَّاد .

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة . فالزراوح : الروابي الصَّغار ^(٢) .

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به . يقال زريت عليه ، إذا عبتَ عليه . وأزريت به : قصرت به .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾

وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ماضى . فنه المشتقُّ البينُّ الاشتقاق ، ومنه ما وُضع وضعاً .

فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم (الزرقم) ، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزرق ، وأن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك (الزملى) و (الزملى) ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع . وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ، لأنه من الزلق . وهو من باب أزلقت الأثى ، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به .

ومن ذلك (الزهممة) وهى الزهم ، أو رائحة الزهومة . فالقاف فيه زائدة .

(١) بعد ما فى الأصل : « وزرد يزدردها » وهو كلام مقحم .

(٢) واحدها زروح « بفتح الزاى وسكون الراء » .

ومن ذلك قولهم (اَزْمَهَرَّت) الكواكب ، إذا لَمَعَتْ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، لأنه من زَهَرَ الشيء ، إذا أضاء .

فأما (الزَرْجُون) ففارسيّة معرّبة^(١) ، واشتقاقه من لون الذهب .

ومن ذلك سَمِيل (مُزْلَعِبٌ) ، وهو المُتَدافع الكثير القَمْش . وهذا مما زيدت فيه اللام . وهو من السَّيْل الزَّاعب ، وهو الذى يتدافع .

ومن ذلك (الزُّلُوم) ، وهو الخلقوم فيما ذكره ابن دريد^(٢) . فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلَق وزَقَم ، كأنَّ اللقمة تَزَلَق فيه .

ومن ذلك (الزُّهْلُوقُ)^(٣) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زَلَق وزَهَق^(٤) ، وذلك إذا تهاوى سفلاً .

ومن ذلك (الزَّغُور) السَّيِّءُ الْخُلُقُ . وهذا مما اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزَّعَاوَة ، والراء * فيه مكرّرة .

٣٢٠

ومن ذلك (الزَّجْجَرَة) : الصَّوْتُ . والميم فيه زائدة ، وأصله من الزَّجْر .
ومن ذلك قول الخليل : (اَزْلَغَبَ)^(٥) الشعر ، وذلك إذا نَبَت بعد الخلق .
وازلَغَبَ الطَّائِرُ ، إذا شَوَّك^(٦) . وهذا مما نُحِت من كلمتين ، من زَغَب وَلَغَب .

(١) هى بالمارسة «زرگون» و«زر» بمعنى الذهب. و«گون» لون ، فعناه لون الذهب. انظر اللسان والمغرب ١٦٥ ومعجم استنجاس ٦١٥ . والزرجون فى العربية : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل القور . وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب « كل شجرة زرجونة » .

(٢) الجهرة (٣ : ٣٧٩) .

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان . وقد وردت فى المجمل والقاموس والجهرة (٣ : ٣٨١) .

(٤) فى الأصل : « زعق » ، تحريف .

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه . والصواب ما أثبت .

(٦) فى اللسان : « ازلغب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود » .

والزَّغْب معروف ، واللَّغْب : أضعف الريش .

ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل . وأمرُ هذا ظاهر .
لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشدُّ الهدير .

ومن ذلك (الزَّغْبَد)^(١) .

ومن ذلك (الزَّرْدَمَة)^(٢) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت فيه الميم . لأنه من زردت الشيء .

ومن ذلك (ازْرَأْم) الرجلُ فهو (مزْرَمٌ) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زَرِمَ ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيَّرَ خُلُقُه وانقطع عما عَهِدَ منه .

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزاء ، والأصل راجع إلى الغَرَب ، وهو من باب كثرة الماء .

ومما وُضِعَ فيه وضعا (الزَّنْتَرَة) : ضيق الشيء . (والزَّعْفَقَة)^(٣) : سوء الخلق . (والزَّعْنِف) : الرجل اللثيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .

ومما وُضِعَ وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الزَّبْرَج) ، و (الزَّعْبَج) . فالزَّبْرَج : الزينة . والزَّعْبَج : سحب رقيق .

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفسره . وفي اللسان : « الزغبد : الزبد » ، وأنشد :

صبحونا بزغب وحق بعد طرم وتامك وثمال

(٢) الزردمة : الفلصة ، وقيل هي فارسية .

(٣) الزعفقة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمجمة معرفة .

قال : قال الفراء : الزَّعْبَج السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبَج من كلام العرب . والفراء عندي ثقة .

وأما (الزَّمْهَرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعا ، ويمكن أن يكون تمامضى ذكره ، من قولهم : ازهرَّت السكواكب ، وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذا [و] أضاءت .

ومن ذلك (الزَّزَنَب) : ضرب من الطَّيِّب ^(١) . و (الزَّيْبَنَر ^(٢)) القصير . و (الزَّخْرَط) : مُحَاط النعجة . و (الزَّخْرُف) : الزينة . ويقال الزَّخْرُف الذهب . وزخارف الماء : طرائق تكون فيه .

و (زَنَخَرَ) الصوت : اشتد . والزَّخْرَة : الزَّمَّارَة . و (الزَّخْر ^(٣)) : القصب الأجوف الناعم من الرِّمَى . والزَّخْر : نُشَاب الْعَجَم . والزَّخْر : الكثير الملتف من الشجر . ويمكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَرَ النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الزاء ﴾

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .

(٢) في الأصل : الزبر • تحريف ، صوابه من الجمال واللسان .

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالميم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت .

كتاب السين

﴿باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق﴾

﴿سغ﴾ السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إذا ذهب أكثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَرِ ، إذا اضطرب جسمه . قال :

* ياهندُ ما أسرعَ ما تَسَعَّعَا ^(١) *

﴿سغ﴾ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطراب وحركة : من ذلك سَفَسَفْتُ رأسي بالدهن ، إذا روَّيته . قال الخليل وغيره : سَفَسَفْتُ الشيء في التراب ، إذا دَحِجْتَهُ فيه . وأما قولهم : تَسَفَّسَتْ نَيْيَّتُهُ ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوؤه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك أَسَفَّ الطائرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأَسَفَّ الرجل للأمر ، إذا قَارَبَهُ . ويقال أَسَفَّتْ السحابةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ :
يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سغم) وقبله .

* قالت ولم تَأَل به أن يسما *

* من بعد ما كان فتى سرعها *

وبعده :

دَانٍ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

ومن الباب: أَسْفَ الرجل النَّظَرَ، إذا أدامه. ومنه السَّفَساف: الأمر الحقيق. وسمي بذلك لأنه من أَسْفَ الرجل للأمر الدني. ومن ذلك المِسْفِفةُ، وهي الريح التي تجرى فوق الأرض. والسَّف (٢): الحية التي تسمى الأرقم، وذلك أنه يلمص بالأرض لصوقاً في مره. فالقياس في هذا كله واحد. وأما سَفَفَتُ الخوص والسفيف: بَطَانٌ يشدُّ به الرَّحْلُ، فمن هذا؛ لأنه إذا نُسِجَ فقد أُنِيتَ كلُّ طاقةٍ منه إلى سائرها.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذاً، قولك: سَفِفْتُ الدواء أسْفَه. ويقال أَسْفَ وجهه، إذا ذرَّ عليه الشيء (٣). قال ضابي (٤): يذكر ثورا:

شديد بريقٍ الحاجبين كأنهما أَسِفَ صَلَى نارٍ فأصْبَحَ أكلًا

﴿سك﴾ السين والكاف أصلٌ مطَّرد، يدلُّ على ضيق وانضمام وصغر. من ذلك السَّكَّك، وهو صِغَرُ الأذن. وهذه أذنٌ سَكَّاء. ويقال استسكَّت مسامعه؛ إذا صمَّت. قال النابغة:

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧).

(٢) السف، بكسر السين وضمها.

(٣) في المجلد: «إذا ذر عليه شيء»، وفي اللسان: «وأسف وجهه النور، أي ذر عليه».

(٤) ضابي بن الحارث البرجي. وفي الأصل: «الصابي»، صوابه من المجلد واللسان حيث

أنشد البيت.

وَحُبْرَتُ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنْكَ لَمَتْنِي . وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ ^(١)
وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَتَضَائِقِهَا فِي اسْتِواءِ .
وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقاقِ سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا . وَالسُّكُّ :
أَنْ تَضُبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ . وَالسَّكَى : النَّجَّارُ ^(٢) . وَيُقَالُ إِنْ السُّكَّ مِنَ الرِّكَايَا
الْمُسْتَوِيَةِ الْجِرَابِ ^(٣) . وَيُقَالُ السُّكُّ : جُحِرَ الْعَقْرَبُ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّيْقَةِ
أَوْ الضَّيْقَةِ الْخَلْقَى : سُكُّ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خَصَاصُهُ ^(٤) : قَدْ اسْتَكَّ .
وَالْقِيَاسُ مَطْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِمَّا حُلَّ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ^(٥) : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا
اعْظَمَ أُذُنِيهِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : السُّكَّاكُ : اللُّوْحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَالسُّكُّ :
الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

﴿ سَل ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَذُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءً ،
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءُ أَسْلُهُ سَلًّا . وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » ^(٦) .
فَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ . وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ .

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : « أَنَانِي أَبَيْتُ اللَّعْنَ » .

(٢) السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ،
وقيل البواب ، وقيل الملك .

(٣) في الأصل : « الحراب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « للبت إذا اشتد خصاصه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) الجهرة (١ : ٩٤) .

(٦) من كتاب الحديثية حين وادع أهل مكة .

ومن الباب : السِّلِيل : الولد ؛ كأنه سُلٌّ من أمه سَلًا . قالت امرأة من العرب في ابنها :

سُلٌّ مِن قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي قَرَأَ مِنْ دُونِهِ الْقَمَرُ
ومما حُمِلَ عليه : السِّلْسِلَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَمْتَدَةٌ فِي اتِّصَالِ . ومن ذلك
تَسْلَسَلَ الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ ، إِذَا جَرَى . وَمَاءٌ سَلَسَلٌ وَسَلَسَالٌ وَسَلَايِلُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءً

أَمَالَ إِلَيْهَا جَدَوْلًا يَتَسَلَسَلُ^(١)

قال بعضُ أهل اللغة : السِّلْسِلَةُ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وبذلك سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ
الحديد ، وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ . وَالسَّلَالُ : مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ
الوَادِي ، وَجَمْعُهُ سَلَالَنٌ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنْسَلُ مِنْهُ أَوْ فِيهِ انْسِلَالًا . وَيُقَالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ
السَّلَةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ^(٢) . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَيْلِ . وَالْمِسْلَةُ
مَعْرُوفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَسَلُّ الْخَيْطَ سَلًا . وَالسَّلَاةُ مِنَ الشُّوْكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ فِيهَا
امْتِدَادًا . وَمِنْهُ السَّلَالُ مِنَ الْمَرَضِ ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدْ سُلَّ سَلًا مِنْهُ ، أَسَلَهُ اللَّهُ .

﴿ سَن (٣) ﴾ السَّيْنُ وَالزُّنُونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُدٌ ، وَهُوَ جَرَيَانُ الشَّيْءِ
وَإِطْرَادُهُ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَدَنَتْ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسْنُهُ سَنًا ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ
إِرْسَالًا . ثُمَّ اشْتُقَّ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ ، كَأَنَّ الْلَحْمَ قَدْ سُنَّ عَلَى وَجْهِهِ .
وَالْحَمُّ الْمَسْنُونُ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل (سَل) .

(٢) في الأصل : « ساقته » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد .

ومما اشتق منه السُّنَّة ، وهي السَّيْرَة . وسُنَّة رسول الله عليه السلام : سِيرته .
قال الهذلي^(١) :

فلا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
ولإنما سَمَّيتَ بذلك لأنها تجري جرياً . ومن ذلك قولهم : امضِ على سُنَّتِكَ
وسُنَّتِكَ^(٢) ، أى وجهك . وجاءت الريح سَنَانًا ، إذا جاءت على طريقة واحدة .
ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحديدة أَسْنَهَا سَنًّا ، إذا أَمَرَزْتُهَا على السَّنان . ٣٢٢
والسَّنان هو المِسَن . قال الشاعر :

* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣) *

والسَّنان للرَّمَح من هذا ؛ لأنه مسنون ، أى ممطول محدد . وكذلك السَّنانِينُ ،
وهى أطراف قَمار الظهر ، كأنها سُنت سَنًّا .

ومن الباب : سِنَّ الإنسان وغيره مشبَّه بسنان الرَّمَح . والسَّنون : ما يُسْتَاك
به ؛ لأنه يُسَنَّ به الأسنان سَنًّا . فأما الثَّور^(٤) . فأما قولهم : سَنَّ إبْلَه ، إذا رعاها ،
فإن معنى ذلك أنه رعاها حتى حُسِنَتْ بَشَرَتُهَا ، فكأنها قد صُقِلَتْ صَقْلًا ، كما
تُسَنَّ الحديدة . هذا معنى الكلام ، ويَرْجِعُ إلى الأصل الذى أصلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان أبى ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٠٠ . وفى اللسان : « خالد بن عتبة الهذلي » .

(٢) ويقال أيضًا بفتح فسكسر ، وبضمين .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحس ، صلب) . وصدرة :

* يبارى شباه الرمح خد مذلق *

(٤) كذا فى الأصل .

((سم^(١))) السين والميم الأصل المطرد فيه بدلٌ على مدخلٍ في الشيء ،
كالثقب وغيره ، ثم يشتق منه . فمن ذلك السمّ والثَّم : الثقب في الشيء . قال الله
عز ذكره : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ ﴾ . والثَّم القاتل ، يقال فتحمّ
وضمّا . وسمّى بذلك لأنه يرسب في الجسم ويدخله ، خلاف غيره
مما يذاق .

والسامة : الخاصة ، وإنما سُميت بذلك لأنها تدخلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها
والعرب تقول : كيف السامة والعامّة ؟ فالسامة : الخاصة .

والسُموم : الريح الحارّة ، لأنها أيضاً تدخلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة .
والسمّ : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أصلح
بينهم تداخلوا .

ومما شذّ عن الباب : السمّ : شيءٌ كالودع يخرج من البحر . والسمّام :
طائر . والسمّسم : الثعلب . والسمّسماني : الرجل الخفيف . والسمّاسم : النمل الحزم
الواحدة سُمِسِمَة . والسمّسيم : حبّ .

ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفة الشيء .
ومما شذّ عن الأصلين جميعاً قولهم : « ماله سمٌّ ولا حمٌّ غيرك » ، أي ماله
همٌّ سواك .

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها التقدم على سابقتها ، وآثرت إبقائها في الترتيب كما هي
عاقلة على أرقام الأصل .

﴿سب﴾ السين والباء حَدَّهُ بعضُ أهل اللغة - وأظنه ابنُ دريد^(١) -
 أن أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتقَّ منه الشَّتْم . وهذا الذى قاله صحيح . وأكثر
 الباب موضوعٌ عليه . من ذلك السَّبُّ : الخمار ، لأنه مقطوع من منسججه .
 فأما الأصل فالسَّبُّ العَقَرُ ؛ يقال سَبَّتِ الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر^(٢) :
 فما كان ذنبُ بنى مالكٍ بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبَّ
 يريد معافرة غالب بن صمصمة وسُحيم^(٣) . وقوله سُبَّ أى شَتِمَ . وقوله سَبَّ
 أى عَقَرَ . والسَّبُّ : الشَّتْم ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتِم . ويقال للذى يُسَابُّ سِبَبٌ .
 قال الشاعر^(٤) :

لا تَسُبَّنِي فَلَستَ بِسَيِّئٍ إنَّ سَيِّئِي من الرجال الكريم^(٥)
 ويقال : « لا تَسُبُّوا الإبلَ ، فإنَّ فيها رَقْوَةً الدَّمِ »^(٦) . فهذا نهى عن سبِّها ،
 أى شتمها . وأما قولهم للإبل : مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند اللدح : قَاتَلَهَا اللهُ فما
 أكرمها مالا ! كما يقال عند التمجُّب من الإنسان : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهذا دعاء لا يراد به
 الوقوع . ويقال رجل سُبَّبةٌ ، إذا كان يُسَبُّ الناسَ كثيراً . ورجل سُبَّةٌ ، إذا
 كان يُسَبُّ كثيراً . ويقال بين القوم أُسْبُوبةٌ يتسَابُّون بها . ويقال مضت سَبَّةٌ
 من الدهر ، يريد مضت قطعة منه^(٧)

-
- (١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجهرة (١ : ٣١) .
 (٢) هو ذو الحرق الطهوى ، كما فى اللسان (سب) .
 (٣) سحيم بن وثيل الرياحى ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .
 (٤) هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمى .
 (٥) فى الأصل : « الكرام » ، صوابه من المجمل واللسان والمختصر (١٢ : ١٧٥) .
 (٦) تمام الحديث فى اللسان (رفاً) : « مهر الكريمة » . أى لأنها تعطى فى الديات بدلا من
 القود ، فتحقق بها الدماء ويسكن بها الدم .
 (٧) فى الكلام سقط ، تقديره : « والسبة : العار . وأنشد » .

* وذكركَ سَبَاتٍ إِلَى عَجِيبٍ^(١) *

وأما الحبل فالسبب، فممكن أن يكون شاذاً عن الأصل الذي ذكرناه، ويمكن أن يقال إنه أصل آخر يدل على طول وامتداد.

ومن ذلك السَّبَب . ومن ذلك السَّبُّ، وهو الخمار الذي ذكرناه . ويقال للعلماء أيضاً سِبَب . والسَّبُّ : الحبل أيضاً في قول الهذلي^(٢) :

* تدلَّى عليها بين سِبَبٍ وَخَيْطَةٍ^(٣) *

ومن هذا الباب السَّبَسب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد :

وَخَرَقِ سَبَسَبٍ يَجْرِي عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبٍ^(٤)

فأما السَّبَاسِب فيوم عيد لهم . ولا أدري مم اشتقاقه . قال :

* يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(٥) *

﴿ ست ﴾ السين والتاء ليس فيه إلا ستة * وأصل التاء دال . وقد

ذكر في بابه .

﴿ صبح ﴾ السين والجيم أصل يدل على اعتدال في الشيء واستواء .

فالسَّجْسَج : الهواء المعتدل الذي لا حر فيه ولا برد يؤذى .

من ذلك الحديث : « إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . ويقال أرض سجسج ،

وهي السهلة التي ليست بالصلبة . قال :

(١) لحيد بن ثور في ديوانه ٥١ . وانظر ما سبق في (تلم)

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه ٧٩ واللسان (سبب، خيط، وكف) وقد سبق في (١: ٢٣٤)

(٣) عجزه : * مجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *

(٤) البيت مطلق قصيدة له في الأصمعيات ٨ ليسك .

(٥) للناطقة الذبياني كما سبق (١ : ١٤٠) . ومصدره :

* رفاق النمل طيب حجازهم *

• والقومُ قد قطعوا مِثَانِ السَّجَسِجِ (١) •

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائط بالطين ، إذا طلاه به وسواه - وتلك الخشبة المسجَّة . والسجَّاج : اللّين الرقيق الصافي (٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكبشُ الساجِجِيُّ ، وهو الكثير الصوف . ومما شذَّ عن الأصل قولهم : لا أفعل ذلك سجِّسَ الليالي ، وسجِّسَ الأوجسِ ، أى أبدًا - وماءُ سجِّس (٣) ، أى متغير . والسجَّة : صنمٌ كان يُعبد في الجاهلية . وفي الحديث : « أخرجوا صدقانيكم ؛ فإن الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجبَّهة والسجَّة والبجَّة (٤) » . وتفسيره في الحديث أنها أسماء آلهة كانوا يعبدونها في الجاهليَّة .

﴿ مسح ﴾ السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال مسحت [الماء] أسحَّ سَحًّا . وسحابةٌ سحوح ، أى صَبابة . وشاةٌ سَحَّ ، أى سميئة ، كأنها تسحُّ الودك سَحًّا . وفرسٌ مسحَّ ، أى سريعةٌ يشبهه عدوها انصباب المطر . ويقال مسح الشيء ، إذا سال . ويقال إن السحسحة هي الساحة (٥) .

(١) للعارث بن حنزة البشكري ، كما في اللسان : (رجل ، متن ، سجع) . وصدده :

* أنى اهتديت وكنت غير رجيلة *

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذى ثلثه لبن وثلاثه ماء . وأنشد :

يشربه محضا ويسقى عياله سجاجا كأقرب الثعالب أورقا

(٣) بالتحريك وفتح فكسره ، ويقال سجِّس أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس) ، لكن هكذا وردت في الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (بيجج ، سبيج ، جبه) . وروى في الموضع الأول : « من الشجرة والبجَّة » وقد فسر بتفاسير آخر .

(٥) في الأصل : « سبي الساحة » . وفي المجمل : « ويقال إن السحسحة الساحة » .

﴿ سَخ ﴾ السين والخاء أصلٌ فيه كلمة واحدة . يقان إن السَخاخ الأرض اللينة الحرة . وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّت الجrade ، إذا غرزت بذنبها في الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والدال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء ومُلاَمَتَه من ذلك سَدَدَت الثُلمة سَدًّا . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ . ومن ذلك السَّديد ، ذُو السَّداد ، أى الاستقامة^(١) ؛ كأنه لا ثُلمة فيه والصَّواب أيضاً سَداد . يقال قُلْتُ سَدَّادًا . وسَدَّدَهُ اللهُ عزَّ وجل . ويقال أسَدَّ الرجلُ ، إذا قال السَّداد . ومن الباب : « فيه سِدَادٌ من عَوَز » بالكسرة . وكذلك سِدَاد الثُلمة والنَّغَر قال :

أضاعُونى وأىَّ فتى أضاعُوا ليوم كَريهةٍ وسِدَادٍ نَغَرٍ^(٢)
والسُّدَّة كالغناء حول البيت . واستدَّ الشيء ، إذا كان ذا سَداد . ويقال السُّدَّة الباب . وقال الشاعر :

تَرى الوفودَ قياماً عند سُدَّتِهِ يَغشَوْنَ بابَ مَزُورٍ غيرِ زَوَّارٍ^(٣)
والسَّداد : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع النَّسيم . والسَّدَّ والسُّدُّ : الجراد يملأ الأفق . وقولهم السُّدَّة : الباب ، لأنه يُسَدُّ . وفي الحديث في ذكر الصَّعاليك : « الثَّمت رءوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم السُّدَد » .

(١) فى الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) للمرعى ، كما فى اللسان (سدد) .

(٣) أنشد البيت فى المجلد أيضا .

﴿ سر ﴾ السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره . لا يخرج شيء منه عن هذا . فالسرّ : خلاف الإعلان . يقال أسررت الشيء إسراراً ، خلاف أعلنته . ومن الباب السرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به . ومن ذلك السرار والسرار ، وهو ليلة يستسرّ الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر . ومن ذلك الحديث : « أنه سأل رجلاً هل ضمنت من سرار الشهر شيئاً ؟ » ، فقال : لا . فقال : « إذا أفطرت رمضان فصمّ يومين » . قال في السرار :

نحنُ صبحنا عامراً في دارها جُرّداً نَعَادَى طَرَفِي نهارها
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَّارِهَا^(١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفي ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيته . وأسررته : أعلنته . وقرأ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ . قال : أظهروها . وأنشد قول امرئ القيس :

* لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي^(٢) *

أي لو يُظهرون . ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحوي قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد . أمّا * التفسير فقال : أسرّوا الندامة أي كتموها خوف الشّامة . وأمّا التصحيف ٣٢٤ فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سرر) .

(٢) من معلفته . والبيت بتمامه :

تجاوزت أحراساً إليها وممشراً على حراماً لو يسرون مقتلي

* لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي *

أَيُّ لَوْ يَظْهَرُونَ هـ يُقَالُ أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أُبْرِزْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَشْرَرْتُ
اللَّحْمَ لِلشَّمْسِ . وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَحْضِ الشَّيْءِ وَخَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، فَالسَّرُّ: خَالِصُ الشَّيْءِ .
وَمِنْهُ السُّرُورُ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ الْحُزَنِ . وَالسُّرَّةُ: سُرَّةُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ خَالِصُ
جَسَمِهِ وَلَيْتَنَهُ . وَيُقَالُ قَطَعَ عَنِ الصَّبِيِّ مَرَرُهُ ^(١)، وَهُوَ [السُّرُّ] ^(٢)، وَجَمْعُهُ أَمِيرَةٌ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالسَّرَرُ : الْخَطُّ مِنْ خُطُوطِ بَطْنِ الرَّاحَةِ . وَمَرَارَةُ الْوَادِي وَمِيرُهُ:
أَجُودُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ عُسْرًا تَفَاوَحَ فِي سَرَارَةِ وَادٍ

يَقُولُ: لَهُمْ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ . وَالسَّرَرُ: دَاخِلٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرُ فِي سُرَّتِهِ . يُقَالُ
بَعِيرٌ أَسْرَ . وَالسَّرُّ: مَصْدَرُ سَرَرْتُ الزَّيْدَ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَسْرًا، أَيْ أَجُوفًا، فَيُصَلِّحُ .
يُقَالُ سُرَّ زَيْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ . وَيُقَالُ قَنَاءَ سَرَّاهُ ، أَيْ جُوفَاهُ . وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّرَّةِ
وَالسَّرَرِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

فَأَمَّا الْأَسَارِيرُ ، وَهِيَ الْكُسُورُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ ، فَمَحْمُولَةٌ عَلَى أَسَارِيرِ السُّرَّةِ ،
وَذَلِكَ تَكْسَرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى
عَائِشَةَ تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ » . وَمِنْهُ أَيْضًا مِمَّا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ : الْأَسْرَارُ:
خُطُوطُ بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَاحِدُهَا سِرٌّ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ وَاحِدٌ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) يُقَالُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِكَسْرِ فَتَنْح .

(٢) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْمَجْهِلِ .

فانظرْ إلى كَفِّ وأسرارِها هل أنتَ إن أوعَدْتَنِي ضائِرِي^(١)
فأما أطرافُ الرِّيحانِ فيجوزُ أن تسميَ سروراً لأنها أرطَبُ شَيْءٍ فيه وأغَضَّةُ.
وذلك قوله^(٢) :

كَبَرْدِيَّةُ الغِيلِ وَسَطَ الفَرِيفِ إذا خالطَ الماءَ منها السرور^(٣)
وأما الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسَّير، وجمعه سُرُرٌ وأَسْرَّةٌ. والسَّيرُ :
خفَضُ العِيشِ ؛ لأنَّ الإنسانَ يَسْتَقِرُّ عنده وعندَ دَعَتِهِ ، وسرير الرأسِ :
مستقرُّه . قال :

* ضرباً يُزِيلُ الهامَ عن سَريِرِهِ^(٤) *
وناسٌ يروُون بيتَ الأعشى :

* إذا خالطَ الماءَ منها السَّيرِا *
بالياء^(٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذي استقرت عليه ، وأنشدوا
قول القائل :

وفارقَ منها عِيشَةً دَغْفَلِيَّةً ولم تَحْشُ يوماً أن يزولَ سَريِرُها^(٦)
والسَّرر من الصَّبى والسَّرر . ما يقطع . والشُّرة : ما يبقَى . ومن الباب السَّيرُ :
ما على الأَكَمَةِ من الرَّمَلِ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر) ٢٤ .

(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ واللسان (سرر) .

(٣) ويروى : « السَّيرِا » ، أى شحمة البردى .

(٤) بعده في اللسان (سرر) :

* إزالة السَّيْلِ عن شَمِيرِهِ *

(٥) ويروى أيضاً : « السَّروِا » بالواو ، كما سبق .

(٦) في اللسان (٦ : ٢٦) : « ولم تَحْشُ يوماً » .

ومن الباب الأول سِرَ النسب ، وهو محضه وأفضله . قال ذو الأصبع :

وهم مَن وَلَدُوا أَشْبَوَا بِسِرِّ النَّسَبِ الْمُحْضِ^(١)

ويقال : الشَّرْسُور : العالم الفِطْن ، وأصله من السَّر ، كأنَّه أَطْلَعَ على أسرار الأمور . فأما الشَّرِّيَّة فقال الخليل : هي فُعْلِيَّة . ويقال يتسَرَّر ، ويقال يتسَرَّى . قال الخليل : ومن قال يتسَرَّى فقد أخطأ . لم يزد الخليلُ على هذا . وقال الأصمعيُّ الشَّرِّيَّة من السَّر ، وهو النِّكَاح ؛ لأنَّ صاحبها اصطفاها للنِّكَاح لا للتجارة فيها . وهذا الذي قاله الأصمعيُّ ، وذكر ابن السكيت في كتابه . فأما ضمَّ السين في الشَّرِّيَّة فكثيرٌ من الأبنية يغيَّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السَّهْلَة سُهْلَى ، وينسب إلى طول العمر وامتدادِ الدَّهر فيقال دُهرَى . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سَطَعَ ﴾ السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء . فمن ذلك السَّطَع ، وهو طول العنق . ويقال ظليم أسطَعُ ونَعَامَة سَطَعَاء . ومن الباب السَّطَاع ، وهو عمود من عُمُد البيت . قال القطامي :
أَلَيْسُوا بِالْأُولَى قَسَطُوا جَمِيعًا عَلَى النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا^(٢)

(١) وكذا في المجلد (سر) . وأشبهه : رفعوه . وفي اللسان (شبا) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبي الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد . وبعض هذه القصيدة في الأسميات ٣٧ لبنيك .
(٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطم) . وفي شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سَطَعَ الفبارُ* وسطعت الرأحة ، إذا ارتفعت. والسَّطَعَ : ارتقاع صوت ٣٢٥ الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سَطَعَه . ويقال إنَّ السَّطِيعَ الصَّبح . وهذا إنَّ صحَّ فهو من قياس الباب ؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل فهو جَبَلٌ بِمعينه^(١) .

﴿ سطل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنهم يسمُّون إناء من الآنية سَطَلا وسَيْطَلا .

﴿ سطم ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه . يقولون الأسْطَمَ : مجتمع البحر . ويقال هذه أُسْطُمَةُ الحسب ، وهي واسطته . والناس في أُسْطُمَةِ الأمر . ويقال إنَّ الأسْطَمَ والسَّطَامَ : نصل السيف . وفي الحديث : « سِطَامُ الناس » أي حَدُّهم .

﴿ سطن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ، لأنه يحمل النون فيه أصلية . قال الخليل : أُسْطَوَانَةٌ أفعُوالة تقول هذه أساطينُ مُسْطَنَةٌ . قال : ويقال جملُ أُسْطَوَانٍ ، إذا كان مرتفعاً . قال :
* جَرَّيْنِ مَنِيَّ أُسْطَوَانَا أَعْنَاقًا^(٢) *

﴿ سطا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو . يقال سطا عليه بسطو ، وذلك إذا قهره ببطش ؛ ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

(١) يعني قول صخر الفى الهذلى . اللسان (سطم) :

فذاك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نقيفا

وقصيدته في شرح السكرى للهلذلين ٤٢ ونسخة الشنقيطى ٥٧ .

(٢) لرؤبة في اللسان (سطن) :

سائر الخيل . والفعلُ يسطو على طَرُوقته . ويقال سطا الرّاعي على الشاة، إذا مات ولدُها في بطنها فسطا عليها فأخرجَه . ويقال سطا الماء ، إذا كثُر . وقال بعض أهل اللغة في الفرس السّاطي : هو الذي يرفع ذنبه في الحضر . قال الشيباني : السّاطي : البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ . قال :

* هامته مثل الفنيق السّاطي ^(١) *

﴿ سطح ﴾ السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومدّه . من ذلك السّطحُ معروف . وسطح كلُّ شيء : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال أنسطَح الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرّك . ولذلك سُمي المنبسط على قفاه من الزّمانه سَطِيحًا . وسطيحُ السكاهن سُمي سطيحًا لأنه كذلك خُلِق بلا عَظْم . والسّطحُ : بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه الثمر . والمسطح ، بكسر الميم : الخباء ، والجمع مساطح . قال الشاعر :

تعرّضَ ضيَطَارو خُزاعةَ دوننا وماخير ضيَطَلِرٍ يَقلُّبُ مِسَطَحًا ^(٢)
وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه تمدَّد الخيمةُ به مَدًا . والسّطيحة : الزادة ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أي امتدَّ . والسّطّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض .

﴿ سطر ﴾ السين والطاء والراء أصلٌ مطرّد يدلّ على اصطفاف الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شيء اصطَفَّ . فأما الأساطير فكانها أشياء

(١) لزباد الطحاحي ، كما في اللسان (سطا) .

(٢) البيت للمالك بن عوف النصري ، كما في اللسان (سطح) (سطر) . وقد سبق في (٢ : ١٠٢) -

كُتِبَتْ مِنَ الْبَاطِلِ فَصَارَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا ، مَخْصُوصًا بِهَا . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَيْهِ تَسْطِيرًا ، إِذَا جَاءَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَوَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ إِسْطَارٌ وَأُسْطُورَةٌ .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْمُسَيَّرِ ^(١) ، وَهُوَ الْمُتَعَهَّدُ لِلشَّيْءِ الْمَتَسَلِّطِ عَلَيْهِ .

﴿ بَابُ السَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ سَعَفٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى مُبْسِ شَيْءٍ وَتَشْعُّهُ ، وَالْآخَرُ عَلَى مَوَاتَاةِ الشَّيْءِ .
فَالْأَوَّلُ السَّعْفُ جَمْعُ سَعْفَةٍ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ إِذَا يَبَسَتْ . فَأَمَّا الرَّطْبُ فَالْشَّطْبُ . وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْفَرَسِ :

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنَشَرٌ ^(٢) *

فَإِنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ نَاصِيَتَهَا بِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : السَّعْفَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ : سَعَفَتْ يَدُهُ ، وَذَلِكَ هُوَ التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ ، وَالشَّقَاقُ .
وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَعَفَاءٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا ، وَهُوَ دَالٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خُرُطُومُهَا . وَذَلِكَ فِي ٣٢٦
النُّوْقِ خَاصَّةً .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : أَسْعَفَتِ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ . وَيُقَالُ
أَسْعَفْتَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، إِذَا أَعْنَتَهُ .

﴿ سَعَلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صَخْبٍ وَعُلُوٍّ صَوْتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمُسَيَّرُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَعَفٌ) وَالدِّيَوَانُ ١٢ :

* وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً *

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَعَلَتْ ، وذلك مشبَّه بالسَّعْلاة . والسَّعْالي : أخْبَثُ الغِيْلان .
والسَّعال ، مشتق من ذلك أيضاً ؛ لأنه شئٌ عالٍ . فأما قول الهذلي^(١) في وصف الحمار :

* وأسعلته الأمرُعُ^(٢) *

فإنه يريد نَشَطته الأمرُعُ حتَّى صار كالسَّعْلاة ، في حركته ونشاطه .

﴿ سعم ﴾ السين والعين والميم كلمة واحدة . فالسَّعم : السَّير . يقال سَعَمَ
الْبَعِيرُ ، إذا سار . . وناقَة سَعُوم .

﴿ سعن ﴾ السين والعين والفون كلمة واحدة . يقولون ماله سَعْنَة
ولا مَعْنَة ، أي ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إن السَّعن شئٌ كالدَّلْو .

﴿ سعو ﴾ السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن
صحَّتَا . فذكر عن الكسائي : مضى سَعُوٌّ من الليل ، أي قَطَعَ منه . وذكر ابن
حريد^(٣) أن السَّعُوَّ الشَّمْع ، وفيه نظر . [والسَّعَاة^(٤)] في السَّكرم والجود .
والسَّعَاية في أخذ الصدقات . وسَعَاية العبد ، إذا كُوتِبَ : أن يسعى فيما يَفُكُّ رقبته .
ومن الباب ساعَى الرَّجُلُ الأُمَّةَ ، إذا فَجَرَ بها ، كأنه سعى في ذلك
وسَعَت فيه . قالوا : لا تكون المساعاة إلَّا في الإمام خاصَّة .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ،
مرع) .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجيم وطاوعته سمحج مثل القناة وأسعلته الأمرُع

(٣) الجهرة (٣ : ٣٤) .

(٤) التَّكَلُّة من المجمل .

﴿ سعد ﴾ السين والعين والدال أصلٌ يدل على خير وسرور ،
 خلاف النّحس . فالسّعد : اليُمن في الأمر . والسّعدان : نبات من أفضل الرعى .
 يقولون في أمثالهم : « مرعى ولا كالسّعدان » . وسعود النجم عشرة^(١) : مثل سعد
 بلّغ ، وسعد الذابح . وسمّيت سُعوداً لِيُمنها . هذا هو الأصل ، ثم قالوا لسعد
 الإنسان ساعد ، لأنه يتقوّى به على أموره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا
 عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم : المساعدة المعاونة في كل شيء ،
 والإسعاد لا يكون إلّا في البكاء . فأما السّعدانة ، التي هي كِرْكِرَة البعير ، فإنما
 سمّيت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسّعدان الذي ينبسط على الأرض
 في منبته^(٢) . والسّعدانة عقدة الشّمس^(٣) التي تلى الأرض . والسّعدانات : العقَد
 التي تكون في كِفّة الميزان . وسُعد : موضع . قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بِسُعدٍ إِنِّي أَحَبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ^(٤)
 ويقال إنّ السّعدانة : الحمامة الأنثى ، وهو مشتقٌّ من السّعد .

﴿ سحر ﴾ السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتغال [الشيء]
 واتقاده وارتقاعه . من ذلك السحير سحير النار . واستعارها : توقّدها . والمُسحر :

(١) في اللسان : « وهى عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ،
 وهى سعد الذابح ، وسعد بلّغ ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهى في برجى الجدى والدلو .
 وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد
 البارح ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع » .
 (٢) في الأصل : « الذى يبدسط على الأرض في تنبته » ، تحريف .
 (٣) الشّمس ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد لى زمامها . وفي الأصل : « السبع » ، صوابه
 في الجمل واللسان .
 (٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومجمع البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذى يُسعر به^(١) . والشُعَار : حَرَّ النار . ويقال سُعِرَ الرَّجُلُ ، إذا ضربته السُّموم . ويقال إِنَّ السَّعْرَارَةَ هِيَ التى تَرَاهَا فى الشَّمْسِ كالمِباء . وَسَعَرْتُ النَّارَ وَأَسَعَرْتُهَا ، فَهِيَ مُسَعَّرَةٌ وَمَسْعُورَةٌ . ويقال اسْتَعَرَ اللُّصُوصُ كَانْتَهُم اشْتَعَلُوا واستعر الجَرْبُ فى البعير . وسَمَّى الأَسْعَرُ الجُعْفَى^(٢) لقوله :

فَلَا يَدْعُنِى الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ لَئِنْ أَنَا لَمْ أُسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأُثْقِبِ^(٣)

قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، وَلَا يُقَالُ أُسْعَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعْرُ^(٤) ، وهو الجنون ، وسَمَّى بذلك لِأَنَّهُ يَسْتَعِرُ فى الإنسان . ويقولون نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ ، وذلك لِحِدَّتِهَا كَانْتَهَا مَجْنُونَةٌ . فَأَمَّا سَعِيرُ انْطِعَامٍ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ وَيَعْلُو فَأَمَّا مَسَاعِرُ البعير فَإِنَّهَا مَشَاعِرُهُ^(٥) . ويقال هِيَ آبَاطُهُ وَأَرْفَاغُهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ حَيْثُ رَقٌّ وَبَرٌّ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجَرْبَ ٣٢٧ يَسْتَعِرُ فِيهَا أَوَّلًا وَيَسْتَعِرُ فِيهَا أَشَدَّ . وَأَمَّا قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ * الْوَرْدِ :

* فَطَارُوا فى بِلَادِ الْيَسْتَعُورِ^(٦) *

فَقَالُوا : أَرَادَ السَّعِيرَ . وَيُقَالُ إِنَّهُ مَكَانٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الْيَسْتَعُورُ .

يُسْتَاكُ [به] .

(١) فى اللسان : « وَيُقَالُ لَمَّا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ مَسْعَرٌ وَمَسْعَارٌ » .

(٢) اسمه مَرْثَدُ بْنُ أَبِي حِرَّانَ بْنِ مَآوِيَةَ . الْمُؤْتَلَفُ ٤٧ .

(٣) الْبَيْتُ فى الْمُجْمَلِ وَاللِّسَانِ (سَعَرٌ) وَالْمُؤْتَلَفُ ٤٧ .

(٤) السَّعْرُ ، بَضْمٌ وَبِضْمَتَيْنِ . وفى السِّكَاكِ : « إِنَّا إِذَا لَنَى ضَلَالٌ وَسَعَرٌ » .

(٥) فى الْأَصْلِ : « مَشَاغِرُهُ » تَحْرِيفٌ . وفى الْمُجْمَلِ : « وَمَسَاعِرُ البعيرِ مَشَاعِرُهُ ، وهى آبَاطُهُ وَأَرْفَاغُهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ حَيْثُ رَقٌّ وَبَرٌّ ، وَيُقَالُ بِلِئَالِ المَشَاعِرِ لِأَنَّ عَلَيْهَا شَعْرًا وَسَاءَتْ جَسَدُهُ وَبَرٌّ »

(٦) الْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ تَرْوَى أَيْضًا لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلْبٍ ، كَمَا فى دِيْوَانِ عُرْوَةَ ٨٩ . وَصَدْرُهُ :

* أَطَعْتُ الْأَمْرَ بْنَ بَصْرَمَ سَلْمَى *

وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ : « فى عُضَاهِ الْيَسْتَعُورِ »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسان الدواء .
ثم يحمل عليه . فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه ^(١) . والمُسْط ^(٢) : الذي يحمل فيه
السَّعوط . والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط . ومما يحمل عليه قولهم طعفته
فأسعطته ^(٣) الرَّمح . والله أعلم .

﴿ باب السين والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ سغل ﴾ السين والغين واللام أصل يدل على إساءة الغداء وسوء
الحال فيه . من ذلك السَّغِل : الولد السيئ الغداء . وكل ما أسيء غذاؤه فهو سَغِل .
قال سلامة بن جندل يصف قرسًا :

ليس بأسقى ولا أفقى ولا سَغِلٍ يُسقى دواء قَفَى السَّكَنِ مَرُبُوبٍ ^(٤)
ويقال: بل السَّغِل : الدقيق القوائم الصغير وقال ابن دريد : السَّغِل : المتخذ
لحمه ، المهزول المضطرب الخلق .

﴿ سغم ﴾ السين والغين والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم .

﴿ سغب ﴾ السين والغين والباء أصل واحد يدل على الجوع .
فالسَّغَبَة : المجاعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وهو ساغب وسغبان . قال

(١) في الأصل : « فأسعطه » .

(٢) كئبر ، وبضم الميم والعين .

(٣) في الأصل : « فأسعته » ، صوابه في الجمل .

(٤) كلمة « ولا أفقى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل واللسان (سغل) وديوان سلامة

٨٠ والمفضليات (١ : ١١٩) .

ابن دريد^(١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون السَّغَب إلا الجوع مع التعب . قال
وربما سَمِيَ العطش سَغَبًا ؛ وليس بمستعمل .

﴿ باب السين والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والقاف أَصِلٌ يدلُّ على خلاف السخافة .
فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقَت الباب فانسَقَ ، إذا
أغلقتها . وهو يرجع إلى ذاك القياس . ومنه رجل سَفِيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء .
ومن الباب : سَفَقَت وجهه ، لطمته .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَكَ دَمَهُ
يسفكه سفكًا ، إذا أساله ، وكذلك الدَّمع .

﴿ سفل ﴾ السين والتاء واللام أَصْلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ
العلوِّ . فالسُّفْل^(٢) سُفْل الدار وغيرها . والسُّفُول : ضدُّ العُلُوِّ . والسَّفِلة : الدُّون
من الناس ، يقال هو من سَفِلة الناس ولا يقال سَفِلة^(٣) . والسَّقَال : نقيض العلاء .
وإنَّ أمرهم لفي سَفَال . ويقال قَعَدَ بسُفالة الرِّيح وعُلاوتها . والعُلاوة من حيث
تَهُبُّ ، والسُّفالة ما كان بإزاء ذلك .

﴿ سفن ﴾ السين والفاء والنون أَصْلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجهرة (١ : ٢٨٦) .

(٢) يقال بالضم والكسر .

(٣) في اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جمع » .

عن وجه الشيء ، كالتقشر ، قال ابن دريد ^(١) : السفينة فميلة بمعنى فاعلة ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشره . والسفان : ملآح السفينة . وأصل الباب السفن ، وهو القشر ، يقال سفنت العود أسفنه سفناً . قال امرؤ القيس :

لجاء خفيًا بسفن الأرض بطنه ترى الثرب منه لاصقًا غير ملصق ^(٢)
والسفن : الحديد التي ينحت بها . قال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة تحك الدواير حك السفن ^(٣)
وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض .

﴿ سفه ﴾ السين والفاء والهاء أصل واحد ، يدل على خفة وسخافة . وهو قياس مطرد . فالسفه : ضد الحلم . يقال ثوب سفيه ، أى ردىء النسيج . ويقال تسفنت الريح ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رياح تسفنت

أعاليها مرّ الرياح الرواسم ^(٤)

وفي شعره أيضاً :

* سفيه جديلهـ ^(٥) *

(١) الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) فى الأصل : « خفيًا » ، صوابه من الجمل واللسان . وفى اللسان : « وإنما جاء متلبدا على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللسان فى مجزه الذى لم ينشد فى الجمل : « لاصقاً كل ملصق » .

(٣) ديوان الأعشى ١٩ وأنجل واللسان (سفن) .

(٤) وكذا رواية المحمل . وفى الديوان ٦١٦ واللسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موشى القميص نصبت على ظهر مقلات سفيه جديلهـ

وفى شرح الديوان : « أبيض ، يعنى السيف . وقيصه ، يعنى جفته . موشى : منقوش » .

يذكر الزَّمَامَ واضطرابه . ويقال تسفَّهْتُ فلانًا عن ماله ، إذا خدعته ،
كأنك ملت به عنه واستخففته . قال (١) :

تَسَفَّهْتُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غَلَامًا كَفُضْنَ اثْبَانَةَ الْمُتَغَايِدِ (٢)

وذكر ناسٌ * أَنْ التَّسْفَهَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوِي .
وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك القياس .

وكان أبو زيد يقول : سافَهْتُ الوَطْبَ أَوِ الدَّنَّ ، إذا قاعدته فشربت منه
ساعةً بعد ساعة . وأنشد :

أَبْنِي لِي يَا عُمَيْرُ أَذُو كَعُوبٍ أَصَمُّ ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوٍّ تُسَافِيهِ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةِ
بشيءٍ . فالسَفَوُ : مصدر سَفَا سَفَوًا (٤) ، إذا مشى بسرعة ، وكذلك الطَّائِرُ
إذا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ . وَالسَّفَا : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ ، وهو يُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ وَيُحَمَّدُ
فِي الْبِغَالِ ، فيقال بغلةٌ سفواء . وسَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا . وَالسَّفَا :
مَا تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . وَالسَّفَا : شَوْكُ الْبُهْمَى ، وذلك [أنه] إذا ببس
خَفَّ وتطايَرت به الرِّيحُ . قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المنفضليات (١ : ٧٦) .
(٢) المتغايِد : المتثنى ، من قولهم رجل أغيد وامرأة غيداء ، إذا كانت أعناقهما تنثنى للنعمة .
وفي الأصل : « المتفائد » ، تحريف .
(٣) دوى اللبن والمرق ندوية : صار عليه دواية ، أي قشرة .
(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المحمل واللسان (١٩ : ١١١) س
(٢٤) : « سفوا » بضم السين والفاء وتشديد الواو .

* وَاسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ^(١) *

ومن الباب : السَّفا ، وهو تُراب القبر . قال :

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُ^(٢)

وَالسَّفَاء ، مهموز : السَّفَه والطَّيْش . قال :

كَمْ أَزَلْتُ أُرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافِهُونَا بِفِرَّةٍ وَسَفَاءٍ

﴿ سَفْح ﴾ السين والفاء والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على إِرَاقَة شيء .

يُقَال سَفَحَ الدَّم ، إِذَا صَبَّهُ . وَسَفَحَ الدَّم : هَرَّاقَه . وَالسَّفَاح : صَبُّ الْمَاءِ بِلَا عَقْدِ نِكَاحٍ ، فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُسَفَّحُ ضِيَاعًا . وَالسَّفَاح : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ^(٣) ، سَفَّحَ الْمَاءُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ سَفَّاحًا . وَأَمَّا سَفَحَ الْجَبَلِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَحَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَالسَّفِيح : أَحَدُ السُّهُامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ .

﴿ سَفْد ﴾ السين والفاء والدال ليس أصلًا يتفرع منه . وَإِنَّمَا فِيهِ

كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَتَق » ، صَوَابُهُ مِنَ الدُّبُونِ ١٠٥٠ وَاللَّسَانُ (قَيْقُ) .

(٢) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عِزَّةٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ مُقَدِّمُ الْعِجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللَّسَانِ : « غَمْرُ النَّقِيَّةِ » .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَامَةُ . وَكَانَ جَرَارًا لِلْجِيُوشِ ، وَلِئِمَّا سُمِّيَ السَّفَاحُ لِأَنَّهُ سَفَّحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاطَمَةِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ هَزَمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشَاءُ . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظِلًّا خَيْلَهُ حَتَّى يَوْرَدَنَّ جِيَا السَّكَلَابِ نَهَالَا

سِفَاد الطَّائِر ، يقال سَفِدَ يَسْفِدُ ، وكذلك التَّيْس . والكلمة الأخرى السَّفُود ، وهو معروف . قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مَفْتَادٍ^(١)

﴿ سفر ﴾ السين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانكشاف والجلاء . من ذلك السَّفَر ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أَمَاكنهم . والسَّفَر : المسافرون . قال ابن دريد^(٢) رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل : سَفَرْتُ الْبَيْتَ كُنُسْتُهُ . ومنه الحديث : « لو أَمَرْتُ بهذا البيتِ فسُفِرَ »^(٣) . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشَّجَرِ السَّفِير . قال :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ^(٤)

وإنما سُمِّيَ سفيراً لأنَّ الرِّيحَ تسفره . وأما قولهم : سَفَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارَةً ، إذا أصاح ، فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوة وخلاف . وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، إذا كَشَفَتْهُ . وأسفر الصَّبَحُ ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه مُسْفِرٍ ، إذا كان مُشْرِقاً سروراً . ويقال استَفَرَّتِ الْإِبِلُ : تصرفت وذَهَبَتْ فِي

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فاد) .

(٢) الجهرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان ، « وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أَمَرْتُ بهذا البيت فسُفِرَ » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشبهة بالضم : لون يبيض يصده سواد في خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذى يُتخذ المسافر سُفرة . وسميت الجِلدة سُفرة^(١) .
ويقال بمعبرِ مِسْفَر ، أى قوًى على السَّفَر .

ومما شذَّ عن الباب السَّفار : حديدَةٌ تُجَمَلُ فى أنف الناقة . وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطارُ وما السَّفارُ ، قُبِحَ السَّفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خِيطٌ يشدُّ طرفه على خِطام البعير فيدارُ عايه، ويُجَمَلُ بفيه
زِمَامًا . والسُّفَر : الكتابة . والسفرة : الكتبة ، وسمي بذلك لأن الكتابة تُسْفَر
عما يُحتاج إليه من الشئ المكتوب .

﴿ سَفَط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشئ ، وما فى بابهِ ما يعمولُ عليه ،
إلاَّ أنهم سمّوا هذا السَّفَط . ويقولون : السَفِيطُ السخى من الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩
* ليس بذى حزم ولا سَفِيطٍ^(٢) *

وهذا ليس بشئ .

﴿ سَفَع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر
تناوُلُ شئٍ باليد .

فالأوّل السَّفَعَة ، وهى السَّوَاد . ولذلك قيل للأثافي سَفَعٌ . ومنه قولهم :
أرى به سَفَعَةً من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه . والسَّفَعَاء : المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ
صَفَرٍ أَسْفَعُ . والسَّفَعَاء : الحمامة ، وسَفَعْتُها فى عنقِها ، دَوَّيْنِ الرأسِ وفُوقَ الطَّوقِ .

(١) فى اللسان : « السفرة طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير » . وفى المجمل
« السفرة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرة » . فى الأصل : « مسفرة » ، تحريف .
(٢) الحميد الأرقط كما فى اللسان (سَفَط) . وأنشده فى المجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس
ببني » ، صوابه فى المجمل واللسان .

والشَّعْعةُ في آثار الدار : ما خَالَفَ من رَمادها سائرَ لونِ الأرض . وكان الخليل يقول : لا تكون الشَّعْعةُ في اللونِ إلَّا سواداً مشرباً حُمْرةً .

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أَخَذْتَ بِمَقْدَمِ رأسه ، وهى ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

* من بين مُلجِمٍ مُهرِه أو سافِعٍ ^(١) *

ويقال سَفَعَ الطائرُ ضريبته ، أى لَطَمَهُ . وَسَفَعْتُ رأسَ فلانٍ بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عبِيدُ الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقيماه » ، أى خُذَا بيده .

﴿ باب السين والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة

عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يقال سُمِمَ

وَسَقِمَ وَسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب

الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سقيته بيدي أسقيه سَقِيًا ، وأسقيته ، إذا جعلت له سَقِيًا . والسَّقَى : المصدر . وكل سَقَى أرضك ، أى حظُّها من الشرب . ويقال

(١) البيت لعمر بن معد يكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) . وصدده :

* قوم إذا كثر الصباح رأيتهم *

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَيْ وَهَبْتُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قُلْتُ : سَقَاهُ اللَّهُ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ . وَالسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا أَصْفَرَ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِيُّ : الْبَرْدِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 * وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ ^(١) *

وَالسَّقِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ أَيْضًا : الدَّجَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبَتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 * وَلَا أَيْ مَن عَادَيْتَ أَسْقَى سَقَائِيَا ^(٢) *

﴿ سَقَب ﴾ السِّينِ وَالْقَافِ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَبُ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتِ . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَمَشْهُورٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتِجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخِلَاءِ ، وَشَبَّهَ بِهِ السَّقَبُ وَلَدُ النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في معلقته : * وكشج لطيف كالجديل خضر *

(٢) صدره كما في اللسان : * ولا علم لي ما نونطة مستكنة *

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفَعْلٍ أَسْقَبَا ^(١) *

هذا فعلٌ لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويع بنار .
يقال سقرته الشمسُ ، إذا لَوَّحتْهُ . ولذلك سَمَّيْتُ سَقَر . وسقرات الشمس :
حرورها . وقد يقال بالصَّاد ، وقد ذكر في بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو
مطرَد . من ذلك سَقَطَ النَّيْ ، يسقط سقوطًا . والسَّقَط : ردىء المتاع . والسَّقَاط
والسَّقَط : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ * كيف يرجون سِقَاطِي بعدما جَلَّالَ الرَّاحِ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ ^(٢)

قال بعضهم : السقاط في القول : جمع سَقَطَة ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَة ورمال
والسَّقَط : الولد يسقط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسَقَطَ النار :
ما يسقط منها من الرِّند . والسَّقَاط : السيف يسقط من وراء الضريبة ، يقطعها حتى
يجوز إلى الأرض . والسَّاقِطَة : الرجل اللثيم في حسبه . والمرأة السَّقِيطَة : الدَّنيئة .
وحُدِّثْنَا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال سقطَ
الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وقع . وسَقَطَ الرمل وسَقَطَه وسَقَطَه : حيث ينتهي إليه
طَرَفُه ، وهو مُنْقَطَعُه . وكذلك مَسَقَطُ رَأْسِهِ ، حيث وُلِدَ . وهذا مَسَقَطُ السَّوْطِ
حيث سقط . وأنا في مَسَقَطِ النَّجْم ، حيث سقط . وهذا الفعل مَسَقَطَة للرجل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب) . يدح أبوى رجل ممدوح وقبله :

* وكانت العرس التي تنخبها *

(٢) البيت في اللسان (سقط) . وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

عميون الناس . وهو أن يأتي ما لا ينبغي . والسَّقاط في الفَرَس : استرخاء العَدْو .
ويقال أصبحت الأرض مُبَيضَةً من السقيط، وهو النَّاج والجليد . ويقال إن سِقْط
السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك
سِقْط الخباء . وسِقْطاً جناحي الظليم : ما يجزئ منهما على الأرض في قوله :

* سِقْطَانٍ مِنْ كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ ^(١) *

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نِعَامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ ^(٢)
يقال إن نِعَامَةَ الليل سوادهُ . وسِقْطاهُ : أوَّلُهُ وآخره . يعني أن الليل ذا السقطين
مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ .

﴿ سَقَع ﴾ السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة
من صاد . يقال صُقِعَ وَشُتِعَ . وَصَقَعْتُهُ وَسَقَعْتُهُ . وما أدري أين سَقَعَ أى ذهب .
﴿ سَقَف ﴾ السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاع في إطلال
وإنحاء . من ذلك السقف سَقَفَ البيت ، لأنه عالٍ مُطَلٌّ . والسقيفة : الصُّفَّة .
والسقيفة : كلُّ لوحٍ عريضٍ في بناء إذا ظهر من حائط . والسماء سَقَفٌ ، قال الله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ . ومن الباب الأسْقَفُ من الرِّجَالِ ،
وهو الطويل المنحني ؛ يقال أسْقَفُ بَيْنُ السَقَفِ . والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لثعلبة بن صعيّر المازني في اللفضليات (١ : ١٢٧) . و صدره :

* وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتْنَانِهَا *

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢) .

﴿باب السين والكاف وما يثلثهما﴾

﴿سكـ﴾ السين والكاف والميم ليس بشيء . على أن بعضهم ذكر أن السكـ مقاربة الخطو .

﴿سكن﴾ السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سَكَنَ الشيء يسكن سكوناً فهو ساكن . والسَّكَنُ : الأهل الذين يسكنون الدار . وفي الحديث : « حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةَ لَتَشْبِعُ السَّكَنُ » . والسَّكَنُ : النار ، في قول القائل :
* قَدْ قُومَتِ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٌ ^(١) *

وإنما سميت سَكَنًا للمعنى الأول ، وهو أن الناظر إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آتَسُ مِنْ نَارٍ » . ويقولون : « هو أحسن من النَّارِ في عين المقرور » . والسَّكَنُ : كلُّ ما سكنت إليه من محبوب . والسَّكِينُ : معروف ، قال بعضُ أهل اللغة : هو فَعِيلٌ لأنه يسكن حركة المذبوح به . ومن الباب السَّكِينَةُ ، وهو الوقار . وسُكَّانُ السفينة سَمَى لأنه يُسَكَّنُها عن الاضطراب ، وهو عربيٌّ .

﴿سكب﴾ السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبَّ الشيء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفرسٌ سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، كأنه يسكبُ عنقه سكباً ، وذلك كتسميتهم إياه بحراً .

(١) البيت في وصف فتاة تغتفها بالنار والدم . اللسان (١٧ : ٧٥) .

﴿سكت﴾ السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام . تقول : سكت يَسْكُتُ سَكُوتًا ، ورجلٌ سَكِيتٌ . ورماءٌ بُسْكَاتَةٌ ، أى بما أسكته . وَسَكَّتِ الغُضْبُ ، بمعنى سكن . وَالسَّكْتَةُ : ما أسكَّتْ به * الصبي . فأما الشكيت^(١) فإنه من الخيل العاشر عند جريها في السباق . ويمكن أن يكون سَمَى سُكَيْتًا لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجره كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه .

﴿سكر﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حيرة . من ذلك الشُّكْرُ من الشراب . يقال سَكِرَ سُكْرًا ، ورجلٌ سَكِيرٌ ، أى كثير الشُّكْرِ . والتَّسْكِيرُ : التَّحْيِيرُ في قوله عزَّ وجل : ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرءونها ﴿سَكِّرَتْ﴾ مخففة^(٢) . قالوا : ومعناه سُحِرَتْ . وَالسُّكْرُ : ما يُسَكِّرُ فيه الماء من الأرض . وَالسَّكْرُ : حَبْسُ الماء ، والماء إذا سَكِرَ تحيَّر . وأما قولهم ليلة ساكرة ، فهي السَّاكِنَةُ التى [هى] طَلَقَةٌ ، التى ليس فيها ما يؤذى . قال أوس :

تَزَادُ لَيْلِيَّ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلَقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ^(٣)

ويقال سَكَّرَتِ الرِّيحُ ، أى سَكَّنَتْ : وَالسَّكْرُ : الشَّرَابُ . وحكى ناسٌ سَكْرَهُ إذا خَفَّفَهُ . فإن كان صحيحاً فهو من الباب . والبعبير يُسَكِّرُ الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله . قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .
(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .
(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر) .

* غَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكَّرُ *

﴿سكف﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسْكُفَةُ الباب : العتبة التي يُوطأ عليها . وأُسْكُفَ العين ، مشبّهة بِأُسْكُفَةِ الباب . وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب . وينشد قول الشماخ :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَّاهَا إِسْكَافٌ^(١) *

قالوا : أراد القوَّاس .

﴿باب السين واللام وما يثلثهما﴾

﴿سلم﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشاذُّ عنه قليل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهل العلم : الله جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء . قال الله جلَّ جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام الله جلَّ ثناؤه ، وداره الجنة . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع . والسلام : المسالمة . وفعالٌ تجيء في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإصحاب والانقياد : السَّلم الذي يسمَّى السَّلف ، كأنه مالٌ أسلم ولم يتنفع من إعطائه . ويمكن أن تكون الحجارة سَمَّيت سَلاماً لأنها أبعدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣ . وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة .

شئ في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشدتها وصلابتها . فأمّا السّليم وهو اللّديغ
خفي تسميته قولان : أحدهما أنّه أسلم لما به . والقول الآخر أنّهم تفاءلوا بالسّلامة .
وقد يسمّون الشئ بأسماء في التّفأول والتّطيّر . والسّلم معروف ، وهو من السّلامة
أيضاً ؛ لأنّ النّازل عليه يُرَجَى له السّلامة . والسّلامة : شجر ،
وجمعها سَلَام .

والذي شدّ عن الباب السّلم : الدلو التي لها عروة واحدة . والسّلم : شجر ،
واحدته سَلْمَة . والسّلامان : شجر^(١)

ومن الباب الأول السّلم وهو الصّلح ، وقد يؤنّث ويذكر . قال الله تعالى :
﴿ وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهُا ﴾ . والسّلمة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خيلى وذو يعاتبنى يرمى ورأى بالسهم والسّلمة^(٢)
وبنو سلمة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم . ومن الأسماء سَلْمى :
امرأة . وسلمى : جبل . وأبو سلمى أبو زهير ، بضم السين ، ليس في
العرب غيره .

﴿ سلوى ﴾ السين واللام والحرف المعتلّ وأصلّ واحد يدلّ على خفض
وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان في سلوة من العيش ، أى في رغد يسليه الهم .
ويقول : سلّا المحب يسلو سلواً ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همّ وعشق .

(١) في الأصل : « شجرة » ، صوابه في الجمل واللسان . وواحدته « سلامة » .

(٢) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩) . والمشهور في روايته : « بامسهم
وامسلة » على لغة حمير في إبدال لام « أل » ميماً .

وَالسُّلَوَانَةُ : الْخُرْزَةُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ شَرِبَ عَلَيْهَا سَلًا مِمَّا كَانَ بِهِ ، وَعَمَّنْ كَانَ يَحِبُّهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبْتُ * عَلَى سُلَوَانَةٍ مَاءَ مُزْنَةٍ فَلَا وَجْدِيذِ الْعَيْشِ يَأْمِي مَا أَسْلُوُ^(١) ٣٣٣

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ : سَقَيْتَنِي مِنْكَ سَلَوَةً وَسَلَوَانًا ، أَيْ طَيِّبَتِ نَفْسِي وَأَذْهَلَتْهَا عَنْكَ . وَسَكَيْتُ بِمَعْنَى سَلَوْتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلَوَانَ مَا سَكَيْتُ^(٢) *

وَمِنْ الْبَابِ السَّلَا ، الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِنِعْمَتِهِ وَرِقَّتِهِ وَلِينِهِ .. وَأَمَّا السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْهَمْزَةُ فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . يُقَالُ سَلَا السَّمَانُ يَسْلُوهُ سَلًا ، إِذَا أَذَابَهُ وَصَفَّاهُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ :

وَنَحْنُ مُنْعِنَاكُمْ تَمِيمًا وَأَنْتُمْ مَوَالِي إِلَّا تَحْسِنُوا السَّلَّاءَ تُضَرِّبُوا

﴿سَلَبٌ﴾ السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِخَفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ . يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلَبًا . وَالسَّلَبُ : الْمَسْلُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » . وَالسَّلْبُ : الْمَسْلُوبُ . وَالسَّلُوبُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يُسَابُ وَلَدُهَا وَالْجَمْعُ سُلُبٌ . وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا كَانَتْ تِلْكَ حَالَهَا . وَأَمَّا السَّلْبُ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ فَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ ، فَكَأَنَّمَا قَدْ سُلِبَتْهُ . وَقَوْلُ ابْنِ تَحْكَمَانَ :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشَنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا^(٣)

فَفِيهِ رَوَايَتَانِ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « قَاتِلِ » بِالْقَافِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْفَاءِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (سلا) بِدُونِ نَسْبَةٍ .

(٢) دِيْوَانُ رُوْبَةِ ٢٥ وَالْلسَانُ (سلا) .

(٣) دِيْوَانُ الْحَمَاسَةِ (٢ : ٢٥٥) وَالْلسَانُ (سلب) .

وكان يقول: السَّلَبُ لحاء الشَّجَرِ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أنَّ القاتل هو الذى يَفْتَلِ السَّلَبَ. فسمعتُ علىَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول: أخطأ ابنُ الأعرابى، والصحيح ما قاله الأصمعى. ومن الباب تسَلَبَت المرأة، مثل أَحَدَّتْ. قال قوم: هذا من السَّلْب، وهى الثياب السود. والذى يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبهة بالسَّلَب، الذى هو لحاء الشجر. قال لبيد:

* فى السَّلْبِ السُّودِ وفى الأُمساحِ ^(١) *

وقال بعضهم: الفرق بين الإجمداد والتَّسَلُّب، أنَّ الإجمداد على الزَّوج هو التَّسَلُّب قد يكون على غير الزَّوج.

فأما قولهم فرس سَكِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نقل القوائم؛ يقال رجل سَلِيب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سَلِيب القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولين وأقربُهما، لأنَّه كأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً.

﴿سَلَت﴾ السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جَلَفُ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ وقشره. يقال سَلَت المرأة خضابها عن يدها. ومنه سَلَتَ فلانُ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلَتاً، وذلك إذا أخذه كله. والرجُل أسَلَت. ويقال إنَّ المرأة التى لا تتعمَّد الخضاب يقال لها السَّلَتَاء. ومن الباب السَّلَت: ضربٌ من الشمير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العُرْيَان.

﴿سَلَج﴾ السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلَج

(١) ديوان لبيد ٥٠ طبع ١٨٨١، واللسان (سلب).

الشيء يَسَلِّجُهُ ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا . وفي كلامهم : « الْأَخْذُ سَلَجَانٌ والقَضَاءُ لَيَّانٌ » . ومن الباب : فلان يَسَاجُ الشراب ، أى يُبَلِّحُ في شُرْبِهِ .
 ﴿سَلَح﴾ السِّين واللام والحاء السَلَح ، وهو ما يُقَاتَلُ بِهِ . وكان أبو عبيدة يَفْرِقُ بين السَّلَاح والجُنْسَةِ ، فيقول : السَّلَاح ما قُوتِلَ بِهِ ، والجُنْسَةُ ما اتَّقَى بِهِ ، ويحتج بقوله :

حيثُ تُرَى الخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً يَنْهَضْنَ بِالْمُهَنْدَوَانِيَّاتِ وَالْجُنَيْنِ^(١)
 فِجَلِ الْجُنَيْنِ غَيْرَ السُّيُوفِ^(٢) . والإسْلِيح : شَجَرَةٌ تَفْزُرُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
 وقالت الأعرابية : « الإسْلِيح^(٣) ، رُغْوَةٌ وَرَيْحٌ ، وَسَنَامٌ وَإِطْرِيحٌ » .

﴿سَلَخ﴾ السِّين واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إخراج الشيء عن جِلْدِهِ . ثم يُجْمَلُ عَلَيْهِ . والأصل سَلَخْتُ جِلْدَةَ الشَّاةِ سَلَخًا . والسَّلَخ : جِلْدُ الْحِيَةِ ٣٣٣
 تَسْلَخُ . ويقال أسود سَالِحٌ لَأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ فِيمَا يَقَالُ . وحكى بعضهم
 سَلَخَتِ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا : نَزَعَتْهُ . ومن قياس الباب : سَلَخَتِ الشَّهْرَ ، إذا صرَّتْ
 فِي آخِرِ يَوْمِهِ . وهذا مجازٌ . وانسَلَخَ الشَّهْرُ ، وانسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلِ -
 ومن الباب نَخْلَةٌ مِسْلَاخٌ ، وهى التى تَنْثُرُ بُسْرَهَا أَخْضَرَ .

﴿سَلَس﴾ السِّين واللام والسِّين يدلُّ على سهولة في الشيء . يقال هو سَهْلٌ سَلَسٌ . والسَّاسُ : جنس من الخُرُزِ ، ولعلَّه سُمِّيَ بِذَلِكَ اسلاسسه في نَظْمِهِ .
 قال :

(١) سبق البيت في (١ : ٢٢ : ٤) .

(٢) في الأصل : « عن السيوف » .

(٣) في اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : شجرة أبنِ الإسْلِيحِ » -

* وَقْلَانْدُ مِنْ خُبْلَةٍ وَسَلُّوسٍ ^(١) *

﴿سلط﴾ السين واللام والطاء أصل واحد ، وهو القوة والقهر . من ذلك السَّلاطَة ، من التسلط وهو القهر ، ولذلك سُمِّي السُّلْطَانُ سلطاناً . والسلطان : الحجة . والسَّليط من الرجال : الفصيح اللسان الذَّرب . والسَّليطة : المرأة الصَّخَّابة . وما شذ عن الباب السَّليط : الزيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السَّمسم .

﴿سلع﴾ السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه . من ذلك السَّلْع ؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع ، والجمع سُلُوع . ويقال تَسَلَّعَ عَقْبُهُ ، إذا تشققَ وتزَلَّعَ . ويقال سَلَعَ رَأْسُهُ ، إذا فَلَقَهُ . والسَّلْعَة : الشيء المبيع . وذلك أَنَّهَا ليست بِقُنْيَةٍ تُنْمَسَكُ ، فالأمر فيها واسعٌ . والسَّلْع : شجر .

﴿سلغ﴾ السين واللام والعين ليس بأصل ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مُبدلة من صاد . يقال سَلَّغَتِ البقرة ، إذا خرج نابُها ، فهي سالِغ . ويقولون لحمٌ أسْلَغُ ، إذا لم ينضج . ورجل أسْلَغُ : شديد الحمرة .

﴿سلف﴾ السين واللام والفاء أصل يدل على تقدّم وسبق . من ذلك السَّلَف : الذين مضوا . والقومُ السَّلَاف : المتقدّمون . والسَّلَاف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعَصَّر . والسَّلَفَة : المعجّل من الطَّعام قبل الغدَاء .

(١) سبق البيت وتخريجه في (٢ : ١٣٢) . وصدره :

* وزينها في النحر حل واضح *

والتلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وُردت. ومن الباب السلف في البيع، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نساءً^(١). وناسٌ يسمُّون القرض السلف، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شيءٌ يُقدَّم بعوضٍ يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوَّج هذا أختًا وهذا أختًا. وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العنق، هذه بجذاء هذه. وما شذَّ عن البابين السلف وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تسمَّى سلفًا^(٢). ومنه أسلفت الأرض للزرع^(٣)، إذا سوَّيَها. ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل؛ لأنَّه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

﴿سَلَقَ﴾ السين واللام والقاف فيه كلمات متباينة لا تكاد تُجمَع منها كلمتان في قياس واحد؛ وربُّك جلَّ ثناؤه يفعل ما يشاء، ويُنطق خلقه كيف أراد. فالسَلَقُ: المَطْمَنُ من الأرض. والسَلَقَةُ: الذَّئْبَةُ. وسَلَقَ: صاح. والسَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ. والسَلِيقَةُ: أثر النَّسْعِ في جنب البعير. وسَلَوْقُ: بلدٌ. والتَّسَلَّقُ على الخائط: التَّوَرَّدُ عليه إلى الدار. والتَّسَلِيقُ: ماتَحَاتَّ من الشجر. قال الراجز: تَسَمَّعُ منها في السَلِيقِ الأشهبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ لِلْمُهَبِّ^(٤) والشَّلَاقُ: تَقَشَّرَ جِلْدُ اللِّسَانِ. وسَلَقَتْ المَزَادَةُ، إذا دهنتها. قال امرؤ القيس:

(١) النساء، بالفتح: اسم من نُسأت الشيء: أخرته.
(٢) القلفة، بالضم والتحرريك: غرلة العصى. والساف، كذا وردت في الأصل والمجمل.
(٣) وفي اللسان (١١: ٦١) أنها «السلفة» بالضم.
(٤) في الأصل: «للزراع»، صوابه في المجمل واللسان.
(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (ساق).

كأنهما مزادتا متعجلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلَقَا بِدِهَانٍ^(١)
والسَلَقُ : أن تُدْخِلَ لِإحدى عُرْوَتَي الْجُلُوعِ فِي الأُخْرَى ، ثم تَمْنِيهَا
حَرَقَةً أُخْرَى .

﴿ سَلَك ﴾ السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيء في شيء .
يقال سَلَكَ الطريقَ أَسْلُكُهُ . وسَلَكَتُ الشيءَ في الشيءِ : أَنفذته . والطَّعَنَةُ
«السُّلْكِي» ، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . والمَسْلَكَةُ : طُرُقٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ^(٢) .
وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسَّكَكِ .
ومما شَذَّ عَنْ البابِ السَّلَكَةُ : الأَثَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ ، وَالذِّكْرُ سَلَاكَ* وَجَعَهُ ٣٣٤
سَلِيكَانٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب السين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ سَمِن ﴾ السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضمِّ والمزال .
مِنْ ذَلِكَ السَّمْنُ ، يُقَالُ هُوَ سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ مِنْ هَذَا .
ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلَامٌ يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ،
يَقُولُونَ : سَمَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحِجَاجَ
قَدَّمَتْ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلْمَلْزِيِّ عَمِلَهَا : « سَمَّنْهَا » ، يُرِيدُ بَرَّدَهَا^(٣) .

(١) ديوان امرئ القيس ٢٣٤ واللسان (سلق) .

(٢) في الجملة : « مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ » . وَنَصُ الْمَقَائِيسِ يُطَابِقُ نَصَ الْقَامُوسِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
« الْمَسْلَكَةُ » بِمَافَاتِ صَاحِبِ اللِّسَانِ .

(٣) في اللسان : « وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ ، طَائِفَةٌ » . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ أَنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ
فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا : سَمَّنْهَا . فَلَمْ يَدْرِ مَا يُرِيدُ . فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : لِأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ : بَرِّدْهَا قَلِيلًا .

(٧ — مَقَائِيس — ٣)

﴿ سمه ﴾ السين والميم والماء أصل يدل على حَيْرَة وباطل . يقال سَمَهُ إِذَا دُهِشَ ، وَهُوَ سَامِيَهُ وَقَوْمُ سَمَةٍ . ويقولون : سَمَهُ البعيرُ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ ^(١) . وَذَهَبَتْ إِبْلُهُمُ السُّمَى ، إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَالسُّمَى ^(٢) : الْبَاطِلُ وَالتَّكْذِبُ . فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

* جَرَى السُّمَى ^(٣) *

﴿ سمو ﴾ السين والميم والواو أصل يدل على التُّلُو . يقال سَمَوْتَ ، إِذَا عَلَوْتَ . وَسَمَاءٌ بَصْرُهُ : عَلَا . وَسَمَاءٌ شَخْصٌ : ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَنْثَبَتْهُ ^(٤) . وَسَمَاءُ الْفَعْلُ : سَطَا عَلَى شَوْهِ سَمَاوَةٍ . وَسَمَاوَةُ الْهَلَالِ وَكُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَالْجَمْعُ سَمَاوٌ ^(٥) . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّحَابَ سَمَاءً ، وَالْمَطَرَ سَمَاءً ، فَلِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَطَرُ جُمِعَ عَلَى سُمَيٍّ . وَالسَّمَاءُ : الشَّخْصُ . وَالسَّمَاءُ : سَقْفُ الْبَيْتِ . وَكُلُّ عَالٍ مُطَلٍّ سَمَاءً ، حَتَّى يُقَالَ لظَهَرِ الْفَرَسِ سَمَاءً . وَيَنْسَعِفُونَ حَتَّى يَسْمُوا النَّبَاتِ سَمَاءً : قَالَ :

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا ^(٦)
ويقولون : « مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ » ، يَرِيدُونَ الْكَلَامَ وَالْمَطَرَ .

(١) الإعياء : التعب . وفي الأصل : « الأحياء » صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « السهمى » في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل . ويقال أيضا « السميى » كقليطى .

(٣) في الكلام نقص . والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

* ياليتنا والدهر جرى السمه *

(٤) وكذا في اللسان . لكن في الجمل « استنثته » .

(٥) في الأصل : « سمه » ، تحريف . وفي اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسماو » .

(٦) البيت لمؤد الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان .

ويقال إن أصل « اسم » سَمُو ، وهو من العلو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصل يدل على نهج وقصد وطريقة . يقال سَمَتَ ، إذا أخذ النهج . وكان بعضهم يقول : السَّمت : السير بالظن والحدس . وهو قول القائل :

* ليس بها ربعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ *

ويقال إن فلاناً لحسنُ السَّمتِ ، إذا كان مستقيماً الطريقة متحرّكاً لفعل الخير . والفعل منه سَمَتَ . ويقال سَمَتَ سَمَتَهُ ، إذا قصد قصده .

﴿ سَمِج ﴾ السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن . يقال هو سَمِجٌ وَسَمِجٌ^(١) ، والجمع سِمَاجٌ وَسِمَاجِي . ومن الباب السَّمِج من الألبان ، وهو الخبيث الطعم .

﴿ سَمَح ﴾ السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة . يقال سَمَحَ له بالشئ . ورجل سَمَحٌ ، أى جواد ، وقومٌ سَمَحَاءٌ وَمَسَامِيح . ويقال سَمَحَ في سيره ، إذا أسرع . قال :

* سَمَحَ واجْتَابَ فَلَاقَ قِيًّا^(٢) *

ومن الباب : المُسَاحَة في الطَّمان والضَّرب ، إذا كان على مُساهلة . ويقال رُمِحَ مَسَمَحٌ : قد ثَقُفَ حَتَّى لَانَ .

(١) وسَمِج أيضا .

(٢) في اللسان (٣ : ٣٢٠) : « بلادا قيا » .

﴿سمخ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال .
والسين فيه مبدلة من صاد . والسمخ في الأذن : مَدَّخَلَه . ويقال سَمَخْتُ فلاناً :
ضربت سَمَاحَه . وقد سَمَخَنِي بِشِدَّةٍ صَوْتِهِ .

﴿سمد﴾ السين والميم والdal أصلٌ يدل على مضى قُدُماً من غير
تعريج . يقال سَمَدَتِ الإبلُ في سيرها ، إذا جَدَّتْ^(١) وَمَضَتْ على رءوسها .
وقال الراجز :

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ^(٢) *

قول : ليس في بطونها عَلف . ومن الباب السُّمُود الذي هو اللُّهُو . والسامد
هو اللاهي . ومنه قوله جلّ وعلا : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أي لاهون ، وهو قياس
الباب ؛ لأنّ اللاهي يمضي في أمره غير معرّج ولا متمكّث : وينشدون :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظِرْ إِلَيْهِمْ نَمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودُ^(٣)

فأما قولهم سَمَدَ رأسه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن
أصله البناء ، وقد ذكر .

﴿سمر﴾ السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض
في اللون . من ذلك السُّمْرَةُ من الألوان ، وأصله قولهم «لا آتيك السَّمَرُ والقَمَرُ» ،
فالقمر : القمر . والسَمَرُ : سواد الليل ، ومن ذلك سَمَّيتِ السُّمْرَةَ . فأما السَّامِرُ

(١) في الأصل : «أخذت» ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) البيت في المجمل مضبوطاً بهذا الضبط .

(٣) البيت في اللسان بدون نسبة .

فالفوم * يَسْمُرُونَ . والسامر : المكان الذي يجتمعون فيه للسمَر . قال : ٣٣٥

* وسامرٍ طال لهم فيه السمر^(١) *

والسمراء : الحنطة ، لونها . والأسمر : الرُمح . والأسمر : الماء . فأما السمار
فاللبن الرقيق ، وسمي بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغير اللون . والسمر :
ضرب من شجر الطلح ، واحده سمرة ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه .
والسمار : مكان في قوله :

لئن وردَ السمارَ لنفتلنّه

فلا وأبيك ما وردَ السمارا^(٢)

﴿ سمط ﴾ السين والميم والطاء أصل يدل على ضم شيء إلى شيء
وشده به . فالسميط : الأجر القائم بعضه فوق بعض . والسمط : القلادة ، لأنها
منظومة مجموع بعضها إلى بعض . ويقال سمط الشيء على معاليق السرج .
ويقال خذ حَقَّكَ مُسَمَّطًا ، أى خذه وعلقه على معاليق رَحْلِكَ . فأما الشعر
المُسَمَّط ، فالذي يكون في سطر البيت^(٣) أبيات مسموطة تجمعها قافية مخالفة مُسَمَّطة
ملازمة للقصيدة . وأما اللبَن السامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من
باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٤٣) :

* وسامر طال فيه الدهر والسمر *

(٢) لعمر بن أُمِّ الصَّخْطِ ، كما في اللسان (٦ : ٤٦) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « صدر البيت » .

﴿ سمع ﴾ السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إنباس الشيء بالأذن ، من الناس وكل ذي أذن . تقول : سمعت الشيء سمعاً . والسمع : الذكرا الجليل . يقال قد ذهب سمعه في الناس ، أى صيته . ويقال سماع بمعنى استمع . ويقال سمعت بالشيء ، إذا أشعته لئيتكلم به . والمسموعة : المغنمية . والسمع : كالأذن للغرب ، وهى عروة تكون فى وسط الغرب يجعل فيها حبل ليعدل الدلو . قال الشاعر :

ونعدل ذا الميئل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع^(١)

ومما شذ عن الباب السمع : ولد الذئب من الضبع .

﴿ سمى ﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعل القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سمى ، إذا علا .

﴿ سمك ﴾ السين والميم والكاف أصل واحد يدل على العلو . يقال سمك ، إذا ارتفع . والمسموكات : السماوات . ويقال سمك فى الدرج . واسمك ، أى اعل . وسمام سامك ، أى عال . والسمك : ما سمكت به البيت . قال ذو الرمة :

كان رجلىه مسما كان من عشر سقبان لم يتقشرا عنهما الفجج^(٢)

والسمك : نجم . ومما شذ عن الباب وباين الأصل : السمك .

﴿ سمل ﴾ السين والميم واللام أصل يدل على ضعف وقلة . من ذلك السمل ، وهو الثوب الخلق . ومنه السمل : الماء القليل يبقى فى الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمى) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك) .

أَسْمَالٌ - وَتَمَلَّتْ^(١) البئر : نَقِيَّتْهَا . وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين الناس ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نَقَّى ما بينهم من العداوة . والله تعالى أعلم .

﴿ باب السين والنون وما يثلهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ . فالسَّنة معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سُنِيْهَة . ويقال سَنَتِ النَّخْلَةُ ، إِذَا أَنتَ عَلَيْهَا الْأَعْوَامَ^(٢) . وقوله جل ذكره : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ ، أى لم يصر كالشيء الذى تأتى عليه السَّنُونُ فتغيَّره . والنَّخْلَةُ السَّنْهَاءُ^(٣) .

﴿ منى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقى ، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع . يقال سَنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا سَقَتْ الْأَرْضَ ، تَسْنُو ، يُوْهِى السَّائِيَةَ . والسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ . والقوم يَسْتَنُونَ^(٤) لأنفسهم إِذَا اسْتَقَوْا .

ومن الباب سَانِيت الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتْهُ ، أُسَانِيَهُ ؛ كَأَن الْوُدَّ قَدْ كَانَ دَوَى مَوْبَسٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « بُنُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » .
وأما الذى يدلُّ على الرَّفْعَةِ فَالسَّنَاءُ ممدود ، وكذلك إِذَا قَصَرَتْهُ دَلَّ عَلَى الرُّفْعَةِ ،

(١) يقال بالتخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنت .

(٣) لم يصرح بتفسيرها . والسَّنْهَاءُ : التى أصابها السنة المجدبة .

(٤) فى المجلد : « يسنون » . وفى اللسان : « والقوم يسنون لأنفسهم ، إِذَا اسْتَقَوْا . ويسنون ، إِذَا صَنَوْا لأنفسهم » .

٣٣٦ إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٌ غَاصُّوسٌ ، * وَهُوَ الضَّوْءُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرَّاقُهُ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنب ﴾ السين والنون والباء كلمتان متباينتان . فالسَّنبَةُ : الطائفة
من الدهر . والكلمة الأخرى السَّنب ، وهو الفرس الواسع الجرى .

﴿ سنب ﴾ السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم
يقولون السَّنوت^(١) ، فقال قوم : هو الغسل ، وقال آخرون : هو الكَمْؤون .
قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا^(٢)

﴿ سنبج ﴾ السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : لِمَنِ السَّنَجِ أَثَرُ
دُخَانِ السَّرَّاجِ فِي الْخَائِطِ .

﴿ سنبج ﴾ السين والنون والحاء أصل واحد يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ . فَالسَّنَجِ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ .
يُقَالُ سَنَجَ سُنُوحًا . وَالسَّنَجِ وَالسَّنَجِ واحد . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرِثَ بَنَا أُمَّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمَطَايِلِ تَشْرُتُ^(٣) وَتَسْنَحُ

نَحْمُ اسْتَعِيرَ هَذَا فَقِيلَ : سَنَحَ لِي رَأْيٌ فِي كَذَا ، أَيْ عَرَضَ ..

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كسنور .

(٢) البيت للمصين بن الفهقام ، كما في اللسان (سنت ، قرد) ، وروايته في (سنت ، قرد) .
(الس) : « هم اللحن بالسنوت » .

(٣) ديوان ذوق الرمة ٢٩٩ : « إذ مَرِثَ » ..

﴿سنخ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء .
فالسِّنخ : الأصل . وأسناخ^(١) : الثنايا : أصولها . ويقال سَنَخ الرجل في العلم سُنُوخًا
أى علمَ أصوله . فأما قولهم سَنَخَ الدُّهْن ، إذا تغيَّر ، فليس بشيء .

﴿سند﴾ السين والنون والدال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء
إلى الشيء . يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً . وأسندتُ
غيري إسناداً . والسَّناد : الثَّاقفة القويَّة ، كأنَّها أسنَدت من ظهرها إلى شيء قوى .
والمُسْنَدُ : الدهر ، لأنَّ بعضه متضام . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ . والسَّنَد : ما قبل
عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفْح . والإسناد في الحديث : أن يُسند إلى
قائله ، وهو ذلك القياس . فأما السَّناد الذى فى الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتى
الرَّدفين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

* كَأَنَّ عِيونَهُنَّ عِيونُ عَيْنٍ^(٢) *

ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ^(٣) *

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى .
وهذا من الباب ؛ لأنَّ كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

(١) فى الأصل والمجمل : « سنخ » صوابه ، من اللسان والجره .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٤٥ واللسان (سند) . وصدده :

* فقد أُلج الحباء على جوار *

(٣) صواب لإنشاد البيت بتمامه :

فإن يك فاني أسفا شباني وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد لإنشاده فى المجمل والمقاييس والصحاح . ويروى : « كاللجين » بفتح اللام ، وهو
ورق الشجر يخبط ، فهو لونان : رطب ويابس .

﴿ سنط ﴾ السين والنون والطاء ليس بشيء إلاَّ السَّنَاط ، وهو الذى لا إحيية له .

﴿ سنع ﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جمالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفٌ أسنعُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة سنيعة : أى جميلة .

﴿ سنف ﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدَّ شيء ، أو تعليق شيء على شيء . فالسَّنَاف : خيط يُشدُّ من حَقْو البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : السَّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ مِسْنَف ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجلُ فجعل له سناف . يقال أسنفت [البعير ^(١)] ، إذا شدته بالسَّنَاف . ويقال أسنفوا أمرهم ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : « قد عىَّ بالأسناف » . قال :

إذا ماعىَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا ^(٢)

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفت . وأبى الأصمى إلاَّ أسنفت . وأما السَّنَف فهو وعاء ثمر المرخ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلق على شجرة . وقال أبو عمرو : السَّنَف : الورقة . قال ابن مقبل :

* تَقَلَّقَلْ سِنْفِ المرخِ فى جَعْبَةٍ صِفْرِ ^(٣) *

(١) التكملة من المجمل .

(٢) عمرو بن كلثوم فى معلقته والاسنان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

* تَقَلَّقَلْ من ضمم اللجاء لهاها *

﴿سَنَق﴾ السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهى السَنَق ، وهو كالبَشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَنَقَ . وكذلك الفرس ، من العَلَف . وهو كالتُّخَمَ فى الناس .

﴿سَنَم﴾ السين والنون واليم أصل واحد ، يدلُّ على العلوّ والارتفاع . فالسَّنَامُ معروف . وتسَنَّمَت : علوت . وناقاة سَنَمَةٌ : عظيمة السَّنَام . وأسَنَمْتُ ٣٣٧ النارَ : أعلَيْتُ لها . وأسَنُمَةُ : موضع .

﴿باب السين والهاء وما يثلثهما﴾

﴿سهو﴾ السين والهاء والواو معظم الباب [يدلّ] على الغفلة والشُّكُون . فالسَّهْوُ : الغفلة ، يقال سَهَوْتُ فى الصلاة أسهوا سَهْوًا . ومن الباب المساهاة : حُسْنُ الخالقة ، كأن الإنسانَ يسهو عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . والسَّهْوُ : الشُّكُون . يقال جاء سَهْوًا رَهْوًا .

ومما شذَّ عن هذا الباب [السَّهْوَةُ ^(١)] ، وهى كالصَّفَّة تَكُونُ أمام البيت . ومما يبعد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها سَهْوًا ، أى على حَيْضٍ . فأمّا السَّهْمُ فمحتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنَّه خفيٌّ جدًّا فَيُسَمَّى عن رؤيته .

﴿سهب﴾ السين والهاء والباء أصلٌ يدلُّ على الاتساع فى الشئ . والأصل السَّهْبُ ، وهى الفلاة الواسعة . ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجري سَهْبًا .

(١) الكلمة من المجمل .

ويقال بئر سَهْبَةٌ ، أى بعيدة القعر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمْلَ .
وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له . ويقال للرجل الكثير الكلام
مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء . كذا جاء عن العرب أسَهَبَ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر^(١) .

﴿ سهج ﴾ السين والهاء والجميم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء . يقال
سَهَجَ القوم ليلتهم ، أى ساروا سيراً دائماً . ثم يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت .
وهى سَهِيْجٌ وسَهِيْوَجٌ . ومسَهَجُها : تمرُّها .

﴿ سهد ﴾ السين والهاء والدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على
خلاف النوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى الشَّهاد ، وهو قِلَّةُ النَّومِ . ورجل سُهْدٌ ، إذا كان قليل النَّومِ . قال :
فَأَنْتَ به حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطِئًا سُهْدًا إذا ما نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ^(٢)
وسَهَدْتُ فلاناً ، إذا أطرت نومه .

والكلمة الأخرى قولهم شىءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكنٌ^(٣) لا يُعَيِّنُ . ويقال :
مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه .

﴿ سهر ﴾ السين والهاء والراء معظم بابه الأَرَقُ ، وهو ذهاب النوم .
يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهَرًا . ويقال للأرض : السَّاهِرَة ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ عملها

(١) يقال أيضاً « مسهب » بكسر الهاء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها للإكثار من الصواب .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيميده فى (هجل) . وقصيده فى نسخة
الشفيعى من الهذليين ٦١ .

(٣) فى الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفى النجمل واللسان : « أى حسن » .

فِي النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا. وَلِذَلِكَ يُقَالُ: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ» فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ،
تَسْمَرُ إِذَا نَبَتَ، وَتَشْهَدُ إِذَا غُبِتَ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ^(١)
وَقَالَ آخَرُ، وَذَكَرَ حَيْرَ وَخَشَ:

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجِيمَهَا أُسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(٢)

ثُمَّ صَارَتِ السَّاهِرَةُ اسْمًا لِكُلِّ أَرْضٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ
بِزَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ،
إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قَالَ الشَّمَاخُ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصْلِكَ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أُسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ^(٣)

وَكَأْتَمًا سَمِيئًا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسِيلَانِ لَيْلًا كَمَا يَسِيلَانِ نَهَارًا. وَيُرْوَى
«أَسْهَرْتُهُ»: وَيُقَالُ رَجُلٌ سُهُرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ. وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ
غُلَافُ الْقَمَرِ، وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ يَسْبَحُ
فِي الْمَلَكِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا:

﴿سَهَفٌ﴾ السَّيْنُ وَالْمَاءُ وَالْفَاءُ تَقْلُ فِرْعَوْنَهُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّهْفَ^(٤):

تَشْخِطُ الْقَتِيلَ فِي دَمِهِ وَاضْطَرَابُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ السُّهَافَ: الْعَطَشُ.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيده في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦٦

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢: ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

﴿ سهق ﴾ السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسَهْوَقُ : الرَّجُلُ الطويل . والسَّهْوَقُ الكَذَّابُ ، وُسِّمِيَ بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيدُ في الحديث . والسَّهْوَقُ من الرياح : التي تنسج العجاج .

٣٣٨ * والسَّهْوَقُ : الرِّبَانُ من سُوقِ الشَّجَرِ ، لأنه إذا رَوَى طال .

﴿ سهك ﴾ السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قشر ودقٍ ، والآخر على الرِّاحَةِ الكريهة .

فالأول قولهم : سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قشَرَتْهُ عن الأرض . والمُسَهَّكَةُ : الذي يشتدُّ مرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال سَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إذا قشَرْتَهُ ، وهو دون السَّحَقِ . وسَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جريًّا خفيفًا . وفَرَسٌ مِسْهَكٌ ، أى سريع . وإنما قيل لأنه يسهك الأرض بقوائمه .

والأصل الثاني السَّهَكُ ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد . ويقال بلن السَّهَكُ : ريحٌ كريهة يحدُّها الإنسان إذا عَرِقَ . ومن هذا الباب السَّهَكُ : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهكٌ ، أى عاثرٌ من الرَّمَدِ . قال الشاعر في السَّهَكِ :

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ^(١)

﴿ سهل ﴾ السين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ .

(١) البيت للناطقة في ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجُه في مادة (بقر) .

حُزُونَةٌ . وَالسَّهْلُ : خِلَافُ الْحُزْنِ . وَيُقَالُ النَّسَبَةُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ .
وَيُقَالُ أَسْهَلَ الْقَوْمِ ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ . وَنَهْرٌ سَهْلٌ : فِيهِ سَهْلَةٌ ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ
بِالدَّقَاقِ . وَسُهَيْلٌ : نَجْمٌ .

﴿ سَهْمٌ ﴾ السِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرٍ فِي لَوْنٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى حِظٍّ وَنَصِيبٍ وَشَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءَ .
فَالشُّهُمَةُ : النَّصِيبُ . وَيُقَالُ أَسْهَمَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا اقْتَرَعَا ، وَذَلِكَ مِنَ الشُّهُمَةِ .
وَالنَّصِيبُ ، أَنْ يَقُوزَ (١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا يَصِيبُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَاءَ مَا
فَكَانَ مِنَ الْمَذْخُوعِينَ ﴾ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ السَّهْمُ الْوَاحِدُ مِنَ الشَّهَامِ ،
كَأَنَّهُ نَصِيبٌ مِنْ أَنْصِبَاءٍ وَحِظٌّ مِنْ حِظُوظٍ . وَالشُّهُمَةُ : الْقَرَابَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
لَأَنَّهَا حِظٌّ مِنْ اتِّصَالِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُمْ بُرُودُ مَسْهَمٍ ، أَيْ مَخْطُوطٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ كُلَّ حِظٍّ مِنْهُ يَشْبَهُ بِسَهْمٍ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : سَهْمٌ وَجْهُ الرَّجُلِ (٢) ، إِذَا تَغَيَّرَ يَسْمُهُ ، وَذَلِكَ
مَشْتَقٌّ مِنَ الشَّهَامِ ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَهْجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ .
يُقَالُ سَهَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ الشَّهَامُ . وَالشَّهَامُ أَيْضًا : دَالٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ ،
كَالْمَطَاشِ . وَيُقَالُ إِبِلٌ سَوَاهِمٌ ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّقَرُ (٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُ » .

(٢) يُقَالُ سَهْمٌ مِنْ بَابِ فَتْحٍ وَظَرْفٍ ، وَسَهْمٌ بِهَيْئَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « غَمَرَهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

﴿باب السين والواو وما يثلثهما﴾

﴿سوى﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لا يساوى كذا ، أى لا يعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سويةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكان سُوى ، أى معلَّم قد علِمَ القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسوى الرجلُ ، إذا كان خلفه وولده سويًّا .
وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستوون صالحون . يريدون أولادنا وما شئتنا سويةً سالحةً .

ومن الباب السّي : الفضاء من الأرض ، في قول القائل ^(١) :

* كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ ^(٢) *

والسّي : المثل . وقولهم سيان ، أى مثلان .

ومن ذلك قولهم : لاسيما ، أى لا مثل ما . هو من السين والواو والياء ، كما يقال ولا سواء . والدليل على أن السّي المثل قولُ الحطيئة :

فَيَاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ هُمُوزَ النَّابِ لَكُمْ بَسِي ^(٣)

ومن الباب السّواء : وسط الدّار وغيرها ، وسَمِي بذلك لاستوائه . قال

الله جل ثناؤه : ﴿فَاطْلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾ .

(١) هو زيد الخيل كما في الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء في أثناء ترجمة الأعشى ، بنو قند الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمقر البارق في الأغاني (١٠ : ٤٤) .

(٢) مجزّه : * فأحداقهم تحت الحديد خوازر *

(٤) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا) .

وأما قولهم : هذا سيوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان سيواً فهما كل واحدٍ منهما فى حيزه على سواء . والدليل على ذلك مدّهم السيواً بمعنى سيوى * . قال الأعشى :

٣٣٩

* وما عدلتُ من أهلها لِسِوَانِكا^(١) *

ويقال قصدتُ سيوى فلانٍ : كما يقال قصدتُ قصده . وأنشد الفراء :

فَلَا ضَرْفَنَ سِوَى حُذِيفَةَ مِدْحَتِي لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَجْرَانِ^(٢)

﴿ سوء ﴾ فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هى من باب «لُقْبَح» . تقول رجلٌ أسوأ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سَوَاءٌ ، أى قبيحة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سَوَاءُ^(٣) وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » ولذلك سُمِّيتِ السَّيِّئَةُ سَيِّئَةً . وسُمِّيتِ النَّارُ سُوْأً ، لُقْبَحَ مَنْظَرُهَا . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى ﴾ . وقال أبو زُبَيْد :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ يَاقَوْمِي لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءِ^(٤)

﴿ سوح ﴾ السين والواو والحاء كلمة واحدة . يقال ساحة الدار ، وجمعها ساحات وسُوح .

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تخريجه فى (جنف) . وصدّره :

* تجانف عن جل اليمامة ناقتى *

(٢) فى اللسان (١٩ : ١٤٣) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائية فى الأغاني (١٤ : ١٢٧) منسوبة لى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو لى حسان بن ثابت . وانظر تنبيه البكرى على الأمالى ٦٧ .

(٣) ويروى أيضاً : « سوداء » .

(٤) البيت فى اللسان (سوأ) .

﴿سوخ﴾ السين والواو والخاء كلمة واحدة . يقال ساخت قوائمها في الأرض تسوخ . ويقال مُطِرَنا حتى صارت الأرض سُوءًاخى، على فُعَّالَى، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائمُ المارَّة فيها .

﴿سود﴾ السين والواو والدال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشق منه . فالسَّواد في اللَّون معروف . وعند قوم أن كلَّ شيء خالف البياض، أى لونٍ كان، فهو في حيز السَّواد . يقال: أسودَّ الشيء واسودَّ . وسوادُ كلِّ شيء : شخصه . والسَّواد : السَّرار ؛ يقال ساوده مساودةً وسِواداً، إذا سارَه . قال أبو عبيد: وهو من إدناء سِوادِك من سِواده، وهو الشخص . قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدُ الدِّ وَالْإِغْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّى غَيْرُ زِيْرِ^(١)
والأسود : جمع الأسود ، وهى الحيات . فأما قول أوى ذَرَّ رحمة الله عليه :
« وهذه الأسودُ حولي » ، فإنما أراد شخص آلاتٍ كانت عنده ؛ [وما حواله^(٢)]
إلا مطهرة وإجانةً وجَفَنَةً . والسَّواد : العدد الكثير ، وسُمِّي بذلك لأن الأرض تسوادُ له .

فأما السِّيادة فقال قوم : السيِّد : الحليم . وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم ، وقالوا : إنما سُمِّي سيِّداً لأنَّ الناس يلتجئون إلى سِواده . وهذا أقيس من الأوَّل . وأصبح . ويقال فلان أسود من فلان ، أى أعلى سيادةً منه . والأسودان : التمر

(١) سبق البيت في مادة (زير) .

(٢) التكملة من اللسان . وفي المحمل « من » بدل « إلا » .

والماء . وقالوا : سَوَادِ الْقَلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وهى حَبَّتُهُ . ويقال سَاوَدَنِي فلانٌ فسُدَّتْهُ ، من سَوَادِ اللونِ والسُّودُّ جميعا . والقياسُ في البابِ كُلُّهُ واحد .

﴿ سور ﴾ السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع . من ذلك سَارَ يَسُورُ ، إذا غضبَ وثار . وإنَّ لَفَضِهِ لَسُورَةٌ . والسُّورُ : جمعُ سُورَةٍ ، وهى كُلُّ مَنْزِلَةٍ من البناء . قال :

وَرُبَّ ذِي مُرَادِقٍ مَحْجُورٍ مُرِتَ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

وشاربٍ مُرْبِجٍ فِي الْكَأْسِ نَادِمَنِي

لا بِالْخُصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَارٍ
فإنَّه يريدُ أَنَّهُ ليسَ بِمَتَغَضِّبٍ . وكان بعضهم يقول : هو الذى يَسُورُ الشَّرَابُ في رَأْسِهِ سَرِيعًا . وأما سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، والإِسْوَارُ^(٣) من أساورَةِ الْفُرْسِ وهم القادة ، فَأَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّينَ . وَسُورَةُ الْخَمْرِ : حَدَّثُهَا وَغَلِيَانُهَا .

﴿ سوط ﴾ السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشَّيْءِ الشَّيْءَ . يقال سَطَطْتُ الشَّيْءَ : خلطتُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ . وَسَوَّطَ فلانٌ أَمْرَهُ تسويطا ، إذا خلطَهُ . قال الشاعر :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْفِقٍ

فَلَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بُعْمانُ^(٤)

(١) البيت في اللسان (٦ : ٥٥) .

(٢) هو الأخطل . دبنواه ١١٦ . وقد سبق في (٢ : ٧٣) .

(٣) ضبط في الأصل والمجمل بكسر الهمزة ، ويقال أيضا بضمها .

(٤) البيت في المجمل واللسان (سوط) .

ومن الباب السَّوْط ، لأنه يُخَاطِطُ الْجِلْدَةَ ؛ يقال سَطَطْتُهُ بالسَّوْط : ضربته .
وأما قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطَ عَذَابٍ ﴾ ، أى نصيباً من العذاب .

﴿ سوع ﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضَيِّه .
٢٤٠ من ذلك السَّاعَةُ سَمَّيتُ بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَوَاعٍ ، أى
بعد هذه منه . وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُسَاوَعَةً ،
كما يقال مِياوَمَةً ، وذلك من السَّاعَةِ . ويقال أَسَعْتُ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إِذَا
أَهْمَلْتَهَا حَتَّى تَمَرَّ عَلَى وَجْهِهَا . وساعتُ فُهِ تَسْوَعُ . ومنه يقال هو ضائع
سائِعٌ . وناقاةٌ مِسياعٌ ، وهى التى تذهب فى المرعى . والسَّيَاعُ : الطَّيْنُ
فيه التَّيْنُ .

﴿ سوغ ﴾ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره
فى الخلق خاصَّةً ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغَ الشَّرَابُ فى الخَلْقِ سَوَغًا .
وَأَسَاغَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ . ومن المشتقِّ منه قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ كَذَا فَسَوَّغْتُهُ
إِيَّاهُ . وأما قولهم هذا سَوَّغٌ هَذَا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إِنَّهُ
يَجْرَى بِجَرَاهُ وَيَسْتَمِرُّ اسْتِمْرَارَهُ . ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبَدَّلَةً مِنْ صَادٍ ، كَأَنَّهُ
صَيِّغٌ صِيَاعَتِهِ . وقد دُكِرَ فى بابِهِ .

﴿ سوف ﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ . يقال
سُفَّتَ الشَّيْءُ أَسُوفَهُ سَوَفًا ، وَأَسَفْتُهُ . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم :
بيننا وبينهم مَسَافَةٌ ، من هذا . قال . وكان الدَّالُّ لِيَسُوفَ التَّرَابَ لِيَعْلَمَ عَلَى قَصْدٍ
هو أم على جَوْرٍ . وأنشدوا :

* إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقِ^(١) *

أى شَمَها .

والأصل الثَّانِي: الشَّوَّافُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَمَرَضُهُ . يُقَالُ أَسَافَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الشَّوَّافُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا^(٢) *

وَأَمَّا التَّأْخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ . يُقَالُ سَوَّفْتُهُ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ ، إِذَا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلُ كَذَا .

﴿ سوق ﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَدُّو الشَّيْءِ . يُقَالُ سَافَهُ يُسَوِّقُهُ سَوَاقًا . وَالسَّيِّقَةُ : مَا اسْتَمِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ . وَيُقَالُ سَقَتْ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا ، وَأَسَقَّتُهُ . وَالشُّوقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، لَمَّا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وَالسَّاقُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سُوقٌ ، لِأَنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَنْسَاقُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوَاقٌ ، وَرَجُلٌ أَسَوَّقٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ السَّاقِ . وَالْمَصْدَرُ السَّوَقُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* قُبَّ مِنَ التَّغْدَاءِ حُفْبٌ فِي سَوَّاقٍ^(٣) *

وَسُوقُ الْحَرْبِ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

﴿ سوك ﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف) .

(٢) صدره كما في اللسان (سوف) :

* فَيَا لَهَا مِنْ مَرْسَلِينَ لِحَاجَةٍ *

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوقت الإبل : اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال .
ويقال أيضاً : جاءت الإبل ماتسأوك هزالاً ، أى ماتحرك رءوسها . ومن هذا
اشتق اسم السَّوَّك ، وهو العود نفسه . والسَّوَّك استعماله أيضاً . قال ابن دريد :
سُكْتُ الشيء سَوَّكاً ، إذا دلكته . ومنه اشتقاق السَّوَّك ، يقال ساك فاهُ ،
فإذا قلت استاك لم تذكر الفم ^(١) .

﴿ سول ﴾ السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء في شيء

يقال سَوِّلَ يَسْوِّلُ سَوَّلاً . قال الهذلي ^(٢) :

كالسُّحْلِ البيض جلا لونها سَحَّ نَجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فأما قولهم سَوَّلْتُ له الشيء ، إذا زَيَّنْتَهُ له ، فممكن أن تكون أعطيته سُؤْلَهُ ،
على أن تكون الهمزة مُلَيَّنَةً من السُّؤْلِ .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلب الشيء . يقال سُمْتُ

الشيء أسْؤْمُهُ سَوِّمًا . ومنه السَّوْمُ في الشِّراءِ والبيع . ومن الباب سامت الراعيةُ
تسوم ، وأسَمَتْهَا أنا . قال الله تعالى : ﴿ فَيَذَرُهَا قَوْمُهُ لَكِ الْبَيْتَ ﴾ ، أى ترعون . ويقال سَوِّمْتُ
فلاناً في مالى تسويماً ، إذا حكَّمْتَهُ في ماله . وسَوِّمْتُ غلامى : خلَّيْتَهُ وما يُريد .
والخيل المُسَوِّمة : المرسلة وعليها رُكبانها . وأصل ذلك كُلُّه واحد .

وعما شذَّ عن الباب السَّوِّمة ، وهى العلامة تُجْعَلُ في الشيء . والسَّيِّمُ مقصور

(١) الجهرة (٣ : ٤٨) .

(٢) هو المتخزل الهذلي ، كما في اللسان (سول) من قصيدة في القسم الثانى من مجموعة أشعار

الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ .

من ذلك * قال الله سبحانه : ﴿ سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ . فإذا ٣٤١
مذّوه قالوا السياء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ،
والآخر جبلةٌ وخليقة . فالأول ساس الطعامُ يَسَّاسُ ، وأساسُ يُسِّسُ ، إذا فسدَ
بشيءٍ يقال له سوس . وساست الشاة تَسَّاسٌ ، إذا كثر قملها . ويقال إنَّ السَّوسَ
داءٌ يصيب الخيل في أعجازها .

وأما الكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطبع . ويقال : هذا من سوس فلان ،
أي طبعه .

وأما قولهم سُسْتَهُ أَسُوسُهُ فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع
الكريم ويحمِّله عليه .

والسِّيساء ^(١) : مُنْتَظَمٌ فَقَارُ الظهر . وماء مَسُوسٌ وكَلَأٌ مَسُوسٌ ^(٢) ، إذا كان
نافعاً في المال ^(٣) ، وهي الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه .
من ذلك سَيْنُ الماء : مجراه . وانسأبت الحَيَّة انسياباً . ويقال سيَّبت الدابة :
تركته حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّب من غير ولاء ، يَضَعُ ماله
حيث شاء .

(١) حقه أن يكون في مادة (سيس) .

(٢) وصواب هاتين أن يكونا في مادة (مسس) .

(٣) النافع . الذي يشفي غلة العطش . وفي الأصل : « نافعيا » ، تحريف

ومن الباب [السَّيْب ^(١)] ، وهو العطاء ، كأنه شيء أُجْرِيَ له . والشُّيُوب :
الرُّكاز ، كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وجده .
ومما شذّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَابَةٌ .

﴿ سَبَّح ﴾ السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله .
يقال ساح في الأرض . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾
والسَّيِّح : الماء الجاري . والمسايب في حديث على كرّم الله وجهه في قوله :
« أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمذّاييع ولا المسايب البُذُر ^(٢) » ، فإنّ المذاييع
جمع مِذْيَاع ، وهو الذي يُذيع السرّ لا يكتُمه . والمسايب ، هم الذين يسيحون
في الأرض بالنميمة والشرّ والإفساد بين الناس .

ومما يدلّ على صحّة هذا القياس قولهم ساح الظلّ ، إذا فاء . والسَّيِّح : العبادة .
المُحَطَّطَة . وسمّي بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشيء الجاري .

﴿ سَيِّد ﴾ السين والياء والذال كلمة واحدة ، وهي السَّيِّد . قال قومٌ :
السَّيِّد الذئب . وقال آخرون : وقد يسمّى الأسد سيِّداً . وينشدون :
* كالسيّد ذي اللَّبْدَةِ المستأيدِ الضَّارِي ^(٣) *

﴿ سَير ﴾ السين والياء والراء أصلٌ يدلّ على مضى وجريان
يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكون ليلاً ونهاراً . والسَّيْرَة : الطَّريقَة .

(١) التكملة من الجمل .

(٢) البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذيع الأسرار .

(٣) الشطر في الجمل والاسان (سيد) .

في الشيء والسُّنَّة ، لأنها تسير وتجري . يقال سارت ، وسيرتها أنا . قال :

فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِرَّتِهَا

فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يسيرُها^(١)

والسَّيْرُ : الجِلْدُ ، معروف . وهو من هذا ، سُمِّيَ بذلك لامتداده ؛ كأنه يجري .
وسَّيرَتْهُ الجِلَّةُ عن الدَّابَّةِ ، إذا ألقِيَتْه عنه . والمُسَيَّرُ مِنَ الثِّيَابِ : الذي فيه خطوط
كأنه سيور .

﴿ سَمِيعٌ ﴾ السَّيْنُ واليَاءُ والعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى جَرَيَانِ الشَّيْءِ .
فالسَّيْعُ : الماءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يقال سَاعَ وَانْسَاعَ . وانْسَاعَ الْجَمْعُ :
ذَابَ . والسَّيَاعُ : مَا يُطَيَّنُ بِهِ الْخَائِطُ . ويقال إِنَّ السَّيَاعَ الشَّحْمَةُ تُطَلَّى بِهَا الْمَزَادَةُ .
وَقَدْ سَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ مَزَادَتَهَا .

﴿ سَيْفٌ ﴾ السَّيْنُ واليَاءُ والفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ
وَطَوَّلَ . مِنْ ذَلِكَ السَّيْفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لامتداده . ويقال مِنْهُ امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ،
إِذَا كَانَتْ شَطْبَةً وَكَأَنَّهَا نَصَلُ سَيْفٍ . قَالَ الْخَلَائِلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَا يُوصَفُ
بِهِ الرَّجُلُ .

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ * عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ ٣٤٢
السَّكْسَائِيِّ : رَجُلٌ سَيْفَانٌ وَامْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْأَشْتِقَاقِ ، قَوْلُهُمْ سَيْفُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ مَا امْتَدَّ مَعَهُ مِنْ
سَاحِلِهِ . وَمِنْهُ السَّيْفُ ، مَا كَانَ مُلْتَصِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنَ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ . قَالَ :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب . انظر قصة الشعر في اللسان (سير) .

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ طَى هَذَا بِهَا ^(١) *

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الرَّمْلَ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجِلْدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَذَابُ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ ^(٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَسُ ، وَأَشْبَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّفَّةِ أَقْبَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ السَّائِفَةُ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنْ أَلْعَى اللَّائِيَاتِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَتْحَوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ ^(٤)

وَقَالَ أَيْضًا :

..... كَأَنَّهَا بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ ^(٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسْفَتُ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنَ انْسِوَافٍ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . يُقَالُ هُوَ مُسَيِّفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَرْزَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَانِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ أَخَبَّ بِهِنَّ الْمَخْلِفَانِ وَأُحْفَدَا ^(٦)

﴿ سَبِيل ﴾ السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) البيت من أبيات في اللسان (سيف) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة . وفي الأصل : « العذاب » ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان في مادة (سوف) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية : « تبسم هن » .

(٥) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم ربع كأنه بسائفة قفر ظهور الأرقام

(٦) البيت في اللسان (سوف ٦٧) .

يُقال سال الماء، وغيرُهُ يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً . ومَسِيل الماء إذا جعلت للميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .
 فأما السَّيلان من السَّيف والسَّكَّين ، فهي الحديدة التي تُدخَل في النصال .
 وسمعت عليّ بن إبراهيم القطّان يقول : سمعت عليّ بن عبد المزيّر يقول :
 سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم .
 وأما سَيّة القوس^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إن النسبة إليها سَيَوِيٌّ . والله أعلم .

﴿ باب السين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ سأب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلاً يفرّج ، لكنهم يقولون سَابَهُ سَاباً ، إذا خَنَقَهُ . والسَّاب : السَّقاء ، وكذلك المسَّابُ .
 فأما التَّاء^(٢) فيقولون أيضاً سَاتَهُ إذا خَنَقَهُ . وفي جميع ذلك نظر .

﴿ سَاد ﴾ السين والهمزة والdal كلمتان لا ينقاسان . فالإشَاد : دَاب

السَّير بالليل .

والكلمة الأخرى السَّاد : انتقاض الجرح . وأنشد :

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِراً أَرِيقاً أَلْقَى لِقَاءَ اللّاقِي مِنَ السَّادِ^(٣)
 وربما قالوا : سَادَتِ الإِبِلُ الماءَ : عَافَتْهُ .

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها في المجمل مادة (سيه) وزاد على حاشنا : « وكان رؤية ربما همزها » .

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (سَاد) .

﴿سأل﴾ السين والهمزة واللام كلمة واحدة . يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة . ورجل سؤلة : كثير السؤال .

﴿سأو﴾ السين والهمزة والواو كلمة مختلفة في معناها . قال قوم : السّأو : الوطن . وقال قوم : السّأو : الهمّة . قال :

كانتني من هوى خرقاء مطّرف^(١) دامي الأظلل بعيد السّأو مهْيوم^(٢)
والله أعلم بالصواب .

﴿باب السين والباء وما يثلثهما﴾

﴿سببت﴾ السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون . يقال للسّير السهل اللّين . سبّت . قال :

ومطوية الأقارب أمّا نهارها فسبّت وأما ليلها فذمّيل^(٣)
نمّ تحمل على ذلك السّبّت : حلق الرأس . ويُشَدُّ في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

* يُصْبِحُ سكرانَ ويُمسِي سَبْتاً^(٤) *

لأنّه يكون في آخر النهار مُخْتَرًا^(٥) قليل الحركة ، فلذلك يقال للمتختر مسبوت .

(١) المهيوم: الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل: «مهيوم»، صوابه من ديوان ذي الرمة ٥٦٩ واللسان (سأى) .

(٢) كلمة «ليها» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور .

(٣) في اللسان : «يصبح مخمورا» .

(٤) المختَر : الذي يجرد الشيء القليل من الوجع والفترة .

وأما السَّبْتُ بعد الجمعة ، فيقال إنه سُمِّيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرغ منه يومَ الجمعة وأكل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيء . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأما السَّبْتُ فالجلودُ * المدبوغة بالقرظ ، وكان ذلك سُمِّيَ سَبْتًا لأنه قد ٣٤٣ تنهى إصلاحه ، كما يقال للرطوبة إذا جرى الإرتطابُ فيها : مُنسَبَتة .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ . يقولون السَّبِجَة : قميصٌ له جيب . قالوا : وهو بالفارسية « شَبِي » ^(١) . والسَّبِج : أيضًا ليس بشيء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبِجَ حجارةُ الفضة . وفي كل ذلك نظر .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من السَّعى . فالأول السَّبِجَة ، وهي الصَّلَاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نفلًا غير فرض . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما ، أى لا يتنفل بينهما بصلاة . ومن الباب التَّسْبِيح ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء . والتَّعْزِيزُ : التبعيد . والعرب تقول : سبَّحان من كذا ، أى ما أبعدَه . قال الأعشى :

أقولُ لما جاءني نَفْرُهُ سُبَّحانَ من علقمة الفأخِرِ ^(٢)

وقال قوم : تأويله عجبًا له إذا يَفْخَر . وهذا قريبٌ من ذاك لأنه تبعيدٌ له من الفَخَر . وفي صفات الله جلَّ وعز : سُبُوح . واشتقاقه من الذى ذكرناه أنه تنزَّه من كل شيء لا ينبغي له . والشُّبُحات الذى جاء في الحديث ^(٣) : جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمته .

(١) فسرَت هذه الكلمة في معجم استيعناس ٧٣٢ بأنها قيص يابس في المساء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبج) .

(٣) هو حديث : « إنَّ لله دون العرش سبعين حجابًا لودنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا »

والأصل الآخر السَّبج والسَّباحة : العوم في الماء . والسابج من الخيل : الحسن مدَّ اليدين في الجرمي . قال :

فَوَلَّيْتَ عَنْهُ يَرْتَمِي بِكَ سَابِجٌ وَقَدْ قَابَلْتُ أذْنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ^(١)
يقول : إنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفِتُ تَحَافُ الطَّعْنَ ، فَصَارَ أَخَذُكَ بِجِذَاءِ أُذُنِ فَرَسِكَ .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفة في الشيء .
يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّبِيج . ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارقٍ سرَّقتها ، فقال : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ » ، أي لَا تَخَفِّي . ويقال في الدعاء : « اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنْهُ الْحَمَى » ، أي سَلِّهَا وَخَفِّفْهَا . ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدْف : السَّبِيج . قال الشاعر يصف كلاباً :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارِ^(٢)
وقد روى عن بعضهم^(٣) أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ، قال : وهو معنى السَّبْج ، وهو الفَرَاغُ ، لأنَّ الفَارِغَ خَفِيفُ الْأَمْرِ .

﴿ سبد ﴾ السين والباء والدال عَظْمٌ بَابِهِ نَبَاتٌ شَعِيرٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ . وقد يشدُّ الشيء السير . فالأصلُ قَوْلُهُمْ : « مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبَدٌ » . فالسَّبْدُ : الشعر . وَاللَّبْدُ : الصوف . ويقولون : سَبَدَ الْفَرَسُ ، إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوْكَ . ويقال إنَّ السَّبْدَةَ : العانة . والسَّبْدُ : طائرٌ ، وسمِّيَ بذلك لِكَثْرَةِ رِيْشِهِ . فَأَمَّا التَّسْبِيدُ فيقال إنَّه استنْصَالٌ .

(١) أنشده في المجلد أيضا .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبج) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، كما في اللسان .

شَعَرُ الرَّأْسِ ، وهو من الباب لأنه كأنه جاء إلى سَبَدِهِ فخلقه واستأصله . ويقال إن التسبيد كثرةُ غَسَلِ الرَّأْسِ والتدھن .

والذى شذ عن هذا قولهم : هو سَبْدُ أسبَادٍ ، أى داهٍ مُنْكَرٍ . وقال :
* يعارض سَبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَدًا ^(١) *

﴿ سبر ﴾ السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلمات متباينة القياس ، لا يشبه بعضها بعضاً .

فالأوّل السَّبَر ، وهو رَوْزُ الأمرِ وتعرُّفُ قدره . يقال خَبَرْتُ ما عند فلان . وسَبَرْتُهُ . ويقال للحديدة التى يُعرَفُ بها قدرُ الجراحةِ مِسْبار .

والكلمة الثانية : السَّبَر ، وهو الجمال والبهاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهبَ حَبْرُهُ وسَبَرُهُ » ، أى ذهبَ جماله وبهاؤه . وقال أبو عمرو : أتيت حياً من العرب فلماً تكَلَّمْتُ قال بعضُ مَنْ حضر : « أما اللسانُ فبدوى ، وأما السَّبَرُ فخرى » . وقال ابنُ أحرر :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا ^(٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبَرَةُ ، وهى الغدأة الباردة . وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلَ إسباغِ الوضوءِ فى السَّبَرَاتِ ^(٣) .

(١) للمعقل بن عبد الله . وصدره كما فى اللسان (سبد) :

* من السح جوالا كأن غلامه *

(٢) فى الأصل : « وآل قضينا » .

(٣) فى الأصل : « فضل له سباع الوضوء فى السبرات » ، تحريف . وفى اللسان : « وفى الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَأْمَحِدُ ؟ فَضَكَتْ . ثم وضع الرب تعالى يده بين كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ . إلى أن قال : فى المضى إلى الجمات ، وإسباغ الوضوء فى السبرات » .

﴿سَبَطُ﴾ السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شيءٍ ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر سَبِطٌ وسَبِطٌ ، إذا لم يكن جَعْدًا . ويقال أَسَبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا ، إذا امتدَّ وانبسط بعدما يُضْرَب . والسَّبَاطة : الكُنَاسَة ، وسميت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تُحْتَجَن . ومنه الحديث : «أنى سَبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، لَوْ جَعَلَ كَانِ بِأَيْضِهِ»^(١) . وَالسَّبِطُ : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رَطَب الحِلْيِ ، ولعلَّ فيه امتدادًا .

﴿سَبْعُ﴾ السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش .

فالأوَّل السَّبْعَةُ . والسَّبْعُ : جزءٌ من سبعة . ويقال سَبَعَتِ الْقَوْمَ أَسْبَعُهُمْ إذا أخذت سُبْعَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ كُنْتَ لَهُمْ سَابِعًا . ومن ذلك قولهم : هو سُبَاعِيُّ الْبَدَنِ ، إذا كان تامَّ البدن . والسَّبْعُ : ظمٌّ من أَطْماء الإِبِلِ ، وهو لعددٌ معلوم عندهم . وأما الآخر فَالسَّبْعُ واحدٌ من السَّبَاعِ . وأَرْضُ مَسْبَعَةٍ ، إذا كَثُرَ سِبَاعُهَا . ومن الباب سَبْعَتُهُ ، إذا وَقَعَتْ فِيهِ ، كأنه شَبَّهَ نَفْسَهُ بِسَبْعٍ فِي ضَرَرِهِ وَعَضَّةٍ . وَأَسْبَعْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ السَّبْعَ . وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْغَنَمَ ، إذا فَرَسَتْهَا وَأَكَلَتْهَا . فَأَمَّا قَوْلُ أُنَى ذَوَيْبَ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لَّالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعٌ^(٢)
ففيه أَقَاوِيلُ : أَحدها الْمُتَرَفُّ ، كأنَّه عَبْدٌ مُتَرَفٌّ ، له مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ ، فهو دَائِمٌ

(١) المأْبُصُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : بَاطِنُ الرِّكْبَةِ وَالْمَرْفَقِ .

(٢) دِيْوَانُ أَبِي ذَوَيْبَ ، وَاللَّسَانُ (سَبْعُ) .

النَّشَاط . ويقال إنه الراعى، ويقال هو الذى تموت أمه فيتولى إرضاعه غيرها . ويقال
المُسَبَّع مَنْ لم يكن لرشدته . ويقال هو الراعى الذى أغارت السباع على غنمه فهو
يصيحُ بالكلاب والسباع .^(١) ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو
الذى ولد لسبعة أشهر . ويقال المُسَبَّع : المهمل . وتقول العرب : لأفعلن به فعل
سَبْعَةً ؛ يريدون به المبالغة فى الشر . ويقال أراد بالسَبْعَةِ اللَّبْوَةُ ، أراد سَبْعَةً خَفَّفَ .

﴿ سبغ ﴾ السين والباء والظين أصلٌ واحد يدلُّ على تمامِ الشيء وكله .
يقال أسبغتُ الأمر ، وأسبغتُ فلان وضوءه . ويقال أسبغ الله عليه نعمة . ورجل
مُسَبِّغٌ ، أى عليه درعٌ سابغة . وفعل سابغٌ : طويل الجُرْدَانِ^(٢) ، وضده
الكَمْش . ويقال سَبَّغَتِ الناقةُ ، إذا أَلَقَتْ ولدها وقد أشعرَ .

﴿ سبق ﴾ السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم .
يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا . فأما السَّبَقُ فهو الخطر الذى يأخذه السَّابِقُ .

﴿ سبك ﴾ السين والباء والكاف أصل يدل على التناهى فى إِمَاءِ الشيء^(٣) .
من ذلك : سَبَكْتُ الفضة وغيرها أسبكتُها سَبْكًا . وهذا يستعار فى غير الإذابة
أيضاً . [والسَّنْبُكُ : طرف الحافر^(٤)] . فأما السَّنْبُكُ من الأرض فاستعارةٌ ، طَرَفٌ
غليظٌ قليل الخير .

﴿ سبل ﴾ السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسالِ شيء من
من علو إلى سُفْل ، وعلى امتدادِ شيء .

(١) الجردان بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه . فى الأصل : « الجردان » ، تحريف .

(٢) الإماء : الإسالة . وفى الأصل : « لإنهاء الشيء » .

(٣) الكلمة من المجمل .

فالأول من قِيلِكَ : أُسْبِلْتُ السَّتْرَ ، وَأُسْبِلْتُ السَّحَابَةَ مَاءَهَا وَبَنَائِهَا .
وَالسَّبِيلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَسِبَالُ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ . وَقَوْلُهُمْ لِأَعْلَى
الدَّلْوِ أُسْبَالٌ ، مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ :
إِذَا أُرْسِلُونِي مَا تَحْمًا بِدَلَانِهِمْ فَلَا تُنْهَا عِلْقًا إِلَى أُسْبَالِهَا^(١)
وَالْمَتَدُّ طَوْلًا : السَّبِيلُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِمَتَدَادِهِ . وَالسَّالِبَةُ :
الْمُخْتَلِفَةُ فِي السَّبُلِ جَائِيَةً وَذَاهِبَةً . وَسَمِيَ السُّنْبُلُ سُنْبُلًا لِمَتَدَادِهِ . يُقَالُ أُسْبِلَ
الزَّرْعُ ، إِذَا خَرَجَ سُنْبُلُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَلَ الزَّرْعُ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ
سَبَلَ^(٢) وَأُسْبَلَ .

﴿ سببه ﴾ السين والباء والهاء كَلِمَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ أَوْ ذَهَابِهِ -
فَالسَّبِيَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَسْبُوءٌ وَمُسَبَّهٌ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
٣٤٥ المسبوت ، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .

﴿ سبي ﴾ السين والباء والياء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ كَرَهًا^(٣) . مِنْ ذَلِكَ السَّبْيُ ، يُقَالُ سَبَى الْجَارِيَةَ يَسْبِيهَا سَبْيًا فَهُوَ سَابٍ ،
وَالْمَأْخُوذَةُ سَبْيَةٌ . وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ تُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . يَفْرُقُونَ بَيْنَ سَبَاهَا
وَسَبَاها ، فَأَمَّا سَبَاوُهَا فَاشْتَرَاوُهَا . يُقَالُ سَبَاتُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ .
وَيُسَمُّونَ الْخَمْرَ لِلْسَّبَاءِ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ .

(١) البيت لباعث بن صريم البشكري ، كما في اللسان (سبل) .

(٢) وكذا في المجمل . والمعروف بدلها « سنبل » .

(٣) بعدها في الأصل : « من المأخوذة » مقحمان .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّابِياءُ ، وهى الجِلْدَةُ التى يكون فيها الولد .
والسَّابِياءُ : النَّتَاجُ ^(١) . يقال : إنَّ بنى فلانٍ تروَّح عليهم من مالم سَابِياء .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسعة أعشار الرِّزْق فى التجارة .
والجزء الباقى فى السَّابِياء » .

ومما يقرب من الباب الأوَّل الأسابىّ، وهى الطرائق . ويقال أسابىُّ الدَّماء ،
وهى طرائقها . قال سلامة :

والعاديَّاتُ أسابىُّ الدَّماءِ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبٍ ^(٢)

وإذا كان ما بعدَ الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوَّل ، وكان على
أربعةٍ معانٍ مختلفة : فالأوَّل سبأت الجِلْدَ ، إذا محَشَتْهُ حتى أُحْرِقَ شيئاً من أعاليه .
والثانى سبأت جلده : سلخَتْهُ . [والثالث سَبَأَ فلانٌ ^(٣)] على يمين كاذبةٍ ،
إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هذا قولهم : أنسباً اللَّبن ، إذا خرج من الضَّرْع . والمسبأ :
الطَّرِيق فى الجبل

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرُّقِ
أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع ^(٤) عامَّة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدُهم بهذا
الاسم . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « السباج » ، صوابه ما أثبت من اللسان .

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سبى) .

(٣) تسكَّلة استنضأت بالجبل فى إثباتها .

(٤) فى الأصل : « بجميم » ، صوابه فى الجبل .

﴿ باب السين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء . تقول : سترت الشيء سترًا . والسترة : ما استترت به ، كأننا ما كان . وكذلك الستار^(١) . فأما الإستار ، وقولهم إستار الكعبة ، فالأغلب أنه من الستر ، وكأنه أراد به ما استتر به الكعبة من لباس . إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من العدَد . قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإستار^(٢) ويحتجون بقول الأخطل :
لعمرك إنني وابني جُعيل
وأُمهُمَا لِإِسْتَارٍ لَثِيم^(٣)

ويقول جرير :

قُرْنُ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَيْتُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ فُجَّحَ الْإِسْتَارُ^(٤)

قالوا : فأستار الكعبة : جذرانها وجوانبها ، وهي أربعة . وهذا شيء قد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل بفتح راء ، لأنه نبت ، ويقال له الأستن . وفيه يقول الفايضة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .

(٢) ذكر في اللسان والمغرب ٤٢ أنه معرب « چهار » الفارسية ، بمعنى أربعة . على أن اللفظ « استار » في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استينجاس ٤٩ .

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر) . وابنا جعيل ، حاكب وعمير .

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨ . ورأية اللسان :

إن الفرزدق والبيث وأمه وأبا البيث لشرما إستار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ

مثل الإمام اللواتي تَحْمِلُ الْحَزْمَا^(١)

﴿ سجج ﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامة وحسن . والسُّجُّج : الشيء المستقيم . ويقال « مَلَكَتْ فَأَسْجِجْ » ، أى أَحْسِنِ الْعَفْوَ : ووجهُ أسججُ ، أى مستقيم الصورة . قال ذو الرمة :

* ووجهٌ كمرآةٍ الغريبة أسجج^(٢) *

وهذا كله من قولهم : تَنَجَّ عَنْ سُجُّجِ الطَّرِيقِ^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه .

﴿ سجد ﴾ السين والجيم والdal أصلٌ واحدٌ مطرد يدلُّ على تطامنٍ وذلٍّ . يقال سجد ، إذا تطامنَ . وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد . قال أبو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حميد :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتِ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)
وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابيُّ أسدى :
* وَقَلَنَ لَهُ أَسْجَدٌ لِلْيَلَى فَأَسْجَدَا^(٥) *

يعنى البعيرَ إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أَسْجَدَا إِسْجَادًا ، إذا أدام النَّظَرَ ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن) .

(٢) صدره كما في الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

* لها أذن حشر وذنرى أسيلة *

(٣) سجج الطريق ، بالضم وبضمتين .

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : « لأخبارها » . وقبله :

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر في المجلد واللسان (سجد) .

٣٤٦ فهذا صحيحٌ، إلا أن القياس يقتضى ذلك فى خَفَضٍ ، ولا يكون * النظَرُ الشَّاهِدَ
ولا الشَّرْرَ . يدلُّ على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإِسْجَادَ عَيْنِكَ الصَّيُودَيْنِ رَاحٍ^(١)

ودرام الإسجد : دراهمُ كانت عليها صورٌ، فيها صورُ ملوكهم ، وكانوا
إذا رأوها سَجَدُوا لها . وهذا فى الفُرس . وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ سَخِرِ ذِي نُطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَى بِهَا لِإِدْرَاهِمِ الْإِسْجَادِ^(٢)

﴿سَجَر﴾ السيف والجيم والراء أصولٌ ثلاثة : المَلءُ ، والمحالطة ،
والإيقاد .

فأما المَلءُ ، فمنه البحر المسجور ، أى المملوء . ويقال للموضع الذى يأتى عليه
السَّيْلُ فيملؤه : ساجر . قال الشَّماخ :

* كُلُّ حَسْنَى وَسَاجِرٍ^(٣) *

ومن هذا الباب . الشعر المنسَجِرُ ، وهو الذى يَفِرُّ^(٤) حتى يسترسلَ من
كثرته . قال :

(١) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (سجد) .

(٢) البيت فى اللسان (سجد) . وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠) .

(٣) البيت لم يرد فى الديوان . وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر بيطن المراض كل حسى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم ، أى كثر .

* إذا ما انذني شَعْرُهَا الْمُنْسَجِرُ^(١) *

وَأَمَّا الْخَالِطَةُ فَالسَّجِير : الصاحب والخليط، وهو خلاف الشَّجِير . ومنه عينٌ سَجَرَاهُ ، إذا خالط بياضها حمرة .
وَأَمَّا الْإِبْقَادُ فَقَوْلُهُمْ : سَجَرَتِ التَّنُورُ ، إذا أوقدته . والسَّجُور : ما يُسَجَرُ به التَّنُور . قال :

ويوم كَتَنُورُ الإِمَاءِ سَجَرَتُهُ وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَأْجَأَ^(٢)
ويقال للسَّجُور السَّجَارُ^(٣) .

ومما يقارب هذا اسْتَجَرَتْ^(٤) الإبل على نَجَاشِئِهَا ، إذا جَدَّتْ ، كأنَّهَا تَقْقَدُ بِنِ سِيرِهَا اتِّقَاداً . ومنه سَجَرَتِ النَّاقَةُ ، إذا حَمَّتْ حَنِينًا شَدِيدًا .

﴿سَجَّع﴾ السين والجيم والعين أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن . من ذلك السَّجَّعُ في الكلام ، وهو أن يُؤْتَى به وله فواصلٌ كقوافي الشعر ، كقولهم : « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمِرَ قَلَّ » ، وكقولهم : « لَأَمَاءُكَ أَبْقَيْتِ ، وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ » . ويقال سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ ، إذا هَدَرَتْ .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : « شعره المنسجر » . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

* إذا ثني فرعها المسجر *

بمعنى أن ذكر قبله : « المسجر : الشعر المسترسل » . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، هو المسوَّجَرُ أيضًا .

(٢) البيت لعبيد بن أيوب الغنبري « كما في اللسان (أجم) » . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا هو معني . وبعده :

رَمِيتْ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ وَبِالْغَنَسِ حَتَّى جَاشَ مَسْمُومُهَا دَمًا

(٣) لم أجِدْ هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : « انسجرت » .

﴿ سجف ﴾ السين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شيء سائر .
يقال أسجفت الستر : أرسلته . والسَّجَف والسَّجْف ^(١) : ستر الحجة . ويقال
أسجَف الليل ، مثل أسدَف .

﴿ سجل ﴾ السين والجيم واللام أصل واحد يدلُّ على انصباب شيء
بعد امتلائه . من ذلك السَّجَل ، وهو الدلو العظيمة . ويقال سَجَلَتِ الماءُ
فانسَجَل ، وذلك إذا صَبَّتْهُ . ويقال للضَّرْعِ الممتلئ سَجَل ^(٢) . والمساجلة :
المفاخرة ، والأصل في الدلاء ، إذا تساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازعهما ، يريد كلُّ
واحدٍ منهما غلبة صاحبه . ومن ذلك الشيء المُسَجَّل ، وهو المبدول لكلِّ أحد ،
كانه قد صَبَّ صَبًّا . قال محمد بن علي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ : هي مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر . وقال الشاعر في المُسَجَّل :
* وَأَصْبَحَ مَعْرُوفِي لِقَوْمِي مُسَجَّلًا *

فأما السَّجَلُ فمن السَّجَلِ والمساجلة ، وذلك أنه كتَّابٌ يجمع كتباً ومعاني .
وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُدَاعاة . ومن ذلك أقولهم : الحرب
سِجَالٌ ، أي مباراةٌ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . وفي كتاب الخليل : السَّجَل : ملء الدلو .
وأما السَّجِيلُ فمن السَّجَلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه .
وقالوا : السَّجِيل : الشديد .

﴿ سجم ﴾ السين والجيم والييم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء من الماء

(١) و الأصل : « السجف » ، عريف .

(٢) وكذا في المجلد . وفي اللسان : « السجيل » و « الأسجل » .

والدمع . يقال سَجَمَتِ العينُ دَمْعَهَا . وعينٌ سَجُومٌ ، ودمعٌ مسجُومٌ . ويقال أرض مسجومة : ممطورة .

﴿ سجن ﴾ السين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الحبس . يقال سَجَنْتُهُ سَجْنًا . والسَّجَنُ : المكان يُسَجَّنُ فيه الإنسان . قال الله جلَّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ . فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع ^(١) ، وأما قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سَجِينًا ^(٢) *

فقليلٌ إنَّه أراد سَجِيلاً . أى شديداً . وقد مضى ذِكْرُهُ . وإِنَّمَا أُبدِلَ اللام نونا . والوجه في هذا أَنَّهُ قياسُ الأوَّل من السَّجَن ، وهو الحبس ؛ لأنَّه إِذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب ، كأنَّه قد حبسه .

﴿ سجو ﴾ السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباقٍ . يقال * سَجَا اللَّيْلُ ، إِذَا ادْلَهَمَ وَسَكَنَ . وقال :

يَا حَبِذَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ ^(٣)

وطرف ساجٍ ، أى ساكن .

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب . تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦) .

(٢) في اللسان « تَوَاصَتْ بِهِ » . وصدره :

* وَرَجَلُهُ يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عَرَضِ *

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا) .

﴿ باب السين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سحر ﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضو من الأعضاء ، والآخر خدعٌ وشبهه ، والثالث وقتٌ من الأوقات .
فالعُضْوُ السَّحَرُ ، وهو ما لَصِقَ بِالْخَلْقِ وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . ويقال بل هي الرُّنَّةُ : ويقال منه للجبان : انْتَفَخَ سَحَرُهُ . ويقال له السُّحْرُ والسَّحَرُ والسَّحَرُ .
وأما الثَّانِي فَالسَّحَرُ ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورة الحق ، ويقال هو الخديعة . واحتجوا بقول القائل :

فَإِنْ تَسَأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ^(١)
كَأَنَّهُ أَرَادَ الْخُدُوعَ ، الَّذِي خَدَعَتْهُ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهُ . ويقال الْمُسَحَّرُ الَّذِي جُمِلَ لَهُ سَحَرٌ ، وَمَنْ كَانَ ذَا سَحَرٍ لَمْ يَجِدْ بُدْأً مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ .
وأما الْوَقْتُ فَالسَّحَرُ وَالسُّحْرَةُ ، وَهُوَ قَبْلُ الصُّبْحِ^(٢) . وَجَمْعُ السَّحَرِ أَسْحَارٌ .
ويقولون : أَتَيْتُكَ سَحَرًا ، إِذَا كَانَ لِيَوْمٍ بَعِينَةٍ . فَإِنْ أَرَادَ بَكْرَةً وَسَحَرًا مِنْ الْأَسْحَارِ قَالَ : أَتَيْتُكَ سَحَرًا .

﴿ سحط ﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السَّحَطُ : الذَّنْحُ الْوَحِيُّ^(٣) .

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ)
والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر) .

(٢) في الجمل : « والسحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحى : العاجل السريع .

﴿سحف﴾ السين والحاء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنجية الشيء عن الشيء ، وكشفه . من ذلك سَحَفَتِ الشَّعْرَ عن الجلد ، إذا كَشَطَتْهُ حَتَّى تَلَايِبِقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وهو في شعر زهير :

* وَمَا سَحَفَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقُلُوبُ ^(١) *

وَالسَّيِّحَفُ : نَصَالُ عِرَاضٍ ، فِي قَوْلِ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدَى اقْشَعَرَّتِ ^(٢)
وَالسَّحِيفَةُ ^(٣) : وَاحِدَةُ السَّحَائِفِ ، وَهِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ الْمَلْتَزِقَةُ بِالْجِلْدِ ، وَنَاقَةُ سَحُوفٍ مِنْ ذَلِكَ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسَحَفُ أَيْ يُمْكِنُ كَشَطُهَا . وَالسَّحِيفَةُ : الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ .

﴿سحق﴾ السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إِنْهَاكَ الشَّيْءَ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبَلَى .

فَالْأَوَّلُ السَّحَقُ ، وَهُوَ الْبُعْدُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ . وَالسَّحُوقُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبُعْدِ أَعْلَاهَا عَنِ الْأَرْضِ . وَالْأَصْلُ الثَّانِي : سَحَقَتِ الشَّيْءَ أَسَحَقَهُ سَحَقًا . وَالسَّحَقُ : الثُّوبُ الْبَالِي . وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْبَلَى فَانْسَحَقَ . وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا . وَأَسْحَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ . وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ ، إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَقَالِم » ، تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيَارِ ٩٩ وَاللَّسَانِ (سَحَف) . وَصَدْرُهُ :

* فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى *

(٢) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (سَحَف) . وَقَصِيدَتُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٠٦) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالسَّحَف » ، صَوَابُهُ مِنَ الْحِجَلِ .

((سحل)) السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ،
عن شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَالْآخَرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : سَحَلَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، إِذَا كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . قَالَ
ابن دريد وغيره : ساحل البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ ، لِأَنَّ
الماء سَحَلَهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَحَلَتِ الْحَدِيدَةُ أَسْحَلَهَا . وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَتْهَا .
وَيُقَالُ لِلْبُرَادَةِ السُّحَالَةِ . وَالسَّحْلُ : النَّوْبُ الْأَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ قَدْ سُحِلَ مِنْ وَسْخِهِ
وَدَرَنِهِ سَحَلًا . وَجَمْعُهُ السُّحُلُ . قَالَ :

كَالسُّحُلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحَّ نِجَاءً اَلْحَمْلُ الْأَسْوَلُ^(١)
وَالأَصْلُ الثَّانِي : السَّحِيلُ : نُهَاقُ الْحِمَارِ ، وَكَذَلِكَ السُّحَالُ . وَلِذَلِكَ يَسْمَى
الْحِمَارُ مِسْحَلًا .

وَمِنَ الْبَابِ الْمِسْحَلُ لِلْسَّانِ الْخَطِيبِ ، وَالرَّجُلُ الْخَطِيبُ .
وَالأَصْلُ الثَّالِثُ : قَوْلُهُمْ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا عَجَّلَ لَهُ نَقْدَهَا . وَيُسْتَعَارُ هَذَا
فَيُقَالُ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا ضَرَبَهُ مَائَةً عَاجِلًا^(٢) .

وَمِنَ الْبَابِ السَّحِيلُ : الْخَيْطُ الَّذِي فُتِلَ فُتْلًا رِخْوًا . وَخِلَافُهُ الْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ ،
وَهُوَ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

* مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣) *

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق إنشاده في (سول) .

(٢) جماله في اللسان من القشر ، قال : « سَحَلَهُ مَائَةً سَوَاطِ سَحَلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَهُ جِلْدَهُ »

(٣) مِنْ بَيْتٍ فِي مَعْلَمَتِهِ . وَهُوَ بِهَامِهِ :

يَعِينَانَا لَنَعْمَ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

ومما شذَّ عن هذه الأصول السَّحْلان ، وهما حَلَقَتان على طرفيّ شَكِيم اللِّجَام ؛
والإِسْحِلُ : شجر .

﴿ سجم ﴾ السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨
فالأسجم : [ذو] السواد ، وسواده السُّحْمَة . ويقال للَّيْل أسجم . قال الشاعر :
رضيَعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمَّ تَقاسِماً بِأَسْجَمٍ داجٍ عَوْضُ لا تَنْفَرُقُ^(١)
والأسجم : السحاب الأسود . قال النابغة :

* بِأَسْجَمٍ دَانٍ يُزْنُهُ مَتَصَوِّبٌ^(٢) *

والأسجم : القرن الأسود ، في قول زهير :

* وَتَذَبِيْهُهَا عَنْهَا بِأَسْجَمٍ مِذْوَدٍ^(٣) *

﴿ سسحن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ،
والآخر اللّون والهيئة ، والثالث المخالطة .

فالأوّل قولهم : سَحَنْتُ الحجرَ ، إذا كسرتَه . والمِسْحَنَة ، هي التي تُكسَّرُ بها
الحجارة ، والجمع مَساحِن . قال الهذلي^(٤) :

* كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنُ^(٥) *

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ والاسان (سجم) وسيأتي منسوباً في (عوض) .

(٢) ليس في ديوانه . وصدره كما في اللسان (سجم) :

* عفا آية صوب الجنوب مع الصبا *

(٣) في الأصل : « وتذبيها » ، صوابه في الديوان ٢٢٩ والاسان (سجم) . وصدره :

* نجا مجد ليس فيه وتيرة *

عنها ، أي عن نفسها . وفي اللسان : « عنه » ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق لإنشاد البيت في (جذ) .

(٥) صدره : * وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم *

والأصل الثانى: السَّحَنَةُ: لِرَيْنُ البَشَرَةِ . والسَّحْنَاءُ: الهَيْثَةُ . وفَرَسٌ مُسَحَّنَةٌ^(١) أى حسنة المنظر . وناسٌ يَقُولُونَ: السَّحْنَاءُ عَلَى فَعَلَاءَ بفتح العين ، كما يَقُولُونَ فى نَأْدَاءِ نَأْدَاءِ^(٢) . وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إِنَّمَا هُوَ نَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَعَلَاءَ . وأما الأصل الثالث فقولهم : سَاحَنْتُكَ مَسَاحَنَةً ، أى خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ .

﴿ سَحَو ﴾ السَّيْنُ والحَاءُ والحَرْفُ المَعْتَلُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَشْرِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ أَخْذِ شَيْءٍ بِسَيْرٍ . مِنْ ذَلِكَ سَحَوْتُ القِرطاسَ أَسَحُوهُ . وتلك السَّحَاءَةُ^(٣) . وفى السماءِ سَحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ . فإذا شَدَدْتَهُ بالسَّحَاءَةِ قَلْتَ سَحِيئَتَهُ ، ولو قَلْتَ سَحَوْتَهُ مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ . وَيُقَالُ سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بالسَّحَاءَةِ أَسَحُوهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا ، وَأَسَحَاهُ أَيضًا ، وَأَسَحِيهِ : ثَلَاثُ لَفَاتٍ . وَرَجُلٌ أَسَحُوَانٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ كَأَنَّهُ يَسْحُو الطَّعَامَ عَنْ وَجْهِ المَائِدَةِ أَكْلًا ، حَتَّى تَبْدُوَ المَائِدَةُ . وَمَطَرَةٌ سَاحِيَةٌ : تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ .

﴿ سَحَب ﴾ السَّيْنُ والحَاءُ والباءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَرٍّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَمَدَّةٍ . تَقُولُ : سَحَبْتُ ذِبْلِي بالأَرْضِ سَحَبًا . وَسَمَّى السَّحَابُ سَحَابًا تَشْبِيهًا لَهُ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فى الهَوَاءِ انْسِحَابًا . وَيَسْتَعِيرُونَ هَذَا يَقُولُونَ : تَسَحَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ اِمْتَدَّ عَلَيْهِ اِمْتِدَادًا . هَذَا هُوَ

(١) ضَبَطْتُ بفتح الحاء فى الأصل والمجمل . وفى اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد فى القاموس « كحسَن » . ثم قال : « وهى بهاء » .

(٢) نسب القول إلى الفراء فى اللسان . وقال : « قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقولهما بالتجريك غيره » .

(٣) السحابة والسحابية : ما قشر من الشيء .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدة الأكل . وأظنه تصحيحاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحَتْ .

﴿ مسحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس . يقال سُحِتَ الشيء ، إذا استُؤصل ، وأُسْحِت . يقال سحت الله الكافر بعذابٍ ، إذا استأصله . ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلمعه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى . المال السَّحَتْ : كلُّ حرامٍ يلزمُ آكله الدارُ ؛ وسمي سَحْتًا لأنه لا بقاء له . ويقال أُسْحِتَ في تجارته ، إذا كَسَبَ السَّحْتَ . وأُسْحِتَ ماله : أفسده .

﴿ مسحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء . يقال انسَحَجَ القِشر عن الشيء . وحمارٌ مُسَحَّجٌ ، أى مُسَكَّدٌ ، كأنه يكدم حتى يُسَحَّجَ جلده . ويقال بعيرٌ سَحَّاجٌ ، إذا كان يسَحَّجُ الأرضَ بحفنه ، كأنه يريد قشر وجهها بحفنه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يحفَى . وناقاةٌ مِسْحَاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جاف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) . وقبلة :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم اللى والهوجل المتسلف

﴿ باب السين والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سَخَد ﴾ السين والخاء والدال أصلٌ. فيه السَّخْد ، وهو المساء الذي يخرج مع الولد . ولذلك يقال : أصبح فلان مُسَخِّدًا ، إذا أصبح خائِر النفس ثَقِيلًا . وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السَّخْد . وهذا مُخْتَلَف فيه ، فمنهم من يقول سَخْد ، ومنهم من يقول بالتاء سَخَتْ . وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثَعْلَب في آخر كتابه الذي أسماه الفصيح ^(١) . وقال بعض أهل اللغة : إن السَّخْد الورَم ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سَخِر ﴾ السين * والخاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيم يدلُّ على احتقار واستئْذال . من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عزَّ وجلَّ الشَّيءَ ، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقال رجل سَخِرَةٌ : يُسَخَّرُ في العمل ، وسَخِرَةٌ أيضًا ، إذا كان يُسَخَّرُ منه . فإن كان هو يفعل ذلك قلت سَخِرَةً ، بفتح الخاء والراء . ويقال سُفِّنْ سَوَاخِرُ مَوَاخِرُ . فالسَّوَاخِرُ : الْمُطِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ . والمَوَاخِرُ : التي تَمَخَّرَ الماءُ تَشَقُّةً . ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزئت به . ولايزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا نَسْخَرُهُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ .

﴿ سَخَف ﴾ السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خَفَّةٌ . قالوا : السَّخْفُ : الخَفَّةُ في كلِّ شيءٍ ، حتَّى في السَّحَابِ . قال الخليل : السَّخْفُ في العقل خاصة ، والسَّخَافَةُ عامَّةٌ في كلِّ شيءٍ . ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي خِفَّةٌ تَعْتَرِي الإنسانَ إذا جاع .

(١) نص ثعلب في آخر كتاب الفصيح ٩٨ : « ويقال له من ذوات الحنف السخت والسخذ » .

﴿ سخل ﴾ السين والخاء واللام أصلٌ مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حقارة وضعف . من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان ، وهو الصَّغير الضَّعيف ، والأُنثى سَخْلَة . ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَة ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمَر الذى لا يشتدُّ نواه . والسَّخْل : الرِّجال الأراذل ، لا واحداً له من لفظه . ويقال كواكبٌ مَسْخُولَة ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

ونحنُ الثَّرَيَّا وجَوَزاؤُها ونحنُ الدَّرَاعانِ والمِرْزَمُ
وأنتُم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ تُرَى فى السَّماءِ ولا تَعْلَمُ ^(٢)
وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِيلاً يَقُولُ : سَخَلَتِ الرَّجُلَ ، إِذَا عَبْتَهُ .

﴿ سخم ﴾ السين والخاء والميم أصلٌ مطرَّد مستقيم ، يدلُّ على اللين والسواد . يقال شعْرٌ سُخَامِيٌّ : أسود لَيِّن . كذا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ الْخَلِيل . وَحَدَّثَنِي عَنْ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا الشَّعْرُ السُّخَامُ ، فَهُوَ اللَّيِّنُ الْحَسَنُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةً إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَوْبٌ سُخَامٌ : لَيِّنٌ . وَقَطْنٌ سُخَامٌ ^(٣) . قَالَ :

* قَطْنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ ^(٤) *

(١) فى الأصل : « الناقه » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) فى الأصل : « الراكب » ، صوابه من الجمل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق لإنشادهما فى (١٨٢ : ٢) فى مادة (خسل) على أنه يقول « كواكبٌ مَسْخُولَةٌ » .

(٤) كذا ورد لإنشاده . وفى اللسان (سخم) مع نسبته إلى جنيد بن أنثى الطَّبَوِي :

* قطن سخام بأيدى غزل *

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّخِيمَة ، وهى الموجودة فى النَّفس . ويقال سَخَمَ اللهُ وجهه ، وهو من السُّخَام ، وهو سواد القَدَر .

﴿ سَخَن ﴾ السين والخاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارة فى الشيء . من ذلك سَخِنَتِ الماء . وماء سُخِنَ وسَخِينٌ . وتقول : يوم سُخِنَ وساخن وسُخِفَانٌ ، وليلة سُخِنَتْ وسُخِفَانَةٌ . وقد سَخِنَ يومنا . وسَخِنَتْ عينه بالكسر تَسَخَن . وأسَخِنَ الله عينه . ويقولون إنَّ دَمْعَةَ الفم تكون حارة . واحتجَّ بقولهم : أقرَّ الله عينه . وهذا كلامٌ لا بأس به . والمِسْخَنَةُ : قُدِيرَةٌ كأنَّها تَوُز . والسَّخِينَةُ : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قریش ^(١) يعبِرونَ بأكل السَّخِينَةِ ، ويُسمَوْنَ بذلك ، وهو قولهم :

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ ^(٢)

والتَّسَاخِين : الخِطَاف ^(٣) . ويمكن أن تكون سَمَّيتَ بذلك لأنها تُسَخَّن على لُبسها القَدَم . وليس ببعيد .

﴿ سَخَى ﴾ السين والخاء والحرف المعتل أصل واحد ، يدل على اتساع فى شئ وانفراج . الأصل فيه قولهم : سَخَيْتُ الْقَدْرَ وَسَخَوْتُهَا ، إذا جعلتَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا .

(١) فى الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لحدادش بن زهير العامرى كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحامسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قریشا « سخينة » .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردهما « التسخان » بالفتح ، وأنه معرب من « تَشَكَّنَ » الفارسية . وهو اسم غطاء من أعطية الرأس كان العلماء والموايزة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن الامويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالحف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأرض ، قال قوم : السَّخَاوَى : سعة المفاضة . وقول بعضهم « سَخَاوَى الفلاة »^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوَى سَخَاوَةٌ . وقال أيضاً : السَّخَاوَةُ^(٢) الأرض السَّهْلَة . قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجُود ؛ يقال سخا يسخو سَخَاوَةً وسَخَاءً ، يمدّ ويقصر . * والسَّخْيُ : ٣٥٠ الجواد .

ومما شذَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظَنَع يكون من أن يثبَّ البعيرُ بالِحِمْلٍ فتعترض ريحٌ بين جلده وكتفه ، فيقال بعيرٌ سَخِرَ .

﴿ سخب ﴾ السين وانحاء والباء كلمة لا يقاس عليها . يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قَرْنُفَلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ؛ والجمع سُخْبٌ .

﴿ سخت ﴾ السين وانحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحَسَبَ الكلام الذي فيه من محض اللغة . يقولون للتىء الصُّلْبِ سَخَتْ وسَخْتَيْتَ . ثم يقولون أَسْرَتْ مِسَخَاتٌ^(٣) إذا ضَعُفَ وذهب . وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبي زيد : اسخَّاتَ الجرح : ذهب ورَمَهُ . فأما السَّخَتْ الذي ذكرناه عن ثعلب في آخر كتابه ، فقد قيل . إنَّه السَّخْدُ^(٤) . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

(١) في الجبل « الفلاة » .

(٢) في الأصل : « السخوة » ، صوابه من المجمل .

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها في غير المقاييس .

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذي يكون على رأس الولد .

﴿ باب السين والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ سدر ﴾ السين والدال والراء أصل واحد يدل على شبه الخيرة واضطراب الرأي . يقولون : السادر المتحير . ويقولون سدر بصره يسدر ، وذلك إذا اسمد وتحير . ويقولون : السادر هو الذي لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء . قال طرفة : سادراً أحسب غي رشداً فتناهيت وقد صابت بقر^(١) فأما قولهم : سدرت المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدت ، وذلك إذا أرسلته . وكذلك قولهم : « جاء يضرب أسدرية » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذكر .

﴿ سدع ﴾ السين والدال والعين ليس بأصل يعول عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضي لوجهه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنه من صدعت ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً . وحكى أن قائلاً قال : « سلامة لك من كل نكبة وسدعة^(٢) » ، وقال : هي شبه النكبة . هذا شيء لا أصل له [له] .

﴿ سدف ﴾ السين والدال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له . يقال أسدفت اتقناع : أرسلته . والسدفة : اختلاط الظلام . والسديف : شحم السنم ، كأنه مغط لما تحته ؛ وجمع السدفة سداف . قال : نحن بغرس الودى أعلمنا منّا بركض الجياد في السداف^(٣)

(١) البيت في اللسان (سدر) بدون نسبة . وهو في ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) في اللسان : « نقذا لك من كل سدعة » أي سلامة لك من كل نكبة .

(٣) لسعد القرقره ، كما في اللسان (سدف) . وهو من شواهد النحو في الجمع بين إضافة أفعل وبين من . انظر العيني (٤ : ٥٥) .

وحكى ناسٌ : أسَدَفَ النَجَر : أضاء ، فى افْعَهْوَازَن ، دونَ العرب . وهذا ليس بشيء ، وهو مخالفٌ القياس .

﴿ سدك ﴾ السين والdal والكاف كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها .
تقول : سَدِكْ به ، إذا لَزِمَه .

﴿ سدس ﴾ السين والdal والسين أصلٌ فى العدد ، وهو قولهم السُّدُسُ : جزءٌ من ستةِ أجزاء . وإِزارٌ سَدِيسٌ ، أى سُداسى . والسُّدُسُ من الورد فى أظواء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسةَ أيام وتردَّ السادس . وأسَدَسَ البعير ، إذا ألتى السنَّ بعد الرباعية ، وذلك فى السنة الثامنة . فأما الستة فن هذا أيضاً غير أنها مُدْغمة ، كأنها سِدْسَة .

ومما شذَّ عن هذا السُّدُوس : الطَّيَّاسان . واسمُ الرَّجُلِ سَدُوس . قال ابن السكَّابى : سَدُوس فى شيطان بالفتح ، والذى فى طىٍّ بالضم .

﴿ سعدل ﴾ السين والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نزول الشيء من علوٍّ إلى سُفْلٍ سائرًا له . يقال منه ^(١) أرخى اللَّيْلُ سُدُولَه ، وهى سُتْرُه . والسَّدْلُ : إِرْخَاؤُك الثَّوبَ فى الأرض . وشَعَرَ مُنْسدِلٌ على الظَّهْرِ . والسَّدْلُ : السَّتْر . والسَّدْلُ : السَّمَطُ من الجواهر ، والجمع سُدُول . والقياس فى ذلك كله واحد .

﴿ سدم ﴾ السين والdal والميم أصلٌ فى شيءٍ لا يَهْتَدِى لوجهه . يقال رَكِيَّةٌ سُدُمٌ ، إذا ادْفَنْتْ . ومن ذلك البعير الهائج بِسْمَى سَدِمًا ، أنه إذا هاج لم يَدْرِ من حاله * شيئًا ، كالسكران الذى لا يَهْتَدِى لوجهٍ . ومن ذلك ٣٥١ قول القائل :

(١) فى الأصل : « له » .

يَأْتِيهَا السَّدَمُ الْمَلَوَّى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيئاً^(١)

﴿سَدَن﴾ السين والدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص . يقال : إنَّ السَّدَانَةَ الحِجَابَةَ . وسَدَنَةُ الْبَيْتِ : حَجَبَتُهُ . ويقولون : السَّدَنُ^(٢) السَّتْرُ . فإنَّ كان صحيحاً فهو من باب الإبدال ، والأصل السِّدْلُ .

﴿سَدُو﴾ السين والدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذهابٍ على وجه . من ذلك السَّدُو ، وهو ركوبُ الرأسِ في السَّير . ومنه قوله جلَّ ثناؤه : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ، أى مُهْمَلاً لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى . قال الخليل : زَدُّوا الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ إِنَّمَا هُوَ السَّدُو . فإنَّ كان هذا صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يَخْلِيهِ من يده . ومن الباب : أَسْدَى النَّخْلُ ، إذا استرخت ثَفَارِيقُهُ^(٣) ، وذلك يكون كالشيء الخَلَّى من الْيَدِ ، والواحدة من ذلك السَّدِيَّة . وكان أبو عمرو يقول : هو السَّدَاءُ ممدود ، الواحدة سَدَاءَةٌ . قال أبو عبيد : لا أحفظ الممدود . والسَّدَى : التَّدَى ؛ يقال سَدَيْتُ نَمْلَتُنَا ، إذا كَثُرَ نَدَاها . وهو من ذاك ، لأنَّ السَّحَابَ يُهْمَلُ وَيُهْمَلُ بِهِ .

ومن الباب السَّدَى ، وهو ما يُصْطَنَعُ من عُرْفٍ ؛ يقال أَسْدَى فلانٌ إلى فلانٍ معروفاً . ومن الباب : تَسَدَّى فلانٌ أُمَّتَهُ ، إذا أَخَذَهَا من فَوْقِهَا ، كأنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا . قال :

(١) البيت للبي الأخيلية ، كما سبق في (١ : ٢٣٢) . وانظر التحقيق هناك .

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والغاموس بفتحها .

(٣) الثفاريق : جمع ثفروق ، كمصفور ، وهو قم البسرة . في الأصل : « ثفاريقه » ، صوابه بالناء المثلثة .

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فثوبًا نَسِيتُ وَثوبًا أَجُرْتُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تِمْنَالُهَا دُنُو الضَّبَابِ بَطْلٍ زُلَالٍ^(٣)
﴿مدح﴾ السين والدال والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ
مواحد ، وهو التسدُّج ، يقال [رجلٌ] سدَّجٌ ، إذا قال الأباطيل وأتفها .
﴿مدح﴾ السين والدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على
الأرض ، وذلك كسدح القربة المملوءة ، إذا طَرَحَهَا بالأرض . وبها يشبه القليل .
قال أبو الفجَّهم يصف قتيلًا :

* مُشَدَّخَ الهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحًا^(٤) *

فأما رواية المفضَّل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشْدُخُهُمْ
زُرُقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا سَبَمٌ^(٥)
فيقال إنَّه تصحيف ، وإنَّما هو « تسدُّخُهُم » . والسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى
الوجه وعلى الظهر ، لابقع قاعدًا وَلَا مَتَكُورًا .

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضا . وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩ . ويروى :
« ثوب نسيث وثوب » . وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو في اللسان . وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري
للهمذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافي . والرواية في المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

* رُثِمَ بِبَيْتٍ عِنْدَهُ مَذْبُوحًا *

(٥) البيت لخداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح) .

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ ، أى مُخَصَّبٌ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا أخصب
انسدحَ مستقيماً . وهو مثلٌ .

﴿ سدخ ﴾ السين والدال والحاء لا أصلَ له في كلام العرب . ولا معنى .
لقول من قال : انسدخ مثل انسدح ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح .
والله أعلم .

﴿ باب السين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ سرط ﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غيبة
في مَرٍّ وذَهَابٍ . من ذلك : سَرَطَتِ الطَّعامُ ، إذا بَلَغَتْه ؛ لأنه إذا سُرِطَ غاب .
وبعضُ أهلِ العلم يقول : السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذَّاهِبَ فيه يغيبُ غيبةَ
الطَّعامِ المُسْتَرَطِ . والسَّرِطَرَاطُ على فِعْلَالٍ ^(١) : الفالوذُ ؛ لأنه يُسْتَرَطُ . والسَّرَطُ :
السيفُ القاطعُ للماضِي في الضَّرْبَةِ . قال الهذلي ^(٢) يصف سيفاً :

كلون المِلحِ إِضْرِبَتْهُ هَيْبِرُ يُتَرُّ اللَّحْمَ سَقَاطُ سُرَاطِي ^(٣)

﴿ سرع ﴾ السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف
البطء . فالسَّريعُ : خلافُ البطيء . وسَرَعَ عَانٌ ^(٤) النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون .

(١) كذا . وصواب وزنه « فَعْلَعَال » .

(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما في اللسان (سرط) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار
الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧ .

(٣) جاء « سراطى » على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطى ، كما يقال
أحر وأحرى .

(٤) يقال يَنْتَحِجُ سَيْنٌ ، وبالتحرريك أيضاً .

مِراعا . وتقول العرب : كَسَرَ عَانَ^(١) ما صَنَعَتْ كَذَا ، أي ما أَسْرَعَ ما صَنَعَتْهُ .
وأما السَّرْعُ من قُضبان الكَرَمِ ، [فهو] أَسْرَعُ ما يَطْلُعُ مِنْهُ . ومثله السَّرْعَرَعُ ،
ثم يَشَبَّهُ به الإنسان الرَطِيبُ الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدِّي الحدِّ ٣٥٢
والإغفالِ أيضاً للشيء . تقول : في الأمر سَرْفٌ ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في
الحديث : « الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة سرف » . وأما الإغفالُ فقول
القاتل : « مررتُ بكم فَسَرَفْتُمْ » ، أي أغفאתكم . وقال جرير :
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية

ما في عَطائِهِمْ مَنْ لا سَرْفٌ^(٢)

ويقولون إنَّ السَّرْفَ : الجهل . والسَّرِفَ : الجاهل . ويحتجُّون
بقول طرفة :

إنَّ امرأ سَرْفَ الْفُؤَادِ يَرَى عَسلاً بَما سَحَابَةٍ شَتَمِي^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدَّم . والقياس واحد . ويقولون إنَّ السَّرْفَ أيضاً
الضَّرَاوَةُ . وفي الحديث : « إنَّ للحم سَرْفًا كَسَرْفِ الْخَمْرِ » ، أي ضَرَاوَةٌ .
وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شذَّ عن الباب : السَّرُوفَةُ : دُوَيْبَّةٌ تأكل الخشب . ويقال سَرَفَتِ الشَّرْفَةُ
الشَّجَرَةَ سَرْفًا ، إذا أَكَلَتْ ورقها ، والشَّجَرَةُ مسرووفة . يقال إنها تَبْنِي لِنَفْسِها بَيْتًا

(١) يقال هذا بالفتح ، وبفتح فضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً. ويقولون في المثل : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ ^(١) » .

﴿ سَرَقَ ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِتْر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً . والمسروق سَرَقٌ . واستَرَقَ السَّمْعَ ، إذا تَسَمَّعَ مخْتَفِياً . ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَقَ : جمع سَرِقَةٍ ، وهي القطعة من الحرير .

﴿ سَرَوَ ﴾ السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لاتسكاد

كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد . فالسَّرو : سخاءٌ في مروة ؛ يقال سَرَى وقد سَرُو . والسَّرو : محلة حمير . قال ابن مقبل :

يَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا ^(٢)

والسَّرو : كشف الشيء عن الشيء . سرَّوت عني الثوب أى كشفته . وفي الحديث في الحساء ^(٣) : « يَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ ^(٤) » ، أى يكشف . وقال ابن هرمة :

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَابِلُ ^(٥)

ولذلك يقال سَرَى عنه . والسَّروة : دويبة ^(٦) ، يقال أرض مسرَّوة ، من السَّروة إذا كثرت بالأرض . والسَّارية : الأسطوانة . والسَّرَى : سير الليل ، يقال سَرَيْتِ وأسريت . قال :

* أَسْرَتِ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى ^(٧) *

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠) .

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين) .

(٣) في الأصل : « الحياء » ، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥) .

(٤) في اللسان : « إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .

(٥) البيت في اللسان (سرا) . قرب ، أى قرب الرواحل . اللسان : « وودع » .

(٦) هي الجرادة أول ماتكون وهي دودة .

(٧) لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣) . وصدرة :

* حى النضيرة ربة الحدر *

والسَّراء : شجرٌ . وسرّاة الشيء : ظهره . وسرّاة النهار : ارتفاعه . وهذا الذى ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض ، فلذلك لم نحمله على القياس .
وإذا همز كان أبعد ، يقال سرّأت الجرادة : ألقت بيضها . فإذا حان ذلك منها قيل : أسرّأت .

﴿ سرب ﴾ السين والراء والباء أصلٌ مطرد ، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب فى الأرض . من ذلك السَّرب والسَّربة ، وهى القطيع من الظباء والشاء .
لأنه ينسرب فى الأرض راعياً . ثمَّ حُلَّ عليه السَّرب من النساء . قالوا : والسرب بفتح السين ، أصله فى الإبل . ومنه تقول العرب للمطلقة : « اذهبي فلا أندُه سربك » ، أى لا أردُّ إبلك ، لتذهب حيث شاءت . فالسَّرب فى هذا الموضع : المال الراعى .
وقال أبو زيد : يقال خلَّ سربه ، أى طريقه يذهب حيث شاء . وقالوا : يقال أيضاً يسرب بكسر السين . ويُنشَد بيت ذى الرمة :

* خَلَّى لَهَا سَرْبَ أَوْلَاهَا ^(١) *

وقال : يعنى الطريق . ويقال انسرب ^(٢) الوحش فى سربه . ومن هذا الباب : السَّرب والسَّرب ، وهو الماء السائل من الزادة ، وقد سرب سرباً . قال ذو الرمة :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيقٍ سَرْبٌ ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب ، هم) :

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أَوْلَاهَا وَهِيَجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقَ الْآطَالِ هَمِيمٌ

(٢) فى الأصل : « السرب » ، صوابه من الحُجَل واللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ - وهو أول بيت فى ديوانه - واللسان (سرب) . وفى الأصل :

« عَيْنِكَ » .

بفتح الراء وكسرهما . ويقال : سَرَبَتِ القربةُ ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدَّ
الخرزُ . والسَّرَبُ : الخرزُ ؛ لأن الماء ينسرب منه ، أى يخرج . والسارب .
الذَّاهِبُ فى الأرض . وقد سَرَبَ سروباً . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .
قال الشاعر :

٣٥٣ أُنَى سَرَبْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبٍ * وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ ^(١)
والمسربةُ : الشعرُ النابت وسط الصدر ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه سائل
على الصدر جارٍ فيه . فأما قولهم : آمِنٌ فى سِرْبِهِ ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه
آمِنٌ فى نفسه . وهذا صحيح ولكن فى الكلام إضماراً ، كأنه يقول : آمِنَةٌ نفسه
حيث سَرِبَ ، أى سعى . وكذلك هو واسع السَّرِبِ ، أى الصدر . وهذا أيضاً
بالكسر . قالوا : ويراد به أنه بطى الغضب . وهذا يرجع إلى الأصل الذى ذكرناه .
يقولون : إِنْ الغضب لا يأخذ فيَقَلِّقُ ، وينسدَّ عليه المذاهب .

﴿ سرج ﴾ السِّين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة
والجمال . من ذلك السَّرَاجُ ، سُمِّيَ لضِيائِهِ وحُسْنِهِ . ومنه المَرْجُ للدَّابَّةِ ، هو زينته .
ويقال سَرَجَ وجهه ، أى حَسَنَهُ ، كأنه جعله له كالسَّرَاجِ . قال :
* وَفَارِحاً وَمِرْسِنًا مُسَرَّجًا ^(٢) *
ومما يشذُّ عن هذا قولهم للطَّرِيقَةِ : سُرْجُوجَةٌ .

(١) البيت لفيس بن الخطيم فى ديوانه هـ واللسان (سرب) .

(٢) للمجاج فى ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج) . والمرسن ، كجلس ومنبر ، أصله موضع
الرسن من أنف الفرس ، ثم كثر حتى قبل مرسن الإنسان ، أى أنفه .

﴿ سرح ﴾ السين والراء والحاء أصل مطّرد واحد ، وهو يدلُّ على الانطلاق . يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطل . ثمَّ يحمل على هذا السّراح وهو الطّلاق ؛ يقال سرّحت المرأة . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ مِمَّعُرِفٍ ﴾ . والشّرح : النّاقة السريعة . ومن الباب المنسرح ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه . والسّرح : المال السّائم . والسّارح : الرّاعى . ويقال السّارح : الرجل الذى له السّرح . وأمّا الشجرة العظيمة فهى السّرحة ، ولعله أن يكون شاذّا عن هذا الأصل . ويمكن أن تسمّى سرحة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات . قال عنتره :

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

ومن الباب السّرحانُ : الذّئب ، سُمّي به لأنّه ينسرح في مطّالبه . وكذلك الأسدُ إذا سُمّي سرحانا .

وأمّا السّريحة فقطعة من الثّياب .

﴿ سرد ﴾ السين والراء والذال أصل مطّرد منقاس ، وهو يدلُّ على توالى أشياء كثيرة يتّصل بعضها ببعض . من ذلك السّرد : اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحِاق . قال الله جلّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ ، قالوا : معناه ليكون ذلك مقدّراً ، لا يكون الثّقب ضيقاً والمِسارُ غليظاً ، ولا يكون المسار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

قالوا : والزَّرَاد ، إِنَّمَا هُوَ السَّرَاد . وقيل ذلك لقرب الراء من السين . والمِسْرَد :
للخَرْز : قياسه صحيح .

﴿ **باب** ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك (المُسَمَّرُ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّقرات
سَقَرَاتِ الشَّمْسِ ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك (السَّحْبِل) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبَة الواسعة :
سَحْبِلَة . فهذا منسحوت من سجل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَبَ إذا جرى
وامتدّ . وهى منسحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون
الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك (السَّادِرُ) : ضَعَفَ البَصَر ، وقد اسمدَرَ . ويقال هو الشَّىء .
يتراءى للإنسان من ضَعَفَ بصره عند الشُّكر من الشراب وغيره : وهذا
مما زيدت فيه الميم ، وهو من السَّدَر وهو تحيّر البَصَر ، وقد مضى ذكره .
بقياسه .

ومن ذلك فرسٌ (مُرْخُوب) ، وهى الجِوَادُ ، وهى منسحوتة من كلمتين :
من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما .

(١) لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سقر) . وأما صاحب القاموس .
فقد عقد له ، والوجه ما صنم صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك ناقة (مِرْدَاخ) : سريمة كريمة ، قالدال زائدة ، وإتماهى
من مَرَحَتْ .

ومن ذلك (اسلَنْطَح) الشيء ، إذا انبسط وعَرَض^(١) ، وإتماأصله
سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسمَهَدَ) السَّنام ، إذا حَسُنَ وامْتَلَأ . وهذا منحوتٌ من مهد ،
ومن مهدت الشيء إذا وَثَّرْتَهُ^(٢) . وقال أبو النجيم :

* وَاثَمَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣) *

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْد . وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلَاب ، والهاء فيه زائدة ، وإتماهى
من السَّمْرَةِ^(٤) .

ومن ذلك (المُسَلَمِبُ) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّلِب ،
وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسلَهَمَ) ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . فاللام فيه زائدة ، وإتماهى
سَلَمَ وَجْهَهُ بِسَلَمِهِ ، إذا تَغَيَّرَ . والأصل السَّهَام .

(١) عرس يعرض عرضاً ، مثل صفر يصفر صفراً .

(٢) وثر الشيء : وطأته وسهلته . وفي الأصل « وثرته » ، تحريف .

(٣) سبق لإنشاد البيت في (دمل) وسيأتى في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السمهريّة من الرماح منسوبة إلى « سمر » : رجل كان يصنع الرماح بالخط ،
وامرأته « ردينة » التي تنسب لايها الرماح الردينية .

ومن ذلك المعجوز (السَّمَلَق) : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّلَقَةِ .

ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الخلق ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من سَرَطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فَكَأَنَّهُ زَمَانٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

ومن ذلك (اسْبَغَل) الشيء اسْبَغْلَالاً ، إِذَا ابْتَلَّ الْمَاءُ . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذلك من السَّبُوغِ ، وذلك أَنَّ الْمَاءَ كَثُرَ عَلَيْهِ حَتَّى ابْتَلَّ .

ومما وُضِعَ وضِعاً وليس قِيَّاسُهُ ظاهراً : (السَّنُورُ) ، معروف . و (السَّنُور) : السِّلَاحُ الَّذِي يُلبَسُ . و (السَّلْفَع) بالقاف ^(١) : المكان الحزن . و (السَّلْفَع) بالفاء ^(٢) : المرأة الصَّخَّابَةُ . و (السَّلْفَع) من الرِّجَال : الشجاع الجسور . قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الْكِمَاءُ وَرَوْنِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعٌ ^(٣)

وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَتْ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ مِنْ الشُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبٌ ^(٤)

(١) في المحمل : « بنقطتين » .

(٢) في المحمل : « بنقطة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : « بَيْنَا تَعْنِقُهُ » مصدر تعنقه تعنقا . وفي رواية المقاييس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الموامم (٢ : ١٤٠) .

(٤) في اللسان (سلفم) : « وما يدل من أم عثمان » .

(والسُمحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا انتهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سُمحاقا .
وكذلك سَمَاحِق السَّلي ، وسَمَاحِق السَّحاب : القطع الرقاق منه .
ومن ذلك (اسْحَنَكَكَ) الظلام . و (اسْحَنَفَرَ) الشيء : طال وعَرُض .
وسَنَامٌ (مُسَرَّهَدٌ) : مقطوع قطعاً . و (اسْمَهَرُ) الشوك : يَبَس . ويقال للظلام
إذا اشتدَّ : اسْمَهَرَ . و (السَّرْهَفَةُ) و (المَرَعْفَةُ) : حسن الغداء .
و (السَّخْبَرُ^(١)) : شجر . و (السَّمالِيخ) : أماسيخ النَّصِي^(٢) ، الواحدة
سُمْلُوخ . و (السَّمْسُق) : الياسمين . و (السَّفَنَجُ) : الظَّليم . و (السَّالْجَم) :
الطويل . و (السَّرَوْمَط) : الطويل . و (السَّلِيم) : الغول . و (السَّلِيم) : التسنة
الصَّعبة . قال الشاعر :

وجاءت سِلْتَمٌ لا رَجَعَ فيها

ولا صَدَعٌ فينجر الرِّعَاءُ^(٣)

و (السَّلِيم) : الداهية . و (السَّبْنَتِي) : النمر ، وكذلك (السَّبْنَدَةُ) .
قال في السَّبْنَتِي :

(١) و الأصل : « السنجر » ، صوابه من الجميل واللسان .
(٢) في اللسان : « وسمالِيخ النصي : أماصيخه ، وهو ما نزع منه مثل القضيبي » . والأماسيخ
وردت بالسين في كل من المقاييس والجميل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد .
(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة « فينجر » ، ورواية اللسان (فيجتلب) .
ولعلها هنا « فينجر الرعاء » ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشَى أن تسكون وفاته

بكفى سبنتى أزرق العين مطرق^(١)

و (المتربال) : القميص . و (امترنداني) الشئ : غلبنى . و (السفسير) :
الفنيج والتابع . و (السودق) و (السودنيق^(٢)) و (السودانيق) :
الصقر .

و (السباريت) : الأرض القفر . و (الشبروت) : الرجل القصير .
و (السرّنج) : الأرض الواسعة . و (السندأوة) الرجل الخفيف .
و (السجّجل) : المرأة . و غلام (سمهدر) : كثير اللحم . و (المسهر) :
المعتدل . و (المسجهر) : الأبيض . و (المسفد) : الوارم . و (المسلحيت) :
المستقيم . و (الشرايق) : الغبار . و (السمحج) : الأتان الطويلة الظهر .
و (السجلاط) : نمط المودج ، ويقال إنه ليس بعربي^(٣) . و (السمهدر) :
البعيد ، في قول الراجز :

* ودون ليلى بلد سمهدر^(٤) *

(١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص .
(١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يرو في ديوان الشماخ .

(٢) ويقال أيضا « سيدنوق » . واللفظ معرب من الفارسية . انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ -
١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شير .

(٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : « سجلاطس » .

(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفي اللسان
« السكبي » وهو تحريف أوقف مصحح اللسان في خطأ .

ويقال (سَرْدَجَتُهُ) فهو مُسَرْدَجٌ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهْمَل . قال أبو النجم :

قد قَتَلْتُ هِنْدُ وَلَمْ تَخْرُجْ
وتركتك اليومَ كالْمُسَرْدَجِ
و (اسْتَبَكَّرَ) الشيء : امتدَّ . والله أعلم .

﴿ تم كتاب السين ﴾

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .

كتاب الشين

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق﴾

﴿شص﴾ الشين والصاد أصل واحد مطرد ، يدلُّ على شدة ورهق .

من ذلك قولهم : شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ * وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءَ ، أى فى شِدَّة . وأصله ٣٥٥
من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَصَّ بنوا جذه على الشيء عَصًّا . ويقال فى الدعاء :
نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، وهى الشَّدائد .

ومن الباب الشَّصَّ : شىء يُصَادُّ به السمك . ويقال للصُّ الذى لا يَرى
شيئاً إلا أتى عليه : شِصَّ . قال الكسائى : يقال إن فلاناً على شَصَاصاء ، أى
على عَجَلَةٍ . قال :

نَحْنُ نَتَجَنَّبُ نَاقَةَ الْحِجَابِ عَلَى شَصَاصَاءٍ مِنَ النَّتَاجِ (١)

﴿شط﴾ الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ
على اللَّيْل .

فأما البُعد فتقولهم : شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بُعِدَتْ نَشِطُ شُطُوطاً . والشَّطَّاطُ :
البُعد . والشَّطَّاط : الطُّول ؛ وهو قياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يَبُعدُ عن الأرض .

(١) الرجز فى اللسان (شصص) .

ويقال أَشْطَ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أَبْعَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدَرِ .
قال جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . ويقال أَشْطَ القَوْمُ في طلبِ فلانٍ ، إذا
أَمَعَنُوا وأَبْعَدُوا .

وأما الميل فالميل في الحُكْمِ . ويجوز أن يُنْقَل إلى هذا الباب الاحتجاج
بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . أى لَا تَمَلْ . يقال [شَطَّ ، و ^(١)] أَشْطَ ، وهو الجور
والميل في الحُكْمِ . وفي حديث تميم الدارى : « إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قَوَّتَكَ
على ضعفى ^(٢) » ، شَاطِي ، أى جائر في الحُكْمِ على . والشَّطُّ : شَطَّ السَّنامُ ،
وهو شِقُّهُ ، ولكلِّ سَنَامٍ شَطَّانٍ . وإِنَّمَا سَمِيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مَائِلٌ فى أحد الجانبين .
قال الشاعر ^(٣) :

كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُتَمَطُّ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ
وَنَاقَةِ شَطَوُطَى مِنْ هَذَا . وَشَطُّ النَّهْرِ يَسْمَى شَطًّا لِذَلِكَ ، لَأَنَّهُ
فى الجانبين .

﴿ شَطَّ ﴾ الشين والظاء أصلٌ يدل على امتدادٍ فى شىء . من ذلك
الشَّطَّاءُظان : العُودان اللذان يُجَعَلان فى عُرَى الجِوَالِقِ . قال :

-
- (١) التكملة يقتضيهما الاستشهاد التالى ، وكذا جاء فى المجمل : « قال أبو عبيد : شططت
فلان وأشططت ، وهو الجور فى الحُكْمِ » . ثم استشهد بحديث تميم الدارى .
(٢) فى اللسان : « وفى حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أرايت أن
كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى لآنك لشايطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأثبت »
يقول : إذا كلتني مثل عملى وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .
(٣) هو الراجز أبو النجم العجلي . اللسان (شطط ، عطط) :

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ
وَأَيْنَ وَسْقُ النِّاقَةِ الْمُطَبَّعَةِ^(١)

ويقولون : أَشْطَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ . ويقولون : أَشْطَ الْبَعِيرُ ، إِذَا
حَدَّ بِذَنَبِهِ .

﴿ شع ﴾ الشين والعين في المضاعف أصل واحد يدل على التفرق
والانتشار . من ذلك الشعاع شعاع الشمس ، سمي بذلك لانبثائه^(٢) وانتشاره ،
يقال أشعت الشمسُ تُشِعُّ ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا . والشُعَاعُ بالفتح : الدَّمُ المتفرق .
قال قيس بن الخطيم :

طَعْنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءُهَا^(٣)
وشعاع^(٤) الشُّنْبُلُ : سَفَاهُ إِذَا يَدِسُ . قال أبو النجم :

* لَيْلَةَ فَتَرٍ كَشَعَاعِ الشُّنْبُلِ^(٥) *

ويقال نَفَسُ شُعَاعٍ ، إِذَا تَفَرَّقَ هَمُّهَا ، قال :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شُعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ^(٦)

(١) سبق البيتان في مادة (ريع) .

(٢) في الأصل : « لا يَبْشَاهُ » ، تحريف .

(٣) دبوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شع) .

(٤) شعاع الشُّنْبُلُ بثلاث حركات الشين . وفي الأصل : « شعا » ، تحريف .

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقبله :

* تَفَرَّى لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَقْدُلْ *

(٦) البيت في الجمل ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (شمع) .

والشَّعْ : رمى الناقة بولها على نحرها . يقال شَعَتْ شَعْعًا . ويقال ظلَّ شَعْمًا ، إذا لم يكن كثيفًا . وقال الرازي في التفرُّق :

* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الْغَدْرِ^(١) *

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقة .

ومن هذا الباب الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ من الناس والدواب : الطويل . يقال بعيرٌ شَعْشَاعٌ وناقةٌ شَعْشَاعَةٌ وشَعْشَعَانَةٌ . قال ذو الرمة :

هِيَّاتَ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرِبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ^(٢)

ومن الباب : شَعْشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ، وذلك أن المِزْجَاجَ يَنْبَثُ وينتشر فيه . قال :

مَشْعُوعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا^(٣)

﴿ شَغ ﴾ الشين والغين أصلٌ يدل على القلة . قال أهل اللغة :

الشَّعْشَعَةُ في الشرب : التَّصْرِيدُ ، وهو التقليل . قال رؤبة :

لَوْ كُنْتُ أُسْطِيعُكَ لَمْ يُشْغَشَغْ شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ^(٤)

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقُها طريق الحساية ، وذلك ربَّما مُجَلَّ

(١) البيت في الجمل واللسان (شعم) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم) . وسبعيده في (عهم) .

(٣) البيت لعمر بن كثر في معقنه .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ) .

على القياس وربما لا يُحْمَل . يقولون إِنَّ الشَّغْفَةَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، في قول الهذلي^(١) :

فَالطَّعْنُ شَفْغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ * الْعَصَا ٣٥٦
وَالشَّغْفَةُ : ضَرْبٌ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ .

﴿ شَفْ ﴾ الشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وَقَلَّةٍ ، لا يَشْدُ مِنْهُ شَيْءٌ ، عن هذا الباب . من ذلك الشِّفَّ : السَّتْرُ الرَّقيق . يقولون : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَشْفَى مَا وَرَاءَهُ . والأصل أن السَّتْرَ في نفسه يشف^(٢) لِرِقَّتِهِ إِذْ كَانَ كَذَا . وإن كان ما قاله القوم صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يَرَى مِنْ وَرَائِهِ هُوَ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ . ومن ذلك الشِّفَّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شِفٌّ ، أى فَضْلٌ . ويقال : أَشْفَفْتُ بَعْضَ وَلَدِكَ عَلَى بَعْضٍ ، أى فَضَّلْتُ . وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تتكاد تتكثَّرُ ، فَإِنْ أُعْطِيَ أَحَدُهُمَا مِائَةً وَالْآخَرُ مِائَتَيْنِ لَمْ يُقَلَّ أَشْفَفْتُ ، لكن يقال أَفْضَلْتُ وَأَضْعَفْتُ وَضَعَنْتُ ، وما أشبه ذلك . وقول مَنْ قَالَ : الشِّفَّ : النِّقْصَانُ أَيْضاً مُحْتَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يَنْقُصُ الشَّيْءَ حَتَّى بِصِيرَتِهِ شَفَافَةً^(٣) . وَالشَّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ ، يُقَالُ شَفَّهُ الْمَرَضُ يَشْفُهُ شَفًّا . فَأَمَّا الشَّفِيفُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدَ رِيحٍ فِي نُدُوءٍ قَلِيلَةٍ ، فَسُمِّيَ شَفِيفًا لِتِلْكَ النُّدُوءِ وَإِنْ قَلَّتْ . ويقال لذلك الشَّفَانُ أَيْضاً ، قَالَ :

(١) هو عبد بن مناف بن ربيع الهذلي، كما في اللسان (شغغ) . وقصيده في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسحة الشقيطي ٥١ . وانظرا سياقاً في (عضد) .
(٢) في الأصل : « شَف » .
(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء .

* أَلْجَأَهُ شَقَّانُ لَهَا شَفِيفٌ ^(١) *

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصي مافي الإناء لا يُسَرُّ ^(٢) فيه شيئاً ،
كَانَ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ شُمَاةً ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ أَقِيلَ اشْتَفَاهَا وَتَشَافَهَا . وفي حديث
أَمْ زَرْع : « إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْعَبَ
شَيْئاً فَقَدْ اشْتَفَّهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

لَهُ عَنقٌ تُلَوِّى بِمَا وَصَلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلَّ طِعَانِ
الطَّعَّانِ : الْحَبْلِ . يَقُولُ : جَنَّبَاهُ عَرِيضَانِ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطَّعَّانَ كُلَّهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

* وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفَشَفَ ^(٤) *

فَيَقَالُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ . وَهَذَا صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتَهُ الْغَيْرَةُ
حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

﴿ شَقَى ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ،
ثمَّ يحملُ عليه ويشْتَقُّ منه على معنى الاستعارة . تقول شَقَقْتَ الشَّيْءَ أَشَقَّهُ شَقًّا ،
إِذَا صَدَعْتَهُ . وَيُؤَدُّ شُقُوقٌ ، وَبِالدَّابَّةِ شُقَاقٌ . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَالشَّقَّةُ : شَطِيطَةٌ
تُشَطَّى مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشْبَةٍ .

(١) البيت في المجمل (شف) .

(٢) في الأصل : « لانسار » ، صوابه من المجمل .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق لإنشاده في (دف) .

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شف) . وصدره في الديوان ٥٥٢ :

* موانم للأسرار إلا لأهلها *

ومن الباب : الشَّقَّاقُ ، وهو الخِلَافُ ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت .
يقال : شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد النائمها ، إذا تفرقت أمرهم .
ويقال لنصف الشيء الشَّقُّ . ويقال أصاب فلاناً شِقٌّ ومَشَقَّةٌ ، وذلك الأمر الشديد .
كَأَنَّهُ من شدته يشقُّ الإنسان شَقًّا . قال الله جل ثناؤه ﴿ وَنَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِآلِهِمْ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ . والشَّقُّ أيضاً : الناحية من الجبل .
وفي الحديث : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍّ » . والشَّقُّ : الشقيق ، يقال هذا
أخى وشقيق وشقُّ نفسي . والمعنى أنه مشبَّه بخشبة جعلت شَقَيْنِ . ويقولون في
الغضببان : احتدَّ فطارت منه شَمَّةٌ ، كأنه انشق من شدة الغضب . وكلُّ هذه أمثال .
والشَّقَّةُ : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نَطِيَّة . تقول : هذه شَقَّةٌ شاقَّةٌ . قال الله
سبحانه ﴿ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشَّقَّةُ ﴾ . والشَّقَّةُ من الثياب ، معروفة . ويقال
اشتقَّ في الكلام في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً
في هذا الشَّقِّ ، ومرةً في هذا . وفرسٌ أَشَقُّ ، إذا مال في أحد شِقَمَيْهِ عند عَدُوِّهِ .
والقياس في ذلك كله واحد .

والشَّقِيقَةُ : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو خَيْرَةَ : الشَّقِيقَةُ : لَيِّنٌ من
غلظ الأرض ، يطول ما طال الخَبْلُ . وقال الأصمعيّ : هي أرضٌ غليظةٌ بين
خَبَلَيْنِ من الزَّمَلِ . وقال أبو هشامٍ الأعرابيّ : هي ما بين الأَمِيلَيْنِ . والأَمِيلُ ٣٥٧
والخَبْلُ سواء . وقال لبيد :

خَفَسَاءَ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوَفُهَا وَبُقَامُهَا^(١)

وقال الأصمعي : قِطْعُ غِلَظٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ رَمْلٌ . وفي رواية النَّظَرُ : الشَّقِيقَةُ الْأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهَا ، تَنْقَادُ مَا انْقَادَ الْأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِعُ الْمَاءَ فِيهَا ، سَعَتُهَا الْغُلُوءُ وَالْغُلُوتَانِ . قلنا : ولولا تطويلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الشَّقَائِقِ ، وَسَلُوكُنَا طَرِيقَهُمْ فِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الشَّغْلُ بغيره مِمَّا هُوَ أَنْفَعُ مِنْهُ أَوَّلَى ، وَأَيُّ مَنْفَعَةٍ فِي عِلْمِ مَا هِيَ حَتَّى تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ فِي عِلْمِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا . وكثيرٌ مما ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا جَارٍ هَذَا الْجَرَى ، وَلَا سِيَّما فِيمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيَّ ، وَلَكِنَّهُ^(٢) نَهَجَ الْقَوْمَ وَطَرِيقَتَهُمْ .

ومن الباب الشَّقِيقَةُ : كَلَامَةُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ تَسْمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَنْشَقَةً . ولذا قالوا لِلْخَطِيبِ هُوَ شَقِيقَةٌ ، فَإِنَّمَا يَشَبَّهُونَهُ بِالْفَحْلِ . قال الأعشى :

فَاقَنْ فَإِنِّي طَبِينٌ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ^(٣)

وفي الحديث : « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَطِيبِ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ^(٤) » .

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الشَّقِيقُ ، قالوا : هُوَ الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوَّى .

قال الشاعر :

* أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صَيَاصٍ مَذَرَّبٌ *

(١) البيت من معلقة لبند .

(٢) في الأصل : « وَلَكِنْ » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (شقى) . وفي الديوان : « وَسَمِعَ فَإِنِّي » .

(٤) في اللسان : « مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » .

﴿شك﴾ الشين والكاف أصل واحد مشتقٌ بعضه من بعض ، وهو يدلُّ على التَّدَاخُل . من ذلك قولهم شكَّكته بالرُّمَح ، وذلك إذا طعنته فداخَلَ السَّنانُ جِسمَه . قال :

فشككت بالرُّمَح الأصمَّ ثيابه ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم^(١)
ويكون هذا من النَّظْم بين الشَّيْثين إذا شكَّا .

ومن هذا الباب الشُّكُّ ، الذي هو خلافُ اليقين ، إنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الشَّاكَّ كأنه شكَّ له الأمرانِ في مَشَكٍّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق الشك . تقول : شككت بين ورقتين ، إذا أنت غرَّزْتَ العودَ فيهما فجَمَعْتَهُمَا .

ومن الباب الشُّكَّةُ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السلاح ، يقال هو شاكٌّ في السلاح . وإنما سُمِّيَ السلاحُ شِكَّةً لأنه يُشَكُّ به ، أو لأنه كأنه شكٌّ بعضه في بعض . فأما قول ذى الرُّمَّة :

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبِ^(٢)
فالشك يقال إنه ظنُّ خفيف ؛ يقال بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شكَّ شكًّا . وهذا قياس صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَعٌ^(٣) يداخِلُه ، ويقال بل الشكُّ : أَلْصُوقُ الْعَصْدِ بِالْجَنْبِ . فإنَّ صحَّ هذا فهو أَظْهَرُ في القياس . والشكائك : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ ،

(١) البيت من معلقة عنتره العبسي .

(٢) البيت في ديوان ذى الرمة ١٠ والاحسان (جنب ، شكك) . وقد سبق في (جنب) .

(٣) في الأصل : رجم .

الواحدة شَكِيمَكَة ، وإنما سَمَّيت بذلك لأنها إذا افتُرقت فكلُّ فِرْقَةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً .

﴿ شل ﴾ الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وخياطته وما قارب ذلك . فالشلُّ : الطرد ، يقال شَلَّمهم شَلًّا ، إذا طردهم . ويقال أصبح القوم شِلَالاً ، أى متفرِّقين . قال الشاعر :

أما والذي حَجَّت قريشٌ قَطِينَةً شِلَالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشَّل : الذى قد شُلَّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

* لا يَهْمُونَ بإذعاق الشَّلِّ^(٢) *

ويقال شَلَّت الثوب أشلَّهُ ، إذا خَطَنه خِياطَةً خفيفة متباعدة .

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشلل ولا تَكَلِّل . ورجلٌ أشلَّ وقد شَلَّ يَشَلُّ . والشلل : لَطَخ يُصِيب الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشَّلَّة : قَطْرَانُ^(٣) الماء متقطعا . والشَّلَّة^(٤) : النوى نوى الفراق . وهو من الباب ، وذلك حيثُ يفتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تَجَنَّبَنَّ سُخْطَ ابنِ عمِّ ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهى الطُّرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينة في اللسان (شل) .

(٢) عجز بيت للبيد ، سبق لإنشاده في (دق) . وسيأتى في (دق) وصدره :

* في جميع حافظى عوراتهم *

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر . وفي الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشَّلَّى » بالنصر .

(٥) ديوان أبى ذؤيب ٦٩ واللسان (شل) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحِلَس ، وهو لا يكون محقق النَّسَج . وأما
 الْجَنَنُ^(١) ففيها الشَّلِيل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلَبَس تحت الدَّرْع ولا يكون ٣٥٨
 ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدَّرْع القصيرة ، وتُجمع أَشِلَّة . قال أوس :
 وجاءوا بها شهباء ذاتَ أَشِلَّةٍ لها عارضٌ فيه المنيةُ تلمعُ^(٢)
 وأتى ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة .

﴿ شَم ﴾ الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقاربة والمداناة . تقول
 شَممت الشيءَ فانا أَشْمُهُ^(٣) . والمشامة : المفاعلة من شامته ، إذا قاربته ودنوتَ
 منه . وَأَشْمَمْتُ فلاناً الطيبَ . قال الخليل : تقول للوالى : أَشِمْنِي يدك ، وهو
 أحسنُ من قولك : ناولني يدك . وأما الشمم فارتفاعٌ في الأنف ، والنعمة منه
 الأشمُ ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذي أَصْلَنَاه ، وهو في المعنى قريبٌ ،
 وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبَةِ الأنف كان أدنى إلى ما يريد شَمُّهُ . ألا تراهم
 يقولون : [أَنفُهُمْ^(٤)] تنال الماء قبل شفاهم . وإذا كان هذا كذا كان منه
 أيضاً ما حُكِيَ عن أبي عمرو : أَشْمَ فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت
 عليه كذا فإذا هو مُشِمٌّ^(٥) . وبيناهم في وجهِ أَشْمُوا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا باعدَ
 شيئاً قاربَ غيره ، وإذا أَشْمَ عن شيء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : « الحسن » ، تحريفٌ ،
 صوابه من الحمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ حجر ١١ واللسان (شلل) .

(٣) يقال من بابي علم ونصر .

(٤) تكملة يفتقر إليها الكلام .

(٥) في الأصل : « منشم » ، صوابه في الحمل واللسان .

﴿ شمن ﴾ الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلالٍ ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع شِنَانٌ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لا يَتَفَه ولا يَتَشَانُ ^(١) » أى لا يَقِلُّ ولا يُخْلَق . والشنين : قطرانُ الماء من الشَّنة . قال الشاعر :

* يَا مَنْ لَدَمْعٍ دَائِمٍ الشَّيْنِ ^(٢) *

ومن الباب : الشَّنْشَنَةُ ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ . وفي أمثالهم : « شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وقَدِّمَتْ ، فهى كأنها شَنَّة . والشَّنُونُ ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا يقول الطرِمَّاح فى وصف الذئب الجائع :

* كَالذَّئْبِ الشَّنُونِ ^(٣) *

وقال آخرون : هو السَّمِين . ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزُول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به . وقد قال الخليل : إن الشَّنُونُ الذى ذهب بعضُ سِمَمِهِ ، [شُبَّهَ ^(٤)] بالشَّنِّ . وقال : يقال للرجُل إذا هُزِلَ : قد اسْتَشَنَ . وأما إِشْنَانُ ^(٥) الفارقة فإنما هو مشتقٌّ من الشَّيْنِ ، وهو قَطْرَانُ الماء من الشَّنة ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فأتَوْهم من كلِّ وجه . يقال شَنَنْتُ الماء ، إذا صَبَبْتَهُ مَتَفَرِّقًا . وهو خلافُ سَنَنْتُ .

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر النافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان (شن ١٠٨) .

(٣) وكذا ورد لإنشاد هذه القطعة فى المجمل . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شن) :

يظل غرابها ضراما شذاه شج محصومة الذئب الشنون

(٤) الكلمة من المجمل .

(٥) فى الأصل : « شنان » ، تحريف ، وإنما هو « إشنان » مصدر « أشن » .

﴿ شَب ﴾ الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاء الشيء وقوَّته في حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبُهًا شَبًّا وشُبُوبًا . وهو مصدر شُبَّتْ . وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ ، إذا أوقدتها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذى هو خلاف الشَّيْب . يقال : شَبَّ الفَلامُ شَبِيحًا وشَبَابًا^(١) ، وأَشَبَّ اللهَ قَرْنَهُ^(٢) والشَّبَابُ أيضًا : جمع شاب ، وذلك هو النَّاءُ والزيادةُ بقوة جسمه وحرارته . ثم يقال فرقًا : شَبَّ الفرسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشَطَ ورفع يديه جميعًا . ويقولون : بَرِئْتُ إليك من شِبَابِهِ وعِصَايِهِ^(٣) . والشَّبِيبةُ : الشَّبَابُ^(٤) . ومن الباب : الشَّبَبُ : الفتيُّ من بقر الوحش . قال ذو الرمة :

* نَاشِطٌ شَبَبٌ^(٥) *

ومن هذا القياس : أَشَبَّ له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتِيحَ : وكأنَّه رُفِعَ وأُسْمِيَ^(٦) .

﴿ شَت ﴾ الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزبُّل ، من ذلك تَشَتَّتَ الشيءُ المتفرِّقُ : تقول : شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وَشَتًّا ، أى تفرَّقَ جَمْعُهُمْ . قال الطِّرِمَاح :

(١) وشبوبا أيضا .

(٢) فى اللسان : « وأشبه الله وأشَبَّ الله قرنه . والقرن زيادة فى الكلام » .

(٣) ويقال أيضا : من شببيه وعصبيته .

(٤) فى الأصل : « الشاب » ، صوابه فى المحسن واللسان .

(٥) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (نَمَش ، نَشَط) وما سبأ فى (نَشَط) :

أذاك أُم نَمَش بالوشى أكرعه مسفع الخد هاد ناشط شبيب

(٦) أَسَمَاهُ له : رفعه . وفى الأصل : « سَمِيَ بِهِ له » .

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعَ الْمَقَامِ^(١)
ويقال : جاء القوم أشتاتاً . ونَفَر شَدِيتُ : مفلجٌ حَسَن . وهو من هذا ،
كَأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ الْأَسْنَانَ لَيْسَتْ بِمُتْرَاكِبَةٍ . وَشَتَانٌ مَاهِمَا ، يَقُولُونَ إِنَّهُ الْأَفْصَحُ ،
وَيَنْشُدُونَ :

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرِ^(٢)
٣٥٩ وَرَبِّمَا قَالُوا : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

﴿ شث ﴾ الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشث : شجر .

﴿ شج ﴾ الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعَ الشئ . يقال
شَجَجْتُ رَأْسَهُ أَشَجُّهُ شَجًّا . وَكَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ شِجَاجٌ وَمَشَاجَةٌ ، إِذَا شَجَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَالشَّجَجُ : أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ، وَالتَّمَتَ مِنْهُ أَشَجَّ . وَشَجَجْتُ الْمَفَازَةَ
شَجًّا ، إِذَا صَدَعْتُهَا بِالسَّيْرِ . وَشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمَزَاجِ^(٣) . وَشَجَّتِ السَّفِينَةُ
الْبَحْرَ . وَالشَّجِيجُ : الْمَشْجُوجُ . وَالْوَتِدُ شَجِيجٌ .

﴿ شح ﴾ الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، نَمَّ يَكُونُ مَنَعًا مَعَ حِرْصٍ .
مِنْ ذَلِكَ الشَّحُّ ، وَهُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ . وَيُقَالُ تَشَاحَّ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا
أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شث) .

(٢) الأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (شث) .

(٣) و الأصل : « بالمزج » مم ضبط الميم بالكسبر ، صوابه من المجهول .

يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأَوَانِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ . وَالزُّنْدُ الشَّحَّاحُ : الذى لا يُورَى .
قال ابن هرمة :

وإني وتركي ندى الأكرمين وَقَدَحِي بكفَى زَنْدًا شَحَّاحًا^(١)
هذا هو الأصل فى المضاعف .

فأما المطابقُ قَرِيبٌ من هذا . يقولون للمواظِبِ على الشيء : شَحَّشَحْ . ولا
يكون مواظبته عليه إِلَّا شُحًّا به . ويقولون للغيور : شَحَّشَحْ ، وهو ذاك القياس ؛
لأنه إذا غار مَنْع . وكذلك الشُّجَاعُ ، وهو المانع ما وراء ظهره . وأما الماضى فى
خطبته فيقال له شَحَّشَحْ ؛ كأنه محمولٌ على الشُّجَاعِ مشبَّه به .

﴿ شخ ﴾ الشين واخلاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصَّبِيُّ ببوله ،
إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتْ رجله دمًا ، أى سالت .

﴿ شد ﴾ الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ فى الشيء ، وفروعه
ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ العقدَ شَدًّا أَشَدُّهُ . والشَّدَّةُ : المرة الواحدة . وهذا
القياسُ فى الحرب أيضًا ، يَشُدُّ شَدًّا . قال :

يَاشَدَّةٌ مَا شَرَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٢)
ومن الباب : الشَّدِيدُ والمُتَشَدَّدُ : [البَخِيلُ^(٣)] . قال الله سبحانه : ﴿ وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . [و] قَالَ طَرْفَةٌ فى المُتَشَدَّدِ :

أَرَى الْمَوْتَ يِعْتَامُ السِّكْرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ الْمُتَشَدَّدِ^(٤)

(١) اللسان (شحج) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) خدش بن زهير ، كما سبق فى حواشى مادة (سخن) .

(٣) التكملة من الحجل واللسان .

(٤) البيت من معلقته المعروفة .

وحكى عن أبي زيد : أصابتني شُدَى ، أى شِدَّة . ويقال : أشدَّ القوم ، إذا كانت دواهبهم شِدَاداً^(١) . وشدَّ النهار : ارتفاه^(٢) . والأشدُّ : العشرون ، ويقال أربعون سنة . وبعضهم يقولون لا واحداً لها ، ويقال بل واحداً شدَّ .

﴿ شد ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والنفارقة . شدَّ الشيء يشدُّ شدوذاً . وشُدَّاذُ الناس : الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا مَنَازِلهم^(٣) . وشُدَّانِ الحصى^(٤) : المتفرَّق منه . قال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ شُدَّانَ الحصى بِمَنَاسِمٍ صلابِ العُجْبى ملثومُها غيرُ أَمْعَرِ^(٥)

﴿ شر ﴾ الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطاير . من ذلك الشرَّ خلاف الخير . ورجلٌ شَرَّيرٌ ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته . والشرُّ : بسُطك الشيء في الشمس . والشرارة ، والجمع الشرارُ . والشرَر : ما تطاير من النَّار ، الواحدة شررة . قال الله جلَّ وعلا : ﴿ إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . ويقال : شر شر الشيء ، إذا قطعه . والإشرارة : ما يُبْسَط عليه الشيء . والشَّواء الشرشار^(٦) : الذي يقطر دَمُهُ . والشرشرة : أن تنفض الشيء من فيك بعد عَضِكَ إِيَّاه . وشراشر الأذنان : ذباذبها . وأنشد :

(١) منه الحديث : « يرد مشدِّهم على مضغفهم » .

(٢) منه قول عنترة في مملقته :

عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظم

(٣) في الأصل : « مساوهم » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) شُدَّان ، بالضم : جمع شاذ ، كشاب وشبان . وبالفتح : صفة على فعلان .

(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شدذ)

(٦) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « الشرشر » .

فعموين يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيمَتَهُ بِضَرْبَتِهِ بِشَرِائِشِرِ الْأَذْنَابِ^(١)
 فإن قال قائل: فعلى أى قياس من هذا الباب يُحمل الشرائش، وهى النَّفْسُ،
 يقال ألقى عليه شرائشـه، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبة. وهو قوله:
 * وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَائِشِرُ^(٢) *

فالجواب أن القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعْنَى بالشرائش الجسمُ والبدن،
 إنما يراد به النَّفْسُ. وذلك عبارة عن الهمم والمطالب* التى فى النَّفْسِ. يقال ألقى
 عليه شرائشـه، أى جمَعَ ما انتشر من هممه لهذا الشيء، وشغَلَ همومه كلها به.
 فهذا قياس.

ويقال أشررتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشر. قال طرفة:

وما زال شُرِّبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّ نِي

صديقى وَحَتَّى ساءنى بعضُ ذلك^(٣)

ويقال أشررت الشيء، إذا أبرزته وأظهرته. قال:

* وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٤) *

وقال:

(١) فى المجلد: «عموين».

(٢) لدى الرمة. وصدوره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر):

* وكأئن ترى من رشدة فى كريمة *

(٣) ديوان طرفة ٥٥ واللسان (شرر). وفى الأصل: «شرب الراح»، وصوابه فى الديوان
 واللسان. وفى اللسان: «بعض ذلكا»، تحريف. ومطلّم القصيدة:

قنى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جالك

(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعة صفين ١١١
 إلى أبى جهمة الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى.

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشَرَّتْ كَلْبِيًّا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعرَراً
على حِرَاصاً لو يُشِرُّونَ مَقَتَلِي^(٢)

﴿شز﴾ الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيف . يقولون : إنَّ الشَّزَاةَ :
اليُبْسُ الشَّدِيدُ .

﴿شس﴾ الشين والسين قريب من الذى قبله . فالشَّسُّ : الأرض
الصُّلْبَةُ ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ .

﴿باب الشين والصاد وما يثلهما﴾

﴿شصب﴾ الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى عيشٍ
وغيره . يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَائِدُ . ويقال عيشٌ شَصَابٌ ، أى شديد . وقد
شَصَبَ شُصُوبًا . ويقال أَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ .
ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ^(٣) ، وذلك
إِذَا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا فَلَمْ تَلْقَحْ لَهُ .

(١) للفرزدق فى ديوانه ٥٢٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩) . ويروى : « أشارت كلب » بنزع
« لى » وإبقاء عملها . و « أشارت كلبيا » بالنصب بعد نزع الخافض .
(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت فى المجلد والقاموس .

وما بعد ذلك من قولهم، أَنَّ الشَّصْبَ^(١) : النَّصِيب ، وَأَنَّ الشَّصُوبَةَ^(٢) :
المسلوخة ، فكلُّ ذلك مشكوك فيه ، غيرُ معوّل عليه .

﴿ شَصِر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيء
بشيء . من ذلك الشَّصَار : خشبة تشدُّ من مَنْخِرِي الناقة . تقول : شَصَّرْتَهَا
أشَصَّرَهَا تشصييراً . وقريبٌ من هذا : الشَّصْر : الخياطة ويكون فيها بمض
التباعد . وأما قولهم شَصَرَ بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال ، وإِنَّمَا الصاد [مبدلة]
من الطاء ، وقد ذَكَر في بابه .

ومما شذَّ عن ذلك : الشَّصَر ، يقال إِنَّهُ الطُّغْي الشَّادِن . وربما سمَّوه الشَّاصِر .
وقد ذكره جرير^(٣) .

﴿ باب الشين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ شَطْن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ مطرّد صحيح يدلُّ على البعد .
يقال شَطَفَت الدار شَطْنُ شَطُونًا إِذَا غَرَبَتْ . ونَوَى شَطُونٌ ، أى بعيدة .
قال النابغة :

(١) وهذه أيضا ممافات صاحب اللسان ، وذَكَرَتْ فِي القاموس وقال : « كالشَّصِيب » .
(٢) ذَكَرَتْ فِي اللسان عن ثعلب . وقد ذَكَر في المجلد بدلها « الشَّصْب » بضمين . وفي
القاموس : « وكُنْتُ : الشاة المسلوخة » .
(٣) في المجلد : « وهو في شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير
٣٠٦ . وهو :

عرق وجوه مجاشم وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نَأْتُ بِسَعَادَ عَفْكَ نَوَى شَطُونُ

فِيَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ^(١)

ويقال بئرُ شَطُون ، أى بعمدة القعر . والشَّطْن : الحَبْل . وهو القياس ، لأنَّه بعيدُ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ . ووصَفَ أعرابيُّ فرساً فقال : « كأنَّه شيطانٌ في أشطان » . قال الخليل : الشَّطْن : الحبل الطويل . ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَيَنْزُو^(٢) بين شَطْنَيْنِ . وذلك أنَّه يشده موثقاً بين حَبْلَيْنِ^(٣) .

وأما الشَّيْطَانُ فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصلية ، فُسِّمَ بذلك لُبْعده عن الحقِّ وتمرُّده . وذلك أنَّ كلَّ عاتٍ متمردٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان . قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي

وَهَنَ يَهْوِيَنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)

وعلى ذلك فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل : إنَّه أراد الحَيَات : وذلك أنَّ الحَيَّةَ تسمَّى شيطاناً . قال :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) يَنْزُو : يثب . وفي الأصل : « يَنْز » ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣) .

(٣) في اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين . يضرب مثلاً للإنسان الأشتر القوي » . (٤) ديوان جرير ٩٧ . واللسان (شطن) .

(٥) أطرفة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وأُنشد في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) بدون نسبة ، وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . وليس في ديوانه . وسيعيده في (عمج) بدون نسبة .

ويشبه أن يكون من حُجَّة من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قولٌ أميَّة :

أَيْمًا شاطنٍ عَمَاهُ عَكَاهُ ورمَاهُ في القَيْدِ والأَغْلَالِ^(١)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النون فيه أصلية ؟ ! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعَال . ويقال إنَّ النون فيه زائدة ، [على^(٢)] فعلان ، وأنه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ شَطَأٌ ﴾ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْءُ شَطَأُ النَّبَات ، وهو ماخرج من حول الأصل ، والجمع أشطاء . وقد شَطَّأت الشجرة . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطى الوادى : جانبه . وشطَّأت^(٣) الرَّجُلُ : مشيت على شاطى ومشى هو على الشاطى الآخر . وهما متباينتان .

﴿ شَطَبٌ ﴾ الشين والطاء والباء أصل مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شئٍ رَخَص ، ثم يقال في غير ذلك . فالشَّطْبَةُ : سَعَفَةُ النَّخْلِ الخضرَاء ، والجمع شَطَبٌ^(٤) . وفي حديث أم زرع : « كَسَلْ شَطْبَةُ^(٥) » . ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان .

(٢) التكملة من الحجل .

(٣) في الأصل : « وشطَّأت » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٤) في الأصل : « أشطب » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٥) المسل : مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول . وفي الأصل : « كثل » ، صوابه

في الحجل واللسان . واظن حديث أم زرع في الزهر (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

الفَصَّة شَطْبَةٌ . وفُرسٌ أَيْضاً شَطْبَةٌ . وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّخْلِ يُحْمَلُ الشَّطْبَةُ من شُطْبِ السَّيْفِ ؛ والشَّطْبَةُ ^(١) : طريقة فى مقته ، والجمع شُطْبٌ . ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ . ويقال إِنَّ الشَّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القطعة من السَّنَامِ تُقَطَّعُ طَوِلاً ، يقال شَطَبْتُ السَّنَامَ . والشَّوْاطِبُ من النساء : اللواتى يَقْدُنُ الأديمَ طَوِيلاً . والشَّوْاطِبُ : اللاتى يَشَقَّقْنَ السَّعَفَ لِلْحُضَرِ ، فى قوله :

* نَشَطَ الشَّوْاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا ^(٢) *

وقال آخر :

تَرَى قِصْدَ الْمَرْءِ أَنْ تُلْقَى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدَى الشَّوْاطِبِ ^(٣)
والواحدة شَاطِبَةٌ . ويقال للفرس السَّمين الذى انبترَمَتْناه وتباينتْ غُرُورُهُ ^(٤) :
هو مشطوب المَتْنِ والكفَلِ ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطَّرَائِقِ ، فكلُّ
طريقةٍ منها كأنها شَطْبَةٌ . ويقال أرضٌ مُشَطْبَةٌ ، إذا خَطَّ فيها السَّيْلُ خَطًّا ^(٥) .
﴿ شَطَرَ ﴾ الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نِصْفِ الشئِ ،
والآخر على البُعدِ والمواجهة .

فالأوَّلُ قَوْلُهُمْ شَطَرَ الشئِ ، لِنِصْفِهِ . وشاطرت فلاناً الشئِ ، إذا أخذتْ

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجهها شطب بضم ففتح وبضمين .

(٢) فى الجمل : « بسط الشواطب » .

(٣) لقيس بن الخثيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت . وفى الأصل :
« كَأَنَّ » ، تحريف .

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « غرورة »
صوابه من اللسان (شطب) .

(٥) فى الجمل : « خطاء ليس . . . » مع تأكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت
فى نقاموس وفسرها بقوله : « مشطبة كمطمة : خط فيها السيل قليلاً » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النصف . ويقال شاة شطور، وهي التي أخذ طيبيها أطول من الآخر .

ومن هذا الباب قولهم : شَطَرَ بصره شُطُورا وشَطَرًا، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر . وإِذَا جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظره . وفي قول العرب : « حَلَبَ فلانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ » ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرِه وشرِّه . وأصله في أخلاف الناقة : خِلْفان قادمَان ، وخِلْفان آخِرَان ، وكلُّ خِلْفَيْن شَطَر ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان شطر الأربعة ، وهو النصف . وإذا بيس أحدُ خِلْفَيْ الشاة فهي شَطُور ، وهي من الإبل التي يَبْسُ خِلْفَان من أخلافها ؛ وذلك أن لها أربعة أخلافٍ ، على ما ذكرناه . وأما الأصل الآخر : فالشَّطِير : البعيد . ويقولون : شَطَرَت الدَّارُ . ويقول الرّاجز :

* لَانْتَرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١) *

ومنه قولهم : شَطَرَ فلانٌ على أهله ^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مُخَالِفًا . والشَّاطِر : الذي أعيا أهله خُبْنًا . وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بُعِدَ عن جماعتهم ومُعْظَم أمرهم .

ومن هذا الباب الشَّطَرُ الذي يقال في قَصْدِ الشَّيءِ وجِهَتِهِ . قال الله تعالى في شأن القِبْلة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أي قَصْدَهُ . قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطر) . وذكره العيني في شرح شواهد شروح الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبه .

(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « عن أهله » .

أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبَاجِ أَقِيمِي صُدُورَ الْعِيسِ شَطَرَ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
وقال آخر ^(٢) :

وقد أظَلَّكُمْ مِنْ شَطَرِ ثَغْرِكُمْ هَوْلٌ لَهُ ظُلْمٌ تَفْشَاكُمْ قِطْعًا
ولا يكون شطر ثغركم ^(٣) تلقاه ، إلا وهو بعيدٌ عنه ، مباينٌ له . والله
أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والظاء والناء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدة في العيش
٣٦٢ وغيره . والأصل من ذلك الشَّظِيفُ * من الشَّجَرِ : الذي لم يجد رِيَّةً فمِيسَ
وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ هو في شظف من العيش ، أي ضيق وشدة . وجاء
في الحديث : « لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلاَّ على شظف » . وقال ابن الرِّقَّاع :
ولقد أصبتُ من المعيشة لَذَّةً ولقيتُ من شظفِ الأمور شدادها ^(٤)
ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ شظف الخِلاط ، أي يُخَالِطُ الإبلَ
مخالطةً شديدة . وشظف السهم ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل :
شَيْظَمٌ ، ثم يستعار للرجل .

(١) البيت لأبي زيناع الجذامي ، كما في اللسان (شطر) .
(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادي ، وقصيدة البيت هي أولى مختارات ابن السجري .
(٣) في الأصل : « شطركم » .
(٤) البيت في اللسان (شظف) .

﴿ شظى ﴾ الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى يصيرَ صُدُوعًا متفرقةً ، من ذلك الشَّظِيَّةُ من الشيء : الفَلَقَةُ . يقال تَشَطَّتْ العصا ، إذا كانت فِلَقًا^(١) . قالت فروة بنت [أبان بن^(٢)] عبد المدان .

يا مَنْ أَحْسَنَ بُنْيَى الَّذِينَ هَا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ^(٣)

﴿ باب الشين والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ شعف ﴾ الشين والعين والفاء يدلُّ على أعلى الشيء ورأسه . فالشَّعْفَةُ : رأس الجبل ، والجمع شَعَفَات وشَعَفٌ . وضرب فلانٌ على شَعَفَاتِ رأسه ، أى أعلى رأسه . وشَعْفَةُ القلب : رأسه عند مُعَلَّقِ النِّياط . ولذلك يقال شعفه الحُبَّ ، كأنه غَشَى قلبه من فوقه . وقرأها ناس^(٤) : ﴿ قد شعفها حُبًّا ﴾ ، وهو من هذا . وجاء فى الحديث : « خيرُ الناس رجلٌ فى شَعْفَةٍ فى غُنيمةٍ » ، يريد : أعلى جبَل .

﴿ شعل ﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّق فى الشيء الواحد من جوانبه . يقال أَشْعَلْتُ النارَ فى الحطب ، واشتعلت النارُ . واشتعل الشَّيْب . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ . والشَّعِيلَةُ

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت . وفى الجبل : « صارت » .

(٢) التَّكْملة من الجمل .

(٣) البيت فى اللسان (شظى) بدون نسبة .

(٤) هى قراءة الحسن وابن محبصن . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

النار المشتعلة في الذبال . وأشعلنا الخيل في الإغارة : بثناها . والشعلة من النار ، معروفة . والشعل : بياض في ناصية الفرس وذنبه ؛ يقال فرس أشعل ، والأنثى شعلاء .

ومن الباب : تفرق القوم شماليل ، أى فرقا كأنهم اشتعلوا . وشعل : أقب ، ويقال اسم امرأة^(١) .

ومما شذ عن الباب المشعل ، وهو شئ من جلود ، له أربع قوائم يُنتبذ فيه . قال ذو الرمة :

أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّغَاةِ عَمْدًا وَحَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا^(٢)

﴿ شعبي ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصل يدك على مثل ما دل عليه الذى قبله . يقال أشعى القوم الغارة إشعاء ، إذا أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية . قال ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوَيْ عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشَعَّلَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاهُ^(٣)

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كلة . يقولون : هو مُشَعَّانُ الرَّأْسِ ، إذا كان نائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء أصلان مختلفان ، أحدهما يدك على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثم اختلف أهل اللغة في ذلك ، فقال قوم : هم

(١) في المحمل : « وشعل رجل . وأم شعل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١٨٣ واللسان (شع) .

من باب الأضداد . وقد نصَّ الخليلُ على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات . قال الخليل : من عجائب الكلام ووُسْع العربية ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً . وقال ابن دريد^(١) : الشَّعْبُ : الافتراق ، والشَّعْبُ : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغةٌ لقوم . فالذي ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصَّدْعِ في الشيء شَعْبٌ . ومنه الشَّعْبُ : ما تشعبَ من قبائل العرب والعجم ، والجمع شُعُوبٌ . [قال جل ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾] . ويقال الشَّعْبُ : الخى^(٢) العظيم . قالوا : ومَشَعَب الحق : طريقه . قال السكيت :

فما لي إلا * آل أحمد شيعَةٌ ومالي إلا مشعب الحق مشعب^(٣) ٣٦٣
ويقال : انشعبت بهم الطُّرُق ، إذا تفرَّقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجرة .
فأما شَعْبُ الفَرَسِ ، فيقال إنَّه أقطارُه التي تعلو منه ، كالعنق والمذسج ، وما أشرف منه . قال :

* أشمُّ خنذيدٌ منيفٌ شُعْبُهُ^(٤) *

ويقال ظبيُّ أشعْبُ ، إذا تفرَّقَ قرناه فتبايناً بينونةً شديدةً . قال أبو دُوَاد :

وقُضِرَ شَنِجُ الأنسا ً نَبَاحٍ من الشَّعْبِ^(٥)

(١) المجبرة (٢٩١ - ٢٩٢) .

(٢) في الأصل : « الحق » ، صوابه من الجملة .

(٣) الهانميات ٣٩ واللسان (شعب) .

(٤) لأدكين بن رجاء الرازي ، كما في اللسان (شعب) .

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) .

والشَّعْبُ : ما انفَرَجَ بينَ الجبلَيْنِ . وشَعُوبُ : المَنِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ ، أَى تَفَرِّقُ .
ويقال شَعَبْتَهُمُ المَنِيَّةُ فانشَعَبُوا ، أَى فَرَّقْتَهُمْ فَافْتَرَقُوا . والشَّعِيبُ : السَّقاءُ البالى ،
وإنَّما سُمِّيَ شَعِيبًا لِأَنَّهُ يَشَعَّبُ الماءَ الَّذى فيه ، أَى لا يَحْفَظُهُ بَلْ يُسِيلُهُ . قال :

* ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : « وَسُمِّيَ شَعْبَانُ لِتَشَعُّبِهِمْ فِيهِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ فِي طَلَبِ
المِياهِ » . وفى الحديث : « مَا هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي شَعَبَتِ النَّاسَ ؟ » . أَى فَرَّقْتَهُمْ .
وأما الباب الآخر فقوله شَعَبَ الصَّدْعَ ، إِذَا لَامَهُ . وشَعَبَ الْعُسَّ
وما أشبهه . ويقال لِلْمِثْقَبِ الْمِشْعَبِ . وقد يجوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبُ الَّذى فى باب
القبائل سُمِّيَ لِلِاجْتِمَاعِ وَالِائْتِلَافِ . ويقولون : تَفَرَّقَ شَعْبُ بَنى فُلانٍ . وهذا يدلُّ
على الاجتماعِ . قال الطَّرِمَّاحُ :

* شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْمِثْمَامِ ^(٣) *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعَبَبَ ، وهو موضعٌ . قال :

هَلْ أَجْعَلُنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً ^(٤) عَلَى شَعَبَعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَشُعْبَى ^(٥) : موضعٌ أيضاً .

﴿ شَعَثَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِشَارِ فِي الشَّيْءِ .
يقولون : لَمْ اللَّهُ شَعَثَكُمْ ، وَجَمَعَ شَعَثَكُمْ ، أَى مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِكُمْ . وَالشَّعَثُ
شَعَثُ رَأْسِ السَّوَاكِ وَالْوَتِدِ . وَيَسْمُوثُنِ الْوَتِدَ أَشْعَثَ لَذَلِكَ .

(١) العين ، بفتح الياء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٢) النجيرة (١ : ٢٩٢) .

(٣) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق لإنشاد البيت و (شت) .

(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شوب) .

(٥) فى الأصل : « شعباء » ، صوابه فى الجمل .

﴿ شعرذ ﴾ الشين والعين والذال ليس بشيء . قال الخليل : الشعوذة

ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفةٌ فى اليدين ، وأخذةٌ كالسِّحَر .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتٍ ،

والآخرُ على عِلْمٍ وعِلْمٍ .

فالأول الشعرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمعٍ ، والواحدة شعرة .

ورجلٌ أشعرُ : طويل شعر الرأس والجسد . والشعراء : الشجر ، يقال أرض كثيرة

الشعراء . ويقال لما استدار بالخافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشعر حوائى

الخافر : أشعرُ ، والجمع الأشاعر . والشعراء من الفاكهة : جنسٌ من الخوخ ،

وسمى بذلك لشيء يعلوها كأنزغب . والدليل على ذلك أن تمَّ جنساً ليس عليه زغب

يسمونه : القرعاء . والشعراء : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زغباً .

ومن الباب : داهيةٌ شعراء ، وداهيةٌ وبراء . قال ابن دريد : ومن كلامهم

إذا تكلم الإنسان بما استعظم ^(١) : « جئت بها شعراء ذات وبر » . وروضةٌ

شعراء : كثيرة النبت . ورملةٌ شعراء : تذبَّت النصى وما أشبهه . والشعراء :

الشجر الكثير .

ومما يقرب من هذا الشعر ، وهو معروف . فأما الشعرية : الحديدية التى تجعل

مساً كالأصل السككين إذا رُكب ، فإنما هو مشبه بحبة الشعر . والشعارير :

صغار القمء . والشعار : ما ولى الجسد من الثياب ، لأنه يمسُّ الشعر الذى

على البشرة .

(١) فى الجمهرة (٢ : ٣٤٢) : « ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : الشَّمار : الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليُعرف بعضهم بعضاً . والأصلُ قولهم شَعَرْتُ بالشَّيء ، إذا علمته وفطنْتُ له . وَلَيْتَ شِعْرِى ، أى لَيْتَنى عَلِمْتُ . قال قومٌ : أصله من الشَّعْرَة ^(١) كالذُّرْبَة والفِطْنَة ، يقال شَعَرْتُ شَعْرَةً . قالوا : وسُمِّيَ الشَّاعرُ لأنه يَفْطِنُ لما لا يَفْطِنُ له غيرُهُ . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترَة :

٣٦٤ * هل غَادَرَ الشَّعراءُ من مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ نَوْهُمْ ^(٢)

يقول : إنَّ الشَّعراءَ لم يَفَادِرُوا شَيْئاً إِلَّا فَطِنُوا له . وَمَشَاعِرُ الْحِجِّ : مواضعُ الْمَناسِكِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها معالمُ الْحِجِّ . والشَّعيرةُ : واحدةُ الشَّمارِ ، وهى أعلامُ الْحِجِّ وأعماله . قال الله جلَّ جلاله : ﴿ إِنَّ الصَّافَّاءَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . ويقالُ الشَّعيرةُ أيضاً : البدنةُ تُهْدَى . ويقالُ إشعارها أن يُجَزَّ أصلُ سَنَامِها حتَّى يسيلَ الدَّمُ فيُعَلِّمَ أنها هَدَى . ولذلك يقولون للخليفة إن قَتَلَ : قد أشعِرَ ، يُخْتَصَّ بهذا من دون كلِّ قَتيل . والشَّعْرَى : كوكبٌ ، وهى مُشْتَهرة . ويقالُ أشعَرَ فلانٌ فلاناً . شراً ، إذا غَشِيَه به .

وأشمره الحبُّ مرَضاً ، فهذا يصُحُّ أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالْعَلَمِ ، وبصلح أن يكون من الأوَّل ، كأنه جُعِلَ له شِعْراً . فأمَّا قَوْهم : تفرَّقَ القومُ شِعاريرَ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصلُ شِعاليل ، وقد مضى .

(١) نص في القاموس على أنها مثناة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) مطلع معلقه عنترَة . وفى الأصل : « من مترم » ، تحريف .

﴿باب الشين والغين وما يثلاثهما﴾

﴿شغف﴾ الشين والغين والفاء كلمة واحدة، وهي الشَّغَاف، وهو غِلاف القاب . قال الله تعالى : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، أى أوصلَ الحبَّ إلى شَغَاف قلبها .

﴿شغل﴾ الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ . تقول : شَغَلْتُ فلانًا فأنا شَاغِلُهُ ، وهو مشغول . وشَغِلْتُ عنكَ بكذا، على لفظ مالم يسمَّ فاعله . قالوا : ولا يقال أُشْغِلْتُ . ويقال شُغِلَ شَاغِلٌ . وجمع الشُّغْل أشغال . وقد جاء عنهم : اشْتُغِلَ فلانٌ بالشيء ^(١) ، وهو مشتغل . وأنشد :

حَيَّتِكَ ثُمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَنَا
اليومَ كلَّهم ياعُرُو مشْتَغِلٌ ^(٢)

وحكى ناسٌ : أُشْغَلَنِي بالآلف .

﴿شغم﴾ الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن . يقال الشُّغْموم : الحُسن . والشُّغْموم : المرأة الحُسناء . والشُّغْموم من الإبل : الحُسن المنظرِ التامُّ .

﴿شغن﴾ الشين والغين والنون ليس بشيء ، وليس لما ذكره ابنُ دريد : أن الشُّغْنَةَ السَّكَارَةَ ^(٣) ، أصلٌ ولا معنى .

(١) في الأصل : « الشيء » ، تحريف .

(٢) أنشده في المجلد . وفي المجلد : « يازيد » .

(٣) بس الجهرة (٣ : ٦٤) : « الشُّغْنَةُ : الحال ، وهي التي تسميها العامة كارة . ويمكن أن تكون السَّكَارَةُ عربية من قولهم كورت الشيء ، إذا لفته وجمعه ، فكأن أصلها كورة » .
والحال : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كسائه : جعل فيه شيئاً ثم حمّاه على ظهره .

﴿ شغو ﴾ الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخَلقة لبعض الأعضاء . قالوا : الشُغُو، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شَغَوَاء ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم الشُفْلَى . وقال الخليل : الشَّغَا : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعقاب شَغَوَاء ، وذلك لفَضْل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أنَّ الشَّغَا الزيادةُ على عدد الأسنان .

﴿ شغب ﴾ الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشَّغَب : تهيج الشر ، يقال للأُتَان إذا وَحَمَتْ ^(١) واستعصت على الجأب : إنها لذات شَغَب وضغن . قال أبو عبيد : يقال شَغَبْتُ على القوم وشَغَبْتُهُمْ وشَغَبْتُ بِهِمْ .

﴿ شغر ﴾ الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط ، ثم يُحْمَل عليه ما يقاربه . تقول العرب : اشْتَغَرْتُ ^(٢) الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبِّط . ويقولون : تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَر ، إذا تَفَرَّقُوا في كلِّ وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلا في الإقبال .

ومن الباب : شَغَرَ الكلبُ ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليمبول . وهذه بلدة شاعرةٌ برجلها ، إذا لم تَمْتَنِعْ من أحدها أن يُغَيِّرَ عليها .

والشُّغَار الذي جاء في الحديث ، المنعَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زَوْجِي أَخْتَكِ على أن أزُوجَكَ أختي ، لا مهر بينهما إلا ذلك . وهذا من الباب لأنه أمرٌ

(١) في الأصل : « أوجت » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « أشغرت » ، صوابه في الجمل واللسان .

لم يُضَبِّطَ بِمَهْرٍ وَلَا شَرْطٍ صَحِيحٍ . وَهُوَ مِنْ شَغَرَ الْكَلْبِ ، إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ
الْمَحَجَّةِ بَعِيداً عَنْهَا .

وَأَشْتَفَرَ عَلَى فَلَانٍ حَسَابُهُ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وَأَشْتَفَرَ فَلَانٌ فِي الْفَلَاةِ ، إِذَا دَوَّمَ
فِيهَا وَأَبْعَدَ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ : شَغَرْتُ بَنِي فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ .
قال :

٣٦٥

وَمَنْ شَغَرْنَا ابْنِي نَزَارَ كُلِّهِمَا
وَكَلْباً بَوَقَعٍ مُرْهَبٍ مُتْقَارِبٍ^(١)
والله أعلم .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْفَاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ شَفَقَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُكُ عَلَى رِقَّةٍ
فِي الشَّيْءِ ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَشْفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا رَقَّتْ وَحَازَرَتْ .
وَرَبَّيْنَا قَالُوا : شَفَقْتُ : وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يَقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ وَأَنَا مُشْفِقٌ .
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالِ^(٢) *

فَعِنَاهُ بَخِلَتْ بِهِ .

وَمِنْ الْبَابِ الشَّفَقُ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ الْخَالِيلُ : الشَّفَقُ : الرَّدَى مِنَ الْأَشْيَاءِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (شَفَر) .

(٢) أَنْشَدَهُ أَيْضًا فِي الْمَجْمَلِ . وَصَدَرَهُ فِي اللَّسَانِ :

* فَإِنِّي ذُو مَحَافِظَةٍ لِقَوْمِي *

ومنه الشَّقَقُ : النَّدَاةُ^(١) : التي تُرَى في السَّمَاء عند غُيُوب الشَّمْس ، وهي الحمرة . وسميت بذلك لولونها ورقتها .

وحدثنا عليُّ بن إبراهيم القطَّان ، عن المَعْدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث عن الخليل قال : الشَّقَقُ : الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة .

وروى ابن أبيح ، عن مجاهدٍ قال : هو النهار في قوله جل ثناؤه : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقَقِ ﴾ . وروى العَوَّامُ بن حوشب ، عن مجاهد قال : هي الحمرة . وفي تفسير مقاتل ، قال : الشَّقَقُ : الحمرة . قال الزَّجَّاج : الشَّقَقُ هي الحمرة التي تُرَى في المغرب بعد سُقُوط الشمس .

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم ، عن مُحَمَّد بن فَرَج قال : حدثنا سَلَمَة ، عن الفَرَّاء قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال : وحدثني ابن [أبي^(٢)] يحيى ، عن حُسَيْن^(٣) بن عبد الله بن ضُمَيْرَة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال الفَرَّاء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر . قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة .

﴿ شفن ﴾ الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر ،

(١) النَّدَاةُ ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون في الغيم . وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (١٢ : ٤٧) .

(٢) الكلمة من الجمل . وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطاً في الجمل . وفي الأصل : « حسن » .

والأصل فيه قولهم للغيور الذى لا يَفْتَرُ عن النَّظَرِ^(١) : شَفُون : ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَفِنَ أيضاً يَشْفِنُ شَمْنًا ، وهو شَفُونٌ بوشافن . وأنشد الخليل :

* حِذَارَ مَرْتَقِبٍ شَفُونٍ^(٢) *

قال الأُمَوِيُّ : الشَّفِنُ : الكَيْسُ العاقل . وكلُّ ذلك يقربُ بعضه من بعض .

﴿ شَفَى ﴾ الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرَفَ عليه . وسُمِّي الشِّفاءُ شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه . ويقال استشفى فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشِّفاءَ . وشَفَى كلُّ شيء : حرَّفه . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، ويمكن أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشيء تستشفى به ، ثم يقال أشفيتك الشيء ، وهو الصحيح .
ويقال أشفى المريضُ على الموت ، وما بقي منه إلا شَفَى أى قايِل . فأما قول
المعراج :

* أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَفَى أَوْ يَشَفَى^(٣) *

(١) فى الأصل : « الذى يغير عن النظر » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت للقطامى فى ديوانه واللسان (شَفِنَ) . وهو بتمامه :

يسارقن الكلام إلى لـا حسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان المعراج ٨٣ واللسان (شَفَى) .

قالوا : يريد إذا أشتت الشمس على الغروب .

وأما الشَّفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث شَفَوَات . ويقال رجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا ينضمُّ شفتاه ، كالأرؤوق . وقال قوم : الشَّفة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شُفِيَّة . والمشافهة بالكلام : مواجهةٌ من فيك إلى فيه . ورجل شُفاهيٌّ : عظيم الشفتين . والقولان محتملان ، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ، لأنَّ الشفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم . وما شذَّ عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أي شَغَلْنِي .

﴿ شفر ﴾ الشين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حدِّ الشيء وحرِّفه . من ذلك شَفْرَةُ السَّيف : حَدُّهُ . وشَفِيرُ البئر وشَفِيرُ النَّهْرِ : الحدُّ . والشُّفْرُ : مَنْبِتُ الْهُدْبِ مِنَ الْعَيْنِ ، والجمع أشْفار . وشَفْرُ الْفَرَجِ : حُرُوفُ أَشَاعِرِهِ . ومِشْفَرُ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ ^(١) مِنَ الْفَرَسِ . والشَّفْرَةُ معروفة ^(٢) . هذا كله قياس ٣٦٦ واحد . وأما قولهم : ما بالدار * شَفْر ^(٣) ، وقولُ من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشُّفْرُ شُفْرُ الْعَيْنِ ، والمعنى ما بها ذو شُفْرٍ ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين . والذي حُكِيَ عن أبي زيد أنَّ شَفْرَةَ الْقَوْمِ أَصْغَرُهُمْ ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ .

(١) في الأصل : « الجحفلة » ، صوابه في الجمل .

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة .

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم . وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح . وقال الأزهرى بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شفر بضمها .

﴿ شفّع ﴾ الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشئين .
 من ذلك الشَّفْعُ خلاف الوتر . تقول : كان فرداً فشَفَعْتُهُ . قال الله جل ثناؤه :
 ﴿ وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوتر الله تعالى ، والشَّفْعُ الخلق .
 والشُّفْعَةُ في الدار من هذا . قال ابن دريد^(١) : سُمِّيَتْ شُفْعَةً لَأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ : والشاءُ
 الشَّافِعُ : انتى معها ولدُها . وشَفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء نائيه مُلتَمِساً مطلبه ومُعِيناً له .
 ومن الباب ناقةٌ شُفُوعٌ ، وهى التى تجمع بين مُحَلَبَيْنِ^(٢) فى حَلَبَةٍ واحدة .
 وحُكِيَ : إنَّ فلاناً يشفع [لى^(٣)] بالعداوة ، أى يعين على . وهذا قياس الباب ،
 كأنه يصير مَنْ يعاديه [شَفْعاً] . وما شَدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته :
 امرأةٌ مشفوعةٌ ، وهى التى أصابها شُفْعَةٌ ، وهى العين . وهذا قد قيل ، ولعله أن
 يكون بالسَّين غير معجمة . والله أعلم .
 وبنو شافع ، من بنى المطَّلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشَّافعى .
 والله أعلم .

﴿ باب الشين والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِيَ فيه مالا
 يعرَّج عليه .

(١) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) فى الأصل : « مجلسين » ، صوابه من الحِجْل والدان .

(٣) التكملة من الحِجْل .

﴿ شَقْن ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إِنَّ الشَّقْنَ ^(١) : القليل من العطاء؛ تقول: شَقَمْتُ العَطِيَّةَ ^(٢) ، إِذَا قَلَّتْهَا .

﴿ شَقُو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المعاناة . وخلاف السَّهولة والسَّعادة .

والشَّقْوَةُ : خلاف السَّعادة . ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ . ويقال إِنَّ المشاقَّةَ : المعاناة والممارسة . والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكلفُ العناءَ وَيَشْقِي بِهِ ، فَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى . تقول : شَقَأُ نَابُ البعيرِ يَشْقَأُ ، إِذَا بَدَأَ . قال : الشَّاقِيُ : النَّابُ الذي لم يَفْصَلْ ^(٣) .

﴿ شَقَب ﴾ الشين والقاف والباء، كلمةٌ تدلُّ على الطُّول . منها الرَّجُلُ الشَّوْقَبُ . ويقولون : إِنَّ الشَّقْبَ كالغار في الجبل .

﴿ شَقَح ﴾ الشين والقاف والحاء أَصْلٌ يدلُّ على لونٍ غيرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَحَ الذَّخْلُ ، وذلك حين زُهُوِّهِ . ونُهِيَ عن بيعه قبل أَنْ يَشَقَحَ . والشَّقِيحُ : إِتِّبَاعُ القَبِيحِ ، يقال قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

﴿ شَقَد ﴾ الشين والقاف والذال أَصْلٌ يدلُّ على قلةِ النَّومِ . يقولون : إِنَّ الشَّقْدَ العَيْنَ ، هو الذي لا يكاد ينام . قالوا : وهو الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعين . فأما قولهم : أَشَقَدْتُ فلاناً إِذَا طَرَدْتَهُ ، واحتجاجهم بقول القائل :

(١) يقال بالفتح ، وفتح فكسر ، وشقين أيضا .

(٢) زاد في الجمل : « وأشقتها » .

(٣) عمل بمصل عصلا : التوى . وبابه تعب . وفي الأصل : « يفضل » بالضاد المعجمة ، صوابه في الجمل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصَرْتُ كَأَنِّي فَرَأْتُ مُتَارًا^(١)
فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بفضة ،
كما ينظر العدو إلى من لا يحبّه .

ومن الباب الشَّقْدَاء : العقاب الشديدة الجوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت
كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها . وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور .
وذكر بعضهم : فلان يُشَقِّدُ فلاناً ، أى يُعَادِيهِ . فأمّا قولهم : ما به شَقْدٌ
ولا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق . وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه .
فإنَّ صحَّ فهو من الشاذ .

﴿ شقر ﴾ الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون . فالشقرة من
الألوان فى الناس : حمرة تعلو البياض . والشقرة فى الخيل حمرة صافية يَحْمَرُّ معها
السَّيْبُ والنَّاصِيَةُ والمَعْرِفَةُ . ويمكن أن يحمل على هذا الشقر ، وهو شقائق النُمَان .
قال طرفة :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ^(٢) *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أَخْبَرْتُ فلاناً بِشَقُورِي ،
أى بحالى وأمرى . قال رؤبة :

(١) البيت لعامر بن كثير المخاربي ، كما فى اللسان (شقد ، تور) .

(٢) سمت « علا » فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى
الروايتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروايتين .
وصدوره :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

* وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي ^(١) *

وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ : قَوْلُهُمْ : جَاءَ بِالشُّقْرِ وَالْبُقَرِّ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالثَّالِثَةُ : الْمِشْقَرُ ، وَهُوَ رَمْلٌ مُتَصَوِّبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ مَشَاقِرُ ^(٢) .

﴿ شَقَصَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْقَافُ وَالصَّادُ لَيْسَ بِأَصْلٍ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَوْ يُقَاسُ

عَلَيْهِ . وَفِيهِ كَلِمَاتٌ . فَالشَّقْصُ طَائِفَةٌ مِنْ شَيْءٍ . وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ .

وَيَقُولُونَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا إِنَّ الشَّقِيصَ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ : الْفَارَةُ الْجَوَادُ .

﴿ شَقَعَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . يَقُولُونَ شَقَعَ الرَّجُلُ

فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَ . وَهُوَ مِثْلُ كَرَعَ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْكَافِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ شَكَلَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ مُعْظَمُ بَابِهِ الْمَائِلَةُ . تَقُولُ : هَذَا

شَكْلٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ يَقَالُ أَمْرٌ مُشَكِلٌ ، كَمَا يَقَالُ أَمْرٌ مُشْتَبِهٌ ،

أَيْ هَذَا شَابَهٌ هَذَا ، وَهَذَا دَخَلَ فِي شَكْلِ هَذَا ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَيَقَالُ :

شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشَكَالِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَشَكْلِهَا . وَكَذَلِكَ

دَابَّةٌ بِهَا شِكَالٌ ، إِذَا كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مُحَجَّلًا . وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ :

لَأَنَّ الْبَيَاضَ أَخَذَ وَاحِدَةً وَشَكَلَهَا .

(١) الصواب نسبته إلى العجاج. انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج، وديوان العجاج ٢٦

(٢) لم يذكر واحده في القاموس ، وذكر في اللسان وضبط بالقلم « مشقر » بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط المجلد لها بكسر الميم .

ومن الباب: الشُّكْلَة ، وهى مُجرَّةٌ يخالطها بياض . وعينُ شَكْلَاء ، إذا كان
فى بياضها مُجرَّةٌ يسيرة . قال ابن دريد^(١) : ويسمى الدَّمُ أَشْكَلَ ، للحمرة والبياض
المختلطين منه . وهذا صحيح ، وهو من الباب الذى ذكرناه فى إشكال هذا الأمر ،
وهو التباسه ؛ لأنها مُجرَّةٌ لا بَسَمًا بياض . قال الكسائى : أَشْكَلَ النَّخْلُ ، إذا
حلب رُطْبُهُ وأدرك . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه قد شا كل التمر فى حلاوته
ورُطوبته ومُجرته :

فأما قولهم : شَكَلَتِ الْكِتَابُ أَشْكَلَهُ شَكْلًا ، إذا قَيَّدَتْهُ بعلامات
الإعراب فلستُ أحسبه من كلام العرب العاربة ، وإنما هو شئٌ ذكره أهلُ
العربية ، وهو من الألقاب المولدة . ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛
لأن ذلك وإن لم يكن خطأً مستويًا فهو مُشاكلٌ له^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : شا كل الدَّابَّةِ وشا كلته ، وهو ماعلاً الطَّفُّفَةُ
منه . وقال قطرب : الشَّا كل : ما بين العِذار والأذن من البياض .
ومما شذَّ أيضاً : الشُّكْلَاء ، وهى الحاجة ، وكذلك الأشُّكْلَة . وبنو شَكَلٍ :
بطنٌ من العرب .

ومن هذا الباب : الأشُّكْل ، وهو السُّدْرُ الجَبَلِ . قال الراجز .

* عُوْجًا كَمَا عُوْجَتِ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ^(٣) *

(١) الجهرة (٣ : ٦٨) .

(٢) فى الأصل : « مشكل له » .

(٣) للمعاج فى ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . ورواية الديوان :

* عُوْجَ الرَّمَى عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ *

﴿شَكْمٌ﴾ الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدها يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وقوَّة .

فالأوَّل : الشَّكْمُ وهو العطاء والثَّوَاب . يقال شَكَمَنِي شَكْمًا ، والاسم الشَّكْم . وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [اِحْتَجَمَ ^(١)] ثم قال : « اشْكُمُوهُ » ، أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَيٍّ لَمْ يَنْقُضْ عَهْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ ^(٢)

وقال آخر :

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ

منه العطاء وعاجل الشَّكْم ^(٣)

والأصل الآخر : الشَّكِيمَةُ : أى شِدَّةُ النفس ^(٤) . والشَّكِيمَةُ شَكِيمَةٌ اللَّجَامُ ، وهى الحديدية المعترضة التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمَهُ ، أى عضه . والشَّكِيم : العَضُّ فى قول جرير :

* أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعَجَانَ شَكِيمُهَا ^(٥) *

وشكيم القدر : عُرَاهَا .

(١) التَّكْلَمَةُ من الحِجْل . وفى اللسان : « أن أبا طيبة حجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشْكُمُوهُ »

(٢) البيت لعَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ النَّجْلِ فى ديوانه ١٢٩ من خُصَّةِ دَوَاوِينَ الْعَرَبِ ، والمفضليات (٢ : ١٩٧) .

(٣) البيت فى الحِجْل واللسان (شَكْم) بدون نسبة . وروايتهما : « جَزَلَ الْعَطَاءُ » .

(٤) فى الأصل : « شَدِيدُ النَّفْسِ » ، تحريف .

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شَكْم) :

* فَأَبَقُوا عَلَيْكُمْ وَانْقَوَا نَابَ حَبَةِ *

﴿ شكه ﴾ الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ . يقال : شاكَه الشيءُ [الشيءُ ^(١)] مشاكهَةً وشِكاهاً ، إذا شابهه وقاربه . وفي المثل : « شاكةٌ ، أبا يسارٍ ^(٢) » أى قاربٍ . وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : أشكّه الأمر ، إذا اشتبه الأمر .

﴿ شكو ﴾ الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ٣٦٨ توجُّعٍ من شيءٍ . فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكواً ^(٣)] ، و[شكاةً وشكايَةً . وشكوتُ فلاناً فأشكاني ؛ أى أعتبني من شكواي ^(٤) . وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوجُك إلى شكايته . والشكاة والشكايَة بمعنى . والشكِيّ : الذى يشتكى وجعاً . والشكِيّ المشكُوّ أيضاً ؛ شكوته فهو شكِيٌّ ومشكُوٌّ .

﴿ شكده ﴾ الشين والكاف والdal أصلٌ . يقولون : إنَّ الشكد : الشكر . وسمعت على بن إبراهيم القَطَّان يقول : سمعت على بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأموى يقول : الشكد : العطاء ، والشكم : الجزاء ، والمصدر : الشكد . وقال الكسائى : الشكم : العوض . والأصمعيُّ يقول الشكم والشكد : العطاء .

﴿ شكر ﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس . فالأول : الشكر : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكه . ويقال إن حقيقة

(١) التكملة من الجمل .

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء . انظر أمثال الميداني .

(٣) التكملة من الجمل .

(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفي الأصل : « اعتنى » ، صوابه في الجمل .

الشُّكْر الرِّضَا بِالسَّيْرِ . يقولون : فرسٌ شَكُورٌ ، إذا كَفَاهُ لِسِمْنِهِ الْعَلْفُ الْقَائِلُ .
وينشدون قول الأعشى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِيحِ فَرَهَبَ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورًا^(١)
ويقال في المثل : « أَشْكُرُ مِنْ بَرِّوَقَةٍ » ، وذلك أنها تخضر من الغيم من
غير مطر .

والأصل الثاني : الامتلاء والغزr في الشيء . يقال حلوبة^(٢) شَكِرَةٌ إذا
أصابَتْ حَظًّا مِنْ مَرَعَى فَغَزُرَتْ . ويقال : أشكر القوم ، وإنهم ليعتلبون
شَكِرَةً ، وقد شَكِرْتَ الحَلُوبَةَ . ومن هذا الباب : شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا
كثُرَ فِيهَا .

والأصل الثالث : الشُّكَيْر من النبات ، وهو الذي ينبُت من ساق الشَّجَرَةِ ،
وهي قُضْبَانُ غُضَّةٍ . ويكون ذلك في النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَذُبْتُ . قال :

* تَحْمَمُ فَرْخٌ كَالشُّكَيْرِ الْجَمْدِ *

والأصل الرابع : الشُّكْر ، وهو النَّسْكَاحُ . ويقال بل شَكَرُ الْمَرَاةِ : فَرَجُهَا .
وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأته : « إِنْ سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شَكَرْهَا وَشَبْرِكَ
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضَهِّلُهَا » .

﴿ شكع ﴾ الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وَضَجَرٍ
وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أَذِنُهُ . وكذلك الغَضْبَانُ إذا
اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكْعًا .

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية : « في الربيع حجون » . وأنشده في
(رهب) بروايتنا هذه بدون نسبة . وفي الأصل : « في الصيف » ، تحريف .
(٢) في الأصل : « خلفه » ، صوابها من اللسان . وفي المجمل : « نائمة » .

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : شَكِمَ رأسَ بعيره بزمامه ، إذا رفعه . ويقولون : شَكِمَ الزَّرْعُ ^(١) ، إذا كثر حَبُّه .

﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، وقد يقال الجسدُ نفسه . فيقول أهلُ اللغة : إنَّ الشُّلو العضو . وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام : « ايتنني بشلوها الأيمن » . ويقال إنَّ بني فلانٍ أشلاء في بني فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول ^(٢) : « الشُّلو شلو الإنسان ، وهو جسده بعد بلائه » . والذي ذكرناه من حديث عليٍّ « ايتنني بشلوها الأيمن » يدلُّ على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه : دعاؤه . وحجته قولُ القائل :

* أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي ^(٣) *

وهذا قياسٌ صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يُشْتَلَى الشُّلو من القدر ، أى يرفع . وناسٌ يقولون : أشليته بالصَّيد : أغريقه ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرها في القاموس .

(٢) الجمهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبى النجم المعلى ، كما في اللسان (قَاب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . وبعده :

* ثُمَّ تَهَيَّأتُ لَشَرْبِ قَابٍ *

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كَلَابَهُ عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوْكَلُ^(١) .
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
يُقَالُ : أَشْلَيْتُهُ ، إِذَا أَغْرَيْتُهُ .

﴿ شَلَح ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إِنَّ الشَّجَاءَةَ
السَّيْفُ^(٢)

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ شَمَت ﴾ الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح ، ويشذُّ عنه بعضُ
ما فيه إشكالٌ وغموض . فالأصلُ فَرَحٌ عَدُوٌّ بِبِلْيَةٍ تَصِيبُ مَنْ يَعَادِيهِ . يُقَالُ
شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ شِمَاتَةً ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدُوهُ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :
﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بِلِيلَةِ الشَّوَامَتِ ، أَيْ بِلِيلَةِ سَوْءٍ
تُشْمِتُ بِهِ الشَّوَامَتِ . قَالَ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٣)

(١) كلمة « عَلَيْنَا » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان وأشار صاحب اللسان
إلى رواية : « فَأَغْرَى كَلَابَهُ » .
(٢) زاد في اللسان : « بِلْفَةٍ أَهْلِ الشَّجَرِ » .
(٣) للناطقة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شَمَت) .

ويقال : رجع القوم شَمَاتَى أو شِمَاتَا من متوجَّههم ، إذا رجعوا خائبين . قال ساعدة في شعره ^(١) .

والذى ذكرتُ أن فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس ، وهو أن يقال عند عطاسه : يرحمك الله . وفي الحديث : « أن رجلين عطسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن هذا حمد الله عز وجل وإن الآخر لم يحمد الله عز وجل » . قال الخليل : تسميت العاطس دعاء له ، وكلُّ دايع لأحدٍ بخير فهو مشمتٌ له . هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذى خفى علمه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الدابة : شوامت . قال الخليل : هو اسمٌ لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامعة : أى قائمة . وهذا أيضاً من المشكىل ؛ لأنه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمة ذى القوائم شامعة . والله أعلم .

﴿ شَمَج ﴾ الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشيء . يقال شَمَجَه بِشُمُجِه شَمَجَا ، إذا خلطه . وما ذاق شَمَاجَا ، أى شيئاً من طعام . ويقولون : شَمَجُوا ، إذا اختبزوا خبزاً غِلاظاً ، ويستعار هذا حتى يقال

(١) في النجمل وصاح الجوهري : « وهو في شعر ساعدة » . قال ابن برى : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو في شعر المفضل الهذلي ، وهو :

فأبنا لنا بجد العلاء وذكره وأبوا علينا فلها وشماتها

قلت : وقصيده هذه في شرح السكري للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضاً مدرجاً لساعدة بن جؤبة في ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شَمَخ . يقال شَمَخَ الثوبَ شَمَخًا يَشْمَخُ . وقياس ذلك كله واحد .

﴿ شَمَخ ﴾ الشين والميم والحاء أصلٌ صحيح يدل على تعظم وارتفاع . يقال جَبَلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وَشَمَخَ فلانٌ بَأَنفه ، وذلك إذا تعظَّم في نفسه . وَشَمَخَ : اسم رجل .

﴿ شَمَر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدلُّ أحدهما على تقلص وارتفاع ، ويدلُّ الآخر على سَخْب وإرسال . فالأوَّل قولهم : شَمَرَ للأمر أذِياله . ورجل شَمَرِيٌّ : خفيف في أمره جادٌّ قد تَشَمَّرَ له . ويقال شاةٌ شامِرٌ^(١) : انضمَّ ضَرعُها إلى بطنها . وناقته شَمِيرٌ : مشمَّرة سريعة ، في شعرٍ حَمِيدٍ^(٢) .

والأصل الآخر : يقال شَمَرَ يَشْمُرُ ، إذا مشى بِخَيْلٍ . وَمَرَ يَشْمُرُ . ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ السَّهْمَ ، إذا أرسَلَه .

﴿ شَمَس ﴾ الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تلوُّنٍ وقَلَّةٍ استقرار . فالشمس معروفة ، وسُمِّيت بذلك لأنها غير مستقرَّة ، هي أبداً متحرِّكة . وقرئ : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَّا مُسْتَقَرٌّ لَهَا^(٣) ﴾ . ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا ، وأشمس ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضاً ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد في المحمل : « والشمخ » .

(٣) هي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبي عمير . قرءوا جميعاً بالنون وبناء « مستقر » على الفتح ، ما عدا ابن أبي عمير فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تمز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

انظر تفسير أبي حبان (٧ : ٣٢٦) .

اشتدَّت شمسُه . والشموس من الدواب : الذى لا يكاد يستقرّ . يقال شمسَ شمسًا . وامرأة شمس ، إذا كانت تنفر من الرِّبَّة^(١) . ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شمسٌ . قال :

شمسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخْلِفُنْ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْبُغْيَارِ^(٢)

ورجل شمس ، إذا كان لا يستقرُّ على خلق ، وهو إلى العُسر ماهو . ويقال شمس لى فلان ، إذا أبدى لك عداوته . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغير الأخلاق . فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأما ما سمّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمّت العرب عبد شمس » . قال : « وقال ابن الكلبي : الشمس صنمٌ قديم . ولم يذكروه غيره » . قال : « وقال قوم : شمس : عين ماء معروفة . وقد سمّت ٣٧٠ العرب عبشمس ، وهم بنو تميم ، وإلهم يُنسب عبشمي »^(٣) .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والصاد كلمة واحدة . يقال شمسَتُ الفرس ، إذا نَزَّقَتْهُ^(٤) ليتحرك . ويقال شمس إبله ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

(١) في الأصل : « الزينة » تحريف .

(٢) للابفة في ديوانه ٣٦ ، وقد سبق في (٢ : ٦) .

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجهرة (٣ : ٢٣) .

(٤) وكذا في المجلد . وعادة اللسان : « وشمص الفرس : نخسه أو نزقه ليتحرك » ، مع ضبط « شمس » بالتشديد . والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما في القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضاً ، إذا ضربه حتى يترى ويترق .

﴿ شَمَط ﴾ [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على اُخْلَاطَةٍ .
 من ذلك الشَّمَط ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسَوَادِ الشَّبَابِ .
 ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيطٌ ^(١) . قال : وبِه ^(٢)
 سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطًا لاختلاطه بباقي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال
 أَشَمَطُوا حديثاً مرّةً وشِعْراً مرّةً .
 ومن الباب : الشَّمَاطِيط : الفرق ؛ يقال جاء ^(٣) اَلْخَيْلُ شَمَاطِيطًا . ويقولون :
 هذه القدر تَسَعُ شَاةً بِشَمَطِهَا وبِشَمَطِهَا ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

﴿ شَمِع ﴾ الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطّردٌ في المِزَاحِ
 وطِيبِ الحَدِيثِ والفَكَاةِ وما قاربَ ذلك ، وأصلُه قوطمٌ : جاريةٌ شَمِوعٌ ، إذا
 كانت حسنةَ الحديثِ طَيِّبَةَ النَّفْسِ مَرَّاحَةً . وفي الحديث : « مَنْ تَبَعَ المَشْمَعَةَ
 يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ » . وقال بعضُ أهلِ العلمِ : المَشْمَعَةُ : المِزَاحُ والضَّحْكُ ، ومعنى ذلك أن
 من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أَنَّهُ كَرِهَ المِزَاحَ والضَّحْكَ جَمَلَةً إذا كانا في غير باطلٍ
 وتهزؤ . قال الهذليُّ وذكر ضيفه :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَآتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « شَمَط » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « رُوِيَّة » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الجمل : « جاءت » .

(٤) في اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شَمَطِهَا إلا العكلى فإنه يكسر الشين » .

(٥) لتغزل الهذلي ، كما في اللسان (شمع) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

٨٩ ونسخة الشقبي ٤٧ .

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضحكة ؛ ليؤنسهم بذلك .

ومن الباب : أشمَع السَّرَاجُ ، إذا سطَعَ نورُهُ . قال :

* كلمع بَرَقَ أو سَرَجَ أَشْمَعًا ^(١) *

وَأَمَّا الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل

الذي ذكرته .

﴿ شَمَقَ ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون

خيه الشَّمَقُ ، وهو إما النشاط ، وإما الولوع بالشئ .

﴿ شَمَلَ ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحد

منهما في معناه وبابه .

فالأول يدلُّ على دَوْرَانِ الشئ بالشئ وأخذه إِيَّاهُ من جوانبه . من ذلك

قولهم : شَمَلَهُمُ الأَمْرُ ^(٢) ، إذا عَمَّهُمْ . وهذا أمرٌ شاملٌ . ومنه الشَّمْلَةُ ، وهي كساءٌ

يُوْتَزَرُّ به وَيُشْتَمَلُ . وجمع الله شَمْلَهُ ، إذا دَعَا له بِتَأَلُّفِ أُمُورِهِ ، وإذا تَأَلَّفَتْ اشْتَمَلَ

كلُّ واحدٍ منها بِالْآخِرِ ^(٣) .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلت لها شِمَالًا ، وهو وعاء كالسكيس

يُدْخَلُ فيه ضرعُها فيشتمل عليه . وكذلك شَمَلْتُ النَّعْمَةَ ، إذا كانت تَفْضُ حَمْلَهَا

فَشَدَّتْ أَعْدَاقَهَا بِقِطْعِ الأَكْسِيَةِ .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

(١) في اللسان : « كلمع برق » . وفي المختص (١١ : ٣٩) : « كئل برق » .

(٢) يقال من بابي نصر وفرح .

(٣) في الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخالف اليمين . من ذلك : اليد الشَّمال ، ومنه الرِّيح الشَّمال لأنها تأتي عن شمال القِبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قِبلة العراف . وفي الشمول ، وهى الخمر ، قولان : أحدهما أَنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيح الشمال . والقول الثاني أنها تَشْمَل العقل . وجمع شِمال أُشْمَل . قال أبو النجم :

* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأُشْمَلٍ ^(١) *

ويقال غديره مشمول : تضرُّ به رِيحُ الشَّمال حتى يبرُد . ولذلك تسمَّى الخمر مشمولة ، أى إنها باردة الطَّعم . فأما قول ذى الرُّمَّة :

وبالشَّامِلِ مِنْ جِلَّانٍ مُقْتَنَصٍ رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبٍ ^(٢)
فيقال إنَّه أراد القَتَر ^(٣) ، وأحدثها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنَّه شَبَّه القَتَرَةَ بالشَّامِلَةَ ^(٤) التى تُجَعَلُ لِلضَّرْع . وقد ذكرناها . ويقال : إنَّه أراد بناحية الشَّمال .

ومما شدَّ عن هذين البابين . الشَّمْلَة : ما بقى فى النَّخْلَةِ من رُطْبِهَا . يقال : ما بقى ٣٧١ فيها إلَّا شمائل . ويقال : إنَّ الشَّمَالِيلَ ما تشعَّب من الأغصان . و* الشَّمْلَلَة : السرعة ، ومنه الناقة الشَّملال والشَّمليل . قال :

حرفٌ أَخُوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قَوْداهُ شِمْلِيلٍ ^(٥)

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٣٨٧) وأمالى ابن الجرى (١ : ٣٠٦)

(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل) . و « جلان » ضبط فى اللسان والقاموس بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر .

(٣) القتر : جمع قتره ، كغرف وغرفة ، وهى حفرة يكمن فيها الصائد .

(٤) لم يذكر فى المعاجم المتداولة إلَّا « الشمال » بدون هاء .

(٥) لكتب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف) .

﴿باب الشين والنون وما يثامهما﴾

﴿شناً﴾ الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضة والتجشُّب للشيء .
من ذلك الشنوءة ، وهي التقرُّز ؛ ومنه اشتقاق أزدِ شَنووءة . ويقال : شَنِىَّ فلانٌ فلاناً
إذا أبغضه . وهو الشَّنَّان ، وربما خففوا فقالوا : الشَّنَّان . وأنشدوا :
فما العيشُ إلاَّ ما تلذُّ وتشتهي وإن لآمَ فيه ذو الشَّنَّانِ وأفنداً^(١)
والشنن : الشَّنَّان أيضاً . ورجلٌ مشنلٌ على مفعال ، إذا كان يُبغِضُهُ الناسُ^(٢) .
وأما قولهم شَنِتْ للأمر وبه ، إذا أفرزت ، وإنشادهم :
فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ شَنِتَ به أو غَصَّ بالماء شاربه^(٣)
..... (٤)

﴿شنب﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء . يقولون :
شَنِبَ يوماً ، فهو شَنِبٌ وشانِب ، إذا برد .
ومن ذلك الثَّغرُ الأشنَب ، هو البارد العذب . قال :
* يا بَأبى أنتِ وفُوكِ الأشنَبُ^(٥) *

(١) البيت الأحوس ، كما في اللسان (شناً) . وروايته : « وفندا » . يقال فنده وأفنده :
لامه وضعف رأيه .

(٢) في هذا التفسير كلام . انظر اللسان (١ : ٩٦) .

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق في ديوانه ٥٦ . وهما :

فلو كان هذا الحكم في جاهلية عرفت من المولى القليل حلائي

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأديته أو غص بالماء شاربه

ورواه في اللسان (شناً) :

ولو كان في دين سوى ذا شنتم لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

(٤) هنا سقط لم يبيض له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .

(٥) البيت من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك وقطر الندى في (باب اسم الفعل) ، ورواه :
« وا بَأبى » ، ونسب إلى راجز من بني تميم . وانظر العيني (٤ : ٣١٠) .

﴿ شَفَث ﴾ الشين والنون والهاء ليس بأصل ، وفيه كلمة . يقولون :
شَفَثَ مَشَاوِرَ البعير ، إِذَا غَلِظَتْ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكَ .

﴿ شَنَج ﴾ الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو الشَّنَجُ ، وهو
التَّقْبُضُ فِي جِلْدٍ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَنَح ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهى الشَّنَاحِيُّ ، وهو
الطويلُ ، يُقَالُ هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

﴿ شَنَص ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت . يقولون : فَرَسٌ
شَنَاصِيٌّ ، أَيْ طَوِيلٌ . قَالَ :

* وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هَبَّجَ طَمَرُهُ ^(١) *

ويقال : إِنَّمَا هُوَ نَشَاصِيٌّ . وَحِكْي : شَنَصَ بِهِ ، مِثْلَ سَدِكَ .

﴿ شَنَع ﴾ الشين والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى رَفْعِ الدَّكْرِ
بِالْقَبِيحِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّنَاعَةُ . يُقَالُ شَنَعُ الشَّيْءُ فَهُوَ شَنِيعٌ . وَشَنَعْتُهُ ، إِذَا قَهَرْتَهُ
بِمَا يَكْرَهُهُ . وَذَكَرَ نَاسٌ شَنَعَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا سَبَّهُ . وَأَنشَدُوا الْكَثِيرَ :
وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةً بِمَلَالَةٍ لَدَيْنَا ^(٢)

(١) للمرار بن منقذ في المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص) . وفي المفضليات : « فإذا
طَوَّطُ طَيَّار طَمَر » . وَصَدْرُهُ :

* شَنَدَفَ أَشَدَفَ مَا رَوَعْتَهُ *

(٢) وَكَذَلِكَ وَرَدَ لِإِشَادَةِ مَنْقُوصًا فِي الْجُمْلِ . وَتَمَامُهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً بِاعْتِلَالِهَا *

ويحملون على هذا فيقولون: تشنَّعت الإبل في السير، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

﴿شَنَف﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَى الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَنَفَ له يَشْنِفُ شَنَفًا.

﴿شَنَق﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلُّقٍ بشيءٍ من ذلك الشَّنَق، وهو الخيط الذي يُشدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرجلُ بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كبَّحَه بأجامه. ويقال إنَّ الشَّنَق: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعْدًا. وفرسٌ مشنوق: طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَقُ زِراع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلا عن علَقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأمَّا الأشناق فواحدُها شَنَقٌ، وهو مادون الدَّيَّة الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحلالة دبةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الأشناق، وكأنها متعلِّقة بالدَّيَّة العُظمى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله:

قَرْنٌ تَعْلَقُ أَشْناقُ الدَّيَّاتِ به إذا المئونُ أَمِرتُ فوقَه سَحَلًا^(١)

والشَّنَقُ، في الحديث: مادون الفريضتين، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا شِنَاقَ»، أى لا يؤخذ في الشَّنَقِ فَرِيضة حتى تتم .
ومن الباب اللعم المَشْنَقُ، وهو المَشْرَحُ المقطَّع طُولاً. قال الأُموي: يقال للمعجزة
٢٧٢ الذى يُقَطَّعُ ويعمل بالزيت * : مَشْنَقٌ . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

﴿باب الشين والهاء وما يثلثهما﴾

﴿شهو﴾ الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشهوة
يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ، وشئٌ شَهِيٌّ .

﴿شهب﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض فى
شئ من سواد ، لان تكون الشُّهبةُ خالصةً بياضاً . من ذلك الشُّهبةُ فى الفرس ،
هو بياضٌ يُخالطُه سَواد . ويقال كَتَيْبَةٌ شَهَبَاءُ ، إذا كانت عَائِتها بياضَ الحديد،
ويقال لليوم ذى البرد والصَّرَّاد^(١) : أَشْهَبُ ، والليلة الشَّهَبَاءُ . ويقال : اشْهَبَ
الزَّرْعُ ، إذا هاج وبقي فى خِلاله شئٌ أخضر . ومن الباب : الشَّهَابُ ، وهو شُعْلة
نارٍ ساطعة . وإنْ فُلَانًا كَشِهَابُ حَرْبٍ ، وذلك إذا كان معروفًا فيها مشهوراً
كشُهرة الكواكب اللوامع . ويقال إنَّ النّصل الأَشْهَبَ الذى قد بُرِدَ بَرْدًا
خفيفاً حتى ذهب سَوادُه . ويقال إنَّ الشَّهَابَ اللَّبَنَ الضَّيَّاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك
لأنَّ ماءه^(٢) قد كثر فصار كالبياض الذى يخالطه لونٌ آخر .

(١) الصرّاد : ريح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : «لأه ماء» .

﴿شَهِد﴾ الشين والماء والذال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعه عن الذى ذكرناه . من ذلك الشهادة ، يجمع الأصولُ التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام . يقال شَهِد يشهد شهادةً . والمشهد : محضر الناس .

ومن الباب : الشهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبي إذا وُلِدَ ، ويقال بل هو الفرس^(١) . قال الشاعر :

لجاءت بمنزل السابري تعجبوا له والترى ما جفَّ عنه شُهودها^(٢)
وقال قوم : شهود الناقة : آثار موضع منتهجها من دم أو سَلَى . والشَّهيد : القَتيل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سَمِيَ بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهده ، أى تحضره .
وقال آخرون : سَمِيَ بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمَّى الشاهدة . والشاهد : اللسان ، والشاهد : المَلَك . وقد جمعهما الأعشى فى بيت :
فلا تحسبني كافراً لك نممةً

كلّى شاهدي يا شاهد الله فاشهد^(٣)
فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جل ثناؤه ، هو المَلَك . فأما قوله جل وعزّ : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، فقال أهل العلم : معناه أعلم الله عزّ وجلّ ، بين الله ، كما يقال : شَهِدَ فلانٌ عند القاضى ، إذا بين وأعلم لمن الحقُّ وعلى من هو .

(١) فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى المحمل واللسان . والفرس ، بكسر الفين : جلد رقيقة يخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحيد بن ثور الهلالي ، كما فى اللسان (شهد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد) .

وامرأة مُشْهِد ، إذا حضر زوجها ، كما يقال للغائب زوجها : مُغِيب . فأما قولهم
أشْهَدَ الرَّجُلُ ، إذا مَدَى ، فكأنه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج
على رأس المولود .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الشَّهْد : العسلُ في شَمْعِهَا ؛ ويجمع على
الشَّهاد . قال :

إلى رُدُحٍ من الشَّيزَى مِلَاءَ لُبَابِ الْبَرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ^(١)

﴿شهر﴾ الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر
وإضاءة . من ذلك الشَّهر ، وهو في كلام العرب الهلال ، ثم سَمِيَ كُلُّ ثَلَاثِينَ
يوماً باسمِ الهلال ، فقليل شهر . قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجم ؛ فإنَّ العجم يسمُّون
ثلاثين يوماً باسمِ الهلال في اغتهم . والدليل على هذا قولُ ذِي الرِّمَّة :

فَأَصْبَحَ أَجَلِي الْطَرَفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ^(٢)

والشَّهْرَة : وضوح الأمر . وشَهْرٌ سَيْفُهُ ، إذا انتضاه . وقد شَهِرَ فلانٌ في
الناس بكذا ، فهو مشهور ، وقد شَهِرُوهُ . ويقالُ أَشْهَرُنا بالمكان ، إذا أَقَمْنَا به
شِراً . وشَهْرَانُ : قبيلة .

﴿شهي﴾ الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوٍ . من
ذلك جبلُ شَاهِقٍ ، أي عال . ثم اشتُقَّ من ذلك الشَّهِيْق : ضدَّ الزَّفِيرِ ؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبي الصلت ، وقد سبق لإنشاده وتخرجه في (٢ : ٣١٢) .

(٢) ديوان ذِي الرِّمَّة ٦٧١ . وأنشد بحظه في اللسان (شهر) .

الشَّهيق ردُّ النَّفْس ، والزَّفير إخراج النَّفْس . والأصل في ذلك ما ذكرناه .
وقال بعضهم : فلان ذو شاهقٍ ، إذا اشتدَّ غضبه . ولعله أن * يكون مع ٣٧٣
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشُّهلة
في العين ، وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرْقَةٌ .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شهلة ، قالوا : هي النِّصْفُ العاقلة . قالوا :
وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصَفُ به الرجل . كذا قال أهل اللغة . فأما العرب
فقد سمَّت بشَهل ، وهو الفند الزَّمَانِي ، يقال إنَّ اسمه شَهل بن شيبان .
ومما شدَّ أيضًا : المشاهلة : المُشَارَّة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك
قولهم للحاجة : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلَاء .

﴿ شهم ﴾ الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك :
رجل شهم . وربما قالوا للمذعور : مَشْهُوم ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنه إذا تفرَّعَ
بدًا ذكاءٌ قلبه ^(١) . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السَّهْلَةَ . فإنَّ صحَّ هذا فهو أيضًا من
الذكاء . والشَّهيم : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه
يقول الأعشى :

أَتَيْنَ جَدَّ أسبابِ العداوةِ بيننا لترتحمِلُنْ مِنِّي على ظَهرِ شَهِيمٍ ^(٢)
والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا تفرَّع ذكاء قلبه » .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

﴿ باب الشين والواو وما يثلنهما ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يدث على الأمر الهين . من ذلك الشوى

وهو رذال المال . قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى ^(١)]

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأصَابِعِ

ومن ذلك الشوى : جمع شَوَاةٍ ، وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . والشوى : الأطراف ، وكلُّ ما ليس بمَمْتَلٍ . وكلُّ أمرٍ هينٍ شَوَى . ويقولون فى الإِتْبَاعِ : عَيْتٌ شَوَى . قال ابن دريد ^(٢) : هو من الشوى ، وهو الرُّذَالُ . ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَأَشَوَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ شَوَاهُ ، وهى أطرافه . والشَوَايَا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَقَلَّتْهَا وَهُونِهَا . قالوا : والشَوَايَا ^(٣) الشئ الصغير من الكبير ، كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . ويقال : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَوَايَا ، أى شئٌ يسير . والذى لَانْشَكُّ فِيهِ أَنَّ الشَّوَاءَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَوِيَ فَكَانَ قَدْ أَهِنَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا قُدِرَ وَكَبَّبَ ^(٤) : شَوَاءٌ لِأَنَّهُ قَدْ أَهِنَ . قيل له : نَحْنُ نَعْمَلُ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلٍ مُطَرَّدٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَهُ . وَتَقُولُ : شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيْئًا وَاشْتَوَيْتَهُ ، فَأَنَا مُشْتَوٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) التَّكْلُفَةُ مِنَ اللِّسَانِ (شوا) وَالْمَخْصَصُ (٢٩ : ١٤ / ١٥ : ١٦٦) وَالْبَيَانُ (٣ : ٣٤٢)

(٢) الْجَهْرَةُ (٣ : ٤٣٠) .

(٣) الشَوَايَا ، بِتَثْنِيَةِ حُرُكَاتِ الشَّيْنِ .

(٤) قَدَرٌ : طَبَخَ فِي الْقَدَرِ . كَبَبَ عَمَلُ كَبَابَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمُقْلَى يَعْرِفُ بِالطَّبَاهِجَةِ .

وَفِي الْأَمْسِ : « كَتَبَ » ، تَحْرِيفٌ .

* فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ^(١) *

ويقال انشوى اللحم . قال :

قَدْ انشَوَى شَوْلُونَا المَرْعَبِلَ^(٢)

فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو في معناه^(٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشى

فلان فاشوى من عشاءه ، أى أبقى . قال :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَاشَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا^(٤)

أى لا بقیة لها . والأصلُ يَرْجِعُ إلى ما أَصْلَنَاهُ .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط . يقال :

شُبْتُ الشئ أشوبه شوباً . قال أهل اللغة : وسُمِّي العسل شوباً ، لأنه كان عندهم

مزاجاً لغيره من الأشربة . والشباب : اسم لما يُمَزَّج به . ويقولون : ما عنده شوبٌ

ولا روب . فالشوب : العسل . والروب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والذال ليس فيه إلا المشوذ ، وهى العامة .

قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت لليد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨٦ ولللسان (شرا) . وصدده :

* أَوْ نَهْتَهُ فَأَنَاهُ رَزَقَهُ *

(٢) في الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) في الجمل : « وفي معناها » .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٦٣ . وأنشده في اللسان (شرا) بدون نسبة . وفي الأصل :

« الذى لا شوى » ، صوابه من الجمل واللسان والديوان .

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنَى بِمَشْوِذٍ
فَعَيْكَ مَنَى تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ^(١)

﴿شور﴾ الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأول منهما إبداء
شيء وإظهاره وعرضه ، والآخر أخذ شيء .

فالأول قولهم : شُرْتُ [الدَّابَّةُ^(٢)] شَوْرًا ، إِذَا عَرَضْتَهَا . والمكان الذي
يُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ هُوَ الْمِشْوَار . يقولون : «إِيَّاكَ وَالْخُلَطَبَ* فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ» كثير
العِثَارِ » .

قال بعض أهل اللغة في قولهم شَوَّرَبِهِ ، إِذَا أَخْجَلَهُ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّوَارِ ،
وَالشَّوَارُ : فَرَجُ الرَّجُلِ . ومن ذلك قولهم : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ . قال : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ
شَوَّرَبَهُ ، أَرَادَ أَبْدَى شَوَارَهُ حَتَّى خَجَلَ . قال : وَالشَّوَارُ^(٣) : مَتَاعُ الْبَيْتِ أَيْضًا .
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا نَهْ مِنَ الَّذِي يُصَانُ كَمَا يَصُونُ الرَّجُلُ مَا عِنْدَهُ .

وبالباب الآخر : قولهم : شُرْتُ الْعَسَلَ أَشُورَهُ . وقد أجاز ناسٌ :
أَشُرْتُ الْعَسَلَ ، واحتجُّوا بقوله :

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَا ذِي مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشدته في اللسان (شوذ) قال : « وكان قد ولي صدقات تغلب » . وعقب عليه بقوله :
« يريد غيا لك ما أطوله منى » . في الأصل : « غيك عنى » .

(٢) التكملة من الخجل .

(٣) الشوار هذا بتثنية الشين .

(٤) لعمد بن زيد ، كما في اللسان (شور ، أذن) برواية : « في سماع » .

[وقال الأصمعيّ : إنما هو « ماذيٌّ مَشارٍ » ^(١)] على الإضافة . قال :
والمَشار : الخليّة يشتر منها العسل .

قال بعض أهل اللغة : من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرى . قال : وهو
مشتقٌّ من شَوَّر العسل ^(٢) فكأنَّ المستشير يأخذ الرأي من غيره .

قالوا : وما اشتقَّ من هذا قولهم في البعير : هو مُستشير ، وهو البعير الذي
يعرف الحائل من غير الحائل . وأنشد :

أَفَزَّ عنها كلَّ مُستشيرٍ وكلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُثْشِرٍ ^(٣)
ويقال : بل هو السمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ .
من ذلك الشَّوس : النَّظَرُ بأحدِ شَتَّى العين تغيُّظًا . ورجلٌ أشوسٌ من قومِ
شُوس . ويقال هو [الذي ^(٤)] يصفرُّ عينيه ويضمُّ أجفانه .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعةٍ شيءٍ ودأبه .
من ذلك الشَّوص ، وهو التسوُّك بالسَّوَّك . وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فاهُ
بالسَّوَّك » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفٍّ الغدائرِ وارِدٍ وذى أُمُرٍ تَشُوصُه وتمُوصُ ^(٥)

(١) التَّكْملة من الجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) في الأصل : « شوار العسل » ، تحريف .

(٣) الرجز في اللسان (شور) .

(٤) التَّكْملة من الجمل .

(٥) ماص النوى يموصه : غشاه .

والشَّوْص: الدَّلك ، وقد يقال في التَّوْب أيضاً . ويقال شاص الشيء ،
إذا زعزَعَهُ . وأما الشَّوْصَة فدا لا يقال إِنَّهُ يَتَعَقَّد في الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضى في غير تثبت
ولا في حق . من ذلك قولهم جَرى شوطاً أى طَلَعاً . ويقولون للضوء الذي يدخل
البيوت من السَّكْوَة : شوط باطل . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت
أشواطاً ، وكان يقول : الشَّوط باطل ، والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات .

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والظاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشَّوْاط :
شواظ اللهب من النار لا دخان معه . قال تعالى : ﴿ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق . من
ذلك : الشَّوْع ، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه . والشَّوْع : شَجَرٌ^(١) ولعله متفرِّق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور
وبروز . من ذلك قول العرب : تَشَوَّفَتِ الأوعالُ ، إذا عَلَتْ مَعَاقلُ الجبال . ثم
مُحِلٌّ على ذلك واشتقُّ منه : تَشَوَّفَ فلانٌ للشيء ، إذا طَمَسَحَ به ، ثمَّ قِيلَ لَجَلُو
الشيء شَوْف . تقول : شَفَّتُهُ أشوفُهُ شَوْفاً . والمَشُوف : المَجْلُو . والدَّيْنَارُ المَشُوفُ
من ذلك . وفيه يقول عنتره :

(١) في المجلد : « الشوع : شجر البان » . وفي اللسان : « والشوع بالضم : شجر البان ، وهو

* رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ^(١) *

وإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ شَوْقًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ وَلَوْ نَه . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَّتْ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَمَلَ الْمَشُوفَ : الْهَانِجَ . قَالَ :

* مِثْلُ الْمَشُوفِ هَفَاتَهُ بِعَصِيمِ ^(٢) *

وَقَالَ قَوْمٌ فِي الْبَيْتِ : إِنَّمَا هُوَ « الْمَسُوفُ » بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَجَلُ الَّذِي تَسُوفُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَشْمُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ اشْتَأَفَ فُلَانٌ ، إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَوْفَى عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ الشَّيْفَةُ .

﴿ شَوْق ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تَعَلُّقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ شَقْتُ الطَّنْبُ ، أَيْ الْوَتِدَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الشَّيَاقِ . وَالشَّوْقُ مِثْلُ النَّوْطِ ، ثُمَّ اسْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّوْقُ ، وَهُوَ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ شَاقَنِي يَشُوقُنِي ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ عِلَاقٍ حُبٍّ .

٣٧٥

﴿ شَوْك ﴾ الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَشُونَةٍ وَحْدَةٍ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّوْكُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ ^(٤) . وَيُقَالُ شَاكَنِي الشَّوْكُ . وَأَشَكْتُ فُلَانًا ، إِذَا آذَيْتَهُ

(١) لعنزة في معلقته . وصدره :

* وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ مَعْدَمَا *

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ والاسان (شوف) . وصدره :

* بِمُخْطَبَةٍ تَوَفَّى الْجَدِيلَ سَرِيحَةً *

(٣) في الأصل : « تَسُوقُهُ الْإِبِلُ أَيْ تَشْبِهُهُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) وشاكة أيضا .

بالشَّوك . وشوكَ الفرخ ، إذا أنبت^(١) . ويشقُّ من ذلك الشَّوكة ، وهى شدة
البأس . ويقال جاء بالشَّوك والشَّجر^(٢) ، أى فى العدد الجَم . ويقال بُردَةُ
شوكاء ، وهى الخِشنة للَس من جذَّتْها ، وقبل هى الخِشنة النَّسج . ويقال :
شوكَ نَدَى المرأة ، إذا انتصب وتحدَّد طَرَفه . ويقال شوكَ البعير ، إذا
طالت أنيابه .

﴿ شول ﴾ الشين والواو واللام أصل واحد يدلُّ على الارتفاع . من
ذلك شالَ الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كِفَّتَيْهِ . وأشدَّت الشَّىء : رفعته . والشَّول
من الإبل : التى ارتقت ألبانها ، الواحدة شائلة . والشَّول : اللواتى تشول بأذنانها
عند اللقاح ، الواحدة شائل . وزعم قومٌ أن شوالاً سُمي بذلك لأنه وافق وقت أن
تشول الإبل . والشَّولة : نجم ، وهى شولة العقرب ، وهى ذَنبها . وتسمى العقربُ
شولة^(٣) . ويقال تشاولَ القومُ بالسَّلاح عند القتال ، وذلك أن يُشيل كلُّ السَّلاح
لصاحبه . فأما المساء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرَّع ارتفاعه
ودَّهابه . قال :

* وَصَبَّ رُؤُوتُهَا أَشْوَالَهَا^(٤) *

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رءوس ريشه » .
(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها ابن خنصرى
فى أساس البلاغة .

(٣) فى اللسان : « وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها » .

(٤) للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول) . وهو بتمامه :

حتى إذا لم الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والهاء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخلقة ،

والثاني نوعٌ من النَّظَر بالعين .

فالأوّل الشَّوّه : قُبْح الخلقة ؛ يقال شَاهَت الوجوه أى قَبِجَتْ . وشَوَّهه الله

فهو مشوّه . وفي الحديث أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ

وقال : « شَاهَت الْوُجُوهُ » . وأمّا الفرس الشَّوْهَاءُ فالتى فى رأسها طُول .

وأمّا الأَصْل الآخر فقالوا : رَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ ، إذا كان حديد البَصَرِ .

ويقال شَاهِي الْبَصَرِ أيضاً ، وكأنه من المقلوب . ويقال الأَشْوَه الذى يُصِيب

النَّاسَ بِالْعَيْنِ . ويقولون : لَا تَشْوَهُ عَلَيَّ^(١) ، إذا قال ما أَحْسَنَكَ ، أى

لَا تُصِيبْنِي بِعَيْنِكَ .

ومما شَذَّ عن الباب : الشَّاةُ . قالوا : أَصْلُ بَنَائِهَا مِنْ هَذَا ، يقال تَشَوَّهَتْ

نِشَاءٌ ، أى أَخَذَتْهَا .

﴿ باب الشين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ شياً ﴾ الشين والياء والهمزة كلمة واحدة . يقال شَيْئاً اللهُ وَجْهَهُ ،

إذا دعا عليه بِالْقُبْحِ . وَوَجْهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

(١) تشوه أى تشوه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل . ويقال أيضاً :

لَا تَشْوِهِ ، من التشويه . كما فى اللسان .

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بْنِ دُبْيَانَ قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِلَنَسَانٍ
مُشَيَّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ ^(١)

﴿شيب﴾ الشين والياء والباء . هذا يقرب من باب الشين والواو والياء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء . من ذلك الشَّيب : شيب الرأس ؛ يقال شاب يشيب . قال الكسائي : شيب الحزن رأسه وبرأسه ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه . والرجل إذا شاب فهو أشيب . والشَّيب : الجبال يسقط عليها الثاج ، وهو من الشَّيب . وقال الشاعر :

شيوخٌ تشيب إذا ما شئت وليس المشيبُ عليهما معيباً
يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثاج . ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله ::

* والشَّيبُ شينٌ لمن يشيب ^(٢) *

أَنَّ الشَّيبَ والمَشَّيبَ واحد . قال : وقال الأصمعي : الشَّيب : بياض الشعر . والمَشَّيبُ : دخول الرجل في حدِّ الشَّيب من الرجال ذوى الكبر والشَّيب . وقال أيضاً في هذا الموضع : قال ابن السكيت في قول عدني :

* والرَّأْسُ قد شابَهُ المَشَّيبُ ^(٣) *

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كافي الخزانة (١ : ٢٩٣) .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والفوائد المعسر ٣٠٤ وصدره :

* إما قتل وإما هلاك *

(٣) صدره في اللسان (شيب) :

* تصبو وأنك . التصابي *

على أنَّ الصواب نسبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر المرجعين السابقين ..

أراد بَيَّضَهُ المَشِيبَ ، وليس معناه خَالَطَهُ . وأنشد :

قد رابَهَ وَلِئَلَّ ذَلكَ رابَهُ وَقَعَ المَشِيبُ على المَشِيبِ فَشابَهُ^(١)

أى بَيَّضَ مَسوَدَّهُ . وشِيبان ومِلحان : شهرًا * قِراح ، وهما أشدُّ الشتاء بردًا ، ٣٧٦
سميًا بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّقيع .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانةُ بليلةَ شَيْبَاءٍ ، إذا افْتُضَّتْ . وباتتْ
بليلةَ حُرَّةٍ ، إذا لم تُفْتَضَّ .

﴿ شَيْح ﴾ الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدَّةٍ
وحَذَرٍ ، والآخر على إِعْراضٍ .

فأما الأَوَّلُ فقول العرب : أشاحَ عَلَى الشَّيْءِ ، إذا وَاظَبَ عليه وجَدَّ فيه
قال الراجز :

* قَبًّا أَطَاعَتِ راعِيًا مُشِيحًا^(٢) *

وقال آخر :

* وشايَحَتَ قَبْلَ اليَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ^(٣) *

وأما الشَّيَّاحُ فَالحِذَارُ . ورجل شائِحٌ . وهو قوله :

(١) البيت في المحمل واللسان (شيب) .

(٢) لأبى النجم العجلي ، كما في اللسان (شيع) .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شيع) وصدّره :

* بدرت لى أولام فسبقتم *

* شَايَحْنُ مِنْهُ أَيْمًا شِيَا ح ^(١) *

وَالشُّيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِمْقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ ، إِذَا أَرْخَاهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ شَيْخ ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْخُ . تَقُولُ :

هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ ^(٢) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا كَلِمَةً ، قَالُوا : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ^(٣) .

﴿ شَيْد ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ .

يُقَالُ شِدْتُ الْقَصْرَ أَشِيدُهُ شَيْدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ : وَسَمِّيَ شَيْدًا لِأَنَّ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصْرٌ مَشِيدٌ أَيْ مُطَوَّلٌ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

﴿ شَيْص ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالصَّادُ . يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأُ التَّمْرِ .

﴿ شَيْط ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِمَّا

أَحْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إِذَا احْتَرَقَ . يُقَالُ شَيَّطَتِ اللَّحْمُ . وَيَقُولُونَ : شَيَّطَهُ ، إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْيَسُ .

(١) لِأَبْنِ السُّودَاءِ الْعَجَلِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَيْخ) . وَقِيلَ :

* إِذَا سَمِعَ الرِّزَّ مِنْ رِبَاحٍ *

(٢) فِي الْجُمْلِ : « الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ » .

(٣) فِي الْجُمْلِ : « وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبَتْ وَشَنَعَتْ » .

ومن المشتق من هذا : استشاط الرجلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مشياط ، وهى التى يطير فيها السمَن .

ومن الباب الشيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شَاطَ بِشَيْط ، إذا بَطَلَ . وأشَاطَ السُّلْطَانُ دُمَ فلانٍ ، إذا أَبْطَلَهُ . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاق اسم الشيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والعين أصلان ، يدك أحدهما على معاضدة ومساءفة ، والآخر على بث وإشادة .

فالأول : قولهم شَيَّعَ فلانٌ فلاناً عند سُخْوصِه . ويقال آتَيْكَ غداً أو شَيْعَه ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثَّانِي مُشَيَّعٌ للأوَّل فى المضي . وقال الشاعر ^(١) :

قال الخليلُ غداً تَصَدُّعُنا أو شَيْعَه أَفلا تَوَدَّعُنا

ويقال للشجاع : المشيَّع ؛ كأنَّه لِقُوَّتُه قد قَوَّى وشيَّعَ بغيره ، أو شيَّعَ بِقُوَّة . وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيَّعَ شَيْبَلُ الأسد ، ولم أسمعُه من عالمٍ سماعاً . ويقول ناسٌ : إنَّ الشَّيَّعَ المِقْدَار ، فى قولهم : أقام شهراً أو شَيْعَه . والصَّحِيح ما قلته ، فى أنَّ المشيَّعَ هو الذى يُسَاعِدُ الآخَرَ ويقارنه . والشَّيَّعة : الأعوان والأنصار .

وأما الآخَر [فقولهم] : شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شَيَّعَ الراعى إِبْلَه ، إذا صاح فيها . والاسم الشَّيَّاع : القصبة التى ينفخ فيها الراعى . قال :

* حنينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ للشَّيَّاع *

ومن الباب قولهم فى ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسوم . وكأنَّ من له ^(٢)

(١) هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) فى الأصل : « وكأنه من الأول » .

سهمٌ ونَصيبٌ انتشر في السَّهم حتَّى أخذه ، كما يَشيع الحديثُ في الناس فيأخذ
سمع كلُّ أحد .

ومن هذا الباب : شَيَّعت النَّارَ في الحطب ، إذا ألْهَبَتْهَا .

﴿ شقيق ﴾ الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشَّيق الشَّق الضيق
في رأس الجبل . قال :

* شَفَواءُ تُوطنُ بين الشَّيقِ والنَّيقِ ^(١) *

﴿ شيم ﴾ الشين والياء والميم أصلان متباينان ، وكأُنهما من باب الأضداد
إذ أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخر يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمت السَّيفَ ، إذا سلَّته . ويقال للتراب الذي يُحَفَّر فيستخرج
٣٧٧ من الأرض الشَّيعة ، والجمع الشَّيم . * ومن الباب : شِمت البرقَ أَشيمَهُ شيمًا ،
إذا رَقَبْتَهُ تنظر أينَ يَصُوب . وهذا محمول على الذي ذكرناه من شِيم السَّيف .
وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّربِ في دُرْنا وقد تَمَلَّوا شيموا وكيف يَشيمُ الشَّاربُ التَّمَلُّ ^(٢)
كأنَّه لما رَقَبَ السَّحابَ شامَ بَرَقَه كما يُشام السَّيف .

والأصل الآخر : قولهم شِمت السَّيفَ ، إذا قَرَبْتَهُ ^(٣) . ومن الباب الشَّيعة :
خَلِيقَةُ الإنسان ، سُمِّيت شيمَةً لأنَّها كأنَّها مُنْشَامَةٌ فيه داخلَةٌ مُستَكِنَةٌ . والانشيام :
الدُّخولُ في الشيء ، يقال انشام في الأمر ، إذا دخل فيه . والمَشِيمَة : غِشاءٌ وَلَدٍ

(١) أنشده في اللسان (شقيق) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو الغمد .

الإنسان ، وهو الذى يقال له من غيره السَلَى . وسميت بذلك كأن الولد قد انشام فيها .

فأما الشامة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنها شيء بارز ، يقال منها رجلٌ أشيم ، وهو الذى به شامة .

﴿ شين ﴾ الشين والياء والنون كلمة تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شأنه خلافُ زانه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والهمزة وما يثلها ﴾

﴿ شأت ﴾ الشين والهمزة والتاء . إنَّ الشئيت من الأفراس : العثور .

* كَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ^(١) *

﴿ شأز ﴾ الشين والهمزة والراء أصِيلٌ يدل على قلق وتَعَادٍ^(٢) فى

مكان . من ذلك المكان الشأز ، وهو الخشِن المتعَادى . قال رؤبة :

* شَأَزٍ بَمَنْ عَوَّهْ جَذَبَ الْمَنْطَلَقَ^(٣) *

ويقال أشأزه^(٤) الشيء ، إذا أَفْلَقَه .

﴿ شأس ﴾ الشين والهمزة والسين ، هو كالإبدال الذى قبله ، وليس

يبعد أن يكون من باب الإبدال . فشأسٌ : اسم رجل . والشأس : المكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة المظمى . وقد سبق فى (حق) .

(٢) التعادى : التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : « ويقاد » ، تحريف .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ . وأُنشده فى اللسان (شأز) بلفظ « شاز » بترك الهمز .

(٤) فى الأصل : « الشأز » ، تحريف . وفى الجمل : « أشأزنى » .

﴿ شَاف ﴾ الشين والهمزة والفاء كلمة تدل على البِغْضَة . من ذلك الشَّافَة^(١) وهى البِغْضَة ؛ يقال شَافَتْهُ شَافًا . قال : ومن الباب الشَّافَة ، وهى قَرْحَة تخرج بالأسنان فُتْكُوَى وتذهب ، يقولون : استأصلَ اللهُ شَافَتْهُ ، يقال شُفِيتَ رجله ، فمعناه أذهبَه اللهُ كما أذهب ذاك . وإِثْمًا سَمِيتَ شَافَةً لِمَا ذكرناه من الكراهة والبِغْضَة .

﴿ شَان ﴾ الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء وطلب . من ذلك قولُ العرب : شَانَتْ شَانَهُ ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :
يا طالبِ الجود إنَّ الجودَ مَكْرُمَةٌ لا البخلُ منك ولا من شَانِكَ الجودَ^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجودَ .

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شَانِي ، أى ما هذا من مَطْلَبِي والذي أبتغيه^(٣) . وأما الشُّنُونُ ثَمًا بينَ قبائلِ الرُّس ، الواحد شَان . وإِثْمًا سَمِيتُ بذلك لأنها تجارى الدَّمع ، كأن الدَّمع يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلًا .
﴿ شَاو ﴾ الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا .
فالأول السَّبَق ، يقال شَاوْتَهُ أى سَبَقْتُهُ .

والكلمة الأخرى الشَّأُو : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ . ويقال للزَّبِيل الذى يُخْرَج به ذلك المِشَاءُ^(٤) .

(١) شاهده قوله :

وما لشافة في غير شىء . إذا ولي صديقك من طبيت

(٢) كتب تحت البيت في حاشية المحمل : « فعول به ، أعنى الجودا » .

(٣) في الأصل : « الذى أبتغيه الجودا » . وكلمة « الجود » مقبوضة .

(٤) في الأصل : « الشاة » ، صوابه من المحمل والاسان .

﴿شأى﴾ الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها . قال قوم : شأيت مثل شأوت فى السَّبَق ؛ يقال منه شأى واشتأى . [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :

فأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَى بَكِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُمَائِدٍ^(٢)
وقال قوم : اشتأى : أشرف . والذى قاله المفضل أصوب وأقرب .

﴿شأم﴾ الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليسار . من ذلك المشأمة ، وهى خلاف اليمين . والشأم : أرضٌ عن مَشَأمة القِبلة . يقال الشَّأْمُ والشَّامُ . ويقال رجل شَامٍ واسرأة شَامِيَّة . قال :
أُمِّ شَامِيَّةٍ إِذْ لَا عَرَّاقَ لَنَا قَوْمًا نُوذُّهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)
ورجل مشئومٌ من الشؤم .

﴿باب الشين والباء وما يثلاثهما﴾

﴿شبت﴾ الشين والباء والياء أُصِيلَ يدل على تعلق الشئ بالشئ . ٣٧٨
من ذلك قولهم تشبَّثت ، أى تعلَّمت . ومن ذلك الشَّبْتُ ، وهى دَوْبِيَّةٌ من أخفاش الأرض ، كأنها تشبَّثت بما مرَّت . والجمع شُبْتَانٌ . قال :

(١) التكملة من الجمل . والكلام بمد يتطلبها .

(٢) كبير : جبل فى أرض غطفان . وعنائد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت للمتلمس فى ديوانه هـ مخطوطة الشنقيطى . أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يحاطب بذلك نافته . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

* مدارجُ شَبَّانٍ لَهُنَّ هِمَمٌ ^(١) *

أى ديب .

﴿ شَبَّحَ ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عَرَض . من ذلك الشَّبَّح ، وهو الشخص ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعَرَضاً . والشَّبوح : الرجل العظام . قال أبو ذؤيب الهذلي :
* وذلك مشبوحُ الذَّراعينِ خلجَمٌ ^(٢) *

وشَبَّحْتُ الشيء : مددته . و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيهِ في الدُّعاء وغيره . ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد شَبَّحَ .

﴿ شَبَّرَ ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر الفضل والعطاء .

فالأول الشَّبْر شَبَّرَ الإنسان ، وهو مذكور ، يقال : شَبَّرَتِ الثَّوبَ شَبْرًا . والشَّبْر : الذى يُشَبَّرُ به . ويقال للرجل القصير المتقارب الخلقى : هو قصير الشَّبْر . والمَشَابِر : أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء . وكانتْها إنما سُمِّيتْ مشابِرَ لأنَّ عَرَضَها قليل والأصل الثانى الشَّبْرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدى :
* لم أَخُنْهُ والذى أعطى الشَّبْرَ ^(٣) *

(١) لساعدة بن جؤبة فى اللسان (شَبَّحَ) وديوانه ٢٣٠ وسيأتى فى (هم) . وصدره :

* ترى أنْزَرَه فى صَفْحَتِهِ كأنه *

(٢) صدر بيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٣٠ . ومعجزه :

* خشوف إذا ما الحرب طال مرارها *

(٣) قبله فى اللسان (شَبَّرَ) :

* إذا أتانى نبأ من منعم *

ويقال : أَشْبَرْتُهُ بكذا ، أى خَصَصْتُهُ . ورُوى عن بعضهم أنه قال :
الشَّبَر : شئ ، يعطيه النَّصارى بعضهم بعضاً على معنى القُرْبَان^(١) . وليس هذا
بشئ . وقيل الشَّبَر ما ذكرناه .

ومن الباب قَوْلُهُم : أعطاهَا شَبْرَهَا ، وذلك فى حق النِّكاح إذا أعطاهَا
حَقَّهَا . وجاء فى الحديث أنه نهى عن شَبْرِ الْجَمَل ، وذلك كِرَاؤُهُ والذى يُؤْخَذُ
على ضرابه ، وذلك كَعَسَبِ الْفَعْلِ . ويقال من الباب : شَبَّرَ ، إذا عَظَّمَ .

﴿ شُبَّص ﴾ الشَّيْنُ والبَاءُ والصاد ليس بشئ . وحكى ابنُ دُرَيْدٍ^(٢) :
الشَّبَّصُ الْخُشُونَةُ . وليس هو بشئ . قال : ويقال : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : دخل
بعضُهُ فى بعض^(٣) .

﴿ شَبَّع ﴾ الشَّيْنُ والبَاءُ والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتلاء فى أكل
مؤْخَرِهِ . من ذلك شَبَّعَ الرَّجُلُ شَبْعًا وشَبْعًا ، ورجلٌ شَبْعَانٌ . ثم اشتقَّ من
ذلك أَشْبَعَتِ الثَّوْبَ صَبْعًا . ويقال امرأةٌ شَبَّعَى الْخُلُخُلَ ، أى عَمَلَتْهُ ، وذلك مِنْ
كَثْرَةِ لَحْمِ سَاقِهَا . ومن ذلك قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : « المتشَبِّعُ بما ليس
عنده كلابسِ ثَوْبَيْنِ زُورٍ » ، يريد المتكثِّرُ بما ليس عنده ، وهذا مَثَلٌ ، كأنه
أراد : يُظْهَرُ شَبْعًا وهو جائع ، وذلك كما تقول العرب : « تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ
شَبَّعٍ » . ومن الباب قَوْلُهُم : [ثَوْبٌ^(٤)] شَبَّعَ الْغَزْلَ ، أى كَثَّرَهُ .

(١) مذكَّر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .

(٢) الجهرة (١ : ٢٩١) .

(٣) زاد بعده فى الجهرة : « لفة عمانية » ، وكذا فى اللسان .

(٤) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

ومما يجرى مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : شَبِمَتْ من هذا الأمر ورَوَيْت ، وذلك [إذا] كرهته .

﴿ شَبَق ﴾ الشين والبله والقاف كلمة واحدة : الشَّبَق ، وهو شهوة النَّكاح .

﴿ شَبَكَ ﴾ الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخل الشيء . يقال شَبَكَ أَصَابَهُ تشبيكاً . ويقال : بين القوم شُبْكَةٌ نَسَبٍ ، أى مُدَاخَلَةٌ . ومن ذلك الشَّبَكَةُ .

﴿ شَبَلَ ﴾ الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدٍّ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادِّ له : مُشْبِلٌ . ومنه اشتقاق الشَّبَل ، وهو ولد الأسد ، لعطف أبويته عليه . ويقال لبؤة مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادها . وأشبِلَتِ المرأةُ ، إذا صَبَرَتْ على أولادها فلم تنزَوِج . وقال الكميت :

* الْمَلْبَلْبُ وَالْمُشْبِلُ ^(١) *

وحكى عن الكسائي : شَبَلْتُ فى بنى فلانٍ ، إذا نَشَأَتْ فيهم . وقد شَبَلَ الغلامُ أَحْسَنَ الشُّبُول ، إذا أَدْرَكَ . وهذا على السَّعة والمجاز ، لأنه يُشْبَلُ عليه أى يُعْطَف .

﴿ شَبِمَ ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشَّبِم : البرَّد ، والشَّبِم : البارد . والأخرى الشَّبَام : خشبة تُعرَّضُ فى فم الجدى لثلاث

(١) جزء من بيت له فى اللسان (لب ، شبل) . وسيأتى فى (لب) . وهو بتمامه :
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الباب والشبل

يرضع ، ثم يشبّه بذلك فيقال الشَّبَامَان : خيطانِ في البرقع ، تشدُّهُمَا المرأةُ في قفاهَا .

﴿ شبهه ﴾ الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابه الشيء . وتشاكله لوناً ووصفاً . يقال شَبِهَ وشَبَّهَ وشَبَّيْهِ . والشَّبَّةُ ^(١) من الجواهر : الذي يشبه الذهب . والمُشَبَّهَاتُ ^(٢) من الأمور : المشكلات . واشتبه الأمران ، إذا أشكَلَا .

ومما شذ عن ذَلِكَ الشَّبَهَانُ ^(٣) .

﴿ شَبُو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حَدٍّ وحِدَّة ، والآخر يدل على نَمَاءٍ ^(٤) وفضلٍ وكرامة . فالشَّبَاةُ حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَبَّاهُ ، والجمع الشَّبَا والشَّبَوَاتُ . والشَّبَوَةُ ^(٥) : اسم للعقرب ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَتِهَا . قال :
* قد جعلتُ شَبَوَةَ تَزْيِيرُ ^(٦) *

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النعاس يلقى عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا في الجمل مع هذا الضبط . وفي اللسان « المشتبهات » . وفي القاموس : « وأمور مشبهة ومشبهة ، كمعظمة : مشكلة » . فهن ثلاث لغات .

(٣) الشبهان : ضرب من العضاء أو من الرياحين .

(٤) في الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « والنحويون يقولون : شبوة العقرب ، معرفة لاتصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده في اللسان (شبا) : * تكسواستها لحما وتقصم * .

وذكر اللحياني أن الجارية الفحاشة يقال لها شَبَوَةٌ . وإنما سُمِّيت بذلك تشبيهاً لها بالمعرب .

والأصل الآخر للإشياء: الإكرام: يقال أتى فلانٌ فلاناً فأشَبَّهُهُ، أى أكرمه . ويقال أَشَبَّيْتُ الرَّجُلَ، إذا رفَعْتَهُ للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :

وَمَنْ وَلِدُوا أَشَبَّوْا بَسِيرُ النَّسَبِ الْمَحْضِ^(١)

والمُشَبَّي: الذى يُؤَلِّدُ له ولدٌ ذَكَى . وقد أَشَبَّيَ . وَأَشَبَّتِ الشَّجَرَةُ: طالت . ويقال أَشَبَّيَ فلاناً ولده ، إذا أَشَبَّهُوه . وأنشدوا :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُنْجِزْنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمِنْ أَشَبَّيَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٢)
وَأَفْهَ أَعْلَمَ .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شتر ﴾ الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شيء . من ذلك الشتر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشترق من ذلك قولهم: شتر به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة . من ذلك الأسد الشتم ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار الشتم . واشتقاقُ الشتم منه ، لأنَّه كلامٌ كَرِهَ .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « قد ظلم » ، وليس يقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو الشَّتاء : خلافُ الصَّيف . وهي الشَّتوة ، بفتح الشين . والموضع المَشَّاة والمَشْتَى . قال طَرَفَة :

نَحْنُ فِي الْمَشَّاءِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشَّتاء معروف ، والواحد الشَّتوة . وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوة وشِكا . ويقال أشتى القوم ، إذا دخلوا في الشتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشَّتاء .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شتن ﴾ اثنين والتاء والنون . اثَّشَنَ : الغليظ الأصابع . وكلُّ ما غلُظ من عُضْوٍ فهو شَتْن . وقد شَتْن وشَتِن . والله أعلم .

﴿ باب الشين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ شجد ﴾ الشين والجيم والذال كلمة واحدة . يقال أشجذت السماء ، إذا ساكَنَ مطرُها . قال امرؤ القيس :

تُظهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُؤَارِبُهُ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر) .

قال ابن دريد^(١) : « الوَدَّ : جبلٌ معروف . وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضرعُ ، إذا امتلأَ لبنًا » . وأمَّا نُسخَتِي من كتاب العين للخليل ، ففيها أن الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهي سَتَطٌ في السَّماع ، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب^(٢) . والكلمة صحيحة^(٣) .

﴿ شجر ﴾ الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضهما من بعض ، ولا يخلو معناه من تداخل الشيء بعضه في بعض ، ومن علوِّ شيء وارتفاع . وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما . ٣٨٠
فالشَّجَرُ معروفٌ ، الواحدة شَجَرَةٌ ، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان . ووَادٍ شَجَرٌ^(٤) : كثير الشجر . ويقال : هذه الأرضُ أشَجَرُ من غيرها ، أى أكثر شَجَرًا . والشَّجَرُ : كلُّ نبتٍ له ساقٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وشَجَرٌ بين القوم الأمرُ ، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه ، وسميت مشاجرة^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض . واشتجروا : تفازعوا . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

(١) الجهرة (٢ : ٧٢) .

(٢) في الأصل : « أعمى سقط » الخ ، والصواب ما أثبت . وفي الجمل : « فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه » .

(٣) زاد في الجمل : « لاشك فيها » .

(٤) الجمل : « شجير » ، وكلاما صحيح . اللسان (شجر ٦٢) .

(٥) في الأصل : « مشاجرتهم » .

وأما شَجَرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم . وكان الأصمعيُّ يقول :
الشَّجَرُ الذَّقْنُ بعينه . والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد
اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة . ويقال اشتَجَرَ الرَّجُلُ ، إذا وضع يده
على شَجَرِهِ^(١) . قال :

إِنِّي أَرِقْتُ فِيهِ اللَّيْلَ مَشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ^(٢)

ويقال : شجرتُ الشيء ، إذا تدلَّى فرعته . والشَّجَارُ : خشب الهودَج .
والمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ ثمَّ ارتفاعاً وتداخلاً . والمِشْجَرُ سُمِّيَ مِشْجَرًا
لِتَدَاخُلِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وتشَجَرَ القَوْمُ بالرَّماحِ : تَطَاعَنُوا بِهَا . والأَرْضُ
الشَّجَرَاءُ وَالشَّجَرَةُ : الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء .
﴿ شجع ﴾ الشين والجيم وائعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرْأَةٍ وإقدام ،
وربَّما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌّ واحدٌ . من ذلك الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ،
وهو المِقْدَامُ ، وجمعه شَجَعَةٌ^(٣) وشَجَعَاءُ . قال ابنُ دريد^(٤) : « ولا تلتفت إلى
قوله شَجَعَانٌ ، فإنه خطأ . قال أبو زيد : سمعت السَّكَلَابِيَّينَ يقولون : رجلٌ
شُجَاعٌ ، ولا يوصف به المرأة . هذا قول أبي زيد » .

(١) في الأصل : « شجرة » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ٢٠٤ واللسان (شجر) .

(٣) الشجعة ، هذه بثلاث حركات الشين .

(٤) المجهرة (٢ : ٩٦) .

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ . وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشُّجْعَانُ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ . وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ رَعًا » . فَأَمَّا الشُّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، نَمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجَعٍ وَنَاقَةً شَجِعةً . وَيُقَالُ هُوَ الطُّوْلُ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ^(١)

وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجَعِ الْجُنُونُ . وَقَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ كَانَ الشُّجَعُ جُنُونًا [مَا^(٢)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا . وَالشُّجَعَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْجَرِيثَةُ . وَاللُّبُوءَةُ الشُّجَمَاءُ هِيَ الْجَرِيثَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أَشْجَعٌ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . وَالْأَشْجَعُ : الْعَصَبُ الْمُدَوَّدُ فِي الرَّجُلِ فَوْقَ السُّلَامَى .

﴿ شَجْنٌ ﴾ الشَّيْنُ وَالْجَيْمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَافِهِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّجْنَةُ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُجْنَةٌ رَحِمٌ ، يُرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَافِهَا . وَيُقَالُ لِلْعَاجِزَةِ الشُّجْنُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَطَلُّقِ الْقَابِ بِهَا ، وَالْجَمْعُ شَجُونٌ . قَالَ :

* وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا^(٣) *

وَالْأَشْجَانُ : جَمْعُ شَجْنٍ . قَالَ :

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، في المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع)

(٢) التكهلة من المجمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في اللسان رواية عن ابن بري :

ذكرتك حيث استأمن الوحش والتفت رفاق به والنفس شتى شجونها .

لِ شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ وَشَجَنٌ لِي بِلَادِ الْهِنْدِ^(١)
والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لشاغن الشجر .
قال الطرمّاح :

كَظَهَرَ اللَّأْيُ لَوْ تُبْتَنَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ^(٢)
﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف المعتل يدلّ على شدّة وضُوعبة ،
وأن يَنْشَبَ الشَّيْءُ في ضيقٍ : من ذلك الشَّجْوُ : الحزن والهم ، يقال شجاه
يشجوه . وشجاني الشيء ، إذا حَزَنَكَ^(٣) : والشَّجَى : ما نَشَبَ في الخلق
من غُصَّةٍ هَمٍّ . ومفازة شجواء : ضيقة المسالك .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء كلتان ، تدلّ إحداهما على تداخل ،
والأخرى تدلّ على ذهابٍ وبُطلان .

الأولى : قول العرب تشاجَبَ الأمر ، إذا اختلطَ ودخل بمضه في بعض .
قالوا : ومنه اشتقاق المشجَب ، وهي خشبات متداخلة موثقة تُنصَّب وتُنشَر عليها
الثياب . والشجوب : أعمدة من مُعَمَّد البيت . قال :
* وَهْنٌ مَعاً قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ *

(١) وكذا في اللسان (شجن) . وفي الصحاح : « بلاد الهند » .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : « رية به » . وسيأتى في (لأى) ..

(٣) في الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبي رعاس الهذلي ، أو أسامة بن الحارث الهذلي . انظر اللسان (شجب ، هذن)
وملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدره :

* فسامونا الهدانة من قريب *

٣٨٤٨ ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شَجِبَهُ بشَجَابٍ ،
أى سَدَّهُ .

وأما الأصل الآخر فالشَجِب ، وهو الهالك . يقال قد شَجِبَ . وقال :
فمن يَكُ في قتله يَمْتَرى فإنَّ أبا نوفل قد شَجِبَ (١)
وربما سَمَوْا الحزون شَجَبًا . ويقولون شَجَبَهُ ، إذا حَزَنَهُ . وشَجِبَهُ اللهُ ،
أى أَهْلَكَه اللهُ . قال ابن السَّكَيْت : شَجَبَهُ يُشَجِّبُهُ شَجَبًا ، إذا سَفَلَهُ ،
وَأَصْلُ الشَّجَب ما ذَكَرناه ، وكلُّ ما بَعْدَهُ فمَحْمُولٌ عَلَيْهِ .

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شَحَذ ﴾ الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفَّةٍ وَحِدَةٍ .
من ذلك شَحَذَتِ الحديدَ ، إذا حَدَدْتَهُ . ويقال إن المشاحِذ رءوس الجبال ،
وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِلحِدَّةِ التي ذَكَرناها . ومن الخِفَّةِ قولهم للجائع : شَحْذَان .
ويقال إنَّ الشَحْذَان الخفيف في سَعِيهِ .

﴿ شَحَر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعلَّه اسم بلد (٢) .

﴿ شَحَص ﴾ الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إنَّ الشَّحَصَ
الشَّاةُ لا لَبَنَ لها ، ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط . وفي كتاب الخليل :
الشَّحْصَاء .

(١) نسب لعنزة في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٢٠ .

(٢) يعني « الشحر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البعد ، والآخر

اختلاط في شيء واضطراب .

فالأول : قولهم شَحَطَتِ الدار تَشْطُ شَحْطًا وشحوطا ، وهي شاحطة .

وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطراب في الدَّم . ويُقال للولد إذا

اضطرب في السَّلى : هو يتشحط في دمه . ومنه اللبن المشحوط ، وهو الذي

يُصَبُّ عليه الماء . ومن الباب : الشحطة : داء يأخذ الإبل لا تكاد أن تنجو

منه . ومن الباب المشحط : عُوِيْدٌ يُوضَع عند قضيب الكرم يقيمه الأرض^(١) .

وقال قوم : إن الشحط ذرق الطير . وأنشدوا :

ومُنْبِدٍ بين مَوَاقِرٍ بِمَهْلَكَةٍ جاوزته بِعَلَاةٍ اخْلَقَ عَلِيَانِ^(٢)

كأَنَّما الشحط في أعلى حائره سبائب الرِّيط من قَزٍّ وكَتَّانٍ

فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصل يدل على جنسٍ من اللحم . من

ذلك الشحم ، وهو معروف . وشحمة الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ . ورجلٌ مُشْحِمٌ

كثير الشحم ، وإن كان يحبه قيل شحم ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم ،

فإن كان يبيعه قيل شحَّام .

﴿ شحن ﴾ انسين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدل على

الملء ، والآخر على البعد .

(١) في الأصل : « يقيد الأرض » ، تحريف . وفي المجمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حر) ، وسبق لإنشادهما في (بلد ، حر) .

فالأوّل قولهم : شَحَنْتُ السَّفِينَةَ ، إذا ملأْتُهَا . ومن الباب أشعن فلان للبكاء ، إذا تهيأ له كأنه اجتمع له ^(١) .

وأما الآخر فالشَّحْن الطَّرْد ، يقال شَحَنَهُمْ إذا طَرَدَهُمْ . ويقال للشَّيْء الشديد الحموضة : إنه ليشَّحَن الذَّبَّانَ ، أى يطردُها . ومن الباب الشَّحْناء ، وهى العداوة . وعدوٌّ مشاحِنٌ ، أى مُبَاعِدٌ . والعداوةُ تَبَاعُدٌ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ ، وهو فَتَحَ الشَّيْءَ . فالشَّحْوَةُ : ما بينَ الرَّجُلَيْنِ إذا خَطَا الإنسان . ويقال للفرَس الواسع الخطو : هو بعيدُ الشَّحْوَةِ . وشَحَا الرَّجُلُ فَاهُ . وشَحَا الفمُّ نَفْسُهُ . ويصلح فى مصدره الشَّحَى والشَّحُو . ويقال شَحَى اللِّجَامُ فَمَ الفرسِ شَحِيحًا . ويقال : جاءت الخيل شواحِيً ، أى فاتحاتٍ أفواهها . قال :

* شاحِي لَحِيٍّ قَمْعَانِي الصَّلَقِ ^(٢) *

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَغْيِيرِ اللَّوْنِ ، والمصدر منه الشُّحُوب . يقال شَحَبَ وشَحَبَ بِشَحَبٍ . ولونٌ شاحب . قال :

تقولُ ابنتي لما رأتني شاحباً كأنك فينا يا أبات غريب ^(٣)

ويقال ، حكاه الدريدى : شَحَبَتُ الأرضَ : قَشَرْتُهَا . فإذا كانت الرواية صحيحةً فهو القياس .

(١) فى الأصل : « أجمله » .

(٢) لرؤبة بن الجراح فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٣) البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠) .

﴿ شجج ﴾ الشين والخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَجَجَ الغراب يشَجَجُ ، وكذلك البفل . [والبغال] بَنَاتُ شاحج^(١) . ويقولون للحمار الوحشي مشعج وشَحَّاج . والله أعلم بالصواب .

٣٨٢

﴿ باب الشين والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شخر ﴾ الشين والخاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إنْ صَحَّتْ .

فالأصل الشَّخِير : تردُّدُ الصَّوْتِ فِي الخلق . ويقال : الشَّخِير : رَفْعُ الصوت بانَّخِر . وهذا مشهورٌ .

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشَّخِير ما تَحَاتَّ من الجبل ، إذا وطئته الأقدام .

قال الشاعر :

بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ زَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِير^(٢)

﴿ شخز ﴾ الشين والخاء والراء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وأَذًى .

قالوا: الشَّخَز : المَشَقَّةُ والعَنَاءُ . قال الراجز^(٣) :

(١) التكملة قبله من الجمل . وفي الجمل : « بنات شجاج » . وفي القاموس أيضا : « والبغال بنات شجاج ككتان » ، ولم تذكر في اللسان (شجج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : « وبنات شجاج : البغال » . أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من النحصر (١٣ : ٢١٢) « ابن السكيت : بنات شجاج البغال ، وبنات صهال الجبل » . وكذا في المزمع (١ : ٥٢٥) .

(٢) البيت في اللسان (شخر) .

(٣) هورؤبة بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان (شخر) .

* إذا الأمور أولمت بالشَّخَرِ *
ويقال إنَّ الشَّخَرِ الطَّعْنُ .

﴿شخص﴾ الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المتشاختة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم . قال الطرِمَاح :
* وشاخسَ فاه الدهرُ حتَّى كأنَّه ^(١) *

ويقال ضربهُ فتشاحسَ ، أى تمايل . وكلُّ تمايلٍ متشاحسٍ .

﴿شخص﴾ الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىء . من ذلك الشخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلدٍ إلى بلد . وذلك قياسه . ومنه أيضا شخصُوص البَصَرِ . ويقال رجلٌ شَخِيصٌ وامرأةٌ شَخِيصَةٌ ، أى جَسِمةٌ . ومن الباب : أشخصَ الرامى ، إذا جاز سَهْمُهُ الغرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ شاخصٌ . ويقال ، إذا ورد عليه أمرٌ أفلقه : شَخِصَ به ^(٢) ، وذلك أنه إذا قَلِقَ نبأ به مكانه فارتفع .

﴿شغل﴾ الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكى فيه كلمةٌ ما أراها من كلام العرب ، على أنها فى كلام الخليل ، قال : الشَّغْلُ : الغلام يصادق الرجلُ .

(١) مجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (شخص ، نَمَس ، كرس) :

* منمَس ثيران الكريص الضوائن *

(٢) فى الأصل : « أشخص به » ، صوابه من المَجْمَل واللسان والقاموس .

﴿ شخم ﴾ الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيُّر في شيء .
من ذلك : أشخِم اللَّبَنُ ، إذا تغيَّرت رائحته . شَخِمَ الطَّعَامُ : فسَدَ ^(١) .

﴿ شخب ﴾ الشين والخاء والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء
يجرى ويسيل . من ذلك الشَّخْبُ ، وهو ما امتدَّ من اللَّبَنِ حين يُحَلَبُ . وشَخِبَتْ
أوداجُ القتلى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين والخاء والتاء كلمة واحدة ، وهو الشيء الشَّخْتُ ،
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال :

وَهَلْ تَسْتَوِي الْمُرَانُ تَخْطِرُ فِي الْوَبْغَى وَسَبْعَةُ عِيدَانٍ مِنَ الْعَوْسِجِ الشَّخْتُ
﴿ باب الشين والدال وما يثلها ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والدال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء . من ذلك
الشَّدَفُ وهو الشَّخْصُ ، وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على مُمَوٍّ وارتفاع . وجمع الشَّدَفِ
شُدُوفٌ . ومنه فرسٌ أشدفٌ وشُنْدُفٌ . وناسٌ يقولون : الشَّدَفُ كاللَّيْلِ في أحد
الشَّقَيْنِ والصواب هو الأوَّلُ ، وهو أَقْيَسُ . ويقال للقوس : الشَّدَفاه ؛ لا عوجاجها .

﴿ شذق ﴾ الشين والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء . من
ذلك الشَّذَقُ للإنسان وغيره . والشَّذَقُ : سَعَةُ الشَّذَقِ . ورجلٌ أشذقٌ ، وخطيبٌ
أشذقٌ . والأصل في ذلك شِذْقُ الوادي : عُرْضُهُ . ويقال نزلنا شِذْقَ العراق ،
أي ناحيته ، وهو الشَّذَقُ ^(٢) .

(١) في الأصل : « فيه » ، صوابه من المجمل واللسان والقاموس .

(٢) أي يقال بفتح الشين أيضا . وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهي « الشذيق » .

﴿ شدن ﴾ الشين والدال والنون أصيل يدك على صلاح في جسم .
يقال شَدَنَ الظبي يشدُن شدوناً، إذا صَلَحَ جسمه. ويقال للمهز أيضاً شَدَنَ . فإذا
أفردت الشادن فهو ولد الظبي . وظبية مُشَدِنٌ . فأما الشَدَنِيَّة فيقال إنها المنسوبة
إلى موضع باليمن ، قال عنتره :

هل تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ^(١)

﴿ شده ﴾ الشين والدال والهاء كلمة من الإبدال . يقال شُدِهَ الرجل
مثل دُهِشَ .

٣٨٣ ﴿ شدو ﴾ الشين* والدال والحرف المعتل أصيل يدك على أخذ بطرف
من علم . من ذلك الشَّدو، أن يحسن الإنسان من العلم أو غيره شيئاً . يقال يشدُو
شيئاً من علم . وقال بعضهم : كلُّ مَنْ عِلِمَ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض
فذلك الشَّدو .

﴿ شдох ﴾ الشين والدال والهاء ليس بشيء . وحكى أن الشَوْدَحَ :
الطويل من النوق . ويقال بل هي السريعة . وانشدَحَ الرجل ، إذا استلقى على
ظهره . وهذا ليس بشيء ، ولعله أن يكون انسَدَحَ . وقد ذكرناه^(٢) .

﴿ شдох ﴾ الشين والدال والهاء كلمة تدلُّ على كسر شيء أجوف .
من ذلك شдохت الشيء شَدَخًا . والمَشْدَخُ : البسر يُغَمَزُ حتى ينشдох . ومن ذلك
الفُرَّة السَّادِخَةُ : التي تَعَشَّى الوجهَ من أصل الناصية إلى الأنف .

(١) البيت في معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق في (سدح) .

﴿ باب الشين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ شذر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شَيْءٍ وتَميِّزِهِ . والآخَرُ على الوعيد والتسرُّع . من ذلك قولُ العرب : تفرَّقَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ ، إذا تَبَدَّدُوا في البلاد . ومنه الشَّذرة : قطعة من ذهب .
وأما الأصل الآخر فالتشذُّر ، وهو كالتَّشَاط والتسرُّع للأمر . وتشذَّرَ القومُ في الحرب : تطاولوا . وتشذَّرت الناقة : حرَّكت رأسها فَرَجًا . والتشذُّر : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد ، أَنَّهُ بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ « تشذَّرَ فيه ^(١) » . فأما قولهم إنَّ التشذُّر الاستنفار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بالجِدَّة في أمره فقيل تشذَّر . ومنه : أتى فلان فرسه فتشذَّره ، أى ركبَه من ورائه .

﴿ شذم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقالُ إنَّها من المقلوب . قالوا : الشَّيْذمان الذي في قول الطرماح :
* قَرَّاهَا الشَّيْذُمانُ عن الجَنِينِ ^(٢) *
يقالُ إِنَّمَا هو الشَّيْذُمان .

(١) في اللسان : « بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من قول ، تشذر لي فيه بشم وإبعاد ، فسرت إليه جواباً . أى مسرعاً » .

(٢) صدره في الديوان ١٧٩٠ . واللسان (شذم) :

* على حواء يهوى السخد منها *

﴿شذى﴾ الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الحدة والحدة . يقال إن فيه شذاةً ، أى حدةً وجراًة . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتد جوعه : ضرم شذاه^(١) . والشذى : الأذى والشر . ويقال إن الشذا ذباب الكلب . والشذا : كسر العود ، وأحسبه سمى بذلك لحدة رائحته . قال الشاعر :

إذا ما مشت نادى بما فى ثيابها رباحُ الشذا والمندلى المطير^(٢)
فأما الذى من السفنُ يعرف بالشذاً فما أراه عربياً .

﴿شذب﴾ الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريدِ شىء من قشره ، ثم يُحمَل عليه . فالشذب : قشر اللحم . وكلُّ شىءٍ نَحَيْتَه عن شىء فقد شذَبته . ومن الباب : التَشْدِيب : التقطيع . فأما الشوذَب فن هذا الباب أيضاً ، وهو الطويلُ من كلِّ شىء ، كأنه فى طوله مشذب ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّد الشىء من قشره كان أظهرَ لطوله . وفرسٌ مشذب : طويل ، بمنزلة الجذع المشذب .

(١) فى الأصل : « ضرم شذواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو العجير السلوى ، أو عمرو بن الإطنابة . اللسان (شذا ، طير) .

﴿ باب الشين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ شرز ﴾ الشين والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على خلافٍ الخير ، في جميع فروعه : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدو : أشرزَه الله ، أى أهلكه . أورماه بشرزة ، أى مهلكة . ويقال إنَّ المِشارزة كالصاحبة والمنازعة . والمشارِز : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق .
ومن الباب : أشرزت [الشيء ^(١)] ، إذا قطعته فلم تصله .

﴿ شرس ﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشرس : شدة الدَّعْك للشيء . يقال شرستهُ شرساً . والشريس : الشَّكْس الكثير الخِلاف ^(٢) . ويقال تشارس القوم ، إذا تعادوا ^(٣) . ويقال إنَّ الشرس نبتٌ بَشِع الطَّعم . والأشرس : الرَّجُل الجريء على القتال . ويقال إنَّ الشَّراس الرِّبَّاق ^(٤) .

﴿ شرص ﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤
لأننى لا أرى قياسه مطرداً . على أنهم يقولون إنَّ الشرصتين ^(٥) : ناحيتا الناصية

(١) التكملة من الجمل . وقبلها فى الأصل : « شرزت » ، صوابه من الجمل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضا .

(٣) فى الأصل : « تهادوا » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها فى الأصل . فإن كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الخبل والحلقة يشد بها الفم الصفار .

(٥) فى الأصل : « الشرصتين » ، صوابه فى الجمل واللسان .

مما رُق فيه الشَّعر . ويقال لكلِّ ضخمٍ رِخْوٌ : شَرَوَاصٌ ^(١) . ويقال إنَّ الشَّرَصَ الغَلظُ من الأرض .

﴿ شرط ﴾ الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة، وما قارب ذلك من عَلمٍ . من ذلك الشَّرَطُ العَلامَةُ . وأَشْرَاطُ السَّاعةِ : علاماتها . ومن ذلك الحديث حين ذكر أَشْرَاطُ السَّاعةِ ، وهى علاماتها . وسمَّى الشَّرَطُ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يَعْرِفُونَ بها . ويقولون : أَشْرَطَ فلانٌ نَفْسَهُ لِلْهَلَكَةِ ، إذا جماعها علماً للهلاك . ويقال أَشْرَطَ من إبله وغنمه ، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع . قال الشاعر ^(٢) :

فأشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ وألقى بأسباب له وتوَكَّلا
ومن الباب شَرَطُ الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثر . ويقال إنَّ
أَشْرَاطَ السَّاعةِ أوائلُها . ومن الباب الشَّرِيط ، وهو خَيْطٌ يُرَبَّقُ به البَهِيمُ . وإِذَا
سمَّى بذلك لأنَّها إذا رُبِطَتْ به صار لذلك أثر . ومن الباب الشَّرَط ، وهو
السَّيْلُ الصَّغِيرُ يَجْى . من قدر عشر أذرع ، وسمَّى بذلك لأنَّه أثرٌ في الأرض
كشَرَطِ الحاجم .

ومن الباب الشَّرَطانِ : نِجْمانٍ يقال إنَّهما قرنا الحَمَلِ ، وهما مَعْلَمانِ مُشْتَهَيرانِ .
ويقال جَلَّ شُرَواطٌ ، أى ضَخَمَ . وإِذَا سَمَّى شُرَواطاً لأنَّه إذا كان مع إبل
تَبَيَّنَ كأنَّه عَلمٌ . قال حسان :

(١) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان :

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم) .

فِي نَدَايِ بَيْضِ الْوُجُوهِ كِرَامٍ نُبَّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ^(١)
 ففیه اقوال : قال قوم : أراد به الشرطين والثالث بين يديهما ، ويكون على
 هذا قول من سمي الثلاثة أشرطا^(٢) . قال العجاج :
 * مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٣) *

وقال قوم : أراد بالأشرط الحرس . ويقال : الأشرط سِفلة القوم .
 قال الشاعر :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبٍ
 وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطٍ^(٤)
 وَمِنْ ذَلِكَ شَرَطَ الْمِعْزَى ، وَهِيَ رُذَالُهَا ، فِي قَوْلِ جَرِيرَ :
 تَرَى شَرَطَ الْمِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ
 وَفِي شَرَطَ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ^(٥)

وقال قوم : اشتقاق الشرط من هذا لأنهم رُدَال : وقال آخرون : لما شُئُوا
 شَرَطًا لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، فَأَمَّا الشَّرَطُ الَّتِي هِيَ الرُّذَالُ فَإِنَّ
 وَجْهَ الْقِيَاسِ فِيهَا أَنَّهَا تُشَرَطُ ، أَيْ تَقْدَمُ أَوَّلًا لِلنَّوَابِ قَبْلَ الْجُبَارِ ، فَهِيَ كَالَّذِي
 قُلْنَا فِي قَوْلِهِ : « فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ » ، أَيْ جَعَلَهَا عَلَمًا لِلْهَلَاكِ .

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط) . وفي الديوان : « خفقة الأشرط » .

(٢) في المجمل : « وعلى ذلك تأويل من يسمى تلك الثلاثة أشرطا » .

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط) .

(٤) أنشده في اللسان (شرط) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط) .

﴿ شرع ﴾ الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شئٌ يُفْتَحُ في امتدادٍ يكون فيه . من ذلك الشريعة ، وهى مورد الشارِبَةِ للماء . واشتقَّ من ذلك الشَّرْعَةُ في الدين ، والشَّريعة . قال الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ . وقال الشاعر في شريعة الماء :

ولما رأيت أن الشريعة ههنا

وأنَّ البياضَ من فرائضها دأبى^(١)

ومن الباب : أشرعت الرَّمَحُ نحوه إشرعاً . وربما قالوا في هذا شَرَعَتْ . والإبل الشُّرُوع : التى شَرَعَتْ وَرَوَيْت . ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أنفذته وفتحته ، وشرعت أيضاً . وحِيتَانُ شُرَّع : تخفيض رؤوسهما تشرب^(٢) . وشَرَعَتْ الإبلُ ، إذا أمكنتها من الشريعة . هذا هو الأصل ثم حُلَّ عليه كلُّ شئ . يُعَدُّ في رفعةٍ وغير رفعة . من ذلك الشَّرْع ، وهى الأوتار ، واحدها شِرْعَةٌ ، والشراع جمع الجمع . قال الشاعر :

* كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشُّراع^(٣) *

ومن ذلك شِراع السَّفِينَةِ ، هو ممدودٌ في علوٍّ . وشبهه بذلك عنقُ البعيرِ فقيل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في معجم البلدان ، في رسم (ضارج) مع خصة تتعلق به .

(٢) في المجمل : « والحيتان الشراع : الرافعة رؤوسها ، ويقال بل الحافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في (زهر) . وتام إنشاده في الحواشى .

شَرَعَ البعيرُ عنقه . وقد مَدَّ شِراءَه إذا رَفَعَ عنقه . وقيل في التفسير في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شُرَاعًا ﴾ : إنها الرافعة رؤسها ه ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِيٌّ ، أى طويل ، في قول المذلى^(١) . ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً رواية ابن السكيت : شرعت الإهاب ، إذا شَقَقْتَ ما بين رجليه .

﴿ شرف ﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوٍّ وارتفاع .

فالشَّرَفُ : * العُلُو . والشرف^(٢) : الرجل العالى . ورجلٌ شريفٌ من قومٍ أشرف ، ٣٨٥ يقال إنه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويتم وأيتام . ويقال للذى غلبه غيره بالشَّرَف مشروف . ويقال استشرفتُ الشيء ، إذا رفعتَ بصرَكَ تنظرُ إليه . ويقال للأَنُوفُ الأشرف ، الواحدُ شرف . والمَشَرَفُ^(٣) : المكانُ تُشَرَفُ عليه وتعلوه . ومشارف الأرض : أعاليها . والمشرقية : منسوبة إلى مشارف الشام . ويقال إنَّ الشُّرْفَةَ : خيار المال ، واشتقاقه من الشُّرْفَةِ التى تُشَرَّفُ بها القصور ، والجمع شُرَف . والمُسْتَشْرِف من الخيل : العظيم الطَّوِيل . قال الخليل : سهمٌ شارف : دقيق طويل ، وأذنٌ شَرَفاء : طويلة القوف^(٤) . ومنكِبٌ أشرف : عالٍ . فأما الناقة الشَّارِفُ فهى المُسِنَّة الهرمة من الإبل ، وهذا ممكن أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤبة :

أنهى عليها شُرَاعِيًّا فغادرها لدى المراحِفِ تلى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : « والشرف » ، صوابه فى المجلد .

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف . وضبطت فى المجلد بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سمها . وفى الأصل : « القوف » ، تحريف .

.. وفى المجلد : « طويلة » فقط .

السَّن . وَذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ السَّهْمَ الشَّارِفَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الَّذِي طَالَ [عَهْدُهُ]
بِالصَّبِيَّانِ ^(١) فَانْتَكَبَتْ عَقْبَهُ وَرِيشُهُ . قَالَ أَوْس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَا كَبِ ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ ^(٢)
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ شَرِيفًا أَطْوَلَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ .

﴿ شرق ﴾ الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاءة وفتح .
من ذلك شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا طَلَعَتْ . وَأَشْرَقَتْ ، إِذَا أَضَاءَتْ . وَالشَّرُوقُ :
طُلُوعُهَا . وَيَقُولُونَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ، أَيْ طَلَعَ ، يُرَادُ بِذَلِكَ طُلُوعُ
الشمس . وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَحُومَ الْأَضَاحِيِّ تَشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : « أَشْرِقْ ثَمِيرٌ ، لَكَيْمًا نُفَيْرُ » . وَالْمَشْرِقَانِ :
مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . وَالْمَشْرِيقُ : الْمَشْرِيقُ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْأَحْمَرَ الْأَحْمَرَ
يُسَمَّى شَرْقًا ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ مُحَرَّتِهِ كَأَنَّهُ مُشْرِقٌ .
وَمِنْ قِيَاسِ هَذَا الْبَابِ : الشَّاتَةُ الشَّرْقَاءُ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَتْحِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : شَرِقَ بِالْمَاءِ ، إِذَا غَصَّ بِهِ شَرَقًا . قَالَ عَدِيُّ
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي ^(٣)

(١) الصبيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى . وفي الأصل : « بالصبيان » ، صوابه و الجملة .
وفي اللسان (١٦ : ٧٤) : « بالصيانة » . وكلمة « عهده » من الجملة .
(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف) .
(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأعنان (٢ : ٢٤) .

﴿شرك﴾ الشين والراء والسكاف أصلان ، أحدهما يدلُّ على مقارنة وخلافٍ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتداد واستقامة .

فالأول الشُّركُ كة، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما . ويقال : شاركتُ فلاناً في الشيء ، إذا صرَّتَ شريكه . وأشركتُ فلاناً ، إذا جعلته شريكاً لك . قال الله جلَّ ثناؤه في قصَّة موسى : ﴿وَأَشْرِكُكُمْ فِي أَمْرِي﴾ . ويقال في الدعاء : اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك . وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أَشْرَكَهُ .

وأما الأصل الآخر فالشُّرك : لَقَمَ الطريق ، وهو شَرَاكُهُ أيضاً . وشِرَاكُ النِّعْلِ مشَبَّهٌ بهذا . ومنه شَرَكُ الصَّائِدِ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده .

﴿شرم﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخَفِّف ، وهو يدلُّ على خرق في الشيء ومَزَق . من ذلك قولهم : شَرِمَ الشيء ، إذا تَمَزَّق . ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » . ومن الباب الشَّرِيم ، وهي المرأة الْمُفْضَاة . والشَّرْم : قَطْعٌ مِنَ الْأَرْنَبَةِ ، وَقَطْعٌ مِنْ نَفَرِ النَّاقَةِ ^(١) . وَالشَّارِم : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْغَرَضِ . وَيُقَالُ شَرِمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، إِذَا قَطَعَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً قَلِيلَةً . وَالشَّرْمُ يُقَالُ إِنَّهُ أُجِجَ فِي الْبَحْرِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ كَالْخَرْقِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ ، كَالْمَدْحَلِ إِلَى الْبَحْرِ . وَهَذَا أَقْيَسُ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . قَالَ :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةً أَتَانَا عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفْرٌ ^(٢)

(١) في الأصل : « من نفر الناقة » ، تحريف . وفي المحل : « قطع الأرنبة ونفر الناقة » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الفضليين ٩٣ وأمالى القالي (١ : ١٤٨) ويروى : « على رمث في البحر » .

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَى أَكِل .

((شرى)) الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ

٣٨٦ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثِلَةً ، والآخِرُ نَبْتُ ، و * الثالث هَيْجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ .

فالأوَّلُ قولهم : شَرَيْتَ الشَّيْءَ واشْتَرَيْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ .
 وربما قالوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَعْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ .
 وبما يدلُّ على المماثلة قولهم : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَى مِثْلُهُ . وَفُلَانٌ شَرَوْى فُلَانٍ .
 ومثله حديث شريحٍ فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ : « شَرَوَاهَا » أَى
 مِثْلُهَا . وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدُ شَرَّى ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ
 الْآخِرَى . وَالشَّرَى مَقْصُورٌ ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءُ شَرَّى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرْىُ ،
 يُقَالُ إِنَّهُ الْخَنْظَلُ . وَيَقُولُونَ الشَّرْبِيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* وَشَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ *

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّغْلِ وَالْأُسْدِ . قَالَ :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسْوَدِ^(١)

وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ .

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ : قَوْلُهُمْ شَرَى الرَّجُلُ شَرَّى ، إِذَا اسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَى

الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ شَرَّى ، إِذَا أَسْرَعَ . وَشَرَى الْبَرْقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيْلَةَ ، كَمَا فِي الْبَيَانِ (٢ : ٢٤٢) وَالْكَامِلُ ٣٣ ، ٣٤٨ وَالْمَقْد

(١ : ٥٣) وَاللَّسَانُ (حَرْد) . وَانْظُرِ الْخَيَوَانَ (٤ : ٢٤٥) .

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتَمِضْ يَمُوتُ فَوْقًا وَيَشْرَى فَوْقًا^(١)
ويقال استشرى الرجل ، إذا لجَّ في الأمر . ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ يَشْرَى
شَرَى ، إذا كثُر اضطرابه . ويقولون : « كلُّ مُجَرٍّ في الْخِلَاءِ يَشْرَى »^(٢) .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصل واحد متقاسم مطرد ، وهو
الشرب المعروف ، ثم يُحمل عليه ما يقاربه مجازاً وتشيهاً . تقول : شربت الماء
أشربه شرباً ، وهو المصدر . والشرب الاسم . والشرب : القوم الذين
يَشْرَبُونَ . والشرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر^(٣) في الشرب :

فَقُلْتُ لِلشَّربِ فِي دَرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمْلُ
وَالشَّرْبَةُ : ماءٌ يجمع حول النخلة يكون منها شربها ، والجمع شَرَبٌ .
والمشربة : الموضع الذي يشرب منه الناس ، وفي الحديث : « ملعون من أحاط على
مشربة » . والمشرب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً .
والشريب : الذي يُشَارِبُكَ . ويقال أَشْرَبَنِي مَا لم أَشْرَبْ ، أى ادَّعيت على شربه ،
وهذا مثل ، وذلك إذا ادَّعى عليه ما لم يفعله . وماء شروب وشريب ، إذا صلح
أن يُشْرَبَ وفيه بعض الكراهة . والإشراب : لون قد أَشْرِبَ من لون ، يقال :
[فيه^(٤)] شُرْبَةُ حُمْرَةٍ . ويقال أَشْرِبَ فلانٌ حَبَّ فلانٍ ، إذا خالط قلبه . قال

(١) البيت في اللسان (شرى) .

(٢) المعروف : « كل مجر في الخلاء يسر » . انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧) .

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٣ . وقد سبق في (شيم) .

(٤) التكملة من الجمل . وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : « وفيه شربة من حمرة ، أى لإشراب » .

أَلله جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ .
 قال الشَّيْبَانِي : الشَّرْبُ الْقَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا ، إِذَا فَهِمَ . ويقال اسْتَمَعَ
 ثُمَّ اشْرَبَ^(١) . والشاربة : القوم يكونون على ضَفَّة نَهْرٍ ، ولهم ماؤُهُ . وشاربُ الْإِنْسَانِ
 معروفٌ ، ويجمع على شواربَ . والشَّوَارِبُ أَيضًا : عروقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْخَلْقِ . وحارٌّ
 صَخْبُ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّهْيِ . والشاربُ فِي السِّيفِ^(٢) .
 وَأَمَّا اشْرَابٌ فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ كَلِمَتُهُ لِلشَّرْبِ ،
 فِيمَدُّ عَنقَهُ لَهُ . ثُمَّ يُقَاسُ إِلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ اشْرَابٌ لِيَنْظُرَ شَرًّا بَيْتَةً . وَإِنَّمَا زِيدَتْ
 الْهَمْزَةُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ . وَشَرْبَةٌ : مَكَانٌ .

﴿ شَرِث ﴾ الشين والراء والناء أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّرِثُ ، وهو
 غِلْظُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفَّيْنِ .

﴿ شَرَج ﴾ الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ
 وَمُدَاخَلَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّرَجُ وَهِيَ الْعُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . وَيُقَالُ
 شَرَجْتُ اللَّيْنَ ، إِذَا نَضَدْتَهُ . وَيُقَالُ شَرَّجْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . وَيُقَالُ
 إِنَّ الشَّرِيحَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عَوْدُهَا لَوَيْنٍ . وَيُقَالُ تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا
 تَدَاخَلَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . قَوْلُهُمْ : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرْجَيْنِ ، فَيُظَنُّ
 أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وَهَذَا كَذَا يُقَالُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْنَاهُ ؛
 ٣٨٧ لَأَنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا اخْتَلَطَ * الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وَصَارَتْ مَرَاجِعَاتٌ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) وَ الْإِنْسَانِ : « وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْلَبْ ثُمَّ اشْرَبْ » أَيْ ابْرِكْ ثُمَّ افْهَمْ . وَحَلَبٌ ، إِذَا بَرِكَ .

(٢) وَ الْإِنْسَانِ : « الشَّارِبَانِ فِي السِّيفِ أَسْذَلُ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ
 وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ » .

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ^(١)

وَأَمَّا شَرْجُ الْوَادِي فَمَنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ

ذَلِكَ شَرَحْتَ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنَّتَهُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيْعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ

يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ شَرْخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَرِيْعَانُهُ . وَشَرْخٌ كُلُّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ

الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرْخَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدَ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : الشَّرْخَانِ ، يُقَالُ لَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرْخَانِ .

وَشَرْخَتَا السَّهْمِ : زَمَمَتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وَهُوَ^(٤)] مَوْضِعُ الْوَتَرِ بَيْنَهُمَا .

﴿ شرد ﴾ الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيرٍ

وإِبْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَازٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِسَارٍ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ^(٥) . مِنْ ذَلِكَ شَرَدَ

الْبَعِيرُ شُرُودًا . وَشَرَدَتْ الْإِبِلَ تَشْرِيدًا أَشَرُّدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ يُرِيدُ نَكَلَ بِهِمْ وَتَمَعَّ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك) . واللبك : المختلط .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤)

(٣) في الأصل : « وَشَرَخَتَا السَّهْمَ زِينًا فَوْقَهُ » ، سَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَنَحْوُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٤) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ ، وَأَرَاهَا مَقْعَمَةً .

إِذَا أَذْنَبَ وَعُوقِبَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ شُرِّدَ بِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ غَيْرُهُ ، لِأَنَّهُ يَحْذَرُ مِثْلَ مَا وَقَعَ
بِالْمَذْنِبِ فَيَشْرُدُ عَنِ الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الشين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والغين ليس بشيء . ويقولون إِنَّ الشِّزْغَ
الضَّفَدَعُ . وهذا مما لامعنى له .

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء .
من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزَنٌ ^(١) . ويقولون : تَشَزَّنَ الشَّيْءُ ، إِذَا
امْتَدَّ . فَأَمَّا قولهم نَزَلَ شَزَنًا مِنَ الدَّارِ ، أَيْ فَاحِيَةً ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شَزْنٍ حَزِينًا ^(٢) *

ويقولون إِنَّ الشَزْنَ الإِعْيَاءَ مِنَ الْحَقَاءِ ^(٣) ، وَذَلِكَ مِمَّا يَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ .

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا بَيَّسَ : شَزَبَ ، وَالزَّاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ السَّيْنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : مَكَانَ شَازَبٍ ، أَيْ جَافٍ ^(٤) صُلْبٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « شزن وشزن » بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فيهما .
وَلَمْ أَجِدْ لَذَلِكَ سِنْدًا . وَأَثْبَتَ مَا فِي الْجُمْلِ وَاللَّسَانِ وَاقْعَامُوسَ وَسَائِرَ الْمَعَالِمِ الْمُنْدَاوِلَةِ .

(٢) صَدْرُهُ فِي اللَّسَانِ (شزن) وَمَجَالِسُ تَعْلِبَ ٢٦٢ :

* أَلَا لَيْتَ الْمَنْزِلَ قَدْ بَلَيْنَا *

وَفِي الْأَصْلِ : « مِنْ شزن » ، صَوَابُهُ فِي الْجُمْلِ وَالْمَرْجِعِينَ السَّالِفِينَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « مِنَ الْجَفَاءِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجُمْلِ وَاللَّسَانِ . وَفِي اللَّسَانِ : « شزنت الإبل شزنًا :
عَبِتَ مِنَ الْجَفَاءِ » :

كَذَا وَرَدَ ضَبْطُهُ فِي الْأَصْلِ . وَالْجَفْوَةُ مِنَ لَوَازِمِ الْيَسِّ أَيْضًا . وَيَصِحُّ أَنْ تَقْرَأَ مِنَ الْجَفُوفِ .

﴿ شَزْر ﴾ الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انْقِطَالٍ^(١) في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قولهم : نظر إليه شَزْراً ، إذا نظر بمؤخَّر عينه متبعضاً . والطَّعْنُ الشَّزْرُ : الذي ليس بسَحِيحِ الطَّرِيقَةِ . والحبل المَشْزُورُ : المفقول مما يلي اليسار . فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بالرَّحَى شَزْراً ، إذا ذهبَ بيده عن يمينه ؛ وَبَتَّا^(٢) ، إذا ذهب عن شماله .

﴿ باب الشين والسين وما يثامهما ﴾

﴿ شِيع ﴾ الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ والآخِرُ بُعْدٌ .

فالأوَّلُ: قولُ العرب: له شِيعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِيعَ النعل من ذلك ، لقَلَّتْهُ . يقال شِيعَتْ النعل .

والآخِرُ : الشاسع : البعيد . وقد شِيعَتِ الدَّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شِيعَ [الفرس^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شِسْف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ وَيُبْسٍ يقال، للشيء القاحل شاسف، وقد شَسَفَ يشسِف . ولحمٌ شسيفٌ : قد كادَ يَيْبَسَ .

(١) الانقِطَالُ : الانصراف . وفي الأصل : « القتال »، تحريف .

(٢) في الأصل : « بتا »، صوابه بتقديم الباء كما في المجلد واللسان (بت) .

(٣) التكملة من المجلد وجهرة ابن دريد (٣ : ٢٣) .

﴿ شَسِبَ ﴾ الشين والسين والباء هو من الذي قبله . يقال شَسِبَتْ القوس ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يَذْبُلَ قُضِيْبُهَا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين ﴾

فأَوَّلُ ذَلِكَ : (الشَّرَجَب) ، وهو الطَّوِيل ، فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا ٣٨٨ إنَّ الشُّجُوبَ أَعْمِدَةُ البُيُوتِ ، فالطَّوِيلُ مشبَّهٌ بذلك العمودِ الطَّوِيلِ .

ومنه (الشَّوَقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبَرَقْتُ) اللَّحْمَ ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنك قَطَعْتَهُ شِبْرًا شِبْرًا . وشَبَرَقْتُ الثَّوبَ ، إذا مَرَقْتَهُ .

ومن ذلك (الشَّفَنَحُ) : العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ . وهذا مما يزيدون فيه للتفخيم والتَّهْوِيلِ . وإِلَّا فالأصل الشَّفَفَةُ ، كما يقولون : الطَّرِمَّاحُ ، وإِثْمًا هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك (الشَّمْرُج) : الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وغيره في قول القائل ^(١) :

* غَدَاةَ الشَّمَالِ الشَّمْرُجُ الْمُنْتَصَحُ ^(٢) *

فهذا مما زيدت فيه الراء . وقد قلنا إنهم يقولون : شَمَجَ الثَّوبَ ، إذا خَاطَ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . فهذا إِذَا رَقَّ فَكَأَنَّ سِلَكَهُ يَتَبَاعَدُ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ .

(١) هو ابن مقبل ، كما في ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شرج) ، واللسان والتاج (نصح) .

(٢) صدره :

* ويرعد لإرعاد المجين أضعاه *

ومن ذلك (الشَّرْنَبْثُ) : الغليظ الكَفَيْن . والأصل الشَّرْثُ ، وهو غِلْظ الأصابع والكَفَيْن ، وزيدت فيه الزيادات للتقبيح .
ومن ذلك (الشَّمارِخُ) : رموس الجبال ، فالراء فيه زائدة ، وإتمامها من شَمَخ ، إذا علا .

ومن ذلك (الشَّنَاعِيفُ) ، الواحد شِنَعَاْف ، وهي رموس تَخْرُجُ من الجبل . وهذا منحوتٌ من كلتين ، من شَعَفَ ونَعَفَ . فأما الشَّعْفَةُ فرأسُ الجبل ، والنَّعْفُ : ما ينسُدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر في النون .

ومن ذلك (الشَّرْسُوفُ) ، والجمع الشَّرَاسِيفُ ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون المُضْرُوفُ الدَّقِيقُ . فالراء في ذلك زائدة ، وإتمامها شَسَفَ ، وقد مرَّ .
ومن ذلك (الشَّرْذِمَةُ) ، وهي القليل من الناس ، فالذال زائدة ، وإتمامها من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مَرَّقْتَهُ ، فكأنَّها طائفةٌ انمَرَقَتْ وانمازت عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِمُ) أى قِطْعٌ .

ومن ذلك (الشَّمَيْذَرُ) ، وهو الخفيف السَّريع . وهذا منحوتٌ من كلتين من شَمَذَ وشَمِرَ ، وقد مر تفسيرهما .

ومن ذلك (الشَّنَذَارَةُ) : الرَّجُلُ الْمُتَعَرِّضُ لِأَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْوَقِيعَةِ^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التَشَذُّرُ الوَعِيدُ ، وقد مضى ، ثمَّ أبدلت الذالُ خاءً فقليل (شِنْظِيرَةٌ) ، وقد (شَنْظَرُ شَنْظَرَةً) .

(١) فسر في اللسان بأنه القبور؛ ويقابله في المجلد « الشنظير : الفاحش » . وفي انقاموس : « رجل شندلوة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة » .

ومن ذلك (الشَّبْرُمُ) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبْر .

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرَجُل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)] . وأى ذلك كان ، فهو من شَمِر .

فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابعُ بلفظة اليمانيين فلعل قياسهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّغْل بذلك .

ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطن اللَّيْث أَيْمَنُهُ إِلَى شَمْنَصِيرٍ غَيْثاً مَوْسِلاً مَعِجاً^(٢)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا .

﴿ تم كتاب الشين ﴾

(١) التكملة من الجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي . اللسان . (معج ، تنصر) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧ . وسيأتي في (ليث) .

كتاب الصاد

﴿باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَكة . يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهب الإبل صعا صِع ، أى فِرْقًا . ويقولون : صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَصَعَ ، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك .

﴿صف﴾ الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواء في الشيء وتساوٍ بين شيئين في المقرِّ . من ذلك الصَّفُّ ، يقال وقفاً صفًّا ، إذا وقفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتصافوا . والأصل في ذلك الصَّفْصَف ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال الموقِف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفٌّ ، والجمع المصافت . والصَّفوف : النّاقة التي تَصُفُّ ، أى تجمع بينِ مَخْلَبَيْنِ في حَلَبَةٍ . والصَّفُوفُ أيضاً : التي تصفُّ يديها عند الحلب .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتطلَّب له في القياس وجهٌ ، غيرَ أنَّا نكره القياسَ المتمجِّلَ المستكره ، وهذا الذي ذكرناه ، فهو الضيف ، قال * ٣٨٩ قومٌ : هو القديد . وقال آخرون : هو اللحم يُحمَل في الأسفار طبيعاً أو شواء فلا يُنضَج . قال :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ .
صَفِيفَ شِـوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ ^(١)

﴿صك﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقٍ شَبِيهِينِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ،
حَتَّى كَأَن أَحَدَهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ . من ذلك قولهم : صَكَكَتُ الشَّيْءَ صَكًّا .
وَالصَّكَّكَ : أَن تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ] ^(٢) . [وَصَكَّ الْبَابَ] ^(٣) : أَغْلَقَهُ
بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ . ويقال بعير مُصَكَّكٌ ^(٤) ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا .
وَرَجُلٌ مِصْكٌ : شَدِيدٌ . ويقال ذلك فِي التَّحْلِيلِ وَالْحُمْرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « جِئْتُهُ صَكَّةً عُمَى » ^(٥) فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ
فِيصْطَكَّانٍ ، أَيْ يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ
فِي الْمَاجِرَةِ وَعِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً .

﴿صل﴾ الصاد واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على نَدَى وَمَاءٍ قَلِيلٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْصَّلَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ تُسَمَّى الثَّرَى لِإِنْدَاهَا . عَلَى أَنَّ

(١) لا مَرَى القيس في مهملته .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) التكملة من الجمل . وبين هاتين التكملتين في الجمل : « إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ صَكٌّ » . والصكة :
أشد الماجرة .

(٤) في الجمل « مِصْكٌ » ، وكلاهما صحيح ، يقال : مصك ومصكوك ومصكك .

(٥) عُمَى هُنَا : تَصْفِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْأَعْمَى .

من العرب من يسمي الصَّلَاةَ التُّرَابَ النَّدِيَّ . ولذلك تُسَمَّى بِقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ صَلَوةً .

ومن الباب : صَلَالُ الْمَطَرِ : ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ . ويقال لِلْعُشْبِ الْمُتَفَرِّقِ صَلَالٌ ، لِأَنَّهُ يَسْمَى بِاسْمِ الْمَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ . قال :

* كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا^(١) *

ومن الباب صَلَّ اللحمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَهُوَ شَوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّلَاةِ ، كَأَنَّهُ دُفِنَ فِي الصَّلَاةِ فَتَغَيَّرَ . ومصدر ذلك الصَّلُولُ . قال :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ^(٢)

وَأَمَّا الصَّوْتُ فَيَقَالُ صَلَّ الْأَجَامُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا صَوَّتَ . فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، قِيلَ صَلَّصَلَ . وَسُمِّيَ الْخَرْفُ صَلَّصَالًا لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَصَوْتُ وَيَصْلُصِلُ .

وَمِمَّا شَذَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ الصَّلُّ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْلَالٌ . وَيَقَالُ صَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ ، إِذَا دَهَتَهُمُ الدَّاهِيَةُ .

﴿صم﴾ الصاد والميم أصلٌ يدلُّ على تضامِّ الشَّيْءِ وَزَوَالِ الْخَرَقِ وَالنَّسَمِ . من ذلك الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ . يَقَالُ صَمِمْتُ ، وَأَنْتَ تَصْمُ صَمَمًا . وَرَبَّمَا قَالُوا صَمَّ بِمَعْنَى صَمَّ . وَيَقَالُ : أَصَمَّتْ الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَدَتْهُ أَصَمَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت للرأعي ، كما في معجم البلدان (ابن) . وصدرة في اللسان (صل) :

* سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ عَسَمَاتُ *

(٢) للحطيفة و ديوانه ٨٤ واللسان (صل) .

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجَّبِي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَ^(١)
والصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنْ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لافُرْجَةَ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِشَوْبِكَ ثُمَّ تُتَلَقَّى الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : « صَمَّى صَمَامٍ » . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « صَمَّتْ
حِصَاةٌ بَدَمٍ » ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَسْكُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُفْقِيتْ
حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدَوَا نَ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصِمَامُ الْقَارُورَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْدُ
الْفُرْجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَمَمَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَأْيٌ كَبِيرًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَذْلَ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمٌّ .
وَاشْتَقُّقٌ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ . وَمِنْهُ صَمَمَ ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ
خَائِبَتٌ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَالصَّمَانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ
رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ، وَالصَّمَانَةُ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ .

وَمِنْ الْبَابِ : الصَّمَمُ^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،
كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لِحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صِمَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَيْهِ
مِنْ وَجْهِهِ .

(١) البيت في اللسان (صمم ؛ حجا) .

(٢) البيت في اللسان (صمم) ، وليس في ديوانه .

(٣) ويقال أيضا « صمم » كملبط .

ومن الباب الصَّمَصَة : الجماعة ، سُمِّيت بذلك ، كَأَنَّهَا اجْتَمَعَتْ حَتَّى لَا خَلَلَ فِيهَا وَلَا خَرَقَ .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إِبَاءٍ وَصَعَرٍ مِنْ كِبَرٍ .
من ذلك الرَّجُلُ الْمُصِنَّ ، قالوا : هو الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ . وقالوا : هو السَّاكِتُ . وقالوا : هو الممتلئ غِيظًا . قال الراجز^(١) :
* أَيْلِي تَأْخُذْهَا مُصِنًَّا *

أى أَنَأْخُذْ إِيْلِي لَا يَمْنَعُكَ زَجْرُ زَاجِرٍ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى أَحَدٍ .
والأصل الآخر يدلُّ على خُبْثٍ ، ائْتَحَى . من ذلك الصُّنُّ ، وهو بول الوَبْرِ ، ٣٩٠
في قول جرير :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرَى بِصِنَّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(٢)
ثم اشتق منه [الصُّنَّان] : ذَفَرَ الْإِبْطَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ الْعَجُوزِ
يَقَالُ لَهُ الصُّنُّ فَهَذَا شَيْءٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَضْبِطُهُ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ ، فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكَرْهُ .
﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه^(٣) ،
ولا قياس لها .

﴿ صى ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابَقَةٌ ، وهى كلُّ شَيْءٍ يَتَحَصَّنُ بِهِ .
من ذلك تَسْمِيَتُهُمُ الْحِصُونَ صِيَاصِي ، ثُمَّ شُبِّهَ بِذَلِكَ مَا يُحَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ بِهِ الدَّيْكَ
[وَسُمِّيَ | صَيْصِيَّةً ، وَكَذَلِكَ قَرْنَ الثَّوْرِ يُسَمَّى بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ بِهِ .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صن ، شن) ونوادر أبي زيد . ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

﴿ صأ ﴾ الصاد والممزة كلمة واحدة . يقال صأصاً الجزؤ ، إذا حرك عينيه ليفتحهما . وفي حديث بعض التابعين ^(١) : « فقحنا وصأصأتم » : ويقال صأصأت النخلة ، إذا لم تقبل اللقاح .

﴿ صب ﴾ الصاد والباء أصل واحد ، وهو إراقة الشيء ، وإليه ترجع فروع الباب كله .

من ذلك صببت الماء أصبته صباً . ويحمل على ذلك فيقال لما اتحدَرَ من الأرض صبب ، وجمعه أصباب ، كأنه شيء منصب في أقداره . وفي الحديث : « أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأنما يمشى في صبب » . وقال الراجز ^(٢) :

* بل بَلَدِي ذِي صُعدٍ وَأَصبابٍ *

والصُّبة : القطعة من الخيل ، كأنها تنصب في الإغارة انصباباً ، والقطعة من الغنم أيضاً صُبة ، لذلك المعنى . ويقال للحيات الأسود : الصُّب ، وذلك أنها إذا أرادت النكْر انصبَّت على اللدوغ انصباباً . فأما الصَّيب فيقال إنه ماء ورق السَّمسم ، ويقال بل هو عَصارة الحنَّاء . وقال الشاعر ^(٣) ، وهو يدلُّ على صحة القول الأول :

فأوردتها ماء كأنَّ جِمامه من الأجن حنَّاءَ معاً وصَّيبُ

(١) هو عبيد الله بن جحش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك . اللسان (صأصأ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللسان (صبب) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب) .

وقال قومٌ : الصَّبِيبُ : الدَّمُ الخالص ، والعَصْفَرُ الخُلَاصُ . والصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ من الماءِ في الإناءِ . والصُّبَابَةُ من صَبَّ إليه . ورجلٌ صَبٌّ ، إذا غلبه الهوى ، وهو من انصباب القلب . ويقال تصبَّبَ الحرُّ : اشتدَّ ، كأنه شيءٌ صُبَّ على الأرضِ صَبًّا . وتصبصب^(١) الشيءُ : ذهبَ ومَحَقَ ، كأنه صَبَّ صَبًّا . ويقال تصاببتُ الإناءُ ، إذا شربتْ صُبَابَتَهُ . وكذلك تصاببتُ الشيءُ ، إذا نلتَه قليلاً . قال الشاعر :

لَقَوْمٌ تَصَابَبَتُ الْعَيْشَةُ بَعْدَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءِ تَغْيَرٍ^(٢)

﴿ صت ﴾ الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نزاعٍ وخصومةٍ وافتراقٍ ، يقال للجبلة الصَّتيت . وما زلتُ أصأتُ فلاناً ، أى أخاصِمُهُ . والصَّتُّ ، فيما يقال : الصَّدَمُ . والصَّتيت : الفِرْقَةُ . ويقولون إنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ .

﴿ صح ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب ، وعلى الاستواء . من ذلك الصَّحَّةُ : ذهابُ الشُّقْمِ ، والبراءةُ من كلِّ عَيْبٍ . والصَّحِيحُ والصَّحَّاحُ بمعنى . والمُصِحُّ : الذى أهله وإبله صحَّاحٌ وأصِحَّاءُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا بُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » ، أى الذى إبله صحَّاحٌ . والصَّخْصَحُ والصَّحَصَحَانُ والصَّحَصَاحُ : للسكان المستوى .

﴿ صبغ ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من ذلك الصَّاخَةُ يقال إنها الصَّيْحَةُ تُصِغُّ الأذن . ويقال ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا

(١) فى الأصل : « تصبب » ، صوابه فى المحل والقاموس واللسان . وأنشد للججاج :

* حتى إذا ما يومها تصبصبا *

(٢) ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صب) . وروى فى اللسان أنه ينسب للأخطل .

حَصَنًا^(١) . ويقال صَخَّ الغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ البَعِير ، إِذَا طَعَن .

﴿ صد ﴾ الصاد والذال معظمُ بابه يؤول إلى إعراضٍ وعُدول . ويجيء بعد ذلك كلماتٌ تَشَدُّ . فالصَّدُّ : الإعراض : يقال صَدَّ يَصُدُّ ، وهو مِيلٌ إلى أحد الجانبين . ثم تقول : صَدَدْتُ فلانًا عن الأمر ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ . والصَّدَّانِ : جانبا الوادى ، الواحد صَدٌّ ، وهو القياس ، لأنَّ الجانبَ مائلٌ لا محالة . ويقولون : إنَّ الصَّدَدَ ما استَقْبَلَ^(٢) . يقال : هذه الدَّارُ على صَدَدٍ هذه . ويقولون : الصَّدَد : القُرب . والصَّدَّاد^(٣) : الطَّرِيقُ إلى الماء . والصَّدُّ : الجبل . وهذه الكلمات التي ٣٩١ ذكرتها فليست عندي أصلاً ؛ لبعدها عن القياس ، وإنَّ حَتَّ فهي محمولةٌ على الأصل .

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : صَدَّ يَصِدُّ ، وذلك إِذَا ضَجَّ . وقرأ قومٌ^(٤) : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون ﴾ ، قالوا : يَضِجُّون . والصَّدِيد : الدَّمُ المختلط بالقيح ، يقال منه أَصَدَّ الجُرْحُ .

﴿ صر ﴾ الصاد والراء أصولٌ : الأول قولهم صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا ، وتلك الخِرقة صُرَّة . والذي تعرفه العربُ الصَّرَار ، وهي خِرقةٌ تُشَدُّ على أطباء الناقة لئلا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا . يقال صَرَّهَا صَرًّا . ومن الباب : الإصرار : العزم على الشيء .

(١) في الجمل واللسان : « صخه » ، وكلاهما صحيح ؛ فإن « الصخ » كذلك والصخب بمعنى الصوت .

(٢) في اللسان : « ما استقبلك » .

(٣) ضبط في الأصل والجمل بضم الصاد ، وضبط في القاموس كزمان وكتاب .

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقر بكسرها . إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ في سورة الزخرف .

وإنما جعلناه من قياسه لأن القزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار : الثبَات على الشيء .

ومن الباب : هذه يمين صرّى^(١) أى جدّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجمِع .

ومن الباب : الصّرة ، يقال للجماعة صرّة . قال امرؤ القيس :

فأُخْلِفْنَا بِهَٰذِيَايَ ودونه جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ^(٢)

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الصرّ صُور ، وهو القطيع

الضخم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السّمُو والارتفاع ، فقولهم : صرّ الحمارُ أذنه ، إذا أقامها .

وأصرّ إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت أصرّ بأذنه . وأظنه نادراً .

والأصل فى هذا الصّرار ، وهى أما كنُ مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها . فأما صرّارٌ

فهو اسمُ علمٍ ، وهو جبيلٌ . قال :

إنَّ الفرزدقَ لَن يُزَايِلَ لُؤْمَهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحرّ ، وهو الصّرّ . يقال أصاب النّبتَ صرّاً ، إذا أصابه

بردٌ يضرُّ به . والصّرّ : صرّ الرّيح الباردة . وربما جعلوا فى هذا الموضع الحرّ . قال

قوم : الصّارةُ شدة الحرّ حرّ الشمس . يقال قطع الحمارُ صارّته ، إذا شرب شرباً

(١) فى المجلد « صرّى وأصرّى » . ويقال أيضاً « صرّى » و « أصرّى »

و « صرّى » و « صرّى » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت لجربير فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر) .

كَسَّرَ عَطَشَهُ . وَالصَّارَّةُ : الْعَطَشُ ، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ . وَالصَّرِيرَةُ : الْعَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . قَالَ :

* وَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ يُقْصَعْ صَرَارُهَا^(١) *

وذكر أبو عبيدٍ : الصَّارَةُ العطش ، والجمع صرَّارٌ . وهو غلط ، والوجه ما ذكرنا .

وأما الرَّابِعُ ، فَالصَّوْتُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . صَرَّ الْجُنْدَبُ صَرِيرًا ، وَصَرَّ صَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ .

ومما شذَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ كَلِمَتَانِ ، وَلِلَّاهِ قِيَاسًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ . فَالْأَوَّلَى : الصَّارَّةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي قَبْلَ فُلَانٍ صَارَّةٌ ، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الصَّرُورَةُ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَحْجُجْ ، وَالَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَيُقَالُ : الصَّرُورَةُ : الَّتِي يَدْعُ الْفَكَاحُ مِتْبَتَّلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَاصِرُورَةُ فِي الْإِسْلَامِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ^(٢) : « الْأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَهْلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَيَّجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدِّمِّ بِالْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهَيَّجْ . فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِّدَ الَّذِي يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وَطِيبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً ، وَصَرُورِيًّا . وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

(١) لَقِيَ الرِّمَةَ فِي دِيَوَانِهِ ٨٨٨ هـ وَالسَّانِ (صَرَرُ قَصَمَ ، نَشَحَ) ، وَسَيَأْتِي فِي (قَصَمَ) . وَعَجَزَهُ :

* وَقَدْ نَشَحْنُ فَلَا رَى وَلَا هِمَّ *

(٢) فِي الْجُمُورَةِ (٣ : ٤٢٨) .

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدَ إِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ^(١)

أى مُنْقَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢). فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّيَ الذى لم يحجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خلافاً لأمر الجاهليَّة. كأنهم جعلوا أن ترزكه الحجَّ فى الإسلام، كترك المتأله إتيان النساء والتنعيم فى الجاهليَّة. »

وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّرورة يحتمل أنه من الصَّرار، وهو الخرقه التى تُشدُّ على أطباء الناقة لئلا يرضعها فصيلها. والله أعلم بالصواب.

﴿ باب والصاد والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ صعف ﴾ الصاد والعين والفاء ليس بشيء. على أنهم يقولون الصَّعَف:

شراب^(٣)

﴿ صعق ﴾ الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ* يدلُّ على صَلَقَةٍ ٣٩٢

.وشِدَّة صوت. من ذلك الصَّعَق، وهو الصَّوْتُ الشَّدِيد. يقال حمارٌ صَعِقُ الصَّوْتِ، إذا كان شديده. ومنه الصَّاعِقَة، وهى الوقع الشَّدِيدُ من الرُّعْد. ويقال إن الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيد. ومنه قولهم: صَعِقَ، إذا مات، كأنه أصابته صاعقة.

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح الحلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر) .

(٢) فى نسخة الجمهرة : « والتنعيم » .

(٣) فى اللسان : « الصعف والصعف : شراب لأهل اليمن . وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى فى الأوعية حتى يفتل » .

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من ذلك الصَّعل ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ . وقال :
* صَعَلَ الرَّأْسُ قُلْتُ لَهُ ^(١) *

ويقال حمار صَعَلٍ : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أَصَعَلٌ وامرأةٌ صَعْلَاءُ .
والصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : الْعَوْجَاءُ الْجُرْدَاءُ أَصُولِ السَّعَفِ .

﴿ صعن ﴾ الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ .
يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ . ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . وقال :
* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ ^(٢) *

﴿ صعو ﴾ الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى الصَّعْوَةُ ،
وهى عصفورة ، والجمع صِعَاءُ .

﴿ صعب ﴾ الصاد والعين والباء أُصْلٌ صحيح مطرَّد ، يدلُّ على خِلَافٍ .
السهولة . من ذلك الأمرُ الصَّعْبُ : خِلَافُ الدَّلِيلِ . يقال صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً .
ويقال أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ : أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا .

(١) لم أجد تتمته . ولعله التبس عنده ببيت ذى الرمة :

وخافق الرأس فوق الرجل قلت له زع بالزمام وجوز الليل مر كوم

(٢) لمدى بن زيد في اللسان (صمن) . ويروى : « مُصَعَّنَةٌ » . والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم

ومن الباب المُصْعَب ، وهو الفحل ، وسمي بذلك اقْوَتَه وشِدَّتَه . ويقال
أَصْعَبْنَا الجبل ، إذا تركناه فلم نركبْه . وذُكِرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَصْعَبْتُ النَّاقَةَ ، إذا
تركتها فلم تَحْمِلْ عليها . وهذه استعارة . وفي الرَّمْلِ مَصَائِبُ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والdal أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع
ومشقة . من ذلك الصَّعُودُ خلافَ الحُدُورِ . ويقال صَعِدَ يَصْعَدُ . والإصعاد : مقابلة
الحُدُورِ من مكانٍ أرفع . والصَّعُودُ : العقبة الكَوُودُ ، والمشقة من الأمر . قال الله .
تعالى : ﴿ سَارَّهِنَّ صَعُودًا ﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى وَقَالَا : سَوْفَ يَنْهَرُكَ الصَّعُودُ

وأما الصَّعْدَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَعِيد . وقال رسول الله صلى الله عليه .
 وآله وسلم : «إِنَّا كُم وَالْقُعُودُ بِالصَّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ آذَى حَقَّهَا» . ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ
 وَصُعْدَاتُ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتُ . فأما الصَّعِيدُ فقال
 قومٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاق الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ،
 والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللغة أن الصَّعِيدَ
 ليس بالتراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنس . وقولهم إنَّ
 الصَّعِيدَ وجهُ الأرض سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلا أن الحقَّ
 أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، والأمر بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ . وذلك أن أبا عبيدٍ حكى عن
 الأصمعيِّ أن الصَّعِيدَ التراب . وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ ،
 أى خُذْ مِنْ غُبَارِهِ . فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ .

ومن الباب الصَّعداء ، وهو تَنَفُّسٌ بِتَوْجَعٍ ، فهو نَفْسٌ يَعْلُو ، فهو من قياس الباب . وأما الصَّمود من التَّنُوقِ فهي التي يموت حُوارها فترْفَعُ إلى ولدها الأول فتدُرُّ عليه . وذلك فيما يقال أَطِيبُ لِلْبَنِي . ويقال : بل هي التي تُلْقَى ولدها . وهو تفسير قوله :

* لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَةِ وَالصَّمودُ ^(١) *

ويقال : تَصَعَّدَنِي الْأَمْرُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ . قال عمر : « مَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ ^(٢) » . وقال بعضهم : « الْخُطْبَةُ صُعْدٌ ، وَهِيَ عَلَى ذِي اللَّبِّ أَرْبَى » . ومما يقارب هذا قولُ أَبِي عَمْرٍو : أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ . ومنه قولُ الْأَعْشَى :

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارُبُّ سَائِلٍ حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا ^(٣)
ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةُ ، فَكَأَنَّهَا صَعْدَةٌ ، وَهِيَ الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبَتُ كَذَلِكَ ، لَاتَحْتَاجُ إِلَى تَنْقِيفٍ .

٣٩٣

﴿ صعر ﴾ الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْلٍ فِي شَيْءٍ .
من ذلك الصَّعْر ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي الْعُنُقِ . والتصعير : إمالة الخَدِّ عَنْ النَّظَرِ عُجْبًا .
وَرَبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ وَالظَّلِيمُ أَصْعَرَ خَلْقَهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ .
وهو من الصَّيْعِرِيَّةِ ، وَهُوَ اعْتِرَاضُ الْبَعِيرِ فِي سَبِيلِهِ . وَالصَّيْعِرِيَّةُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ التَّنُوقِ فِي أَعْنَاقِهَا ، وَلَعَلَّ فِيهَا اعْتِرَاضًا . قال المصنِّب :

(١) لخالد بن جعفر السكلاي . وصدره كما في اللسان (صعد) :

* أَمَرَتْهَا الرِّعَاءُ لِيَكْرُمُوهَا *

(٢) القول بتمامه : « مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

* بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ ^(١) *

فأما الحديث : « ليس فيهم إلا أصعروا أو أبتروا » ، فمعناه ليس إلا معجبٌ ذاهبٌ أو ذليلٌ . ويقال سَنَامٌ صَّيْعَرِيٌّ ، أى عظيمٌ . وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ مَالٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْعَرٌ ، أى شديدٌ . قال :

* وَقَدْ قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا ^(٢) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الصاد والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ صغوى ﴾ الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المثل ، من ذلك قولهم : صِفُو فلانٍ مَعَكَ ، أى مِثْلُهُ . وَصَفَتِ النجوم : مالت للغيوب . وَأَصْفَى إِلَيْهِ ، إِذَا مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ . وَأَصْفَيْتِ الْإِنَاءَ أَمَلْتَهُ . ومنه قولهم للذين يَمِيلُونَ مع الرَّجُلِ من أَصْحَابِهِ وَذَوَى قُرْبَاهُ : صَاغِيَةٌ . وَحُسْكِي : صَفَوْتُ إِلَيْهِ أَصْنَى صَفْوًا وَصَغَى ، مقصور .

(١) صدره كما في اللسان (صر) :

* وقد أتاسى الهم عند احتضاره *

(٢) بعده في اللسان :

* إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكَرَا *

﴿ صغر ﴾ الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة .

من ذلك الصَّغَرُ : ضدَّ الكِبَرِ . والصَّغِيرُ : خلاف الكبير . والصَّغِيرُ : الرَّاغِي .
بالضَّمِّ صُغْرًا وَصَغَارًا . ويقالُ أَصْغَرْتُ النَّاقَةَ وَأَكْبَرْتُ . والإِصْغَارُ : حَنِينُهَا
[الخفيض : والإِ كِبَرٌ ^(١)] : [العالى . قالت الخنساء :

* لها حنينان إصغارٌ وإكبارٌ ^(٢) *

﴿ صغل ﴾ الصاد والغين واللام ليس بشيء ، إنما الصَّغْلُ السَّيِّئُ الْفِئَاءُ .
والأصل فيه السين : سَغِلَ . والله أعلم بالصواب .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملافاةٍ
شئ ذى صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بِقُوَّةٍ . من ذلك صَفَقَتِ الشَّيْءُ : يَدِي ، إذا ضَرَبَتْهُ
بباطن يَدِكَ بِقُوَّةٍ . والصَّفَقَةُ : ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ
جاريةٌ لِلتَّبَايَعِينَ . وإذا قِيلَ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من
ذلك ، وإِنَّمَا شَبَّهُوا بِالتَّصَافِقِينَ عَلَى الْبَيْعِ .
وتما جِئَ على ذلك الصَّفَقُ ، وهو الْمَاءُ يُصَبُّ عَلَى الْأَذْيَمِ الْجَدِيدِ فَيُخْرِجُ
مُصْفَرًّا .

ومن الباب أيضاً : الشَّرَابُ الْمَصْفَقُ ، وهو أن يُحَوَّلَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ،
كَأَنَّهُ صَفَقَ الْإِنَاءَ إِذَا لَاقَاهُ ، وَصَفِقَ بِهِ الْإِنَاءَ . ومنه صَفَقَ الْإِبِلَ ، إِذَا حَوَّاهَا مِنْ
مَرْعَى إِلَى مَرْعَى .

(١) هذه التكملة من المحجل .

(٢) صدره كما في الديوان ٤٢ : واللسان (صغر) :

* فَا عَجُولٌ عَلَى بُوِّ تَطْلِفُ بِهِ *

ثم حِمل على ذلك فقليل لكلٍّ منبسطٍ صَفْقٌ وإن لم يُضربْ به على شيء .
فيقال لجَانِبِي العُنُقِ صَفْقَانِ ، ولكلٍّ نَاحِيَةٍ صَفْقٌ وَصَفْقٌ^(١) . ويقال للجلد الذي
بلى سوادَ البطنِ صَفْقٌ .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخرَجَ له وجه ، قولهم : قوسٌ صَفُوقٌ ،
إذا كانت لينة راجعة .

﴿ صَفْن ﴾ الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان ، أحدهما جنسٌ من
القيام ، والآخر وعاءٌ من الأوعية .

فالأوَّلُ : الصَّفُون ، وهو أن يقوم الفرسُ على ثلاثِ قوائمٍ ويرفعَ الرَّابِعَةَ ،
إلاَّ أَنَّهُ ينالُ بطَرَافِ سُنْبُكِهَا الأرض . والصَّافِن : الذي يصفُ قَدَمَيْهِ . وفي
حديث البراء : « قمنا خلفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صُفُونًا » . ومنه
تَصَافَنَ القَوْمُ [الماء^(٢)] ، وذلك إذا اقتسموه بالصَّفْن ، والصَّفْن : جلدةٌ يُسْتَقَى
بها . قال :

فلما تصافنَّا الإداوةَ أَجهشتُ

إلى غُصُونِ العنبريِّ الجَرَاضِمِ^(٣)

ويقال إنَّ ذلك إنما يكون على المَقْلَةِ ، يُسْقَى أحدهم قَدْرَ ما يغمُرُها .
ومما شذَّ عن الأصلين : الصَّافِن ، وهو عِرْقٌ^(٤) .

(١) وصفق أيضا ، بالنجريك ، كما في المجمل .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت لأفرزدق في اللسان (صفن ، جرضم) .

(٤) في اللسان : « عرق في باطن الصلب طولا ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكحل » .

﴿ صفو ﴾ الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب . من ذلك الصفاء ، وهو ضدُّ الكدر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا خلَّص . يقال لك صفوُّ هذا الأمر وصفوته . ومحمد صفوة الله تعالى وخيرته من خلقه ، ومُصطفاهُ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم . والصفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من المَغْنَمِ^(١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالماء الصفِّيَّة ، والجمع الصفَّايَا . قال :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّسِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٢)
وَالصَّفِيَّةُ وَالصَّفِيُّ ، وهو بغير الماء أشهر : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالنَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ ، وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيهَا .
ومن الباب قولهم . أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، لِإِصْفَاءِ . وَذَلِكَ كَأَنَّهَا صَفَّتْ أَى خَلَصَتْ مِنَ الْبَيْضِ ، ثُمَّ جُمِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَتْ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَابِهَا ، وَشَبَّهَ بِذَلِكَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .
ومن الباب الصَّفَا ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ ، وَهُوَ الصَّفْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ . وَسُمِّيَتْ صَفْوَانَةً لِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطَّيْنِ وَالرَّمْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ وَالصَّفَا ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ^(٣) *

وَيُقَالُ يَوْمَ صَفْوَانُ ، إِذَا كَانَ صَافِيَ الشَّمْسُ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ الْمَغْنَمِ » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي الْمَجْمَلِ .

(٢) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّمِّيِّ ، كَمَا سَبَقَ فِي (رَبْع) . وَهُوَ مِنْ أَيْيَاتِ ثُمَانِيَةِ رَوَاهَا أَبُو تَعَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ (١: ٤٢٠) . وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (رَبْعٌ ، صَفَاءٌ ، نَشْطٌ ، فَضْلٌ) . وَسَيَأْتِي فِي (نَشْط) .

(٣) لِأَمْرِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ . وَصَدْرُهُ :

* كَيْتَ يَزُلُّ اللَّبَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٌ . من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ . ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ . والصفحة : كلُّ سيفٍ عريضٍ . وصفحتنا السَّيفُ : وَجَّهناه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ ، والجمع صفائحٌ . والصفَّاح : كلُّ حجرٍ عريضٍ . قال الذَّاغِبَةُ :
تَقْدُّ السَّلَوقُ الْمُضَاعَفَ تَسْجُهُ

ويُوقَدُن بالصفَّاح نَارَ الْحُبَّاسِ (١)
ومن الباب : المصاحفةُ باليد ، كأنَّه ألصقَ يده بصفحةٍ يدِ ذاك . والصفَّاح : الجنبُ . وصفحتها كلُّ شَيْءٍ : جانِبَاهُ . فأما قولهم : صفَّحَ عنه ، وذلك إعراضه عَنِ ذَنْبِهِ ، فهو من الباب ؛ لأنَّه إذا أَعْرَضَ عنه فكأنَّه قد ولَّاه صفحته وصفحه ، أى عَرَضَهُ وجانبَهُ ، وهو مَثَلٌ .

ومن الباب : صفَّحت الرجلَ وأصفحته ، إذا سألك ففنعته (٢) . وهو من أنك أريتَه صفحتك مُعْرِضًا عنه . ويقال : صفَّحتُ الإبلَ على الحوض ، إذا أمررتها عليه ، وكأنَّك أريتَ الحوضَ صفحاتها ، وهى جنوبُها .
ومما شذَّ عن الباب قولهم : صفَّحت الرجلَ صفحتاً ، إذا سقيته أىَّ شرابٍ كان ومتى كان .

﴿صفد﴾ الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أحدهما عَطَاءٌ ، والآخر شَدُّ شَيْءٍ .

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرَّمته » .

فالأوّل الصَّفَدُ ؛ يقال أَصْفَدْتُهُ ، إِذَا أُعْطِيْتَهُ . قال :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ

فَا عَرَضْتُ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ^(١)

وأما الصَّفَدُ فالغُلّ ، ويقال الصَّفَدُ التَّقْيِيدُ^(٢) . والأَصْفَادُ : الأَقْيَادُ . والصَّفَادُ :

التَّقِيدُ أَيْضًا . قال :

هَلَا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ^(٣)

وفي الحديث : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

﴿ صفر ﴾ الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأوّل الأوّل لونٌ من الألوان . والثاني الشَّيءُ الخالي . والثالث جوهرٌ

من جواهر الأرضِ . والرابع صَوْتٌ . والخامس زَمَانٌ . والسادس نَبْتٌ .

فالأوّل : الصُّفْرَةُ في الألوان . وبنو الأصفر : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ لصفرةِ اعْتَرَّتْ

أَبَاهُمْ . والأصفر : الأسود في قوله :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ^(٤)

(١) للابفة في ديوانه ٢٧ واللسان (صَفَد) . والرواية فيها : « فلم أعرض » .

(٢) كذا ضبطت العبارة في المحمل . وفي اللسان بفتح فاء الصَفَد . والظاهر أن التقيد بسكون الفاء ، والغل بفتحها . يؤيده عبارة اللسان ، « والاسم من العطية الصَفَد - أي بالتحريك - وكذلك من الوثاق » .

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمي ، يعير لقيط بن زرارَةَ بِمَوْتِ أَخِيهِ مَعْبَدٍ فِي الْأَسْرِ . اللسان (بدد) . وروايته في (بدد) : « ألا كررت على ابن أمك معبد » . وروايته في (صَفَد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر) .

والأصل الثاني : الشيء الخالي ، يقال هو صِفَر . ويقولون في الشتم : ماله صَفَرٌ إناؤه ، أى هلكت ماشيته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفي صُفْرة وصِفْرة ، بالضم والكسر ، إذا كان في أيام يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خال بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفْر من جواهر الأرض ، يقال إنه النُّحاس . وقد يقال الصُّفْر . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : النُّحاس الطَّبيعة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفْر الذى تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفْر » بضم الصاد . قال أبو عبيد مثله ، إلا أنه قال الصُّفْر ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصَّفِير للطَّار . وقولهم : ما بها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوِّت .

وأما الزمان فصَفَر : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد ^(١) : الصَّفَرَانِ * شهرانِ ٣٩٥ في السَّنة ، سمى أحدهما في الإسلام المحرَّم . والصَّفَرَى ، نباتٌ يكون في أول الخريف . والصَّفَرَى في النَّتاج بعد اليقظى .

وأما النَّبات فالصَّفَار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبيس البُهْمَى . قال :

فبتنا عُرَّةً لدى مُهْرِنَا نَنْزَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا ^(٢)

﴿ صفح ﴾ الصاد والفاء والعين كلمة واحدة معروفة .

(١) الجهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبي دواد الإبادي ، كما في حواشي الجهرة . وسيأتي منسوباً في (عرى) .

﴿ باب الصاد والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تمليسِ شيء ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقِلُهُ . وصائن ذلك الصَّيقل . والصَّيْمِل : السَّيْف . ويقال : الفرسُ في صِقْاله ، أى صِوانِه ، وذلك إذا أحسن القيامُ عليه ، كأنَّه يُصَمِّلُ صَقْلًا وَيُصْنَع .

ومن الباب الصُّقْل من الإنسان والفرس ، وهو الجنب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً ، فلذلك سُمِّيَ صُقْلًا ، كأنَّه قد صُقِل . ويقال منه فرس صَقِلٌ ، أى طويل الصُّقْلين .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصاد يكون مرَّةً فيه السين ، والبايان متداخلان ، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة .

فأما القُرب فالصَّقَب . وجاء في الحديث : « الجار أحقُّ بصَقْبِهِ » يراد في الشُّفعة . والصَّاقِب : القريب . والرجُلان يتصاقبان في الحِلَّة ، إذا تقاربا .

وأما الآخر فالصَّقَب : العمود يُعمد به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذو الرُّمَّة :

* صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١) *

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلَّا على شيء مُصَمَّت

(١) صدره كما في ديوان ذى الزمة ٣٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

* كَانَ رَجُلِيهِ مَسْمُوكًا مِنْ عَشْرِ *

يابس . فممكن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقعته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والراء أصيل يدلُّ على وقع شيء بشدة . من ذلك الصَّقر ، وهو ضربُك الصَّخرة بمَعولٍ ، ويقال للمَعول الصَّاقُور . ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال الصاقورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسُمِّيَ بذلك لأنه يصقرُ الصيدَ صقراً بقوة . وصَقَرَت الشمسُ : شدة وقعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها بأفنانٍ مربوع الصَّريمة مُعْبِلٌ^(١)
وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان بالصَّقر والبقر ، إذا جاء بالكذب .
فهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة في شعر أُمِّية بن أبي الصَّلت^(٣) من الشاذَّ . ويقال إنها السماء الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفي شعر أُمِّية أشباه . فأما الدُّبْس وتسميتهم إياه صَقراً فهو من كلام أهل المدر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صَوْت ، والثالث غَشِيَانُ شيء لشيء . فالأول : الصَّتْع وهو الضَّرب ببُسط الكف . يقال صقعته صقعاً .

(١) البيت لدى الرمة . وقد سبق بتخرجه في (نوب) .

(٢) بدله في المجلد : « قال ابن دريد » . انظر الجهرة (٢ : ٣٥٧) .

(٣) هي في قول أُمِّية في ديوانه ٢٤ :

لمصفيين عليهم صاقورة صماء ثلاثة تمام

وأما الصَّوتُ^(١) فقولهم صَقَعَ الدَّيْكَ يَصْقَع . ومن الباب خطيب مصقع ،
إذا كان بليغاً ، وكأنَّه سَمِيَ بذلك لجهازة صوته .

وأما الأصل الثالث ، في غَشِيَانِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ ، فالصَّقَاعُ ، وهي الخرقَة التي
تتغشَّاهُ المرأةُ في رأسِها ، تَقَى بها خَمَارَهَا الدُّهْنَ . والصَّقِيعُ : البرْدُ الحَرِيقُ لِلنَّبَاتِ
فهذا يصلح في هذا ، كأنَّه شَيْءٌ لَا غَشَى النَّبَاتِ فَأَحْرَقَهُ ، ويصلح في باب الضَّرْبِ .

ومن الباب المُقَابِ الصَّقْعَاءُ : البِيضَاءُ الرَّأْسُ : كَأَنَّ الْبِيضَ غَشَى رَأْسَهَا .
ويقال الصَّقَاعُ الْبُرْقُوعُ . والصَّقَاعُ : شَيْءٌ لَا يَشْدُ بِهِ أَنْفُ الذَّاقَةِ . قال القَطَامِيُّ :

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا شَدَدْتُ لَهُ الْغَنَائِمَ وَالصَّقْعَاءُ^(٢)

ومنه الصَّقَعُ ، مثل الْغَشَى يأخذ الإنسان من الحرِّ ، في قول سويد :

* يَأْخُذُ * السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ^(٣) *

٣٩٦

ومن الباب الصَّاقِعَةُ ، فممكن أن تُسَمَّى بذلك لأنها تُغَشَى . وممكن أن
يكون من الضَّرْبِ . فأما قولُ أوس :

يَا أَبَا دُلَيْجَةَ مِنْ لَحْيٍ مَفْرَدٍ صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ^(٤)

فقال قوم : هذا الذي أصابه من الأعداء كالصَّاقِعَةِ . والصَّوْقَةُ : الْعِمَامَةُ ؛

لأنَّهَا تُغَشَّى الرَّأْسُ .

(١) في الأصل : « الصقع » ، تحريف .

(٢) ديوان القطامي ٤٥ واللسان (صقم) .

(٣) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩١) واللسان (صقم) :

* في حرور ينضج اللحم بها *

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقم) : « أبا دليجة » . ورواية المغايبس هذه

بجذف همزة الأب ، كما جاء في قوله :

يَا بَا الْمَغِيرَةِ وَالْدُنْيَا مَغِيرَةٌ وَإِنْ مِنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا لِمَغْرُورٍ

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأنَّ الصَّقْع النَّاحِيَّة . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السَّين كأنه في الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقع ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى صقع ذهب . وقال في قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو الْمُتَنَجِّى الصَّقْع .

﴿ باب الصاد والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ صكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشئ بشدة . فالصَّكْمَةُ : الصَّدْمَةُ الشديدة . والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر . والفرس يصكم ، إذا عَضَّ على لجامه ماذا رأسه . وقال الفرّاء : صكمه ، إذا صرَّبه ودفعه .

﴿ باب الصاد واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ صلم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدلُّ على قطع واستئصال . يقال صَلَمَ أُذُنُهُ ، إذا استأصلها . واسْطَلِمَتِ الْأُذُنُ . أنشد الفرّاء :

مثل النِّعامة كانت وهى سالمةٌ أذناء حتى زهاها الحينُ والْجُبْنُ^(١)

جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه والدهر فيه ربَّاحُ البيع والغبنُ

ف قيل أذناك ظلمتُ ثم استظلمتُ إلى الصَّماخ فلا قرنٌ ولا أذنُ

والصَّيْلُم : الدَّاهِيَةُ ، والأمر العظيم ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّه يَصْطَلِمُ . فأما

(١) كذا جاء على الصواب في الأصل واللسان (جنن) . والجنن بضمّتين : الجنون . وفي الجمل : « والجنن » تحريف . وفي أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه) : « حتى زهاها الحين والجنن » ، تحريف أيضاً .

الصَّلَاةَ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةُ ، فهي الفِرْقَةُ من الناس ، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لَأَمَّكُمْ الْوِيَلَاتُ أُنَى أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتُ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا^(١)
 ﴿صلى﴾ الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ، والآخر جنسُ من العبادة .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ^(٢) . وَالصَّلَى صَلَّى النَّارِ . وَاصْطَلَيْتُ
 بِالنَّارِ . وَالصَّلَاةُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ . وَقَالَ^(٣) :

تَجْمَعُ الْعُودَ وَالْيَلَنُجُوجَ وَالرَّيَّ : دَ صَلَاءٌ لَهَا عَلَى السَّكَانُونِ^(٤)
 وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ
 صَائِمًا فَلْيَصِلْ » ، أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا يَارَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَ^(٥)
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْهَا وَارْتَسَمَ^(٦)
 وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَائِرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أُنَى أَنْتُمْ صِلَامَاتُ » ، وَتَصْجِحُهُ وَلَا كَالَهُ مِنَ الْجَمْلِ .

(٢) زَادَ فِي الْجَمْلِ : « إِذَا لَيْتَهُ » .

(٣) هُوَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْعِيُّ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَثَبَارِيِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ
 السَّادَةِ .

(٤) الرَّنْدُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرَنْدُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٧٣ .

(٦) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٢٩ وَاللَّسَانُ (رَسْمٌ) . وَرَوَى فِي الدِّيَوَانِ : « وَارْتَسَمَ » .

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوخًا وَمَصَالِي »
قَالَ : هِيَ الْأَشْرَافُ ، وَاحْتَدَتْهَا مِصْلَافَةٌ .

﴿ صلب ﴾ الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوة ،
والآخر جنس من الودك .

فَالأَوَّلُ الصَّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظَّهْرُ صَلْبًا لِقُوَّتِهِ .
وَيُقَالُ إِنَّ الصَّلْبَ الصَّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

* فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنانِ الْمُؤَدَمِ ^(١) *

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّلَابُ مِنَ الْحُمَّى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُكََا الْعَذْبِ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ وَبِي صَلْبُ الْحُمَّى إِذَا شَفَانِي ^(٢)

وَحِكَى الْكِسَائِيُّ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَدَّتْ ، فَهُوَ
مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وَمِنْ الْبَابِ الصَّلْبِيَّةِ : حَجَارَةُ الْمِسْنِ ^(٣) ، يُقَالُ سِنَانٌ مَصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ .

وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ * بُلُوغُ الرُّطَبِ الْيُبْسِ ، يُقَالُ صَلَّبَ وَمِنْ الْبَابِ الصَّلْيَبِ ، وَهُوَ ٣٩٧
الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت للمعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس في ديوانه .

(٢) لطهمان بن عمرو السكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

* كجند السنان الصلبي النحيض *

أراد بالسنان : المسن .

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبٍ^(١)
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالصَّلِيبُ ، وَهُوَ وَدَّكَ الْعَظَمُ . يُقَالُ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
 جَمَعَ الْعِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَّكَهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ . وَأَنْشُدُ :
 * وَبَاتَ شَمِخَ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ^(٢) *

قَالُوا : وَسُمِّيَ الْمَصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ^(٣) . [وَالصَّايِبُ :
 الْمَصْلُوبُ] ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ صَلَيبًا عَلَى الْجَاوِرَةِ . وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ هـ .
 إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ الْمَصَّابِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَضَبَهُ » ، أَيْ قَطَعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنْ
 الصُّوْلَبَ الْبَذْرُ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ لِلْمَوْلَدِ
 الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ .

﴿ صَلَّتْ ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَرُوزِ الشَّيْءِ .
 وَوَضُوحُهُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّلْتُ ، وَهُوَ الْجَبِينُ الْوَاضِحُ ؛ يُقَالُ صَلَّتْ الْجَبِينُ ، يُمَدِّحُ
 بِذَلِكَ . قَالَ كَثِيرٌ :

صَلَّتْ الْجَبِينُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
 وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّيْفِ الصَّلْتِ وَالْإِصْلَاطِ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ . يُقَالُ : أَصَلَّتْ
 فَلَانٌ سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَابِهِ .

(١) ديوان النابغة ١١ .

(٢) للكميت الأسدي ، في اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦ . وصدرة :

* واحتل برك الشتاء منزله *

(٣) في المجمل : « لَأَنَّ مَاءَ السَّمَنِ يَجْرِي فِيهِ » .

ومن الباب الصُّلَّتْ^(١) وهو السَّكَيْن، وجمعه أصلات ويقال: ضَرَبَهُ بالسيف. صُلَّتَا وصُلَّتَا. ومن الباب: الحمار الصُّلَّتَان، كأنه إذا عدا انصلت، أى تبرَّز وظهَّر. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرْقٍ يَصُلَّت، إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء. وإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِبُرُوزِ مَائِهِ وَظُهُورِهِ، مِنْ قَلَّةِ الدَّسَمِ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوْلَج، وهى فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلَج. ومنه الصَّوْلَجَان. ويقال الأصلاج: الأملس الشديد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والخاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلُح الشيء يصلُح صلاحاً. ويقال صلَح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت: صلَح وصلُح. ويقال صلَح صلُوحاً. قال:

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتنى وما بعد شتم الوالدَيْنِ صلُوح^(٢)
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً^(٣).

﴿صلح﴾ الصاد واللام والخاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصْلَحَ الأصمّ. قال سَلَمَة: قال الفرّاء: «كان السكيتُ أصمَّ أصْلَحَ».

﴿صلد﴾ الصاد واللام والذال أصل واحد صحيح، يدل على صلابته ويُبْس. من ذلك الحجر الصَّلد، وهو الصُّلْب. ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم: صَلَدَ

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) إصلاح المنطق ١٢٤. وقال: وأطرافه: أبوابه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم.

وفى اللسان (صلح): «باطراقى»، تحريف. وسيأتى فى (طرف).

(٣) ويقال أيضاً: «صلاح»، كقطام.

الزَّندُ ، إذا لم يُخْرِجْ نَارَهُ . وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا وَمِنْهُ الرَّأْسُ الصَّلْدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَعْرًا ، كَالْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا قَالَ رُوْبَةُ :

* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ^(١) *

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَصْلَدٌ ، فَهُوَ إِمَّا مِنَ الْمَسْكَنِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، أَوْ الزَّندُ الَّذِي لَا يُورِي . وَيُقَالُ نَاقَةٌ صُلُودٌ ، أَيْ بَكِيَّةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ غَلِيظَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَمِنْهُ الْفَرَسُ الصُّلُودُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْرَقُ . فَإِذَا نَتَجَتِ الذَّاقَةُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ قِيلَ نَاقَةٌ مِصْلَادٌ .

﴿ صَّلَع ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مِلَاسَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الصَّلَعُ فِي الرَّأْسِ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّلَاعِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ الْأَمْلَسِ ، الْوَاحِدُ صَّلَاعَةٌ . وَجَبِلٌ [صَّلِيعٌ^(٢)] : أَمْلَسَ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

[وَزَحَفُ كَتِيبَةٍ لِلْقَاءِ أُخْرَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسٌ صَّلِيعٌ^(٣)]

وَيُقَالُ لِلْعُرْفُطَةِ إِذَا سَقَطَتْ رَعُوسُ أَغْصَانِهَا: صَلَعَاءٌ . وَتُسَمَّى الدَاهِيَةُ صَلَعَاءً ، أَيْ بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا يَخْفَى أَمْرُهَا . وَالصَّلْعَةُ^(٤) : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالصَّلَعَاءُ ٣٩٨ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْ نَجْمٍ وَلَا شَجَرٍ . وَيُقَالُ * لَجْنَسٍ مِنَ الْحَيَاتِ : الْأَصْيَلِيعُ ، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) قبله في ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

* لما رأيتني خلق المموءه *

(٢) التكملة من جهرة ابن دريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس في المجلد . ولإثباته من الجهرة في الموضع السالف . وفي الأصمعيات ٤٤ : « وسوق كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) يقال بالتحريك ، وبالضم أيضا .

نشجاعاً أفرع^(١) . ويريد بذلك الذى انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه .
قال الشاعر :

قَرَى الشَّمَّ حَتَّى انمارَ فروةُ رأسِهِ
عن العظم حِلَّ فَاتِكُ اللِّسَعِ مارِدُ^(٣)

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والفين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال .
يقال للذى تمَّ سِنَّهُ من الضَّنَّانِ في السَّنَةِ الخامسة : صالغ . وقد صَلَّغَ صُلُوغًا .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ
وكَزَازةٍ . من ذلك الصَّلَفُ ، وهو قِلَّةُ نَزَلِ الطَّعَامِ^(٤) . ويقولون في الأمثال :
« صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » ، يقال ذلك لمن يُكثِرُ كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده .
ومن الباب : قولهم : صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا ، إذا لم تَحْظَ عنده . وهى بَيْنَةُ
الصَّلَفِ . قال :

* وَأَبَإِهَا الْحَزْنَ وَالصَّلَفَ^(٥) *

(١) سبق الحديث فى مادة (شجع) ص ٢٤٨ .
(٢) فى الأصل : « انمار » فى هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف . وانمار الشعر : انتف .
(٣) قرى السم : جمه . وفى الأصل : « ترى » ، تحريف .
(٤) النز ، بالتحريك وبالضم : البركة . وفى الأصل : « ترك الطعم » تحريف ، صوابه فى
الحجمل واللسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢١٠ ، والجمهرة (٣ : ٨٢) :

إذا أب جارتها الحسناء قيمها وكضا وأب إليها الحزن والصلف
هو روى : « الشكل والتلف » .

قال الشيباني : يقال للمرأة : أصْلَفَ اللهُ رُفْنَهَا^(١) . وذلك أن يَبْغِضَهَا إلى زوجها .

والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصَّلْبَةُ صَلْفاءٌ، والمكان الصَّلْبُ أصلٌ .
والصَّلَيفُ^(٢) : عُرْضُ العُنُقِ، وهو صَلْبٌ . والصَّلَيفَانِ : عُودَانِ يَعْترِضَانِ عَلَى الْغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحْمَلُ . قال :

* أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلَيفِ^(٣) *

فأما الرجل الصَّلَيفُ فهو من هذا، وهو من الكَرَازَةِ وَقِلَّةِ الْخَيْرِ . وكان الخليل يقول : الصَّلَفُ مجاوزة قدر الظرف ، والادِّعاء فوق ذلك .

﴿ صلق ﴾ الصاد واللام والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ وَصَدْمَةٍ وما أَشَبَّهَ ذلك . فالصَّلَقُ : الصوت الشَّدِيدُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » . يريد شِدَّةَ الصَّيَاحِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ تَنْزِيلِ . وَالصَّلَاقُ وَالْمِصْلَاقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالصَّلَقَةُ : الصَّدْمَةُ وَالْوَقْعَةُ الْمُنْكَرَةُ . قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَاتٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَفَتِهِمْ بِالْمَلَلِ^(٤)

قال الكسائي : الصَّلَقَةُ الصَّيَاحُ ، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا . واحتجَّ بهذا البيت .

(١) الرفغ ، بالضم : واحد الأرفاغ ، وهي الكفابن من الآباط وأصول الفخذين . وفي الأصل : رففها تحريف . وفي المجمل واللسان : « رففك » .

(٢) بدلها في الأصل : « وهو » ، وأثبت ما في المجمل واللسان .

(٣) صدره في تاج المروس :

* ويحمل بزه في كل هيجا *

(٤) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٦٩) .

وقال أبو زيد : صَلَقَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ . وَالصَّلَقُ : صَدَمَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ . وَيُقَالُ صَلَقَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا أَوْقَعُوا بِهِمْ فَفَقَعُوا قَتْلًا ذَرْبًا . وَيُقَالُ تَصَلَّقَتِ الْحَامِلُ ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا [عَلَى] جَنْبَيْهَا ^(١) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالْفَحْلُ يُصَلِّقُ بَنَاهُ إِصْلَاقًا ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ . وَالصَّلَاتَاتُ : أَنْيَابُ الْإِبِلِ الَّتِي تَصَلِّقُ . قَالَ :

لَمْ تَبَكِّ حَوْلَكَ نَيْبُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ ^(٢)

فَأَمَّا الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ فَيُقَالُ لَهُ الصَّلَقُ ، وَإِسْمُهُ هُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَفِيهِ يُقَالُ السَّلَقُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتُ أَبِي دُوَادٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ مِثْلِ الصَّلَقِ الْجَذْبِ ^(٣)

وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ مَحْمُولًا عَلَى الْإِبْدَالِ . فَأَمَّا الصَّلَاتُ فَيُقَالُ هُوَ الْخَبْزُ الرَّقِيقُ ، الْوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، فَقَدْ يُقَالُ بِالرَّاءِ الصَّرِيقَةُ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ السَّلَاتُ . وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمَوْلَدِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَنْبَيْهَا » ، وَتَصْحِيحُهَا وَالتَّكْمِلَةُ قَبْلِهَا مِنَ الْحِجْلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ (صَلَقَ) .

(٣) الْبَيْتُ مَعَ قَرِينٍ لَهُ فِي اللَّسَانِ (صَلَقَ) .

﴿ باب الصاد والميم وما يشلثهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الشَّرعة فى الشَّيْءِ . يقال للرجُل المبادِر إلى القتال شَجَاعَةٌ : هو صَمِيَانٌ . وهو من الصَّمِيَان وهو الوُنبُ والتَّقَلُّبُ . ويقال انصى الطائر ، إذا انقضَّ . ويقال أصمى الفرسُ ، إذا مضى على وجهه عاصًا على لجامه .

ومن الباب : رمى الرجل الصيدَ فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنمى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق .

من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ ، إذا سَكَتَ ، وَأَصَمَّتْ أَيْضًا . ومنه قولهم : « لقيتُ فلانًا

ببلدةٍ إصْمِتَ » ، وهي القفر التى لا أحدَ بها ، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق . ويقال :

« ماله صامتٌ ولا ناطقٌ » . فالصَّامَت : الذهب والفضَّة . والناطق : الإبل والغنم

٣٩٩ والخيل . والصَّوْت : الدَّرْع * اللَّيْنَةُ التى إذا صَبَّهَا ^(١) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسَمِع

لها صوت . قال :

وَكَلَّ صَمُوتٍ نَزْرَةً تَبَعِيَّةً ونسج سليمٍ كلَّ قَصَاءٍ ذَائِلٍ ^(٢)

وبابٌ مُصَمَّت : قد أُبْهِمَ إِغْلَاقُهُ . والصامت من اللبن : الخائر ؛ وسمي

بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ فى إناء لم يُسمع له صوت . ويقال : بَتَّ على صمات

ذاك ، أى على قَصْدِهِ . فيمكن أن يكون شاذًّا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ،

كأنه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهى الطَّرِيقَةُ . قال :

(١) صبها ، أى لبسها . وفى الأصل : « صلبها » ، تخریف . وفى المجمل : « إذا صبت » .

(٢) البيت للناطقة فى ديوانه ٦٤ واللسان (صمت) . ورواية الديوان واللسان : « نثلة »

وحا سبان .

وحاجةٌ بَتْ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أَتَيْتُهَا وَخَدَيْ مِنْ مَأْتَاتِهَا
ويقال : رَمَاهُ بِصِمَاتِهِ ، أَيْ بِمَا أَصَمَّتْهُ . وَأَعْطَى الصَّبِيَّ صُمْتَةً ، أَيْ
مَا يَسْكُنُهُ .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
الصَّمْغُ : الفناديل : الواحدة صَمْجَةٌ . وينشدون :
* وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمْغِ الرُّومِيَّاتِ^(٢) *

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ طُولٍ .
يَقَالُ الصَّمْغُ مَحْمُوحٌ : الطَّوِيلُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّمْحَ السَّكِّيَّ . وَالصَّمْحَ : النَّتْنُ .
وَالصَّمْحَاءُ : الْمَكَانُ الْخَشَنُ .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أَصْلٌ وَاحِدٌ وَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ
الصَّمْحُ : خَرَقَ الْأُذُنَ . يَقَالُ صَمَخْتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ صِمَاخَهُ .
﴿ صمد ﴾ الصاد والميم والدال أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ
الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ .

فَالْأَوَّلُ : الصَّمْدُ : الْقَصْدُ . يَقَالُ صَمَدْتُهُ صَمْدًا . وَفُلَانٌ مُصَمَّدٌ ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا
يُقَصَّدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ . وَصَمَدٌ أَيْضًا . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الصَّمْدُ ؛ لِأَنَّهُ يَصْمَدُ إِلَيْهِ عِبَادُهُ
بِالدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ . قَالَ فِي الصَّمْدِ^(٣) :

(١) البيت في اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما في اللسان (صمغ) . وفي ديوانه ١٠٣ أوجرزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في المحمل : « أنشدني أبي رحمه الله » .

علوته بِحُسامٍ ثم قلتُ له خذها حَذِيفَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ^(١)
وقال في المصمَد طرقة :

وإنْ ياتِني الحَيُّ الجَمِيعُ تَلَاقِي إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المَصْمَدِ^(٢)
والأصل الآخر الصَّمَد ، وهو كلُّ مكان صُلْب . قال أبو النّجّمْ :

* يَفادِرُ الصَّمَدَ كَظَهَرِ الأَجْزَلِ^(٣) *

﴿ صمر ﴾ الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد^(٤) : فعلٌ مَمَات ، وهو
أصل بناء الصَّمِير . يقال رجل صَمِير : يابس اللّحم على العظام .
ويقال الصَّمَرُ : الثَّنَن . ويقال المتصمّر : المتشمّس . ويقولون : لقيته بالصَّمِير ،
أي وقت غروب الشمس . وفي كل ذلك نظر .

﴿ صمع ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافة في
الشيء وتضامٍّ . قال الخليل وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمّع . قال : ومن ذلك
اشتقاق الصَّوْمعة . ومن ذلك الصَّمْع في الأذنين . يقال هو أصمّع ، إذا كان أَلْصَقُ^(٥)
الأذنين . ويقال : قلبٌ أصمّع ، أي لطيف ذكيّ . ويقال للبهيمى إذا ارتفعت ولم
تتفقاً : صَمْعاء . وذلك أنها [إذا] كانت كذا كانت منضمّةً لطيفة . وإذا
تلطّخ الشيء بالشيء فتجمّع كَرِيش السَّهْم فهو متصمّع . قال :

(١) أنشده في اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده في اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق في (جزل) حيث نبهت على أن صواب
روايته « تفادر » بالتاء . ويؤيد هذا الصواب أيضاً أنها رويت بالتاء في « أم الرجز » المنشورة
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) في الجهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفي المجلد : « الأصمّع : اللاصق الأذنين » .

فرمى فأنفذ من نحووصٍ عاطرٍ سبماً نخرت وربشه متصمغ^(١)
 أى متلطخ بالدم منضم . والكلاب صمغ الكعوب، أى صغارها ولطافها .
 مقال النابغة :

* صمغ الكعوب بريثات من الحرر^(٢) *

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والغين كلمة واحدة ، هى الصمغ^(٣) .

﴿ صمك ﴾ الصاد والميم والكاف أصيل يدل على قوة وشدة . من ذلك الصمكمك ، وهو القوى . وكذلك الصمكوك : الشئ الشديد . والصمكيك : كل شئ لزج كاللبان ونحوه . ويقال اصمك الرجل ، إذا تفضب^(٤) . وهو ذاك القياس . واصمك اللبن ، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجن .

﴿ صمل ﴾ الصاد والميم واللام أصل واحد يدل على شدة وصلابة . يقال صمل الشئ صمولاً ، إذا صلب واشتد . ورجل صمل : شديد البضة . وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن . واصمأل النبات ، إذا قوى والتفت . والصامل من كل شئ : اليابس . وصمل الشجر ، إذا لم يجد رية فحش . ويقال صمله بالعصا ، إذا ضرب به . والله أعلم بالصواب .

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ)

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

* فبين عليه واستمر به *

(٣) الصمغ ، يسكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تفضت » ، سواء فى الجمل .

﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤٠٠ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على

تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة . من ذلك الصُّنو : الشقيق . وعمُّ الرجل صِنُوُّ أبيه . وقال الخليل ، يقال فلان صِنُوُّ فلان ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيه . والأصل في ذلك النّخلتان تخرجان^(١) من أصل واحد ، فكلُّ واحدة منهما على حيالها صِنُوٌّ ، والجمع صِنَوَانٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنَوَانٍ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما حَوْضٌ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الصُّنو : مثل الرّذّة تُحْفَرُ في الأرض ، وتصغيره صُنًى . قالت ليلي :

أنا بَعُ لم تَنْبَغْ ولم تَكْ أَوَّلَا وكُنْتَ صُنِيًّا بين صُدَيْنِ مَجْهَلَا^(٢)

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والذال أصل صحيح ، يدل على عظم قدر وعظم

جِسْمٍ . من ذلك الصَّنْدِيدُ ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، والجمع صناديد . ويقال صناديد البرد : باباتٌ منه ضِحَامٌ . وغيثٌ صِنْدِيدٌ : عظيم القطر . ويقال للدَّوَاهِي الكبارِ صناديد . ويروى عن الحسن في دعائه : « نعوذُ بك من صناديد القَدَرِ » أي دواهيهِ .

﴿ صنر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصل ، ولا فيه ما يعوّل عليه

(١) في الأصل : « تخرج » .

(٢) أنشده في اللسان (صنا) . تقوله للنايفة الجدي .

لَقَلَّةُ الرَّاءِ مع النون . على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الصَّنَاةَ بِلَاغَةِ الْيَمِينِ : الْأُذُنُ . وَالصَّنَاةُ : حَدِيدَةٌ فِي الْمِغْزَلِ مُعَقَّفَةٌ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿صنع﴾ الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيءِ صنْعاً . وامرأةُ صنَاعٍ ورجلٌ صنَعٌ ، إِذَا كَانَا حَاذِقَيْنِ فِيمَا يَصْنَعَانِهِ . قَالَ : خَرَقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجَتِهِ وَهِيَ صِنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ . وَالتَّصْنُوعُ : حُسْنُ السَّمْتِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ : صَنَعَهُ أَهْلُهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْمَصْنَعُ : مَا يُصْنَعُ مِنْ بَثْرٍ وَغَيْرِهَا لِلْسَّقَى . وَمِنْ الْبَابِ : الْمَصَانَعَةُ ، وَهِيَ كَالرُّشُوةِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الصَّنْعُ ، يَقَالُ إِنَّهُ السَّفُودُ . وَقَالَ الْمَرَارُ ^(١) :

﴿صنّف﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد في معنيين ، أحدهما الطائفة من الشيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض . فالأوّل الصنّف ، قَالَ الْخَلِيلُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَذَا صِنْفٌ مِنْ الْأَصْنَافِ أَيْ نَوْعٍ . فَأَمَّا صِنْفَةُ الثَّوبِ ^(٢) فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ حَاشِيَتُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الْفَاحِيَةُ ذَاتُ الْهَذَبِ . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

(١) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْتُورًا . وَفِي الْجُمْلِ : « وَالصَّنْعُ فِي شَعْرِ الْمَرَارِ السَّفُودُ » . وَلَمْ أَجِدْ شَاهِدًا إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي اللِّسَانِ (صَنَمٌ) :

* صَنَمُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكْوَى الْأَصِيدُ *

(٢) يَقَالُ صِنْفَةٌ ، بِفَتْحِ فَكْسَرٍ ، وَبِكَسْرِ فَكُونٍ .

مولد تصنيف الكتاب من هذا . والنريب المصنف من هذا ، كأنه مُيزت أبوابه
فجعل لكل باب حيزه . فأما أصله في لغة العرب فن قولهم صَنَفَت الشجرة ، إذا
أخرجت ورقها . قال ابن قيس الرقيّات :

سَقِيًّا لِحُلُوانَ ذِي الْكَرومِ وما صَنَفَ من تينهِ ومن عَنَبِهِ^(١)

﴿صنق﴾ الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت . يقولون إن الصنق :
الذفر . وحكى بعضهم : أصنق الرجل في ماله ، إذا أحسن القيام عليه .

﴿صنم﴾ الصاد والنون والميم كلمة واحدة لافرع لها ، وهى الصنم .
وكان شيئاً يتخذ من خشبٍ أو فضة أو نحاسٍ فيُعبد .

﴿صنج﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشيء . والصنّج دخيل .

﴿باب الصاد والهاء وما يثلثهما﴾

﴿صم﴾ الصاد والهاء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على علو . من
ذلك الصهوة ، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس . والصّهوات : أعالي الرّواي ،
ربما اتُّخذت فوقها برّوج ، الواحدة صهوة . وقال الشيباني : الصّهاء : مناقع الماء
الواحد صهوة . وهذا وإن كان صحيحاً فإن القياس أن يكون مناقع في أماكن عالية .
ومن الباب أن يصيب الإنسان جرحٌ ثم يندى دائماً ، فيقال صمى يصمى ،
وهو ذلك القياس ؛ لأنه ندى يعلو الجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيّات ٨٢ واللسان (صنف) .

﴿ صهر ﴾ الصاد* والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، ٤٠١

والآخر على إذابة شيء .

فالأوّل الصَّهْر ، وهو الختن . قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلّا أَخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلّا أَصهار . ومن العرب من يجعلهم أَصهاراً كلّهم . قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحْرُمُ بِجِوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزَوُّجٍ . وفي كلّ ذلك مُبْتَأَوَّلٌ قولُ القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوك وصَبَّ رُبُّ في مواطنٍ لو كانوا بها سئموا^(١)
والأصل الآخر : إذابة الشيء . يقال صَهَرْتُ الشَّعْمَةَ . والصَّهْرَةُ : ماذاب منها . واصطهرتُ الشَّعْمَةَ . قال :

وكنْتَ إذا الولدانُ حَانَ صهيرُهُم

صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كَصَهْرِكَ صاهر^(٢)

يقال صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، كأنَّها أَذَابَتْهُ . يقال ذلك للحِرْبَاءِ إذا تَلَأَّ ظَهْرُهُ من شِدَّةِ الْحَرِّ . ويقال إنَّهم يقولون : لأَصْهَرَنَّهُ بيمينِ مُرَّةٍ . كأنه قال : لأَذْيَبَنَّه .

﴿ صهد ﴾ الصاد والdal والهاء بناء صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ

الذي قبله . يقولون : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ . ثم يقال على الجِوَارِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦١ واللسان (صهر) . وقوله :

فضله فوق أقوام ومجده
مالن بنالوا وإن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده في الحجل أيضا .

للسَّرابِ الجارى صَيَّهَدَ . قال الهذلي^(١) في صيهْدِ الحَرِّ :

وذكرها فَيَحُجُّ نَجْمَ الفُرو

عـ من صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ^(٢)

﴿ صهـب ﴾ الصاد والهاء والباء بناء صحيح ، وهو لونٌ من الألوان . من ذلك الصُّهْبَةُ : حُمْرَةٌ في الشَّعر . يقال رجلٌ أَصْهَب . والصَّهْبَاءُ : الخمر ، لأنَّ لونها شبيهة بهذا . والمُصَهَّبُ من اللحم : ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحم وهو يابس . وأما الصُّخُور فيقال لها الصَّيَاهِبُ ، فممكِنٌ أن يكون ذلك اللَّون ، ويمكن أن يكون لشدتها ، أو يكون من الصَّيَّخَدِ ويصير من باب الإبدال . ويقولون لليوم الشديد البرد : أَصْهَب ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان .

﴿ صهل ﴾ الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعله ليس فيه إلا صَهْلُ الفرس ، وفرسٌ صَهَّال .

﴿ صهم ﴾ الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنهم يقولون : الصَّهْمِيمُ : السَّيِّئُ الخُلُق من الإبل ، ويشبهون به الرَّجُلَ الذي لا يثبت على رأيٍ واحد . والله أعلم .

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .
(٢) في اللسان (صهر) : « فأوردها فيج » . وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال : « هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر . فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيج يومئذ » .

﴿ باب الصاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدةٍ وصلابةٍ مويَّبَس. عن ابن دريد^(١): « صَوَى الشيء ، إذا يَبَس ، فهو صاو . ويقال صَوَى صَوَى . والصَّوَّانُ : حجارةٌ فيها صلابة . وربما استُعِيرَ من هذا وحِجْلٌ عليه ففيلٌ صَوَّيتُ لإبلى فجَلًّا ، إذا اختَرته لها . ولا يكون الاختيارُ وحده تصويَةً ، لكن يُصَنَعُ لذلك حتَّى يَقْوَى ويصلُب . قال :

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٌ جُلْدِيًّا^(٢) *

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِيَةِ في الشتاء ، وذلك أن يُبَيِّسَ أخلافُ الشاة ليكون أَسْمَنَ لها . يقال صَوَّاهَا أصحابُها .

ومن الباب الصَّوَّى ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنها مُخْتَلَفَ الرِّياح فالأعلام لاتكون إلَّا كذا . قال :

* وهَبَّتْ له رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَّى^(٣) *

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شيءٍ واستقرارِهِ قَرَارَهُ . من ذلك الصَّوَّابُ في القول والفعل ، كأنه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَهُ . وهو خلافُ الخطأ . ومنه الصَّوَّب ، وهو نزولُ المطر . والنازل صَوٌّ

(١) الجمهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . وانبت للنعسى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرئ القيس . وعجزه في الديوان ٤٤ واللسان (صوى) :

* صبا وشمال في منازل قفال *

أَيْضاً . والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هَذَا القِيَّاسِ تَسْمِيَّتُهُمُ لِلصَّوَابِ صَوْبًا . قَالَ
الشَّاعِرُ^(١) :

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي^(٢)
وَيَقَالُ الصَّيِّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ
السَّمَاءِ ﴾ . وَالصَّوْبُ : النُّزُولُ . قَالَ :
فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِن لِّمَلَأْكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٣)
وَيَقَالُ لِلأَمْرِ إِذَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْجَارِي يَجْرِي الْأَمْثَالُ :
« قَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ » . قَالَ طَرْفَةُ :

٤٠٢

سَادِرًا * أَحَسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٤)
وَالتَّصْوِيبُ : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا . فَأَمَّا الصَّيَّابَةُ فَالْخِيَارُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهُا مُشْتَقَّةٌ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿ صَوْت ﴾ الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلُ صَحِيحٍ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَهُوَ
جَنْسُ لِكُلِّ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ . يَقَالُ هَذَا صَوْتُ زَيْدٍ . وَرَجُلٌ صَيِّتٌ ،

(١) هُوَ أَوْسُ بْنُ غُلَنَاءَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَوْب) .

(٢) كَذَا وَرَدَ لِإِنْشَادِهِ . وَصَوَابُهُ : « وَإِنْ مَا أَمْلَكْتَ مَالًا » ، بِالْفَاقِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ الرَّوْيِ . وَقَبْلَهُ :
كَمَا فِي اللِّسَانِ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ تَقْطَعُ بِابْنِ غُلَفَاءِ الْحَبَالِ

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النَّمْعَانَ . وَقِيلَ هُوَ لِأَبْنِي وَجْزَةٌ يَمْدَحُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ ، وَقِيلَ هُوَ لِمَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ » .

(٤) دِيوَانُ طَرْفَةِ ٧٥ .

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح . فأمّا قولهم : [دُعَى^(١)] فانصات^(٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صُوَّتَ به فافعل من الصوت ، وذلك إذا أجاب . والصَّيْتُ : الذِّكْر الحسن في النَّاس . يقال ذهب صَيْتُهُ .

﴿ صوح ﴾ الصاد والواو والهاء أصيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد بُيُس . من ذلك تصَوَّحَ البقلُ ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه . وصَوَّحَتْه الرِّيحُ ، إذا أَيْسَّتْهُ وشَقَّقَتْهُ وشرَّتْهُ . قال ذو الرِّمَّة :

وصَوَّحَ البَقْلُ نَسَاجُ نَجِيءٍ به هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ في مَرَّهَا نَكَبٌ^(٣)
ومن الباب أَنَّهُمْ يَسْمُون عَرَقَ الْخَلِيلِ الصُّوَّاح . فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يَبِس ، ويسمونه اليبيس ييبس الماء . قال الشاعر في الصُّوَّاح :
جلبناً الخليل دَامِيَةً كَلَاهَا يُسَنُّ على سَنَابِكِهَا الصُّوَّاحُ^(٤)
ثم يقال تصوَّحَ الشعرُ ، إذا تشقَّقَ وتناثر .

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على هذا القياس الصُّوَّاح : حائط الوادي ، وله صُوحَانٍ . وإِنَّمَا سُمِّيَ صُوحًا لَأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاثَرُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ .

﴿ صور ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول .. وليس هذا الباب بباب قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله^(٥) .

(١) الكلمة من الجمل .

(٢) في الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من الجمل .

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (صوح) .

(٤) أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة .

(٥) أى في تباين أصوله .

ومما ينقاس منه قولهم صَوْرَ يَصَوِّر ، إذا مال . وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَصُوْرُهُ ، وَأَصْرَتْهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . ويحىء قِيَّاسُهُ تَصَوَّرَ ، لِمَا ضُرِبَ ، كأنَّه مال وسَقَطَ . فهذا هو المنقاس ، وسوى ذلك فَسَكَلُ كَلِمَةٍ منفردةٌ بِنَفْسِهَا .

من ذلك الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلُّ مَخْلُوقٍ ، والجمع صُورٌ ، وهى هَيْئَةُ خَلْقَتِهِ . والله تعالى الباريُّ الْمُصَوِّرُ . ويقال : رجلٌ صَيَّرَ إذا كان جميل الصورة . ومن ذلك الصُّور : جماعةُ النَّخْلِ ، وهو الحائش . ولا واحدَ للصُّور من لفظه . ومن ذلك الصِّوَار ، وهو الْقَطِيع من البقر ، والجمع صِيرَان . قال :

فَظَلَّ لِصِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٍ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ^(١)
ومن ذلك الصِّوَار ، صِوَارُ الْمِسْكِ ، وقال قوم : هو رِيْحُهُ ، وقال قوم : هو
وعاؤُهُ . وَيُنَشِّدُونَ بَيْتًا وَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، والكلمتان صحيحتان :

إذا لاح الصِّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصِّوَارُ^(٢)
ومن ذلك قولهم : أَجِدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةً ، أى حِكْمَةً . ومن ذلك شَيْءٌ حَكَاهُ
الْخَلِيلُ ، قال : عصفور صَوَّارٌ ، وهو الذى إذا دُعِيَ أَجَابَ . وهذا لا أحسبه
عربيًّا ، ويمكن أن صحَّ أن يكون من الباب الذى ذكرناه أوَّلًا ؛ لأنه يميل
إلى دَاعِيهِ . فأما شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فإنه يسمى صَوْرًا . وهذا يمكن أن يكون
على معنى التشبيه بصُورِ النَّخْلِ ، وقد ذُكِرَ . قال :

* كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ^(٣) *

ويقال : الصَّارَةُ : أرض ذات شَجَرٍ .

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة .

(٢) وكذا أنشده في المجمل واللسان بدون نسبة .

(٣) في اللسان (صور) :

كأن جذعا خارجا من صوره ما بين أذنيه إلى سنوره

﴿صوع﴾ الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ

على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقُوا . قال ذو الرُّمَّة :

* تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ^(١) *

ويقال تصوَّعَ شَعْرُهُ ، إذا تشقَّق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّعَ

النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سراعاً : مرَّوا .

فأمَّا الإِنَاءُ فالصَّاعُ والصَّوَّاعُ ، وهو إِنَاءٌ يشرب به . وقد يكون مكِيلٌ من

المكاييل صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسُمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالمكِيل .

ويقال إِنَّ الْكَمِيَّ يَصُوعُ بِأَقْرَانِهِ صَوْعاً ، إذا أَنَاهُم من نَوَاحِيهِمْ .

والرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِبِلَ .

ومن الباب : الصَّاعُ ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

* بِكَفَنِي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ^(٢) *

ومنه صاعٌ جَوْجُورٌ النَّمَامَةُ ، وهو موضعٌ صَدَرِهَا إذا وَضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ . ٤٠٣

﴿صوع﴾ الصاد والواو والذَّيْزُ أصلٌ صحيح ، وهو تَهْيِئَةٌ عَلَى شَيْءٍ عَلَى

مِثَالٍ مُسْتَقِيمٍ . من ذلك قولهم : صَاعَ الْخَلَى يَصُوغُهُ صَوْغاً . وهما صَوَّغَانِ ، إذا كَانَ

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : * عَسَفْتَ اعْتِسَافَ الصَّدْعِ كُلِّ مَهْمِيَّةٍ *

وفي اللسان (صوع) : * عَسَفْتَ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ *

(٢) البيت للسيب بن عاص من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه :

مرحت بداهها للنجاء كأننا تكرو بكنى لآعب في صاع

كل واحدٍ منهما على هيئة الآخر . ويقال للكذاب : صاغ الكذب صوغاً ، إذا اختلقه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذَبَتْهَا الصَّوْغُونَ » ، أراد الذين يصوغون الأحاديث ويختلقونها .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصل واحد صحيح ، وهو الصوف المعروف . والباب كله يرجع إليه . يقال كبش أصوف وصوف وصائف وصاف ، كل هذا أن يكون كثير الصوف . ويقولون : أخذ بصوفة قفاه ، إذا أخذ بالشعر السائل في ثمرته . وصوفة : قوم كانوا في الجاهلية ، كانوا يتحدّمون السمكة ، ويحيزون الحاج . وحكى عن أبي عبيدة أنهم أفناه القبائل تجمّعوا فتشبّكوا كما يتشبّك الصوف . قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا^(١)
فأما قولهم : صاف عن الشر^(٢) ، إذا عدل ، فهو من باب الإبدال ، يقال صاب^(٣) إذا مال . وقد ذكر في بابه .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصل صحيح ، يدل على قهرٍ وعلو . يقال : صال عليه يصول صولةً ، إذا استطال : وصال العير ، إذا حمل على العانة يصول صولاً وصيالاً . وحكى عن أبي زيد شيبان : إن صح فهو شاذ . قال : المصول هو الذي يُنقَع فيه الحنظل لتذهب مرارته .

(١) البيت لأوس بن غفراء السعدي ، كما في اللسان (صوف) .

(٢) في الأصل : « الشعر » ، وفي اللسان : « صاف عن شرفلان ، وأصاف الله عن شره » .

(٣) في الأصل : « صاف » .

﴿صوك﴾ الصاد والواو والكاف كلمة واحدة . يقال : لقيته أول صوك ، أى أول وهلة .

• ﴿صوم﴾ الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان . من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وسائر ما مُنِعَهُ . ويكون الإمساك عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ إنه الإمساك عن الكلام والصمت . وأما الركود فيقال للقيام صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ

تحت العجاج وخيلٌ تملك اللجماً^(١)

والصَّوم : رُكود الرِّيح . والصَّوم : استواء الشمس انتصاف النهار ، كأنها ركبت عند تدويمها^(٢) . وكذلك يقال صامَ النهارُ . قال امرؤ القيس :

* إذا صامَ النهارُ وهَجَرَا^(٣) *

ومَصَّامُ الفَرَسِ : موقفه ، وكذلك مَصَامَتُهُ . قال الشَّماخ :

* إذا ما استاف منها مَصَامَةً^(٤) *

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥ . وسيأتي في (علاك) .

(٢) في الأصل : « تدويمها » ، تحريف . وتدويمها : دورانها .

(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .

فدعها وسل الهمة عنك بمجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :

كروفا إذا ما استاف منها مصامة له من ثرى أبوالهن نشوق

﴿صون﴾ الصاد والواو والنون أصل واحد، وهن كنٌّ وحفظ .
من ذلك صُنْتُ الشيء أَصُونُهُ صُونًا وصِيَانَةً . والصَّوَّانُ : صُوَّان الثَّوب ، وهو
ما يُصَان فيه . فَأَمَّا قولهم للفرس الفائم صائن، فَلَعَلَّه أَنْ يَكُونَ من الإبدال ، كَأَنَّهُ
أُرِيدَ بِهِ الصَّائِم ، ثُمَّ أَبْدَلْتُ الميم نونا . قال النابغة :

وما حاولُنا بِقِيَادِ خيلٍ بِصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالسَّكْمِيَّتُ^(١)
ومَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الصَّوَّانُ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَّانَةٌ .

﴿باب الصاد والياء وما يثلهما﴾

﴿صياً﴾ الصاد والياء والمهمزة . يقال صَيَّأت رَأْسِي تصْيِيئًا ، إِذَا بَلَغْتَهُ .
﴿صحيح﴾ الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوْتُ العَالِي .
منه الصَّيَّاح ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ صَيِّحَةٌ . يقال : لَقِيتُ فُلَانًا قَبْلَ كُلِّ صَيِّحٍ وَنَفَرٍ .
فَالصَّيِّحُ : الصَّيَّاح . وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ . وَمِمَّا يُسْتَعَارُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : صَاحَتِ
الشَّجَرَةُ ، وَصَاحَ النَّبْتُ ، إِذَا طَالَ ، كَأَنَّهُ لَمَّا طَالَ وَارْتَفَعَ جُعِلَ طَوْلُهُ كَالصَّيَّاحِ
الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الصَّائِحِ . وَأَمَّا التَّصْيِيحُ ، وَهُوَ تَشَقُّقُ الْخَشَبِ ، فَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ،
وَهُوَ التَّصْوُّوحُ ، وَقَدْ مَضَى . وَمِنْهُ انصَاحَ الْبَرْقُ انصِيَا حًا ، إِذَا تَصَدَّعَ
وَانشَقَّ . قَالَ :

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيٍّ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صون) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) لمبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٧ واللسان (صيح) . وصدده :

* وَأَمْسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَعَانُ مَثْرِبَةً *

﴿صِيخ﴾ الصاد والياء والخاء كلمة واحدة . يقال أصاخَ يُصِيخُ ، إذا

استمع . قال :

* إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ^(١) *

﴿صِيد﴾ الصاد والياء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد ، ٤٠٤

وهو ركوبُ الشيءِ رأسه ومُضِيَّه غيرَ ملتفتٍ ولا مائلٍ . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامه . قال أهلُ اللغة : الأُصَيْدُ : المَلِكُ ، وجمعه الصَّيْدُ . قالوا : وسميَ بذلك لقلة التفاته . ومن الناس من يكونُ أُصَيْدَ خِلْقَةٍ . واشتقاق الصَّيْدِ من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرّاً لا يمرُّج ، فإذا أخذ قيل قد صيد . فاشتقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأست الرجلَ ، إذا ضربتَ رأسه ، وبطنته ، إذا ضربتَ بطنه . كذلك إذا وقعتَ بالصَّيْدِ فأخذته قلتَ صِدْتَهُ . ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكَيْتِ إن الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ . وسميتَ بذلك لقلة التفاتها . ومن الباب : الصَّيْدَانَةُ : الغول .

﴿صِير﴾ الصاء والياء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو المَالُ والمرَجِعُ .

من ذلك صار يصير صَيِّراً وصَيْرُورَةً . ويقال : أنا على صِيرِ أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى يُصار إليه . فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سَنِينٍ ثَمَانِيَا

على صِيرِ أمرٍ ما يُمرُّ وما يَحَلُو ^(٢)

(١) المتنقّب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجهرة (٢ : ٢٧٠) .

* يصيح للنبأ أسماءه *

وسدره

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير) .

فإنَّ صِيرَ الأمرِ مَصِيرُهُ وعاقبته . والصَّيرُ^(١) كالخِطَّائِرِ يُتَخَذُ للبقر ، والواحدة صيرة ، وسمَّيت بذلك لأنها تصير إليه . وصيَّور الأمر : آخره ، وسمَّى بذلك لأنه يُبْصَرُ إليه . ويقال : لا رَأَى لفلان ولا صيَّورَ ، أى لا شَيْءَ يَصِيرُ إليه من حزم ولا غيره . وتصيَّر فلانُ أباه : إذا نَزَعَ إليه في الشَّبه . وسمَّى كذا كأنه صار إلى أبيه .

ومما شذَّ عن الباب الصَّير ، وهو الشَّقَّ . وفي الحديث : « مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ بغيرِ إِذْنٍ فَعَيْنُهُ هَدَرَ » . فأما الصَّير ، وهو شَيْءٌ يُقال له الصَّحْناءُ ، فلا أَحْسَبُهُ عربيًّا ، ولا أَحْسَبُ العربَ عرَفْتَهُ . وقد ذكره أهلُ اللُّغة ، ولا معنى له .

﴿ صيف ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَثَلٍ وعُدُولٍ .

فالأوَّلُ الصَّيْفُ ، وهو الزَّمانُ بعد الرَّبيعِ الآخرِ . ويقال للمَطَرِ الذي يَأْتِي فيه : الصَّيْفُ . وهذا يومٌ صائفٌ ، وليلةٌ صائفةٌ . وعاملته مُصايفةٌ ، أى زمانَ الصَّيْفِ ، كما يقال مُشَاهَرَةٌ . والصَّيْفِيُّونَ : أولاد الرِّجُلِ بعد كِبَرِهِ . ووَلَدَ فلانٌ صَيْفِيَّونَ . قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَيْبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ^(٢)

وأما الآخرُ فصافٍ عن الشَّيْءِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . [وصافَ السَّهْمُ عن الهدفِ^(٣)]

بَصِيفَ صَيْفًا ، إِذَا مَالَ . قال أبو زُبَيْدَ :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح .

(٢) الرجز لأكرم بن صيني ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

(٣) التكملة من المجمل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٌ غيرَ بعيدٍ^(١)
فأما صائفٌ ، في قول أوس :

* تَنَكَّرَ بعدي من أُميمةَ صائفٍ^(٢) *

فاسمٌ موضع .

﴿ صبيق ﴾ الصاد والياء والقاف . يقال فيه إنَّ الصَّيْقُ الغبار ، وقد فتح
رؤبةُ ياءه فقال : « الصَّيْقُ »^(٣) . ويقال إنَّ الصَّيْقَ الرِّيحُ المنقذة من الدَّواب .

﴿ صبيك ﴾ الصاد والياء والكاف ، يقال صاك بصبيك ، إذا لزم
ولصق . قال الأعشى :

ومثلك مُنَجَّبَةٌ بالشَّبا ب صاك العبيرُ بأجسادِها^(٤)

وقال الخليل : أراد صَئِكَ فإِنَّ الهمزة . ويقال صَئِكَ الدَّمُ ، إذا جَمَدَ .

واعلم أنَّ الألفَ في هذا الباب مُبدَلةٌ ؛ فالصَّاب : شجرةٌ مُرَّةٌ ، محتملةٌ أن
يكون من الواو . قال :

إِنِّي أَرَقْتُ فبتُ اللَّيْلَ مزتفقاً كأنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مذبوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخريجه في (رشق) .

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤ . وعجزه :

* قَبُونُ فَأُطْلَى تَوَابُ فَالْخَافُ *

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صبيق) :

* يَتَرَكْنَ تَرَبُّبَ الْأَرْضِ بِجَنُونِ الصَّبِقِ *

(٤) وكذا في الجمل مادة (صاك) . وفي مادة (صيك) « بأجلادها » ، كما جاء في اللسان

(صيك) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية المقاييس .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر) وقد سبق في

(شجر) .

والصَّادُ : قدور الثَّحاس ، والألف مُبدَلة . قال حسان :
* رَأَيْتَ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ^(١) * .

﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صبح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ . وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرة . قالوا : وَسَمِيَ الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ ، كما سَمِيَ المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ . قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ . والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ . وهذا هو الأصل ثم يُفَرَّع . فقالوا اشْرَبِ الغَدَاةَ الصُّبُوحَ ، وقد اصْطَبَحَ ، وتلك هي الجائِثِيَّةُ . قال :

٤٠٥ إذا ما اصطبحنا الجائِثِيَّةَ لم نُبَلِّ أميراً وإن كان الأميرُ من الأزدِ ^(٢)
ويقال : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » ، يعنون الأسير المصْطَبِحَ ، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكَذَّبَهُمْ وأومأ إلى شُقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسَبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصطبحه الدَّمُ ، فقالوا : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » . والمِصْبَاحُ : النافاة تَبْرُكُ في معرِّسِها فلا تَذْبَعِثُ حتى تُصْبِحَ . والتَّصْبِيحُ : النَّوْمُ بالغداة . ويوم الصَّبَاحِ : يوم الغَارة . قال الأعشى :

به ترَعَفُ الألفَ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصُّبَاحِ إذا النَّفْعُ ثَارَا ^(٣)

(١) مجزء في الديوان ٣٧٠ والاسان (صيد) :

* قنابل سحما في المحلة صبا *

(٢) للمزدق في اللسان (جشر) . وليس في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مم تخريجه في (رصف) .

ويقال أتيتُه أصبوحَةً كلَّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوحٍ . والمصابيح: الأقداح التي يُصْطَبِّحُ بها . ويقال أتانَا لصُبْحٍ خامسةٍ وصَبَّحَ خامسة .

ومن الكلمة الأولى : الصَّبَّيح : شِدَّةُ حُمَرَةٍ في الشعر ؛ يقال أَسْدُ أَصْبَحُ .

﴿ صَبْر ﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الأول الحبس ، والثاني

أعلى الشيء ، والثالث جنسٌ من الحجارة .

فالأول : الصَّبْر ، وهو الحبس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر ، أى

حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نَفَسُ الجبان تَطَلَّعُ^(١)

والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت . ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن قتل شيء من الدوابِّ صَبْرًا .

ومن الباب : الصَّبِير ، هو الكَفِيل ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يُصْبَرُ على الغرم .

يقال صَبَرْتُ نفسي به أَصْبَرُ صَبْرًا ، إِذَا كَفَلْتُ^(٣) به ، فَأَنَا به صَبِير . وصبرتُ

الإنسانَ ، إِذَا حَلَفْتُهُ بالله جَهْدَ الْقَسَمِ .

وأما الثاني فقالوا : صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . قالوا : وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : نَوَاحِيهِ ،

والواحد صُبْر . وقال :

* فَلَا تَهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا *

(١) البيت لعترة في ديوانه ١٥٨ والاسان (صر) .

(٢) في الأصل : « والمصبورة » ، صوابه في الجمل والاسان .

(٣) في الأصل : « كلفت به » ، صوابه في الجمل . وأول العبارة في الجمل : « صبرت بفلان .

أصبر به صبرا » .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ فَالصَّبْرَةُ مِنَ الْحَجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ وَغُلْظُ ، وَالْجَمْعُ صِبَارٌ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ ^(١) : « الصَّبَارَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجَرٍ » فِي قَوْلِ الْأَعْشَى ^(٢) :
 مِنْ مَبْلَغٍ عَمْرًا بَأْسَ الْمَرْءِ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ
 قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ : « صَبَارَةٌ » ، وَمَا أَدْرَى مَا أَرَادُوا بِهِذَا .
 قُلْنَا : وَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ مَا رَوَى أَنَّ الصَّبَارَ مَا اشْتَدَّ وَغُلْظُ . وَهُوَ فِي قَوْلِ
 الْأَعْشَى :

* قَبِيلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ ^(٣) *

فَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ هَذَا ، وَتَكُونُ الْمَاءُ دَاخِلَةً عَلَيْهِ لِلْجَمْعِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبْرُ : الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حَصْبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِغَايِظَةٍ ، وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ .
 وَمَا حُجِّلَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّورٍ ، إِذَا وَقَعُوا
 فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ .

﴿ صَبِيع ﴾ الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْهَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ . فَالْأَصْلُ
 إِصْبَعُ الْإِنْسَانِ ، وَاحِدَةُ أَصَابِعِهِ . قَالُوا : هِيَ وَثْنَةٌ . وَقَالُوا : قَدِيدٌ كَرٌّ . وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) فِي الْجُمُورَةِ (١ : ٢٦٠) .

(٢) الَّذِي فِي الْجُمُورَةِ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطِ الطَّائِي . وَكَذَا صَحَّ نِسْبَةُ الشَّعْرِ ابْنِ بَرَى ، كَمَا فِي
 اللِّسَانِ . وَانْظُرْ دِيوانَ الْأَعْشَى ١١١ حَيْثُ قَصِيدَةُ الْبَيْتِ وَلَمْ يَرَوْهَا .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِ الْأَعْشَى ٢٤٤ وَاللِّسَانِ (صَبْر) :

* كَانَ تَرْجُمُ الْمَاجَاتِ فِيهَا *

ما لقيت^(١) . هكذا على التانيث . ويقال : صَبَغ فلان بفلان ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُفْتَاباً له .

والإصبع : الأثر الحسن ، وهذا مستعارٌ . ومثله يقال : لفلان في ماله إصبع ، أى أثرٌ جميل . ويقال للرّاعى الحسن الرّعيّة اللّيل ، الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً . قال الرّاعى يَصِفُ راعياً :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناسُ إصبعاً^(٢)
والصَّبِغ : إراقتك ما في الإناء من بين إصبعيك .

﴿ صَبِغ ﴾ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحد، وهو تلوين الشيء بلونٍ ما . تقول : صبغته أصبغه^(٣) . ويُقال للرُّطْبَةِ : قد صَبَّغَتْ . فأما قوله تعالى : ﴿ صَبَّغَهُ اللَّهُ ﴾ فقال قوم : هى فِطْرَتُهُ خَلْقُهُ . وقال آخرون : كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صِبْغَةٌ . والأصبغ : الفرس فى طرف ذَنِبِهِ بياض . وذلك دون الأشكل^(٤) ، والأوّل مشبّه بالشيء يُصَبِّغُ طَرَفُهُ .

﴿ صَبِ ﴾ الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٌ صحيحة : الأوّل يدلّ على صفر السنّ ، والثانى ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإمالة^(٥)] .

(١) هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر ، وليس به .

(٢) أنشده فى اللسان (صَبِغ) وقال : « أى حاذق الرّعيّة لا يضرب ضرباً شديداً » .

(٣) فى الأصل : « يقول لصبغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضما .

(٤) الأشعل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : « الأشغل » ، تحريف .

(٥) هذه الكلمة مبيّض لها فى الأصل . والكلام بعد يقتضيهما أو يقتضى شبيههما .

٤٠٦

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ . ورأيتُه في صباه ، أى صغره . والمصْنِي :
الكثير الصَّبِيَّانِ . والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويعدُّ مع الفتح ^(١) . أنشد أبو عمرو :
أصبحتُ لا يَحْمِلُ بعضي بعضاً كأنما كان صَبَائِي قَرَضاً ^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشيء يصبُو ، إذا مال قلبه إليه . والاشتقاق واحد ،
والاسم الصَّبُوءة . وقال المعجَّاج في الصَّبَا :

* وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيَّ ^(٣) *

والثاني : ربح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة . يقال صبَّتْ تصبُو .

الثالث : قول العرب : صَايَتُ الرُّمَحَ ^(٤) .

فأما الهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز . يقال صبا من دينٍ إلى دين ، أى
خرج . وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع . والخارجُ من دينٍ إلى دين صابئُ ،
والجمع صابئون وصَبَّاء .

﴿ باب الصاد والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ صنع ﴾ الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ فى تأويلها ،
والأخرى تردَّدٌ فى الشيء .

قال ابن دريد : « الصَّنَع ، أصل بناء الصَّنِيع ^(٥) » . ثم اختلف قوله وقولُ
الخليل : الصَّنَع : الشَّابُّ الغليظ . وأنشد :

- (١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .
- (٢) أنشده فى الجمل أيضاً وقول : « وهذا لو قصر لم يضر » .
- (٣) ديوان المعجَّاج ٦٦ . وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة .
- (٤) فسرهُ فى الجمل بقوله : « هيأته لاطعن » . وفى اللسان : « أملته لاطعن » .
- (٥) بعده فى الجهرة (٢ : ١٨) : « النون زائدة . ظلم صنم : صغير الرأس دقيق العنق » .

* وما وصال الصَّعَقُ الْقَمَدُ^(١) *

وقال ابن دريد: الصُّنْعُ الظَّالِمُ الصَّغِيرُ الرَّاسُ .

والكلمة الأخرى : النَّصَّعُ : التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ مَجِيئًا وَذَهَابًا .

﴿صتم﴾ الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن

دريد^(٢) : الصَّيْتَمَةُ^(٣) : الصَّخْرَةُ . قال : وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتَمًا . وَأَمَّا الصَّتَمُ فَالشَّابُّ الْقَوِيُّ الْخَلْقُ .

﴿باب الصاد والحاء وما يثلثهما﴾

﴿صحر﴾ الصاد والحاء وإراء أصلان : أحدهما التَّهَارُزُ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .

فالأوّل الصَّحراء : الفضاء من الأرض . ويقال أُصْحِرَ الْقَوْمُ ، إِذَا بَرَزُوا .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : أَقْبَتَهُ صَخْرَةٌ بِحَجْرَةٍ^(٤) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ .

وَالصُّخْرَةُ : الصَّحْرَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

سَجَىٰ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتَىٰ مَدَّةً صَحْرًا وَلُوبًا^(٥)

وَالأصل الآخر : الصُّخْرَةُ ، وَهُوَ لَوْنٌ أَيْبُضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وَأَتَانُ صَحْرَاءَ :

(١) قبله في اللسان (صتم) :

بالإبنة عمرو قد منحت ودى والحبل مالم تقطعي فسد

(٢) الجهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان والجهرة والقاموس : « الصتية » .

(٤) صحرة بحجرة بالتركيب ، كما ضبط في الجمل . وقال في اللسان : « وهي غير بحجرة » .

وقبل لم يجريا لأنهما اسمان جلا اسماء واحداً . ويقال أيضاً بالتثنية فيهما ، كما في اللسان والقاموس . ويضم أولهما أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صحر) .

في لونها صُحْرَة ، وهي كُهْبَة في بياضٍ وسواد . ويقال : اصْحَارَ النَّبْتُ ، إذا هَاجَ ؛ وذلك أن لونه يتغيَّر ويختلط .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيء وسعة . يقال إن الصَّحيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحِيفَةُ : بشرةُ وجهِ الرجل . قال البَرَمِث :

وكلُّ كَلْبِيَّيْنِ صَحِيفُهُ وَجْهُهُ أَذِلُّ لَأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ
ومن الباب : الصَّحِيفَةُ ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحُفُ أيضاً ، كأنه جمع صحيف . قال :

لَمَّا رَأَوْا غَدَوَةً جَبَّاهَهُمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ
والصَّحْفَةُ : القَصْعَةُ الْمُسَلْطِطَةُ . وقال الشَّيْبَانِيُّ : الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صَفَارٍ تَتَّخِذُ الْمَاءَ ، الْجَمْعُ صُحُفٌ .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحَحَ في الصَّوْتِ . يقال : لا أَبْحُ الْأَحْلَ ، والمصدر الصَّحَلُ ، وهو صَحِلٌ ، قال الأعشى :

* صَحِلَ الصَّوْتِ أَبْحُ^(١) *

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والهمزة أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ . فالأَصْحَمُ : الأغبر إلى السَّوَادِ . وبلدةٌ صَحْمَاءُ : مغبرةٌ . واصْحَمَّتِ الْبَقْلَةُ : اخضارت . وإِثْمًا قِيلَ لِمَا ذَاكَ لِأَنَّهَا إِذَا رَوِيَتْ فَكَأَنَّهَا سَوْدَاءُ . ولذلك يقال : إِدْهَمَّتْ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زيمًا من خلفها ذاربن صحل الصوت أبح

﴿صحن﴾ الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء .
من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ . ويقولون : جَوْبَةٌ تنحَاب في الحَرَّةِ . وبذلك
شُبِّهَ العُسُّ العظيمُ فُتِيلَ له صَحْنٌ .

ومما شَذَّ عن الباب قولهم : صَحَنْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، إذا أَصْلَحْتَ بينهم .
وربَّما قالوا صَحْنَتْهُ شَيْئًا ، إذا أُعْطِيَتْهُ . ويقولون : صَحْنَهُ صَحْنَاتٍ ، أي ضَرَبَهُ
ضَرَبَاتٍ . وناقَةٌ صَحُونٌ ، أي رَمُوحٌ .

﴿صحو﴾ الصاد والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف
شيءٍ . من ذلك الصَّحْوُ : خِلَافُ الشُّكْرِ . يقال صَحَا يصحو السَّكْرَانُ فهو
صَاحٌ . ومن الباب : أَصْحَتِ السَّمَاءُ فهي مُصْحِيَّةٌ . وروى عن أبي حاتم قال :
العامةُ تظنُّ أن الصَّحْوَ لا يكون إلا ذهابَ الغيمِ ، وليس كذلك ، إنما * الصحو ٤٠٧
ذهابُ البَرَدِ ، وتفرُّقُ الغيمِ .

ومما شَذَّ عن هذا الأصلِ المِصْحَاةُ ، كالجامِ يُشْرَبُ فِيهِ .

﴿صحب﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنة^(١) شيءٍ
ومقارَبته . من ذلك الصَّاحِبُ والجمع الصَّحْبُ ، كما يقال رَاكِبٌ وَرَكْبٌ .
ومن الباب : أَصْحَبَ فلانٌ : إذا انقاد . وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ ، إذا بلغَ ابنُهُ . وَكُلُّ
شيءٍ لاءٌ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ . ويقال للأديم إذا تُرِكَ عليه شَعْرُهُ مُصْحَبٌ .
ويقال أَصْحَبَ الماءُ ، إذا علاهُ الطُّحَابُ .

(١) في الأصل : « مقاربة » فيكون مابعدَهُ تَكَرُّرا .

﴿ باب الصاد والخاء وما يثلها ﴾

﴿ صخـد ﴾ الصاد والخاء والـدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ في حرٍّ وغيره . فالصَّيْخَدُ : شدّة الحرِّ . ويقال الصَّيْخَدُ : عين الشمس . واصطَخَدَ الحرُّ باءً : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ . ويومٌ صَخَدَان ، على فَعْلَان ^(١) : شديد الحرِّ . ويقال : صَخَدَ النهارُ يَصْخَدُ من شدّة الحرِّ ، وصَخَدَ يَصْخَدُ ^(٢) . والصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ : الشديدة . وما يقارب هذا في باب الشدّة قولهم : صَخَدَ الصُّرَدُ ، إذا صاح صياحاً شديداً . وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ .

﴿ صخر ﴾ الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهى الصَّخْرَةُ : الحجارةُ العظيمة . ويقال صَخْرَةٌ وصَخَرَةٌ .

﴿ صخب ﴾ الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ . من ذلك الصَّخْبُ : الصَّوْتُ والجلابة . وقال بعضهم : رجلٌ صَخْبَانٌ : كثير الصَّخْبِ . وما صَخِبُ الْأَذَى ^(٣) ، إذا كان له صوت .

﴿ صخم ﴾ الصاد والخاء والميم كلمة . يقال الممتصب مُصْطَخِمٌ .

﴿ صخى ﴾ الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : صَخَى الثَّوبُ يَصْخَى ؛ وهو وسخٌ ودَرَنٌ ، فهو صَخِرَ . والاسم الصَّخَى .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد . وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب .

(٢) في الأصل : « صخد يصخد يصخد » ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها . وأرى فيه تحريفاً وتكراراً .

(٣) في الأصل : « وما صخب الأذى » .

﴿ باب الصاد والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد ، والآخَر صَدْرُ الإنسان وغيره .

فالأوَّل قولهم : صَدَرَ عن الماء ، وصَدَرَ عن البلاد ، إذا كان وَرَدَهَا ثمَّ شَخَّصَ عنها .

وقال الأتخَر^(١) : يقال صَدَرَتْ عن البلاد صَدْرًا ، وهو الاسم ، فإن أُرِدَتْ المصدر جُزِمَت الذال . وأنشد :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ موعدها صَدَرَ المَطِيَّةُ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(٢)
صَدَرَ المَطِيَّةُ مصدر .

وأما الآخر فالصَّدر للإنسان ، والجمع صُدُور ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ تَعْنَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثم يشتقُّ منه . فالصَّدَّار : ثوبٌ يَفْطَى الرأس والصَّدْر . والصَّدَّار : سِمَةٌ على صدر البعير . والتَّصْدِير : حبل يُصَدَّر به البعير لئلاَّ يُرَدَّ حِمْلُهُ إلى خلفه . والمُصَدِّر : الأسد ، سُمِّيَ بذلك لقوَّة صَدْرِهِ . والمصدر : الذي يشتكى صَدْرَهُ .

﴿ صدع ﴾ الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال صَدَعَتْهُ فانصدَّعَ وتصدَّع . وصَدَعَتْ الفلاة : قطعَتْها . ودليلُ هاد

(١) هو خلف الأخر . وفي الأصل : « الآخر » ، صوابه في الجملة .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ، (صدر) .

مِصْدَع . وَالصَّدْعُ : النَّبَات ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْأَرْضَ
ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ .

وَمِنَ الْبَابِ : صَدَعَ بِالْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . قَالَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : ﴿فَاَصْرَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ . وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالصَّدْعَةُ
مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ كَالسَّيِّئِ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا انْصَدَعَتْ عَنِ الْعَسْكَرِ الْعَظِيمِ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : الصَّدْعُ : الْفَقِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ .

﴿صَدَغ﴾ الصَّادُ وَالْدَالُ وَالغَيْنُ أَصْلَانِ ، أَحَدُهُمَا عَضُوٌّ مِنَ الْأَعْضَاءِ ،
وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ .

فَالْأَوَّلُ الصَّدْغُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ . يُقَالُ صَدَّغْتَ
الرَّجُلَ ، إِذَا حَازَيْتَ صُدْغَهُ بَصُدْغِكَ فِي الْمَشْيِ . وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي الصَّدْغِ .
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الصَّدْيَغُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ مَا يَصُدْغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفٍ ^(١) ،
أَيُّ مَا يَبْقُوتُ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدْيَغَ أُلُوْدٌ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ^(٢) .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابَيْنِ قَوْلُهُمْ : صَدَغْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيُّ كَفَفْتُهُ عَنْهُ .

﴿صَدَف﴾ الصَّادُ وَالْدَالُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ : [الْأَوَّلُ] يَدُلُّ عَلَى الْمَائِلِ ،
وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ .

٤٠٨ فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ . وَالصَّدَفُ مِنَ الْبَعِيرِ : أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

(١) فِي الْحَبْلِ : « مِنْ ضَعْفِهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

اليد أو الرُّجُل إلى الجانب الوحشي^(١)؛ وقد صَدِفَ . ويقال للإبل التي تقف عند
 أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشاربة لتدخل : هي الصَّوَادِف . قال :
 * الناظراتُ العقبَ الصَّوَادِفُ^(٢) *

والصَّدَف : جانب الجبل ، وإنما سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين .
 وأما الآخر فالصَّدَف المَحَارَة ، هي معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والذال والناف أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً
 وغيره . من ذلك الصَّدَق : خلاف الكَذِب ، سُمِّيَ لقوَّته في نفسه ، ولأنَّ
 الكَذِبَ لا قوَّةَ له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شيءٌ صدَقٌ ، أى صُلْبٌ .
 ورُمِحَ صدَقٌ . ويقال صدَّقوهم القتالَ ، وفي خلاف ذلك كَذَّبوهم . والصدِّيق :
 الملازم للصدِّق . والصدَّاق : صدَّاق المرأة ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ .
 ويقال صدَّاقٌ وصدِّقة وصدِّقة^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ وَأَتَوَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .
 وقرئت : ﴿ صدقاتِهِنَّ^(٤) ﴾ . و [من] الباب الصدِّقة : ما يتصدَّق به المرء عن نفسه
 وماله . وأما المُصدِّق فخيرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، عن المفسر ، عن القتيبي
 قال : ومما يَضَعُه النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو يتصدَّق ، إذا أعطى ، ويتصدَّق

(١) في الأصل : « من جانب الوحشي » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) أنشده في الجمل واللسان ، وسيأتي في (عقب) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . وزاد في اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ،
 وبفتحين وبضمين . ويقال أيضاً : « صداق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » بفتح الصاد وضم الذال .
 وقرأ قتادة بإسكان الذال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض
 ابن غزوان بضمهما . تفسير أن حيان (١٦٦ : ٣) .

إذا سأل . وذلك غلطٌ ، لأن المتصدق المعطى . قال الله تعالى فى قصة من قال : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ . وحدَّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِي عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن الأيْث ، عن الخليل قال : الْمُطْعِمُ مُتَصَدِّقٌ وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ . وهما سواء . فأَمَّا الَّذِي فى القرآن فهو المعطى . والمُصَدِّقُ : الَّذِي يأخذ صَدَقَاتِ الْغَنَمِ . ويقال : هو رجلٌ صدق^(١) . وَالصَّدَاقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّدَقِ فى المودَّة . ويقال صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ وَلِلْأُنثَى وللجماعة ، والمرأة . وربما قالوا أصدقاؤه ، وأصادق . قال :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ يَحْمِلْنَهَا إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ^(٢)

﴿ صدم ﴾ الصاد والdal والميم كلمة واحدة ، وهى الصَّدء ، وهو خَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمَثَلِهِ .

﴿ صدن ﴾ الصاد والdal والنون أصلٌ ضعيف . يقولون الصَّيْدَن : النَّعْتَابُ .

﴿ صدى ﴾ الصاد والdal والحرف المعتل فيه كلمة متباعدة القياس ، لا يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل . فالصَّدى : الذَّكْرُ مِنَ الْبُومِ ، والجمع أصداء . قال :

فليس الناسُ بعدَكَ فى نَقِيرٍ ومأهم غيرَ أصداء وهام^(٣)

والصَّدى : الدَّمَاعُ نَفْسُهُ ، ويقال بل هو الموضع الذى جُعِلَ فِيهِ السَّمْعُ من

(١) كذا ضبط فى الجمل بالإضافة . ويقال أيضا « رجل صدق » بالوصف ، هم كسر الصاد وفتحها .

(٢) لم ، أى لماذا . وفى الأصل : « لم يحملنها » ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت . وأوله عنده « فلا زلن درى » .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر) . فى نقير ، أى ليسوا بعدك فى شئ . وفى الأصل : « من نقر » ، صوابه فى الديوان واللسان .

الدِّماغُ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ . ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ ، وهو الذى يُجِيبُكَ إِذَا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ . وقال يصف داراً :

صَمَّ صداها وعفا رَمْمُهَا واستمعمت عن منطق السَّائِلِ^(١)
والصَّدَى : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيَامُ على ماله ، يقال هو صَدَى مالٍ . ولا يقال إلاّ بالإضافة . والصَّدَى : العَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدٍ وصَادٍ ، وامرأةٌ صادية . وتصَدَّى فلانٌ للشَّيْءِ يستشرفه ناظراً إليه . والتَّصَدِيَّةُ : التَّصْفِيقُ باليدين . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ . فأَمَّا الصَّوَادَى من النَّخْلِ فهى الطَّوَالُ . ويقال : صاديتُ فلاناً ، إِذَا دَارَيْتَهُ . وصاديت [فلاناً مُصَاداةً : عاملته بمثل صَنيعِهِ^(٢)] .

وإذا كان بعد الدَّالِّ همزة تغيَّر المعنى ، فيكون من الصَّدَا صَدْلٌ الحديد . يقولون : صَاغِرٌ صَدَىٌّ من صدأ العار^(٣) .

﴿ صمدح ﴾ الصاد والذال والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على صوت . يقال صدح الديك والغراب . وكان اللحياني يقول : إِنَّهُ لَصَيْدَحٌ ، أى مرتفع الصوت . ويقولون - وليس هو من هذا القياس : إِبَّ الصَّدْدَةِ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا . ويقال الصَّدَحُ : الإِكَامُ^(٤) . والله أعلم .

(١) لامرئى القيس فى الديوان ١٤٨ واتلسان (صدى) .

(٢) التكملة من الجمل ، وقد بيض لها فى الأصل .

(٣) فى اللسان : « وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم » .

(٤) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « الأزهرى : الصدحان آكام صفار صلاب الحجارة

واحدها صمدح » .

﴿باب الصاد* والراء وما يثلثهما﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين، ثم يُحْمَلُ على ذلك ويشْتَقُّ منه . من ذلك صرَعْتُ الرجلَ صرْعًا، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً، ورجلٌ صَرِيع . والصَّرِيع من الأغصان : ما تهَدَّلَ وسقط إلى الأرض، والجمع صُرْع . وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْمٌ فهي صَرِيع .

وأما الخمول على هذا فقولهم : ها صِرْعَان، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معًا . وهذا مثلٌ وتشبيهه . وكذلك مِصرَعا الباب مأخوذانِ من هذا، أي هما متساويان يقعان معًا . والصَّرْعَان : إبلانِ يختلفان في المشي، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها . قال :

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ أَوْ بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)
وَمِصَارِعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وقال أبو زيد : أَنَا صَرَعِي النَّهَارَ، غُدُوَّةٌ عِشْيَةٌ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه، من أَنَّ الصَّرْعَيْنِ امْتِلَانٌ . والقياس فيه كلُّ واحد .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظمٌ بابه يدلُّ على رَجْعِ الشيء . من ذلك صَرَفْتُ الْقَوْمَ صَرَفًا وَانصَرَفُوا، إِذَا رَجَعَتْهُمْ فَرَجَعُوا والصَّرِيف : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنصَرَفُ بِهِ . والصَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ : الْقَوْبَةُ^(٢)؛ لَأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ

(١) البيت مِمَّ قَرِينَ لَهُ فِي اللَّسَانِ (صرع) .

(٢) فِي آيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَاِنتَظِمُونَ صَرَفًا وَلَا نَمْرًا ﴾ .

عن رتبة المذنبين . والصَّرْفَةُ : نجم . قال أهلُ اللغة سُمِّيتْ صَرْفَةٌ لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ يؤخَّذُ بها الرِّجَالُ ، وسُمِّيتْ بذلك كأنَّهم يصرفون بها القلبَ عن الذي يريدُه منها . قال الخليل : الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ . ومعنى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدِّينَارَ صُرِفَ إِلَى الدِّرْهَمِ ، أَوْ رُجِّعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدْلَهُ . قال الخليل : ومنه اشْتُقَّ اسْمُ الصَّوْرِفِيِّ ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . قال : وتصريف الدِّراهِمِ فِي الْبَيْعَاتِ كُلِّهَا : إِتِّفَاقُهَا . قال أبو عبيدٍ : صَرْفُ الْكَلَامِ : تَزِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِتِّمَامُ شَيْءٍ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زُبْنَ صَرَفَ الْأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ . ويقال لَحْدَثَ الدَّهْرُ صَرْفٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّهُمْ . فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهُا تَصَرَّفُ أَيْ تَرَدَّدَتْ وَتُرَاجِعُ فِيهِ . وَمِنْ الْبَابِ الصَّرِيفُ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَرْجِعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا لِمَنْ أُنْتُمْ ذُهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(١)

فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالصَّرِيفِ النِّصَّةَ . فَإِنْ كَانَ مُحْيِجًا فَسُمِّيتْ صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَفْتُ الدِّينَارَ دِرْهَمًا ، أَيْ لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا

وَمَا أَحْسَبُهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الصَّرَفَانُ ، وَهُوَ الرِّتَاصُ . وَالصَّرَفَانُ

فِي قَوْلِهِ :

* أَمْ صَرَقَانَا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَرْف) وَالْخَزَانَةُ (٢ : ١٢٤) بِدُونِ نِسْبَةٍ فِيهِمَا .

(٢) مِنْ الرِّجْزِ الْمَقُولِ عَلَى لِسَانِ الزُّبَاءِ . اللِّسَانُ (صَرْف) .

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرصاص . وقال آخرون : الصَّرْفَانُ : جنس من التمر . وأنشدوا :

* أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ ^(١) *

قالوا : ولم يكن يُهدى للزَّبَاءِ شيءٌ من الطُّوفِ كان أحبَّ إليها من التمر . وأنشدوا :

ولما أتنها العير قالت أباردُ من التَّمْرِ أم هذا حديدٌ وجندل ^(٢)

ومما شذَّ أيضاً الصَّرْفُ : شيء من الصَّنْعِ يُصْنَعُ به الأديم . قال :

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ ^(٣)

وعلى هذا يُحْمَلُ قولهم : شَرِبَ الشَّرَابَ صِرْفًا ، إذا لم يمزُجْهُ ، كأنه تَرِكَ عَلَى لَوْنِهِ وَخُرْتَهُ .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح مطَّرد ، وهو القَطْعُ .

من ذلك صُرْمُ المِجْرَانِ . والصَّرِيْمَةُ : العزِيْمَةُ على الشيء ، وهو قَطْعُ كُلِّ عُلَاقَةٍ دُونَهُ . والصُّرَامُ : آخر اللَّبَنِ بعد التَغْزِيرِ ، إذا احتاج الرَّجُلُ إِلَيْهِ حَلَبَهُ ضَرْوَةً . قال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامٌ ^(٤) ٤١٠

(١) قطعة من بيت لعمران السكلي في اللسان (صرم) . وهو بتمامه :

أَكْنَمْتُ حَسْبَمَ ضَرْبِنَا وَجِلَادِنَا عَلَى الْمَجْرِ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ

(٢) البيت في المجلد واللسان (صرم) .

(٣) لسانة بن الحرشب الأمازي في المفضليات (١ : ٣٨) . ونسب في اللسان (صرم) إلى الكلجة البوبوعى .

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم) .

وهذا مثلٌ، كأنه يقول: قد بلغ من الشر آخرُهُ وآخر الشيء عند انقطاعه .
ويقال : أكل فلان الصَّيرَمَ ، وهى الوجبة ؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه . ويقال .
صَرَمْتُهُ صَرَمًا ، بالفتح وهو المصدر ، والصَّرَمُ الاسم . فأما الصَّرِيمُ فيقال إنه اسمُ
الصُّبح واسم الليل . وكيف كان فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصْرِمُ
صاحبه وينصرِم عنه . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ . يقول : احترقت
فاسوأت كالليل . فهذا فيمن قاله إنه الليل . وأما الصُّبح فقال بشر :

فبات يقول أصبح ليلٌ حتَّى تجلَّى عن صريمته الظلام^(١)
والصَّرِيم : الرَّمْل ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة . والصَّرَام : وقت صَرَم
الأعداء . وقد أصرَم النَّخلُ : حان صرامُهُ . والصَّرْمَة : القطيع من الإبل نحو
من الثلاثين . والصَّرَم : القطع من السحاب ، واحدها صِرمة . قال النابغة :
وهبَّت الرِّيحُ من تلقاء ذى أرلٍ تزجى من الليل من صُرَادِها صِرَمًا^(٢)
والصَّرَم : طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء ، فهم أهل صرم .
والرَّجُل الصَّارم : الماضى فى الأمور كالسيف الصَّارم . وناقصة صرمة ، أى يَصْرِمُ .
طبيها فيفسد الإحليل فينبس ، فذلك أقوى لها ؛ لأنَّ اللبن لا يخرج . ويقال إنَّ
التَّصْرِيم يكون بكىَّ خلفين . والصَّرماء : الأرض لا ماء بها . ويقال إنَّ الصَّرِيمة
الأرض المحصودُ زرعها^(٣) . فأما قوله :

ومومةٍ يحار الطرفُ فيها إذا امتنعت علاها الأصرمان^(٤)

(١) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم)

(٢) وكذا فى ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول) - وى اللسان : « ذى أرك » ، تحريف ..

(٣) فى الأصل : « أرضها » ، وصوابه فى المجلد -

(٤) أنشده الحمى و جنى الجنتين - ٢٠ .

فإنَّ الأَصْرَمِينَ الذُّئْبَ والغَرَابَ ، مُسمَّيَا بذلك لقطعهما الأَنَيسَ .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على الجمع . يُقال : صَرَى الماءُ يَصْرِيه ، إذا جمعه . وماءٌ صَرَى : مجموع . قال :

رأتُ غلاماً قد صَرَى في فقرتهُ ماءُ الشَّبَابِ عُنفوانُ شِرَّتِه^(١)
وكلُّن الصَّرَاةِ^(٢) مشتقة مأخوذة من هذا . وسمَّيت الصَّرَاةُ من الشَّاء وغيرِها
لاجتماع اللين في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصَرُّوا
الإبلَ والغنمَ . ومَن اشترى مصرّاةً فهو بآخر النظَرَيْنِ^(٣) ، إن شاء ردّها وردّها
معها صاعاً من تمر » . ويقال صَرَيْت ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛
لأنه يجمع الكلمة المشتتة . وتقول : صَرَيْت الرُّجُلَ ، إذا منعت ما يريدُه . قال :
* وليس صَارِيه عن ذِكْرِها صَارٍ^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنه إذا مُنِعَ الشَّيْءُ فَقَدْ حُدِسَ^(٥) دونه وُجِّعَ عنه . ويقولون :
صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا نُشَرَّ أمره ، بل جَمَعَ ماله . وصَرَى فلانٌ
[في يد فلانٍ ، إذا بقي^(٦)] في يده رَهْناً محبوساً .

(١) للأغلب المعجلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تخرجه في (رد ٣٨٧) .

(٢) الصرّاة : نهران ببغداد ، الصرّاة الكبرى والصرّاة الصغرى . ياقوت .

(٣) في اللسان : « فهو بخير النظرين » .

(٤) لابن مقبل في اللسان (صرى) . وصدّره :

* ليس الفؤاد براء أرضها أبداً *

(٥) في الأصل : « حين » .

(٦) الكلمة من الجمل .

وشذَّ عن الباب الصَّرَاية : الحنظل ، في قوله :
* أو صرَايةٌ حَنْظَلٌ ^(١) *

﴿ صرَب ﴾ الصاد والراء والباء أَصْنِلُ صحيح يدلُّ على مثل مادَّلَ عليه الباب الذى قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصرِيب : اللَّبَن الذى قد حُقِن : والوَطْب مُصْرَب . وقال ابنُ دُرَيْد : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو صرَب . وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَفَيْس ، لأنَّهم يسمُّون النِّصَّغ الصرَب ، وينشدون :
أرض عن الخير والسُّلطانِ نائِيةٌ

والأطيان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ ^(٢)

والصَّغ فيه مَلَاة . والذى قاله الخليل فَرَعُهُ قولُهُم للصَّبِّ إذا احتبس بَطْنُهُ : صرَبَ لِيَسْمَنَ ، وذلك عند عقْدِهِ شَحْمَهُ . والصَّرَب : اللَّبَن الحامض .

﴿ صرَح ﴾ الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور الشَّيْء وبرُوزِهِ . من ذلك الشَّيْء الصريح . والصريح : الحوض الحَسَب ، وجمعه صُرَحَاء . قال الخليل : ويجمع الخليلُ على الصرَّاح . قال . وكلُّ خالصٍ صريح . يقال هو بَيْنُ الصِّراحة والصُّروحة . وصرَّحُ بما فى نفسه : أظْهَرَهُ . ويقال : ٤١١
كأْسُ صرَّاحٍ ، إذا لم تُشَبَّ بمِزاج . وصرَّحت النخْرُ ، إذا ذهب عنها النَّبْد .
قال الأعشى :

كُمَيْتٌ تَكشِفُ عن مُحَرَّةٍ إذا صرَّحتْ بعد إزبادِها ^(٣)

(١) لا مَرى القيس في معلقته . والبيت بتمامه :

كان سرانه لدى البيت فأثما فذاك عروس أو صراية حنظل

(٢) أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٥ :

(٣) في ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرَح) : « كَيْتاً » .

ويقال : جاء به صُرَّاحاً ، أى جِهاراً . ولقيت فلاناً مُصارحةً وصِراحاً ،
أى كفاحاً . ويقال صرَّح الحقُّ عن مخضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيوبه .
والصَّرْحَةُ : المسكان ، ويقال بل هو المَّتَن من الأرض . ويقال يومُ مُصرِّح ،
إذا كان لاسحابٍ فيه ، وهو فى شعر الطَّرِمَاح^(١) . والصَّرْح : بيتٌ واحدٌ
يبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماء . وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرَّح .

﴿ صرخ ﴾ الصاد والراء وانحاء أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع .
من ذلك الصُّراخ ، يقال صرَّخ بصرُّخ ، وهو إذا صوت . ويقال الصَّارخ :
المستغيث ، والصارخ : المغيث ، ويقال بل المغيث مُصرِّخ ؛ لقوله تعالى فى قصة
من قال : ﴿ ما أنا بمصرِّحٍ خـكم وما أنتم بمصرِّحِي ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصاد والراء والذال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر
الخلوص ، والآخر القلَّة .

فالأوَّل : الصَّرد : البرد ؛ ويومٌ صرِدٌ ؛ وقد صرِدَ الرَّجُلُ ورَجُلٌ مِصرَادٌ :
جَزُوع من البرد . والاسم الصَّرد . قال الشاعر :
نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْراً وَقَفَقَفَ الصَّردُ^(٢)
ومن الباب قولهم : صرِدَ القلبُ عن الشيء ، إذا انتهى عنه . وذلك أنه
يسلو عنه ويبرد ويَصرد . والصُّرد : غَيم رقيق .

(١) بيتى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا امتل بهوى قلت ظل مغامة ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

(٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيك . وبعده :

زينها الله فى النواد كما زين فى عين والد ولد

وأما الخلوص فاصْرَدَ : البَحْتُ الخالص . ويقال كَذِبٌ صَرْدٌ . وأحْبَبُكَ حُبًّا صَرْدًا . وشرابٌ صَرْدٌ : خالص . قال :

فإنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إنْ شُرِبَ وحده على غير شيء أوجع السَّكْبَدَ جُوعُهَا^(١)
ومن الباب: صَرَدَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، إذا نفذ حَدُّهُ . ونَصَلُ صَارِد . وأنا أَصْرَدُهُ ، وهو الخلوص من الرَّمِيَّةِ .

وبالباب الثالث : التصريد في السَّقَى دين الرُّمَى . وشرابٌ مَصْرَدٌ ، أى مَقْلٌ . وصَرَدَ له العَطَاءُ ، إذا قَالَهُ

ومما شذَّ عن الباب الصُّرَدَ : طائر . والصُّرْدَانِ : عِرْقَانِ تحت اللِّسَانِ .

﴿ صرط ﴾ الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر

في السين ، وهو الطَّرِيقُ . قال :

أَكْرُ على الحُرُورِيِّينَ مُهْرَى وأَحْلُهُم على وَصَحِ الصُّرَاطِ^(٢)

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد ﴾

فالذى جاء منه على القياس ، الذى تقدَّم ذكره . [وأما المنحوت] فقولهم (الصَّغْبُ) الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه فى الصَّغْوَنَ ، ومضى تفسيره^(٣) .

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبَنُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهذا منحوتٌ من

(١) فى الأصل : « الصردان يشرب وحده » ، صوابه فى المجمل واللسان (صرد) . وشرب ، هى شرب ، بالبناء للجھول سكن منه الراء للضرورة كقوله : *لوعصر منه البان واليسك انمصر*
(٢) أنشده فى المجمل واللسان (صرط) .

(٣) مادة (صمن) ص ٢٨٦ .

كلمتين . من صقر ومقر . أمّا مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور .
وأما صقر فن الخثورة ، ولذلك سمى الدّبس صقراً ، وقد مرّ .

ومن ذلك قولهم : بعير (صاخذ^(١)) أى صُلب ، فاللام فيه زائدة ، وإِنما هو من صَخَد والصَّخْرَة الصَّيْخُود ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : (الصِّلَقَم) ، وهو الشديد المضّ . وهذه منجوتة من كلمتين : من صَلَقَ وَلَقَمَ ، كأنه يجعل الشئ كاللّقمة . والصَّاق من الأنياب الصَّلَاقات ، وقدمضى .
ومن ذلك : (الصَّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقة الصُّلْبة . وهذا مما زيدت فيه الدّال . وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القوى .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيّدة صحيحة . قال :
« ناقة صَيْلَخُود : صُلْبة شديدة » ، وقد فسرناها فى الصِّلَاحد .

ومن ذلك (اصمَعَدَّ) الرّجل : ذهب فى الأرض . وهذا مما زيدت فيه الميم .
وإِنما هو من أضعَدَ فى الأرض ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (صلَفَعَ) رأسه ، إذا حلّقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَعَ .
وقال قومٌ : صلفَعَه ، إذا ضرب عنقه . وهو قريبٌ ، إلّا أنّ الأوّل أقيس .

ومن ذلك قول الأحرار : (صلَمَعْتُ) الشئ ، إذا قلعتَه من أصله . وقال
الفرّاء : صلَمَعَ رأسه ، إذا حلق شعره . والميم فى الكلمتين زائدة . ويقال إن
° (الصِّلْمعة) و (الصِّلْفعة) : الإفلاس . وهو القياس . ٤١٢

(١) يقال (صاخذ) و (صاخذ) و (صاخذ) .

(٢) الجهرة (٣ : ٤٠٣) .

ومن ذلك (الصَّمْرَد) : الناقة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة. وهو من صرد .
وقد قلنا إن التصريد : التثايل .

ومن ذلك (الصَّمَلِك) : الشديد القوة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصَّمَل .

ومن الباب (الصَّهْصَلِق) . الشديد الصوت الصَّخَاب . يقال امرأة صَهْصَلِق : صَخَّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما . قال ابنُ أحرر :

صَهْصَلِقِ الصَّوْتِ إِذَا مَاعَدَتْ * لَمْ يَطْمَعِ الصَّعْرُ بِهَا الْمَكْدِرُ^(١)

ومن ذلك (المصْمَلَّة) : الدَّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (الصَّفَارِيت) ، وهم الفقراء ، الواحد صِفْرَيْت . قال ذو الرمة :

* وَلَا خُورٍ صَفَارَيْتِ^(٢) *

والتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من الصَّفَر ، وهو الخالى .

ومن ذلك (الصَّعْنَبَة) ، أى تَصَوُّمُع الثريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من الْمُصْعَن^(٣) وَالصَّعْمُون ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الصَّعْمَرَةُ^(٤)) ، وهو ما غلظ من الأرض . و (الصَّعْمَرِيَّة) من

الحَيَات . الخبيثة . و (الصَّعْمَرَى) : اللثيم . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : « إِذَا مَاعَذِبَ * لَمْ يَطْمَعِ الصَّفَو » ، صوابه فى الجمل .

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر) . وهو بتمامه :

بفتية كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصعن » . تحريف .

(٤) وكذا فى الجمل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصعمر » .

منحوتة من صَمَرٍ ومَعَرٍ . أمّا صَمَرٍ فاشتدَّ . وأمّا مَعَرٍ فقلّ نبتة وخيره . وقد ذُكِرَ في بابهِ .

ومن ذلك (الصَّمْلَاح) : خَزَقَ الْأُذُنَ ، واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو الصَّمَاخ ، وقد ذُكِرَا . ومن ذلك (الصَّمَالِح) : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمُتَلَبَّدُ ^(١) . فهذا من صامخ وصل . أمّا صَمَلٍ فاشتدَّ ، وأمّا صَلَحَ فَمِنَ الصَّمَمِ . فَكَأَنَّ اللَّابَنَ إِذَا خَثُرَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ حَبِّهِ صَوْتٌ .

ومن ذلك (الصَّقْفَل) ، وهو التَّمَرُ الْيَابِسُ ^(٢) . وهذا من الصَّقْل . والعين فيه زائدة ، وذلك أَنَّهُ إِذَا يَبَسَ صَارَ كَالشَّيْءِ الصَّقِيلِ ^(٣) . ومن ذلك (الصِّلْدَمَةُ) : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ . وهذه من صَدَمَ وَصَدَمَ . أمّا الصِّلْدُ فَالشَّدِيدُ ، وهو من الصَّخْرَةِ الصِّلْدِ . والصَّدَمُ من صَدَمَ الشَّيْءُ ، وقد مرَّ ذِكْرُهُ ؛ فَأَمَّا (الصُّنْتِيَتِ) : وهو السَّيِّدُ ، فمضى ذِكْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وهو الصُّنْدِيدُ .

ومن ذلك (الصَّقْعَب) : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . فهذا منحوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ صَقَبَ وَصَعَبَ . أمّا الصَّقَبُ فَالطَّوِيلُ ، والصَّعَبُ مِنَ الصَّعُوبَةِ . ومن ذلك (الصِّلْهَب) : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . فهذا معنيان : الإبدال والزَّيَادَةُ . أمّا الإبدال فالصَّادُ بَدَلَ السَّيْنِ ، وهو السَّلْهَبُ . وَإِذَا كَانَتْ الْهَاءُ زَائِدَةً فَهُوَ مِنَ السَّلَيبِ ، وهو الطَّوِيلُ .

(١) في الأصل : « المتكبد » ، صوابه في اللسان .

(٢) زاد في اللسان : « ينقم في الخفض » ، وأنشد :

* ترى لهم حول الصقفل عثيره *

(٣) في الأصل : « الصقفل » .

وأما الذى وُضِعَ وَضْعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، (فالصُّنبور) النَّخْلَةُ تبقى منفردةً وَبِدَقِّ أسفلها . والصُّنبور : مَتَعَبُ الحوض . والصُّنبور : الرَّجُلُ الفَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ . والصُّنبور : القَصَبَةُ التى تكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها . وأما (الصَّنْبَر) وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرَّ .

ومما وُضِعَ وَضْعاً ، ولعله أن يكون كالنَّبَزِ : (البَصَّافَةُ) ، يقال الذين ليست معهم رموس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه .

﴿ تم كتاب انصَاد ﴾

كتاب الضاد

﴿باب الضاد في المضاعف [والمطابق]﴾

﴿ضع﴾ الضاد واليمين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف . يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :
وتجلدِي للشامِتِينَ أُرِيهِمْ أَتَّ لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُ^(١)
وكلُّ ضعيفٍ ضِعْضاعٌ ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قوَّة .

﴿ضغ﴾ الضاد والغين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنَّهم يقولون : إِنَّ الضَّغْضَةَ : حكايةُ أكلِ الذئبِ اللحم . وقال الخليل : الضَّغْضَةُ : لوكِ الدَّرداء . ويقولون : الضَّغَاغَةُ^(٢) : الأحق . والضعيفة : المعجين* الرقيق . وأقاموا في عيشٍ ضعيفٍ ، أى خَصِيب . وليس هذا كله ٤١٣
بشيء وإن ذُكر .

﴿ضف﴾ الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو الضَّفْء] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعم) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس .

ماء مضاف ، إذا كثر عليه الناس . وطعام مضاف . وفي الحديث : « أنه عايه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَف » . يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام . وقال في الماء :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^(١)
وجانبا النَّهْرِ : ضَفَّتَاهُ ؛ لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقةٌ ضَفُوفٌ ، أى كثيرة اللبن لا تُحَلَبُ إِلَّا ضَفًّا . والضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كلها .
وأما الآخر فقولهم : فى رأى فلانٍ ضَفَفْتُ ، أى ضَعَفْتُ . ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكن منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أصيل صحيح فيه كلمتان : امرأة ضكضاكة ورجل ضكضاك ، يراد به القصر واكتناز اللحم . والكلمة الأخرى : الضَّكْضَكَةُ مُرعة المشى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابه فى غير حَقِّه . يقال ضَلَّ بَضِلَّ وَبَضَلَّ ، لفتان . وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ . والضَّلَالُ والضَّلَالَةُ بمعنى . ورجلٌ ضَلِيلٌ ومُضِلٌّ ، إذا كان صاحبَ ضَلَالٍ وباطل . ومما يدلُّ على أن أصل الضَّلَال ما ذكرناه ، قولهم أَضِلَّ المَيْتُ ، إذا دُفِنَ . وذلك كأنه شئٌ قد ضاع . ويقولون : ضَلَّ اللَّبَنُ فى الماء ، ثم يقولون استَهْلِكَ . وقال فى أَضِلَّ المَيْتِ :

وَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعِينَ جَلِيَّةٍ وَغَوَدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٢)

(١) الرجز فى اللسان (ضفف) .

(٢) البيت لاناينة ، كما أسلفت فى حواشى (جول) .

قال ابن السكيت: يقال أضللتُ بعيرى، إذا ذهب منك؛ وضلت المسجد والدَّارَ، إذا لم تهتدي لهما. وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا يهتدى له. ويقال: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ. ووقعوا في وادى تَضَلَّلَ، إذا وقعوا في مَضَلَّةٍ.

﴿ضم﴾ الضاد والميم أصلٌ واحد يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال ضَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيءِ فأنا أضْمُهُ ضَمًّا. وهذه إضامَةٌ من خيل، أى جماعة. وفرسٌ سَبَّاق الأضاميم، أى الجماعات. وإضامةٌ من كُتِبَ مثل إضبارة. ومن الباب: أسدٌ ضَمَضِمٌ وضامِضٌ: يضمُّ كلَّ شيءٍ.

﴿ضن﴾ الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُخْلِ بالشيء. يقال ضَنَنْتُ بالشيءِ أضْنٌ به ضَنًّا وضَنَانَةً، ورجلٌ ضَنِينٌ. وهذا عِلْقٌ مَضْنَةٌ ومَضْنَةٌ، إذا كان نفيساً يَضُنُّ به. وفلانٌ ضَنِيٌّ من بين إخوانى، إذا كان النفيسَ الذى يَضُنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

﴿ضاً﴾ الضاد والمهزة كلمة صحيحة، وهى الضَّئِضُ، وهو الأصل. وفى الحديث: «يخرج من ضئضىء هذا قومٌ يمرُّون من الدين^(١)».

وأما الضاد والحرف المعتل فهو يدلُّ على صياحٍ وجَلَبَةٍ. من ذلك الضَّوَّةُ والضَّوْضَةُ^(٢): أصوات الناس وجَلَبَتهم. يقال ضَوْضَوْا بلا همز.

﴿ضب﴾ الضاد والباء أصلٌ واحد يدلُّ على عَظْمَةٍ على الاجتماع. قال

(١) فى اللسان: «وفى الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الفنائم فقال له: احمل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضئضىء هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

(٢) والضوضاء، بالهمز أيضاً.

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا . ثُمَّ يُجْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَابِ مِنْ ذَلِكَ ضَبُّهُ الْحَدِيدَ ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الْغِلُّ فِي الْقَلْبِ . وَقَدْ أَضَبَّ عَلَى غِلٍّ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْهُ الضَّبَّابُ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ غِبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضِيبٌ . وَضَبَ الْبَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

وَمِنْ الْبَابِ : التَّضَبُّبُ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّبِّيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبٌّ^(١) يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ ضَبَّبُوا الصَّبِيَّكُمْ . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ لِتَجْمَعُ خَلْقُهُ وَلَحْمُهُ ؛ وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلَعَ بِهِ . قَالَ :

أَطَافَ بِفُحَالٍ كَانَ ضِبَابُهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا صُخْرٌ كَأَنَّهُ ضِبَابٌ مَمْتَلِئَةٌ . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَّابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فَتَضَلَّعُوا . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، أَيْ قَطَعَ مِنْ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ

٤١٤ الضَّبَّابُ . وَالضَّبَّاضِيبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبُّ النَّاقَةِ ، فَهُوَ مِثْلُ ضَفَّهَا^(٢) إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ جَمِيعًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا ، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَبْتُهَا أَضْبُهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلَّهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا انْضَبَّ فَإِنْ تَجَمَّلَ إِبْهَامُكَ عَلَى الْخِلْفِ وَأَصَابَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخِلْفُ مَعًا .

وَمَا شَدَّعَنَ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلَهُمْ : نَاقَةٌ ضَبَّاءٌ وَبَعِيرٌ أَضَبٌ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَبَّمَا » ، تَحْرِيفٌ . وَقِيَ الْمَجْمَلُ : « وَالضَّبِّيَّةُ : السَّمْنُ وَالرَّبُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُؤْكَلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَبَّهَا » ، صَوَابُهُ وَالْمَجْمَلُ .

في الفَرَسَيْن^(١) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبَّتْ لِسْتَهُ دَمًا ، وَضَبَّتْ يَدُهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَضْنٍ^(٢) ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ ضَجَّ ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِيَاحٍ بَضَجَر . مِنْ ذَلِكَ ضَجَّ يَضِجُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ ضِجْاجًا . قَالَ أَبُو عَمِيد : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا^(٣) وَصَاحُوا . فَإِذَا جَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا قِيلَ ضَجُّوا . وَقَالَ : الضَّجَّاجُ : الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُشَارَّةُ . قَالَ غَيْرُهُ : الضَّجُّوجُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّتِي تَضِجُ إِذَا حَلَبَتْ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الضَّجَّاجُ^(٤) ، وَهُوَ خَرَزٌ^(٥) .

﴿ ضَحَّ ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَرَّ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ . مِنْ ذَلِكَ الضَّحَضُاحُ : الْمَاءُ إِلَى السَّكَمَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرَقَرَتِهِ . وَالضَّحَضُجَةُ : تَرْقُرُقُ السَّرَابِ . وَمِنْهُ الضَّجَّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُمُولُونَ الشَّمْسِ . وَيَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيِّحِ ، يُرَادُ بِهِ السَّكَنَةُ ، أَيْ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرَّيْحُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ [الضَّيِّحُ]^(٦) .

(١) في الأصل : « و الفرس » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « بطن » .

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .

(٤) ضبطه في القاموس كسجاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد في اللسان .

(٥) في القاموس : « خرزة » .

(٦) التكملة من الجمل .

﴿ضخ﴾ الضاد والخاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : الضَّخَّ : امتداد البول . والمِضَخَةُ : قَصَبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ فَيَمْتَدُّ .

﴿ضد﴾ الضاد والدال كلتان متباينتان في القياس .

فالأولى : الضَّدُّ ضِدَّ الشَّيْءِ . والمتضادَّان : الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

والكلمة الأخرى الضَّدُّ ، وهو الْمَلْلُ ، بفتح الضاد ، يقال ضَدَّ الْقِرْبَةَ : مَلَأَهَا ، ضَدًّا .

﴿ضر﴾ الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النفع ، والثاني اجتماعُ الشَّيْءِ ، والثالث القوة .

فالأول الضَّرُّ : ضِدُّ النَّفْعِ . وَيُقَالُ ضَرَّهْ يَضُرُّهُ ضَرًّا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا جَاءَتْهُ أَوْ قَارَبَهُ . فَالضَّرُّ : الْهَزَالُ . وَالضَّرُّ : تَزْوُجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضِرٍّ ، أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضُرٍّ وَضِرٍّ . قَالَ : وَالْإِضْرَارُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُضِرٌّ . وَالضَّرَّةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرِّ ، كَأَنَّهَا تَضُرُّ الْآخَرَى كَمَا تَضُرُّهَا تِلْكَ . وَاضْطَرَّ فُلَانٌ إِلَى كَذَا ، مِنَ الضَّرُورَةِ . وَيَقُولُونَ فِي الشَّعْرِ «الضَّارُّورَةُ» . يُقَالُ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

أُثْبِيي أَخَا ضَارُورَةَ أَشْفَقَ الْمِدَى عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَعَاذِرُهُ^(١)

وَالضَّرِيرُ : الْمُضَارَّةُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْثَةِ ؛ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرُهُ عَلَيْهَا .

(١) في الأصل : «انتفى» ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البت بدون نسبة . ولم أجد البيت

في ديوان ابن الدمينية .

وُسِّبَ الحَجْرَانِ للرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لَهَا الضَّرَّتَانِ . وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ
مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَعْفِ جِسْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّرَّةُ : الَّتِي
لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَهَا .
وَمِنْ الْبَابِ : الْمُضَرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ :
يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غِنًى مُضَرٌّ^(١)

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ،
إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاةٍ ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

• جُرَاةٌ وَضَرِيرَا^(٢) •

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، إِذَا أْزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ ضَرَّ ﴾ الضَّادُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الضَّرَزُ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى بِالْأَسْفَلِ ؛ رَجُلٌ أَضَرَّ .

﴿ بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَمَا يَنْتَثِمَا ﴾

﴿ ضَطَّرَ ﴾ الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَيْخَمٍ . وَيَقُولُونَ :
وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ لُؤْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيَّاطُرُونَ
وَضَيَّاضِرَةٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدي ، جاهلي ، بهجو ابن عمه رضوان - اللسان (ضرر) .

(٢) قطعة من بيت له في ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر) . وهو بتمامه :

من كل جرشة الهواجر زادها بعد المفاوز جراءة وضريرا

٤١٥ تمرّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةً دوننا وما خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِنْطَحًا^(١)

﴿باب الضاد والمين وما يثلهما﴾

﴿ضعف﴾ الضاد والمين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله .
فالأوّل : الضعف والضعف ، وهو خلاف القوة . يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ ، ورجلٌ ضعيف وقومٌ ضعفاءٌ وضِعَافٌ .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : أضعفت الشيء إضعافاً ، وضعفته تضعيفاً ، وضاعفته مضاعفة ، وهو أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثليين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشيء المضاعف . قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفت الشيء . وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول . والمضاعفة : الدرع نسجت حَلَقَتَيْنِ .

﴿ضعو﴾ الضاد والمين والواو كلمة واحدة ، وهي الضعة : شجرة ، حُذِفَتْ وأوْها ؛ والجمع ضَعَوَات . قال :
* مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشي (حر ، سطح) . وفُعَالَةً بالضم : كناية عن خزاعة .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البيت المجاشعي .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والعين والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم : ضَعَوْسٌ ^(١) .

﴿ باب الضاد والغين وما يثقلها ﴾

﴿ ضغت ﴾ الضاد والغين والتاء ليس بشيء ^(٢) .

﴿ ضغث ﴾ الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشيءِ بغيره ببعض . يقال للحالم : أَضْغَثَ الرُّؤْيَا . والأضغاث : الأحلام الملتبسة . والضَّغْثُ : قُبْضَةٌ ^(٣) [من ^(٤)] قُضْبَانٌ أَوْحْشِيش ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضَعُوْثٌ ، إذا شَكَّكَتْ في سِمَنِها فلمستَ أُنْبُها طِرْقٌ . والضَّغْثُ كالرَّس .

﴿ ضغب ﴾ الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعضُ الأصوات . يقولون : إِنَّ الضَّغْبَ تَضَوُّرُ الأَرَبِ إِذَا أُخِذَتْ ، ومثله الضَّغَابُ . والضَّاعِبُ : الذي يَخْتَبِئُ فِي الحَمَرِ يَفْزَعُ النَّاسُ .

﴿ ضغم ﴾ الضاد والغين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ . يقال

(١) الجهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . وبدلها في اللسان : « الضَّغْرَس » وفي القاموس : « الضَّغْرَس » .

(٢) في اللسان : « الضغت : الذوك بالأنياب والنواجذ » . وحق هذه المادة واللتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط) .

(٣) في الأصل وكذا في المحمل : « قضبة » ، صوابه في اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المحمل واللسان .

ضَغَمَهُ . ومنه اشتُقَّ الضَّيْعَمُ ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : الضَّيْعَمُ الذي يَعْضُ .
والياء زائدة . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضُّغَامَةُ : ما ضَغَمَتْه ولفظته .

((ضغن)) الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيء
في ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خَيْر . من ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ : الحِقْدُ -
وفرسٌ ضاغنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجري إلا بالضَّرب . ويقال ضَغْنُ
صدرُ فلانٍ ضِغْنًا وضَغْنًا . وقناةٌ ضِغْنَةٌ : عَوْجاءٌ . ويقولون : ناقةٌ ذاتُ ضِغْنٍ ،
عند نزاعها إلى وطنها .

فأما الخليل فقال : يقال للنَّحُوصِ ^(١) إذا وَجَّحَتْ فاستمعَتْ على الجلباب :
إنَّها لَذَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ . ويقال ضَغْنُ فلانٍ إلى الدنيا : ركنٌ ومالٌ . وضِغْنِي إلى
فلانٍ ، أى مِيلِي إليه . والذي دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إنَّ
الاضطغانَ الاشتِمَالُ بالثَّوبِ . قال :

* كَانَهُ مَضْطَغِنٌ صَدِيقًا ^(٢) *

ويقال اضْطَغَنْتُ الشيءَ تحتِ حِضْنِي . قال ابنُ مُثَنَّى :

إذا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا

وَمِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا ^(٣)

((ضغط)) الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمةٍ

(١) النحوص : الأنان الوحشية . وفي الأصل : « النحوص » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) نسبة في اللسان (ضغن ١٢٤) إلى « العامرية » . وقبله :

لقد رأيت رجلا دهريا يمشى وراء القوم سيتها

(٣) أنشده في اللسان (ضغن ، رأس ، شسف) . وقد سبق في (ديس) .

بَشَرَةٌ . يقال ضَغَطَهُ ، إِذَا زَحَمَهُ إِلَى حَانِطٍ . وَالضَّغِيظُ : بَرٌّ تُخْفَرُ إِلَى جَنْبِهَا بَرٌّ
أُخْرَى فَيَقْلُ مَاؤُهَا . وَالْمَضَاغِطُ : أَرْضُونَ مَنْخَفِضَةٌ . وَبَعِيرٌ بِهِ ضَاغِطٌ ، وَهُوَ
لِزُوقِ الْعَضْدِ بِالْجَنْبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغُطَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بِمَضَا وَيَتَدَلَّى جِلْدُهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاغِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ ، يَرِيدُونَ الشَّدَّةَ وَالْمَشَقَّةَ . وَيُقَالُ :
أُرْسَلَتْهُ ضَاغِطًا عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّقِيبِ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

﴿ ضغز ﴾ الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِهِ
شِغْرٌ . غَيْرَ أَنْ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الضَّغْزَ مِنَ السَّبْعِ : السَّيِّءِ الْخُلُقِ ^(١) .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الضاد والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ ضغن ﴾ الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى رَمَى الشَّيْءِ ٤١٦
بِخَفَاءٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَغْنَتْ بِالرَّجُلِ الْأَرْضَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِهِ ،
وَمِنْهُ ضَغْنُ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَغْنٌ بِفَائِطِهِ : رَمَى بِهِ . وَضَغْنُ الْحِمْلِ
عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا . وَضَغْنَهُ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَهُ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ .

وَمِنَ الْبَابِ : ضَغْنٌ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا جَلَأَ إِلَيْهِمْ فَجَاسَ عَنْدهُمْ . وَهَذَا عِنْدِي
حَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ فِيهِ وَضَفٌ ، فَيُقَالُ : « وَهُمْ لَا يَرِيدُونَهُ » ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ .
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ لِلطَّفِيلِ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ : ضَغِينٌ . وَهَذَا فَيَعْمَلُ مِنْ

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضَغَزَ مَا بَنَى ضَرْأً
يَاوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

ضفن . وقد سمعت ولم أسمع من عالم ، أن الذى يجرى مع الضيفن الضيفنان^(١) ،
ولا أدري كيف صحته . والقياس يحيزه . قال فى الضيفن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ فأودى بما يقرى الضيوف الضيافن^(٢)
ومن اثباب الضفن ، وهو الأحق مع عظم خاق .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ
وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّيْب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا .
وفلانٌ فى ضفو وضفوةٍ من عَيْشه . قال الأخطل^(٣) :

إذا الهدفُ المعزالُ صَوَّبَ رأسه وأعجبته ضفوٌ من الثَّلَّةِ الخطل^(٤)
الخطل : المسترخية الأذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :
* إذا استعنتَ بضافى الرأس نَعَّاقٌ^(٥) *

وضفوى : موضعٌ :

﴿ ضفر ﴾ الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئ إلى الشئ .
نسبًا أو غيره عريضًا . ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعر ضفر حتى يصير
ذؤابة . ومن الباب قولهم : تضافروا عليه ، أى تعاوَنُوا . وأصله عندى من ضفائر
الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرته بضميرته بضميرته الآخر .

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة .

(٣) سيأتى فى (هدف) .

(٤) كذا فى الأصل . وفى المحل : « الهدل » وهو الصواب ؛ إذا اليت التالى لأبى ذؤيب الهدل .

فى ديوانه ٤٣ ، واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والمفضليات . وبرى أيضا « نفاق » بالمعجمة . وصدرة :

* فذاك همى وغزوى أستقيت به *

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرها . يقال إنَّ الضَفِرَ : حِقْفٌ من الرمل . والذي نحفظه في كتاب أبي عُبَيْدِ الْعَقْدَةِ وَالضَّفِيرَةِ الرمل المنعقد . ويقال كِنَانَةُ ضَفِيرَةٍ ، أى ممتلئة . وأصلها من تَصَافُرٍ ما فيها من السَّهَامِ ، وهو تَجْمُعُهَا . والضَّفِيرَةُ ، هى التى يقال لها الْمُسَنَّةُ ، وسمَّيت بذلك كَأَنَّ الضَّفِيرَتِ ضَفَرًا ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ نَسْجًا وَغَيْرَهُ .

﴿ضَفَزَ﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفَعَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ . تلقمه ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ . من ذلك [الضَفَزَ] : لَقِمَ البعير . ويقال الضَفَزَ : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ . والعرب تقول ضَفَزَتْهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ ، أى إِيَّائِي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . ومن الباب : ضَفَزَتِ الْفَرَسَ لَجَامَهُ ، أى أَدَخَلْتُهُ فِيهِ . وقد يقال الضَفَزَ : الْجَمَاعَ ، وهو قريب من الباب .

﴿ضَفَسَ﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الضَّفَسَ مِثْلُ الضَفَزِ .

﴿ضَفَطَ﴾ الضاد والفاء والطاء أصيلٌ يقولون إنه صحيح ، وأصله الحَقُّ وَالْجَفَاءُ . يقال لِلْأَحَقِّ ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَاطَةِ . ويقال : الضَّفَاطُ : الذى يُكْرِى الإِبِلَ . وَالضَّفَاطَةُ فَمَا يَقَالُ : الإِبِلُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ . وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مِمَّا لَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ .

﴿ضَفَعَ﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أَنَّ الْخَلِيلَ حَكَى ضَفَعَ : جَعَسَ . وَالسَّمُ (١) .

(١) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ السَّكَلَةُ فِي الْأَصْلِ .

﴿باب الضاد والكاف وما يثلهما﴾

﴿ضكع﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها . يقال رجل ضَوَّ كَعَةً ، إذا كان كثيرَ اللحم قَبِيلاً .

﴿ضكل﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إنَّ الضَّيْكَالَ : العُرْيَان .

﴿باب الضاد واللام وما يثلهما﴾

﴿ضلع﴾ الضاد واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح مطرد ، يدلُّ على ميل واعوجاج . فالضَّلَعُ : ضَلَعَ الإنسان وغيره ، سَمَّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها . ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضَّلَعُ العوجاء لست تقيمها

ألا إنَّ تقويمَ الضَّلوع انكسارُها^(١)

وقولهم : دَابَّةٌ ضَلِيعٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ ، إِنَّمَا هو عندى من قوَّة الأضلاع ،
٤١٧ واستمير ذلك فى كلِّ شئٍ ، حتَّى قيل لكلِّ قوًى : * ضليع . وفى حديث عمر
لما صَارَعَ الجَنَى فقال له : « إِنِّى مِنْ بَيْنِهِمْ أَضْلِيعُ »^(٢) . والرُّمَحُ الضَّلِيعُ^(٣) :
المائل . قال :

* فَلْيَقِهْ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ^(٤) *

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع) .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب ؟ يستضعفه بذلك . فقال له الجنى : أما لى منهم أضليع » .

(٣) فى الأصل : « الضليع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « فليقها » ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق) .

ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحقِّ : مال . ومنه قولهم : كلَّمت فلاناً فكان ضَلَعُكَ عليّ ، أى مَيْلُكَ .

قال ابن السكيت : ضَاعَت تضلع ، إذا مِلَّت ، ويقولون فى المثل : « لا تَنْقُش الشَّوْكَة بالشَّوْكَة ؛ فإنَّ ضَلَعَهَا معها » .

وأما قولهم : تَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امتلاً أكلاً ، فهو من هذا ، أى إن الشئ من كثرت ملاً أضلاعه . وأما قولهم حَمَلَ مُضْطَلِع ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إن ثقله يصل إلى أضلاعه . وفلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ، أى إنَّه تَقَوَّى أضلاعه على حمله . فأما قول سُؤَيْد :

* سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ ^(١) *

فأصله من هذا ، يريد القوَّة على الأمور . قال المنفُضُّ : الضَّلَعُ الاتِّسَاعُ . وقال الأصمى : هو احتمال الثَّقَلِ والقُوَّةِ .

ومن الباب ، وهو يَقَوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه ^(٢)] ضَلَعٌ واحد ، يعنى ميلهم عليه بالعداوة . والله أعلم بالصَّواب .

(١) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

* كتب الرحمن والحمد له *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿باب الضاد والميم وما يثلاثهما﴾

﴿ضمّد﴾ الضاد والميم والدال : أصل صحيح يدلّ على جمع وتجمّع .
من ذلك ضَمَدَتِ الشَّيْءَ أَضْمِدُهُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . والضَّمَادُ : العِصَابَةُ ، يُقَالُ ضَمَدْتَ
الْجُرْحَ . ويقولون الضَّمْدُ ، بسكون الميم : أَنْ تَتَّخِذَ الْمَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ .
قال الهذلي :

تريدين كَيْمَا تَضْمِدُنِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُنْحَكُ فِي غِنْدٍ^(١)

ويقال شَبِعَتِ الْإِبِلُ مِنْ ضَمْدِ الْأَرْضِ ، إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الرَّطِيبِ وَالْيَبِيسِ ،
وَالْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أَقْضِيكَ مِنْ ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ ،
أَيُّ مِنْ خِيَارِهَا وَرُذَالِهَا ، وَكِبَارِهَا وَصَفَارِهَا . ومن الباب : أَضْمَدَ الْعَرْفِجُ ،
إِذَا تَجَوَّفَتْهُ الْخَوْصَةُ وَلَمْ تَنْدُرْ مِنْهُ ، أَيُّ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ . وهو من هذا ، كَانَهَا
جَمَعْتَهُ فِي جَوْفِهَا .

ومن الباب الضَّمْدُ ، بفتح الميم ، وهو الْغَيْظُ يُجْمَعُ فِي الصَّدْرِ وَلَا يُزَاحُ
فِيخَفُ . قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّالِمُ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ^(٢)

يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا . قال أبو بكر^(٣) : وَفَصَلَ قَوْمٌ بَيْنَ الْغَيْظِ وَالضَّمْدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمّد) .

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمّد) .

(٣) أبو بكر بن دريد في المجهرة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضَّمَدُ : أن يفتناظ على من لا يقدر عليه ، والغيظ أن يفتناظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال الضَّمَدُ ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ ، أى غابر حق ، من مَعْقِلَةٍ أو دين . وأصله شئ قد تَجَمَّع عندهم وبقي .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقَّةٍ في الشئ ، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتستر .

فالأول قولهم : ضَمَرَ الفرس وغيره ضَمُوراً ، وذلك من خِفة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ويقال للموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيل : الضُّمَار . ورجل ضَمَرٌ : خفيف الجسم . واللؤلؤ المضطمر : الذى فى وسطه بعض الانضمام والانضمام (١) . والآخر الضُّمَارُ ، وهو المال الغائب الذى لا يُرجى . وكل شئ غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضَمَارٌ . [قال الشاعر (٢)] :

وَأَنْضَاءُ أُنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُقًا نَمَّ عَجَلَانِ ابْتِكَارًا

حِدْنِ مَرَارَهُ وَأَصْبَحَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : أَضْمَرْتُ (٣) فى ضميرى شيئاً ؛ لأنه يُغَيَّبُ فى قلبه وصدره .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إِمْسَالِكٍ فى كلام

أو إِمْسَالِكٍ على شئ بفهم وما أشبه ذلك . من ذلك ضَمَرَ التَّعْيِيرُ : أَمْسَكَ عن الجِرَّة . والضَّامَرُ : السَّاكِت . وقال بشر :

(١) فى الأصل : « الإضمام » .

(٢) التكمة من الخيل . واليدنان للراعى فى اللسان (ضمير) .

(٣) فى الأصل : « صمرت » ، صوابه فى اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِجَارُ^(١)
والضَمَزُ : ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فيه . وضَمَزَ
فلانٌ على مالى ، أى لزمه^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ .
(ضمس) الضاد والميم والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد كلمة
٤١٨ إن صحَّت فهي من باب الإبدال . قال^(٣) : الضَّمْسُ : المَضْغ . فإن كان كذا
فهو من الضَمَز .

(ضمن) الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جعل الشيء في شيء
يحويه . من ذلك قولهم : ضَمَنْتُ [الشيء] ، إذا جعلته في وعائه . والكفالة تسمى
ضَمَانًا من هذا ؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعب ذمته . والضَّامِينَ : مافى بطون
الحوامل . ومنه الحديث أنه نهى عن الملاقيح والضَّامِينَ . وذلك أنهم كانوا يبيعون
الحبل^(٤) ، فنَهَى عن ذلك . وأما قوله : « لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فإنه يريد
ما تَضَمَّنَتْهُ قُرَاهِمُ . فهذا الباب مطرد .

وأما الضَّامَنَةُ ، وهى الزَّامَنَةُ والضَّمْنُ : الزَّيْنُ . فإنه عنده من باب الإبدال
كأنَّ الضاد مبدلة من زاي . وفي الحديث : « مَنْ أَكْتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
ضَمِنًا » ، أى من كتب نفسه من الزَّيْنِ .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب في اللسان
أيضاً إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .

(٢) في الجمل : « إذا جدد عليه ولزمه » .

(٣) في الجهرة (٣ : ٢٤) .

(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :

ذا جرأة تسقط الأحبال رهيته مهما يكن من مسام مكره يسم

﴿ضمج﴾ الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه . فأما الضمخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَمَخَ بالطَّيْب ، وهو متَضَمِّخٌ .

﴿باب الضاد والنون وما يثلثهما﴾

﴿ضنى﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان .

فالأوَّل الضَّنَى فى المرض ، يقال ضَنِىَ يَضْنَى ضَنْئاً شديداً ، إذا كان به داءٌ مخامرٌ ، كما ظنَّ أنه قد برأ نُكِسَ . وأضناه المرضُ يُضْنِيهِ .

وأما الآخر فيقال ضَنَاتِ المرأة ضَنْأً ، وهى ضائنةٌ ، وأضنأت إذا كثُرَ ولدها . والضَّنْءُ : الأصل والمعدن . وفلانٌ من ضِنِّ صِدْقٍ . وأضنأ القومُ ، إذا كثُرَت ماشيتهم . وضنأ المَالُ : كثر .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن طلى بن عبد العزيز ، عن أبى عمرو : الضنؤ الولد ويقال الضنؤ . قال الأموى عن أبى الفضل من بنى سلامة : الضنؤ الولد بالفتح ، والضنء : الأصل ، مهموز .

ومما شذ عن هذا كله : أضنأ فلانٌ من كذا : استحيا منه .

﴿ضنط﴾ الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ الضنَّاط : الزَّحَام الكثير .

﴿ضنك﴾ الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما فالأوَّل الضَّنِيقُ ، والآخر مرضٌ .

فَالْأَوَّلُ الضَّنْكُ : الضَّيْقُ . ومن الباب امرأةٌ ضِنَّاكُ : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز تَضَاعَطَ .

والأصل الآخر المَضْنُوكُ : المَزْكُومُ . والضَّنَّاكُ الزَّكَّامُ . والله أعلم .

﴿ باب الضاد والماء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والماء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ^(١) : يقال ضاهاه يُضَاهِيهِ ، إذا شابه كَلَهُ ؛ وربما هُمَزَ فقليل يضاهي . والمرأة الضَّهْيَاءُ ، هى التى لا تَحْمِيضُ ؛ فيجوز على تمحُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنَّها قد ضاهت الرَّجَالَ فلم تَحْضِ .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والماء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شئٍ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المَضْهَبُ : الذى يُشْوَى . وقال قومٌ : هو الذى يُشْوَى وَلَا يُنْضَجُ . وقال امرؤ القيس :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا . إذا نحن قُمْنَا عن شواءٍ مُضْهَبٍ^(٢)
وقالوا : الضَّهْبُ : المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المَضْهَبُ : المقطع . وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكون مقطوعاً مشوباً ؛ لأنَّ القياس كذا هو . تقول : ضَهَبَتِ الْقَوْسَ [و] الرُّمَحَ بِالنَّارِ عِنْدَ التَّنْقِيفِ^(٣) .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والماء والراء ليس بشيءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّهْرَ : خِلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يَخَالَفُ جِبَلَتَهُ

(١) فى الأصل : « بشيء » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب) .

(٣) فى الجبل : « ضهبت القوس بالنار والرَّمح ، إذا عرضتهما عليها عند التنقيف » .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والهاء والسين ليس بشيء . على أن ابن دُرَيْد^(١) ذكر أن العَصْرَ بِمَقْدَمِ النَّمِ يسمي ضَهْسًا ، يقال منه ضَهَسَ ضَهْسًا . قال : وفي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : « لَا تَأْكُلْ [إِلَّا] ضَاهِسًا وَلَا تَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا » ، أى إِنَّهُ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ النَّزْرَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . والقارس : البارد ، أى لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والهاء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قَلَّةٍ ٤١٩ والآخر على أَوْبَةٍ .

فالأوَّلُ : ضَهَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . وهى ناقة ضَهُولٌ . وعينٌ ضَاهِلَةٌ : قليلة الماء . وفي حديث يحيى بن يعمر : « إِنْ سَأَلْتَكَ نَمْنَنَ شَكَرَهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تُطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا » . ومن الباب ضَهَلَ الشَّرَابُ : قَلَّ وَرَقَ .
والأصل الآخر : هل ضَهَلَ إِلَيْكُمْ خَبْرٌ ، أى عَادَ . قال الأصمعي : ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ : رَجَعْتُ عَلَى وَجْهِ الْمَقَاتَلَةِ وَالْمُغَالَبَةِ .

ومما شذ عن البابين : أَضْهَلَتِ النَّخْلَةُ : أَرْطَبَتْ .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والهاء والدال كلمة واحدة . ضَهَدْتُ فُلَانًا : قَهَرْتُهُ ، فهو مضْطَهَدٌ ومضْهُودٌ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثلهما ﴾

﴿ ضوأ ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نُورٍ . من

(١) في المجهرة (٣ : ٢٥) .

ذلك الضوء والضوء بمعنى ، وهو الضياء والنور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَا حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءت غيرها . وأنشد :

أضاءت لنا النار وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزالٍ .

يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجاريةٌ ضاويةٌ . وكانت العرب
تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاوباً . وجاء في الحديث :
« استغربُوا لا تُضَوُّوا »^(٢) . وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضوى لا يضرُّها وساقُ أبيها أمُّها عُقرت عُقراً^(٣)
يقال منه ضوى بضوى ضوى .

ومما حُمِّل على هذا قولهم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحْكِمه . ويقال : أضويته
إذا انتقصته^(٤) واستضعفته . قال :

* وكيف أضوى وبلالٌ حزبي^(٥) *

فأما الضوأة فشئٌ يقال إنه يخرجُ من حياءِ الناقة قبل أن يخرجَ الولد . ويقال
الضوأة : ورثٌ يصيب البعيرَ في رأسه . قال :

* فصارت ضوأةً في لهازمٍ ضرزِم^(٦) *

(١) البيت للناطقة الجمدي في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .

(٢) وكذا في المجمل . ويروى : « اغتربوا » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا) .

(٤) في الأصل : « انتضته » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦٤ برواية : « ولست أضوى » ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة .

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

* قديفة شيطان رجم رى بها *

ومما شذَّ عن هذا الباب : ضَوَيْتَ إِلَيْهِ أَضْوَى ضَوِيًّا وَأَوَيْتَ بِمَعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة .

﴿ ضَوْجٌ ^(١) ﴾ الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَّوَج :

مُنْعَطَفٌ الْوَادِي ، وجمعه أضواج .

﴿ ضُوعٌ ﴾ الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفرع ، وهي تدلُّ على

التحريك والإزعاج . يقال ضاعني لك الشيء يَضُوعُنِي ، إذا حرَّكني . قال :

* وَلَكِنهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَضُوعُ ^(٢) *

وَتَضُوعَتِ رَائِحَتُهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ ^(٣)

وَضَاعَتِ الرِّيحُ النُّصْنَ : مِيلَتَهُ . وقال قوم : هذا الأمر لا يَضُوعُنِي ، أى

لا يُثْقَلُنِي ، والأقيس أن يقال لا يَحْرُكُنِي مَنِي وَلَا أَعْبَأُ بِهِ . ويقال ضاع يَضُوع

وَيَنْضَاع ، إذا تَضَوَّر . قال :

فُرِيحَانِ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ ^(٤)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو : ضاعني الشيء : أَفْرَعَنِي . وهذا صحيح ؛ لأنَّ

الْفَرَعُ يُزْعِجُهُ وَيُقْلِقُهُ .

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالهاء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت لبشار كما في حماسة ابن الجحرى ١١٣ . وصدده كما في شروح سقط الزند ٧٠٠ .
: ٨٥٧ ، ٧٠٨

* وَأَسِيافُكُمْ مِسْكٌ مَعْلٌ أَكْفَهُمْ *

* وَبِيضُهَا مِسْكٌ لِمَسِّ أَكْفَهُمْ *

وفي الحماسة :

(٣) البيت لعبد الله بن نمير الثقفي ، كما في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والحماسة بشرح

المرزوقي ١٢٨٩ .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (صوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ . وليس في ديوانه .

﴿ ضون ﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون :
إِنَّ الضَّيُونَ دُؤَيْبَةٌ تشبه السنور .

﴿ ضوض ﴾ الضاد والواو والضاد ، الضوضاة قد مضى ذِكْرُهُ^(١) ،
والأصل مضاعف .

﴿ ضوط ﴾ الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي الضَّوْطِيطَةُ : يقال
للمعجبين إذا كثر ماؤه حتى يسترخي : الضَّوْطِيطَةُ .

﴿ ضور ﴾ الضاد والواو والراء أَصْلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال .
فالتضوُّر : الصَّيَّاح والتلوُّي عند الضَّرْب . ويقال هو التقلُّبُ ظهراً لبطن . ويقال
التضوُّر : الجوع الشديد .

وأما الإبدال فقال الكسائي : لَا يَضُورُنِي كَذَا ، بِمَنْزِلَةِ لَا يَضِيرُنِي . ورجل
ضُورَةٌ : ذليل ، من هذا .

﴿ ضوز ﴾ الضاد والواو والراء أَصْلَانِ صحيحان ، أحدهما نوعٌ من
الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج .

فالأول ضازَ التَّمَرُ يَضُوزُهُ ضَوْزاً ، إِذَا أَكَلَهُ بِحَقَاءٍ وَشِدَّةٍ . قال :
فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمَرَ وَالتَّمَرُ نَاقِعٌ . وَرَدَّ كُلُّونُ الْأَرْجَوَانِ سَبَابُهُ^(٢)
٤٢٠ قال ابنُ دريد : هو * أَنْ يَأْخُذَ التَّمَرَةَ فِي فَمِهِ حَتَّى تَلِينُ . ومعنى البيت هو أَنْ
يَأْخُذَ الدَّيَّةَ تَمَرًا بَدَلًا عَنْ الدَّمِ اللَّبِي لَوْ لَهُ لَوْنُ الْأَرْجَوَانِ .

(١) في نهاية مادة (ضأ) .

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (سور) والجمهرة (٣ : ٤) .

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْزَى (١) .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والباء شئ يقال ما أدري ما صَحَّتْهُ الضَّوْبَانُ :

الجمَل القوي ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

﴿ باب الضاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحد يدل على نبات معروف .

من ذلك الضَّالُّ : السَّذْرُ البَرْزَى ، الواحدة ضالة . قال الفرَّاء : أَضَالَتِ الأرضُ ،

وَأُضْيَلَّتْ ، إذا صار فيها الضَّالُّ . ويقال إنَّ الضَّالَّةَ : بُرَّةُ النَّاقَةِ . قال ابنُ مِيَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخَشَّاشِ يَرْدُهَا . على الْكَرْهِ مِنْهَا ضَالَّةٌ وَجَدِيلٌ (٢)

﴿ ضيبح ﴾ الضاد والياء والحاء أَصِيلٌ صحيح ، وهو اللَّبَنُ الممزوج ، وهو

الضِّيَّاح . يقال ضِيَحَتِ اللَّبَنُ ضِيْحًا ، وَضِيَّحَتْ أَكْثَرُ .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمة واحدة . وهو من الضَّيْرِ والضَّرَّةِ .

وَلَا يَضِيرُنِي كَذَا، أَيْ لَا يَضُرُّنِي . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضِرْكُمْ

كَيْدُهُمْ شَيْئًا (٣) 》 .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو .

وقد قيل إنَّه من بَنَاتِ الْيَاءِ ، فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا . فَالْقِسْمَةُ الضَّيْزَى : النَّاقِصَةُ ؛

(١) زاد في الجمل : هـ الجائرة .

(٢) أنشده في اللسان (ضيل) .

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي . وقراءة الباقيين : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ . لإتحاف فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِرْزَتُهُ حَقَّةٌ ، إِذَا مَنَعْتَهُ . وَحَكَى نَاسٌ ضَاَزَهُ ، مَهْمُوزٌ . وَأَنشَدُوا :

* فَخَقَّكَ مَضْمُوزٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ ^(١) *

ليس في الباب غيرُ هذا .

﴿ ضيم ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ . يقال ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعًا وَضَيْعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارَ ضَيْعَةً فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ الْأَلْفَةِ الْأَصِيلَةِ ^(٢) ، وَأُظَنَّهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكْتُ تَهْدِيهَا ضَاعَتْ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلَنَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ . وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِيَاعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ^(٣) *

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال ، حكى ابنُ السَّكَيْتِ : تَضَيَّعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ .

﴿ ضيف ﴾ الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مِيلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ . وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(١) صدره كما في اللسان (ضَازَ) :

* إِنْ تَأَمَّنَا نَنْقُصُكَ وَإِنْ تَقُمْ *

(٢) في الأصل : « الْأَصِيلَةُ » ، وليس يقولها .

(٣) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْتُورًا . وَيَسْتَشْهَدُونَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلشَّمَاخِ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّفِيعِ

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : « فَبِذَا مِنَ الْإِضَاعَةِ بِمَعْنَى التَضْيِيعِ » .

تَضْيِف : مالت ؛ وكذلك تَضَيَّفَتْ ، إذا مالت للغروب . وفي الحديث : « أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فلَمَّا حللناه أضفنا ظُهورَنَا إلى كلِّ حارٍّ جديدٍ مشطَّبٍ ^(١)

أى أسندنا ظُهورَنَا . ويقال ضافَ السَّهم عن الهدف يَضِيف . قال أبو زبيد :

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٍ غيرَ بعيدٍ ^(٢)

والضَّيْف من هذا ، يقال ضِفْتُ الرَّجُلُ : تعرَّضْتُ له ليَضِيفَنِي . وأضِفْتُهُ : أنزلتُه عليَّ . ويقال ضَيَّفْتُهُ مثل أضفْتُهُ ، إذا أنزلتَه بك . وفلانٌ يَضِيفُ النَّاسَ ، إذا كان يتبعهم ليَضِيفُوهُ . وهو قولُ الفرزدق :

* وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ ^(٣) *

والضَّيْف يكون واحدا وجمعا . ويقال أيضا أضياف وضيفان . ويقال لناحية الوادى ضيفٌ ، وهما ضيفان . وتضايِفنا الوادى : أتيناها من ضيفيه ^(٤) . وكذلك تَضَايَفَ الكلابُ [الصَّيْدُ ^(٥)] ، إذا أتوه من جوانبه ^(٦) . قال :

(١) ديوان امرؤ القيس ٨٨ واللسان (ضيف) .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (رشق ، ضيف) .

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا ببس الثرى *

وفي اللسان (ضيف) كذلك . ومرة أخرى :

* ومنا خطيب لا يهاب وقائل *

(٤) في الأصل : « ضيفه » ، وأثبت ما في المجلد .

(٥) التكملة من المجلد .

(٦) جعل للكلاب ضمير العاقل .

* رِيْمٌ تَضَائِفُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ^(١) *

والمضاف : الذى قد أُحِيطَ به فى الحرب . قال :

ويجئ المضاف إذا مادعا إذا فَرَ ذُو اللَّمَّةِ الْفَقِيمُ^(٢)

وهو من هذا القياس . ويقال تَضَيَّفُوهُ ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه . قال :

* إذا تَضَيَّفَنَ عَلَيْهِ انْسِلَا^(٣) *

فأما قول القائل :

أَتَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فِجَامَتُ بَنَزَ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا^(٤)

فهى الضَّيْفَةُ المعروفة من الضَّيَافَةِ . وقال قومٌ : ضافت المرأة : حاضت . وهذا

ليس بشيء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشغل به .

فأما قولهم أضاف من الشيء ، إذا أشفق منه ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن

٤٢١ الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يتمحلَّ^(٥) له بأن يقال أضاف من الشيء ، إذا

أشفق منه ، كأنه صار فى الضَّيْفِ ، وهو الجانب ، أى لم يتوسط إشفاقًا . وهو بعيد ،

والأولى عندى أن يقال إنَّه شاذ . والكلمة مشهورة قال :

* وَكَانَ الْفَكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا^(٦) *

(١) لمتعم بن نويرة فى المفضلات (١ : ٩٤) . وصدده :

* وَكَأَنَّهُ فُوتَ الْجَوَالِبَ جَابِثًا *

(٢) للبريق الهذلى فى اللسان (ضيف ، فلم) ، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم) .

(٣) قبله فى اللسان (ضيف) :

* بَقْبَعْنِ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَسْلَا *

(٤) للبعيث يهجو جريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث تخرج البيت فى الموائى .

(٥) فى الأصل : « يتمحل » .

(٦) للناطقة الجعدى ، وصدده كما فى اللسان (ضيف) :

* أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ *

وقال الهذلي^(١) : * إذا يفزو تُضيف^(٢) * *

أى تشفق . قال أبو سعيد : ضاف الهم ، إذا نزل بصاحبه . والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدل على خلاف السعة ، وذلك هو الضيق والضيقة : الفقر . يقال أضاق الرجل : ذهب ماله . وضاق ، إذا بخل . وشى ، ضيق ، أى ضيق . والباب كله قياس واحد . فأما قول القائل :

* بضيقة بين النجم والدبران^(٣) *

فيقال إن الضيقة منزل في منازل القمر^(٤) . قال أبو عمرو : الضيقة ها هنا من الضيق .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمة لا تنفرع . يقولون الضيـكان : مشى الرجل الكثير لحم الفخذين ، فهو ربما يتفحج . ويقال هذه إبل تضيـك ، أى تفرج أخذها من عظم ضرعها .

﴿ ضم ﴾ الضاد والياء والميم أصل صحيح ، وهو كالتهم والاضطهاد يقال ضامه يضيـمه ضمًا . فهو اسم ومصدر . والرجل المضم : المظلوم . وبقيت في الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما في الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بواحد إذا يفزو تضيف

(٣) للأخطى في ديوانه ٢٣٣ والاسان (ضيق) . وصدره :

* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *

كلمة واحدة ، يقال إنَّ الضَّيْمَ ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي^(١) :

﴿ باب الضاد والمهزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَاد ﴾ الضاد والمهزة والذال أُصِلَّ قليل الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض . قالوا : الضُّوْدُ : الزكام ، وكذلك الضُّوْدَةُ . رجلٌ مضنُّودٌ ، أى مزكوم . وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : ضَادَّت الرجلُ ضَادًا ، إذا خَصَمْتَهُ .

﴿ ضَال ﴾ الضاد والمهزة واللام أُصِّلَ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئِيلُ ، وهو الضَّعِيفُ . والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُلُ . ورجل ضُوِّلَ : ضعيف . والضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدَّافِقَةُ .

﴿ ضَانَ ﴾ الضاد والمهزة والنون أُصِّلَ صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّانُ . يقال أضَّانَ الرجلُ ، إذا كَثُرَ ضَأْنُهُ . والضائنة الواحدة من الضَّانِ . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

﴿ باب الضاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَبْث ﴾ الضاد والباء والثاء أصل صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ . يقال : ضَبْثَ إذا قبض على الشيء . ويقال ناقةٌ ضَبُوثٌ : يُشَكُّ في سِمَتِها ، فتَضَبَّتْ بالأيدي . ويقولون : ضَبِثَ ، أى ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

(١) بدله في المجلد : « وهو في شعر الهذلي : فضيما » . والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤبة . وبيته ، كما في اللسان (دب ، ضم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضَرَبَ بيضاء يَسْقَى دَبُوبَهَا دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الكَرَاثِ فُضِيمُهَا

﴿ ضَبَح ﴾ الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوت ،
والآخرُ تغيُّرُ لونٍ من فعلٍ نار .

فالأوّل قولهم : ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ ضَبْحًا . وصَوْنُهُ الضَّبَّاح ، وهو ضابح .
قال :

دعوتُ رَبِّي وهو لا يُخَيِّبُ بآنٍ فيها ضابحًا ثعلبٍ
فأما قوله تعالى : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقريب . وهو في الأصل ضَبِع ، وذلك أن يمدَّ ضَبْعِيه
حتى لا يمدَّ مَزِيدًا . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْح : إحراقُ أعالي العُود بالنار . والضَّبْح : الرماد .
والحجارة المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّار ، التي كأنها محترقة . قال :
* والمرَوْذَا القَدَاحِ مضبوحُ الفَلَقِ ^(١) *
ويقال الانضباح تغيُّرُ اللون إلى السواد .

﴿ ضَبَد ﴾ الضاد والباء والdal ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريد
صحيحا ، من أن الضَبْدَ الضَّمَد ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال أَضْبَدْتُهُ ،
إذا أنت أَعْضَبْتَهُ ^(٢) .

(١) لرؤبة بن العجاج . وقبله في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبق *

(٢) في الجهرة (١: ٢٤٤) : « ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يفضبه » . ومثله في القاموس .
وفي اللسان : « ضبده » مخفف الباء .

﴿ضبر﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدل على جمع وقوة .
يقال ضَبَرَ الشيء : جمعه ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه ، إذا جمَعَهَا لِيَتَب . وفرسٌ ضَبْرٌ
من ذلك . وإضبارة الكتُب ^(١) من ذلك . واشتقاق ضَبَّارَة منه ، وهو أبو عامر
٤٢٢ ابن ضَبَّارَة . وناقَة * مضبَّرة ومضبورة أُلْخِط ، أى شديدة . وقال في صفة فرس :
مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبَبُ ^(٢)
والضَّبْر : الجماعة . قال الهذلي :

* ضَبْرٌ لِبَاءِ مُهِمٍ الْقَتِيرِ مُؤَلَّبٌ ^(٣) *

وأما الرُّمَّانُ الجبلي فيقال إنهم يسمونه الضَّبْر . وقد قلنا إن النبات
والأما كن لا تكاد تنقاس .

﴿ضببس﴾ الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ إن صحَّ فليس إلا في شيء
مذموم غير محمود . قال الخليل : الضَّبْبِس : الحريص ، والضَّبْبِس : القليل الفطنة
لا يهتدى لشيء . ويقال الضَّبْبِس الجبان .

﴿ضبر﴾ الضاد والباء والراء . يقولون الضَّبْر : شدة الأَحْظ
ولا معنى لهذا .

﴿ضبط﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيح . ضَبَطَ الشيء ضبطاً .
والأَضْبَط : الذي يعمل بيديه جميعاً . ويقال ناقَة ضَبْطَاء . قال :

(١) في الأصل : « السكب » ، صوابه في اللسان .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرس ، من أثنيته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزي للمعلقات ٣١٠ .

(٣) لسانة بن جوبة الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) . وصدده :

* بينام يوما كذلك راعهم *

عُدافرة ضَبَطَاء تَحْدِي كَأَنَّهَُا

فَنَيْقٌ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا^(١)

وفي الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ » .

﴿ ضَبْع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة :

أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفة من صِفة النُّوق .

فالأوَّل الضَّبْع ، وهي معروفة ، والذكر ضِبْعَان ، وفي الحديث : « فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانٍ أَمْدَرَ^(٢) » ، ثم يستعار ذلك فيُشَبَّه السَّنَةُ الجَدِيدَةُ بِهِ ، فيقال لها الضَّبْع .

وجاء رجلٌ فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ » ، أَرَادَ السَّنَةَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الضَّبْعُ ، كَأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ الضَّبْعُ . قال :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٣)

وَأَمَّا الْعُضْوُ فَضْبَعُ الْيَدِ ، وَاسْتَقَامَ مِنْ ضَبْعِ الْيَدِ وَهُوَ الْمَدَّةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

ضَبَعَتِ النَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا ، كَأَنَّهَا تَمُدُّ ضَبْعِيهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّابِعُ : الَّتِي تَرْفَعُ ضَبْعَهَا فِي سِيرِهَا .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا : الْأَضْطِبَاعُ بِالثَّوْبِ : أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ * يَدِهِ

الْيَمْنِي فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَمِنْهُ الضَّبَّاعُ ، وَهُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ .
قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط) . وكلمة « غدا » ساقطة من الأصل .

(٢) الأمدر : الذي في جسده لمع من سلحه . ويقال لون له .

(٣) لعباس بن مرداس ، كما في اللسان (ضبع) . وهو من شواهد النحويين لحذف « ك » بفتح .
« أَنْ » وتعويض « مَا » عنها .

* وَمَاتَنِي أَيْدِ عَلَيْنَا تَضَبَعٌ ^(١) *

أى تمد أظباعها بالدُّعاء . قال ابن السكيت : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَلُّوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا . كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقْدُرُونَ فَيَمْدُونَ أَضْبَاعَهُمْ بِهِ . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ^(٢) . وَقَوْلُ الْقَائِلِ ^(٣) :

* وَلَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعًا ^(٤) *

أى تمدون أظباعكم إلينا بالسيوف ونمد أظباعنا بها إليكم . قال أبو عمرو : ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ . وَحَسَى قَوْمٌ كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أَيْ كَتَفِهِ . وَهُوَ ذَاكَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْكَتِفَيْنِ جَنَاحَا الْإِنْسَانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ . [وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً ^(٥)] ، إِذَا أَرَادَتْ الْفِعْلَ .

﴿ ضَبَن ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . فَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ . يُقَالُ أَضْطَبَنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . وَالضَّبْنَةُ ^(٦) : أَهْلُ الرَّجُلِ ، يَضْطَبِنُهَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْمَضْبُونُ الزَّيْنُ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ قَلْبِ الْمِيمِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ : ضَبَقَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

(١) ديوان رؤية ١٧٧ واللسان (ضبع) .

(٢) في الأصل : « وَفِي أَعْضَادِهَا » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما في اللسان (ضبع) والمجازة (٣ : ٥٩٩) .

(٤) صدره :

* نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا *

(٥) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٦) بتثنية الضاد ، وكفرحة ، كما في القاموس .

﴿ضبا﴾ الضاد والباء والمهزة أصل واحد صحيح ، وهو قريب من الاستخفاء وما شاكلة ، من سُكوتٍ ومثله . قال أبو زيد : أضبأ الرجل على الشيء إضباءً ، إذا سكت عليه ، وهو مُضْبِيٌّ عليه . وقد أضْبَأَ على داهية . وضَبَّتْ : استخفيت . ويقال في هذا إنما هو أضْبَى غير مهموز ، والأوّل أجود . قال أبو سعيد : ضبا يضْبَأُ ضَبْأً ، إذا اصق بالأرض . والمَضْبَأُ : الذي يُضْبَأُ فيه ، أى يختفى . قال السكيت :

* إذا علا سِطَّةُ المَضْبَيْنِ ^(١) *

وسمى الرجل ضابئاً لذلك . ويقال ضَبَّتْ إليه ، أى لجأت ^(٢) . والضابئ : الرماد ^(٣) ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَضْبَأُ ، كأنه يَسْتَخْفِي .

وإذا لئنت المهزة تغير المعنى ، ويكون من صفات النار ، يقال : ضَبَّتْ النار ، إذا شوته ، تَضْبُوهُ ضَبُوا . والمَضْبَاة : خُبْزُ الْمَلَّةِ ^(٤) . والله أعلم بالصواب .

(١) استشهد في الجمل بكلمتي « سطة المضبين » فقط .

(٢) في الأصل : « الجأت » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الأصل : « الرماد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في اللسان : « وبيض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضبابة من هذا . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع » .

﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتنامٍ بكلام .
يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْرًا . وضَجِرَتِ النَّاقَةُ : كثر رغاؤها . ويقولون في الشعر :
ضَجَرَ ، بسكون الجيم . قال :

* فَإِنْ أَهَجُهُ يَضْجِرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ ^(١) *

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنب ، ثم يُحْمَلُ على ذلك . يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا . والمرَّة الواحدة الضَّجْعَةُ .
ويقال اضْطجع يضطجع اضْطجَاعًا . وضجيعُك : الذي يُضَاجِعُكَ . وهو حسن الضَّجْعَةِ كالرَّكْبَةِ .

ومن الباب : ضَجَّعَ في الأمر ، إِذَا قَصَّرَ ، كأنه لم يُقْمِ به واضطجع عنه .
ويقال رجل ضُجَّوع ، أى ضعيف الرأى . ورجل ضُجْعَةٌ : عاجزٌ لا يكاد يبرح .
والضُّجُوع : النَّاقَةُ التي ترعى ناحية . ويقال تضجَّع السحاب ، إِذَا أَرَبَّ بِالْمَكَانِ .
وهو في شعر هذيل . ويقال أكمة ضُجُوع ، إِذَا كَانَتْ لاصِقَةً بِالْأَرْضِ ؛
والضُّجُوع : أكمة بعينها . والضَّوَّاجِع : موضع في قوله :

* رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ ^(٢) *

والضَّاجِعَةُ والضَّجَّعَاءُ : الغنم الكثيرة ، وإنما هو من الباب لأنها ترعى وتضطجع . والضُّجُوع : ناقة ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها .

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس في ديوانه . وعجزه كما في اللسان (ضجر) :

* من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه *

(٢) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع) . وهو بهامة :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أناني ودوني راكس فالضواجع

﴿ضجم﴾ الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عِوَج في الشيء .
فَالضَّجَمُ : العِوَج . يقال تَضَاجَم الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف . والضَّجَم : اعوجاجُ
في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه . وضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ : قومٌ من العرب ،
كَانَ أبَاهُمْ أَضْجَم . ويقال الضَّجَم أيضاً اعوجاجُ الْمَسْكِين .

﴿ضجن﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
[الضَّجَن] : جبلٌ معروف . وقد قلنا في هذا . وقال الأعشى :

* كَخَلْقَاءِ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجَن ^(١) *

وضَجْنَانُ : جبلٌ بتهامة .

﴿باب الضاد والحاء وما يثانها﴾

﴿ضحل﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه .
من ذلك الضَّحْلُ : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَل ، والجمع مَصَاحِل . ويقال
ضَحِلَ الماءُ : رَقَّ وَقَلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح . وَأَتَانِ الضَّحْلُ :
صَخْرَةٌ بَعْضُهَا فِي الْمَاءِ وَبَعْضُهَا خَارِجٌ .

﴿ضحى﴾ الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدل على
بُرُوزِ الشَّيْءِ . فَالضَّحَاءُ : امتداد النَّهَارِ ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف .
ثُمَّ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَحَاءٌ . قال :

(١) في الأصل : « بحلقاء » ، صوابه في الجمل واللسان والديوان ص ١٦ . وصدره :

* ومطال السنام على جبلة *

* تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَاهُ ^(١) *

ويقال ضَحَى الرجل يَضْحَى، إذا تعرضَ للشمس، وضَحَى مثله . ويقال اضْحَ يَزيد، أى ابرُزْ للشمس . والضَّحِيَّةُ معروفة، وهى الأَضْحِيَّةُ . قال الأصمى : فيها أربع لغات : أضحِيَّة وإضحِيَّة، والجمع أضحى؛ وضَحِيَّة، والجمع ضحايا؛ وأضحاةٌ، وجمعها أضحى ^(٢) . قال الفراء : الأضحى مؤنثة وقد تذكر، يُذهب بها إلى اليوم . وأنشد :

* دنا الأضحى وصلَّت اللعَامُ ^(٣) *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذَّبيحةَ في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت إشراف الشمس . ويقال ليلةٌ إضحْيَانَةٌ وضَحْيَاءٌ، أى مضِيئةٌ لاغيمَ فيها . ويقال : هم يتضحَّونَ، أى يتفدَّونَ . والفداء: الضَّحَاءُ . ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتضحَّى » يريد نتفدَّى . وضاحية كلِّ بلدةٍ : ناحيتها البارزة . يقال هم ينزلون الضَّواحى . ويقال : فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيناً . قال :

عَمَّى الذى منع الدِّينَارَ ضاحيةً دِينَارَ نَحْةٍ كَلْبٍ وهو مشهود ^(٤)

وقال :

(١) لدى الرمة وديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠) . وعجزه :

* بها مثل مشى الهمرى المسرول *

(٢) زادى اللسان : « مثل أرطاه وأرطى »، فألفها للإلحاق .

(٣) لأن الفول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣، ٣٣٠، ٣٩٧ .

وصدره : * رأيتكم بنى الخذواء لا *

(٤) أنشده فى اللسان (نخب ، ضحا) وسيأتى فى (نبخ) .

وقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع^(١)
فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش بمشآت الفروع ولا ضواح^(٢)
فإنه يقول : ليست هي في التواحي ، بل هي [في] الواسطة . ويقال للسموات
كلها الضواحي . وقال تأبط شرًا :
وَقَلَّةِ كِسْنانِ الرُّمَحِ بارِزَةٍ ضَحِيانَةٍ^(٣)
فهي البارزة للشمس .

قال أبو زيد : ضحًا الطريق يضحو يضحو وضحوًا^(٤) ، إذا بدا وظهر .
فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلناه * في بروز الشيء ووضوحه . فأما ٤٢٤
الذي يروى عن أبي زيد عن العرب : ضحيت عن الأمر^(٥) إذا رفقت ، فالأغلب
عندي أنه شاذ في الكلام . قال زيد الخيل :

لو أن نصرًا أصلحت ذاتَ بينها لضحّت رويدًا عن مصالحها عمرو^(٦)

﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذي قبله ، وهو
دليل الانكشاف والبروز . من ذلك الضحك ضحك الإنسان . ويقال أيضًا

(١) البيت للناطقة ، كما في اللسان (ضحا) ، وليس في ديوانه . وعجزه في اللسان :

* حقا يقينا ولما باتنا الصدر *

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحا) .

(٣) من القصيدة الأولى في المفضليات . وتام البيت : « في شهور الصيف محراق » ..

(٤) ويقال أيضًا « ضحياً » .

(٥) في الأصل : « في الأمر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٦) نصر وعمرو ابنا عيين ، بطنان من بني أسد ، كما في اللسان ، عند إيراد البيت ..

الضَّحْكُ^(١) ، والأوَّلُ أفصح . والضَّاحِكَةُ : كلُّ سَنٍّ تَبْدُو مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ
وَالْأَضْرَاسِ عِنْدَ الضَّحِكِ .

قال ابنُ الأعرابي : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ
يَقَالُ فِيهِ ضَحِكٌ . والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . ويقالُ أَضْحَكْتَ حَوْضَكَ ،
إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ . قال ابنُ دريد^(٢) : الضَّاحِكُ حَجَرٌ شَدِيدُ الْبَرِيقِ يَبْدُو
فِي الْجَبَلِ ، أَيْ لَوْنٍ كَانَ . ويقالُ فِي بَابِ الضَّحِكِ : الْأَضْحُوكَةُ مَا يُضْحِكُ مِنْهُ .
وَرَجُلٌ ضُحِكَةٌ : يُضْحِكُ مِنْهُ . وَضُحْكَةٌ : يَكْثُرُ الضَّحِكُ . فَأَمَّا الضَّحْكُ
فَيَقَالُ إِنَّهُ الْعَسَلُ . وَيُنْشَدُ .

فجاء بمنزج لم يَرَ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ^(٣)
ويقال هو البَّاحِ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الطَّلَعُ هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ جَمِيعاً حِينَ
يَنْفَتِقُ .

{بَابُ الضَّادِ وَالْخَاءِ وَمَا يَثْلُهُمَا}

{ضخم} الضَّادُ وَالْخَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عِظَمٍ فِي الشَّيْءِ .
نَقَالَ هَذَا ضَخْمٌ وَضَخَامٌ . وَيَقَالُ : إِنَّ الْأَضْحُومَةَ شَيْءٌ تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا .

(١) وَيَقَالُ أَيْضاً « الضَّحْكُ » بِالْكَسْرِ ، وَبِكَسْرَتَيْنِ .

(٢) فِي الْجُمُورَةِ (٢ : ١٦٧) .

(٣) لِأَبْنِي ذَوْيْبِ بْنِ ذِيوَانَةَ ٤٧ وَاللِّسَانُ (ضحك) . وَسَيَأْتِي فِي (مَزَج) .

﴿ باب الضاد والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمة واحدة . يقال إنَّ الضَّرِزَةَ : المرأة القصيرة اللثيمة .

﴿ ضرس ﴾ الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه . فالضَّرْس من الأسنان ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته على سائر الأسنان . ويقال ضَرَسَه يَضْرُسُه ، إذا تناوله بضرسه . وقال :

إذا أنت عادت الرجالَ فلا تنكن لهم جَزَراً وأجرح بَنابك واضرُسِ
والضَّرْس : ما خَشَن من الآكام . ويقال : تضرس البناء ، إذا لم يستوَ .
وقال بعضهم : ضَرَسْتُ فلاناً الخَطوبُ . ويقال بُرِّ مَضْرُوسَة : مطويةٌ بحجارة .
وناقة ضَرُوسٌ : تعضُّ حاليها . ورجل ضَرِسٌ : صعب الخلق . ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقه . والمضَرْس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنَّها أضراس . والضَّرْس : خورٌ في الضَّرْس .

ومما شذَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمجَّل له قياسٌ : الضَّرْس : المطرَّة القليلة ، والجمع ضُرُوس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشَّيء . من ذلك ضَرَعَ الرجل ضَرَاعَةً ، إذا ذلَّ . ورجل ضَرَعٌ : ضعيف . قال ابنُ وَغلة :

أناةٌ وحلما وانتظارا بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ الغُمْرُ^(١)
ومن الباب ضَرَعَ الشاةُ وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين . ويقال :
أضَرَعَتِ الناقةُ ، إذا نَزَلَ ابنُها عند قرب النَّتاج . فأمَّا المضارعة فهي التشابُه بين
الشَّيْثَيْن . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من الضَّرْع ، كأنهما ارتضعا من ضَرَعَ
واحد . وشاةٌ ضَرِيع : كبيرة الضَّرْع ، وضريبةٌ أيضاً . ويقال لناحل الجسم : ضارع .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر : «مالى أراهما ضارعين ؟» .
ومما شذَّ عن هذا الباب : الضَّرِيع ، وهو نبت . ويمكن أن يُحمَل على الباب
فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان لا يُسَمِّن ولا يُغنى من جوع . وقال :

وَتُرِكَنْ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا حَدْبَاءُ دَامِيَةِ الْيَدَيْنِ حَرُودُ^(٢)

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والفاء شيء من النَّبْت . يقال إنَّ الضَّرْفَ
من شجر الجبال ، الواحدة ضِرْفَة .

قال الأصمعيّ : يقال فلان في ضِرْفَة خير ، أى كثرة .

٤٢٥ ﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف * كلمة واحدة لاقياس لها . يقال
الضَّرِيك : الضَّرِير ، والبائس السَّيِّئ الحال .

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدلُّ على حرارةٍ والتهاب .
من ذلك الضَّرَام من الحطب : الذى يلهب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاشية البحرى ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي . وفي حاشية
ابن السجري ٧٠ لكاتبة بن عبد يابل . قال : وتروى للحارث بن ولة الشيباني . وسبأني في (غمر) .
(٢) لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرم) . وقصيده : و شرح السكري لهذين ١١٥ .

ولكن بهذاكَ اليفَاع فأوقِدِي بجزل إذا أوقَدْتَ لا يَضْرَامُ^(١)
ويقال ضَرِمَ الشَّيْءُ : اشتدَّ حرُّه .

ومن الباب فرس ضَرِمَ : شديد العدو . والضَّرِيم والضَّرَام : اشتعال النار .
ومما شدَّ عن الباب فيما يقولون ، أَنَّ الضَّرِمَ فَرْنَحُ العُقَاب . ولعله أن يكون
ذلك اسمَه إذا اشتدَّ جُوعه ، فكأنَّه يضطرم .

﴿ضري﴾ الضاد والراء والحرف للمعتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء
بالشَّيْءِ واللَّهَج به ، والآخر شئٌ يستر .

فالأوَّل قولُ العرب : ضَرِيَ بالشَّيْءِ ، إذا أُغْرِى به حتى لا يكاد يصبرَ عنه .
ويقال : لهذا الشَّيْءِ ضَرَاوَةٌ : أي لا يكاد يُصْبِرَ عنه . والضَّارِي من أولاد
الكلاب ، والجمع الضَّرَاء ، وسُمِّي ضاريا لأنَّه يَضْرِي بالشَّيْءِ . والضَّرْو :
الضَّارِي . ومن الباب : [الضَّارِي ، و^(٢)] هو العرق السائل . وقد ضَرَا
يَضْرُو ضَرَوًا ، كأنَّه لهجَ بالسَّيْلان .

قال الخليل . الضَّرْو : اهتِزَّازُ الدَّم عند خروجه من العرق .
وأما الأصل الآخر فالضَّرَاء : مَشْيٌ فيما يُوَارِي من شجرٍ أو غيره . يقال :
هو يمشي له الضَّرَاء ، إذا كان يُخَاتِلُه أو يُحَادِثُه .
ومن الباب الضَّرْو : شجر ، لأنَّه يَسْتُرُ بورَقه .

﴿ضرب﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزحشمري في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ،
وليس ديوانه .

(٢) استأنست في هذه التسمية بما ورد في النجمل من قوله : « والضاري : العرق السائل » .

من ذلك ضُربت ضرباً ، إذا أوقعت بغيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبه به الضرب في الأرض تجارة وغيرها من السفر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب . قال :

فإن الذي كنتم تحذرون أن تنأ عيون به تَضْرِبُ^(١) والطائر الضوَّارِب : الطَّوَالِب لِلرَّزْق . ويقال رجل مَضْرِبٌ : شديد الضرب . ومن الباب : الضَّرب : الصَّيْغَة . يقال هذا من ضَرْبِ فلان ، أى صِيغته ؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضَّريب : المثل ، كأنهما ضُربا ضرباً واحداً وصيغاً صياغة واحدة . والضَّريب : الصَّقِيع : كأن السماء ضربت به الأرض . ويقال للذي أصابه الضريب مضروب . قال :

ومضروبٌ يَثْنُ بغير ضربٍ يُطَاوِحُه الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ
والضَّريب من اللبن : ما خُلِطَ مَحْضُهُ بِمَحْقِنِهِ ، كأنَّ أَحَدَهُمَا قد ضُرب على الآخر . والضَّريب : الشَّهْد ، كأنَّ النَّحْلَ ضربه . ويقال لِلْسَجِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ الضَّرِيبَةِ ، كأنَّ الْإِنْسَانَ قد ضُربَ عَلَيْهَا ضَرْباً وَصِيفَ صِيغَةً . وَمَضْرَبَ السَّيْفِ وَمَضْرَبَهُ : الْمَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ . ويقال لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ ، الضَّربُ ، كأنه ضُرب على مثالِ ما سواه من ذلك الشَّيْءِ . والضَّرِيبَةُ : ما يُضْرَبُ على الْإِنْسَانَ مِنْ جَزِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كأنه قد ضُرب به ضَرْباً . ثُمَّ يَتَّسِعُونَ فَيَقُولُونَ : ضَرَبَ فلانٌ على يدِ فلانٍ ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، كأنه أَرَادَ بِسَطِّ يَدِهِ فَضْرَبَ الضَّارِبُ عَلَى يَدِهِ فَقَبِضَ يَدَهُ . ومن الباب ضِرَابُ الْفَعْلِ الذَّاقَةِ .

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المصيب وهو المسيب بن علس .

ويقال أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ : أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفِعْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ السَّكْفِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ ثُمَّ أَضْرَبَ ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ .

فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، قِيَاسُهُ قِيَاسُ السَّكْمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ الضَّرَبُ : الْعَسْلُ الْفَلِيطَةُ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ ضَرْبًا ، كَمَا يُقَالُ نَفَضَتْ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفَوْضُ نَفْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِّ بِالْقِدَاحِ : الضَّرِيبُ . وَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يَضْرِبُهَا ، فَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا كَالْقَعِيدِ وَالْجَالِسِ .

وَمَا اسْتُعِيرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : ضَرْبٌ ، شُبَّهَ فِي خِفَّتِهِ بِالضَّرْبَةِ ^(١) الَّتِي يَضْرِبُهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ ^(٢) ٤٢٦
وَالضَّارِبُ : الْمَنْسَعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجٌ يَضْرِبُ فِي الْوَادِي ضَرْبًا .

﴿ ضَرْج ﴾ الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتُحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : انْضَرَجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقُهُ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالْانْشِقَاقُ كُلُّهُ انْضِرَاجٌ . قَالَ :

* وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ ^(٣) *

وَيُقَالُ تَضَرَّجَ الْبَرَقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيُقَالُ إِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِالضَّرْبَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لَطَرُفَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٤ وَالْأَسَانِ (ضَرْج ، كَمْ) . وَهُوَ بَتَامَةٌ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمِيِّ ذَوَائِبُهَا بِالصَّفِّ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

الإضريح من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كأنه يفتح بالعرق تفتحًا . وعذو ضريح : شديد . ومن الباب تضرّج بالدم .
وما شذ عن الباب الإضريح : أكسية تتخذ من أجود المرعزي ، ويقال هو الخنز .

﴿ ضرح ﴾ الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رنى الشيء ، والآخر بلون من الألوان .

فالأول قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به . والشيء المضطرح : المرمى .
والفرس الضروح : النضوح برجله . وقوسّ ضروح : شديدة الدفع للسهم .
والضريح : القبر يُحفر من غير حديد ، كأن الميت قدرُي فيه .
وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له المضرّحى . والصقر مضرّحى ،
والسيد مضرّحى .

﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضزن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدل على الضفط والمزاحمة . يقولون للذى يُزاحم أباه في امرأته : ضِيزَن . قال أوس :
* فكلكم لأبيه ضِيزَن سلف^(١) *
ويقال الضِيزَن : العدو . وإذا اتسع قلب البكرة فضيّق بخشبة فذلك هو الضِيزَن . والضِيزَن : الذى يُزاحم عند الاستثناء والإيراد .

(١) لإنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :
والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضِيزَن سلف
وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف، أوله ضاد ﴾
من ذلك (الضَّرْغام) : الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين : من ضغم ، وضرم .
كأنه يلتهب حتى يَضْغَم . وقد فسّرنا الكلمتين . ويقال ضَرَّغَم الأبطال بعضهم
بعضاً في الحرب .

ومن ذلك (الضُّبَّارِك) و (الضُّبْرَاك) ، وهو الرّجل الضَّخْم . وهذا مما زيدت
فيه الكاف ، وأصله من الضَّبْر وهو الجمع ، وقد مضى .
ومن ذلك (الضَّرَزَمَة) وهو شدة العضّ . وأفْعَى (ضِرَزِم) : شديدة
العضّ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدّ على الشيء .
وقد فسّر .

ومن ذلك (الضَّفْنَد) ، وهو الضَّخْم ، والدال فيه زائدة . وهو من الضفن .
ومنه (الضَّبَّطَر) ، وهو الشديد . وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من
ضبط وضطر .

ومنه (الضَّيْطَر) ، وقد مضى ذكره ^(١) .

ومنه (الضُّبَارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّبْر .

ومنه (الضُّبْنَم) ، وهو الشديد ، وهو مما زيدت فيه الميم . وهو من ضَبَّتْ على
الشيء ، إذا قبض عليه .

ومن ذلك (الضَّبْطَعَى) : كلمة يفزع بها ، وهو مما زيدت فيه الباء ، وهو
من الضَّطْع .

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١ .

ومن ذلك (الضَبْنَطَى) : القويّ ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المُضْرَغِطُّ) : الضَّخَم ، والغضبان . وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضرس .

ومما وُضِعَ وضعاً ولا أُظُنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمَة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمْعَجٌ : ضخمة .

ومن ذلك (الضَّغْبُوس) ، وهو الرجل الضَّعِيف . قال جرير :

قد جَرَبْتُ عَرَكَى فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

غُلِبُ اللَّيْثِ فَمَا بَالُ الضَّغَايِيسِ^(١)

والضَّغَايِيس : صِفَارِ التَّثَاء ، وفي الحديث : « أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَغَايِيسٌ » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذى يَأْكُلُهَا كَثِيراً ضَغْبٌ .

ومن ذلك (اضمحل) الشئ : ذهب . واضمحل السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضَّفْدَع^(٢)) ، وهي معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغبس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرهم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك ما رواه الكسائي: (اضْبَأْ كَت) الأرض و (اضْمَأْ كَت) ، إذا خَرَجَ نَبْتُهَا .

ومن ذلك (الضُّبَيْل) ، وهي الدَّاهِيَةُ .

* ويقال (اضْفَأَدَّ) ، إذا انتفخ من الغضب، اضْفنداداً . والله أعلم . ٤٢٧

﴿ تم كتاب الضاد ﴾

كتاب الطاء

باب [الطاء في المضاعف والمطابق] ﴿

﴿ طع ﴾ الطاء والعين ليس بشئ . فأما ما حكاه الخليل ، من أن الطمطة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلُّ على قلة الشئ . يقال : هذا شئٌ طفيف . ويقال : إناء طَفَّانٌ ، أى ملآن . والتَّطْفِيفُ : نقص الكيال والميزان . قال بعضُ أهل العلم : إنما سمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً . ويقال : إناء فوق الإناء الطِّفَافُ والطَّفَافَةُ . فأما قولهم : طَفَّفت بفلان موضع كذا ، أى رفعتُه إليه ، وحاذيته ^(١) ، وفى الحديث : « طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى فلان ^(٢) » فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطفاف الإناء وطفافته . والقياس واحد . ومما شذَّ عن الباب قولهم : أطفَّ فلانٌ بفلان ، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله . ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأُكْمِلَ ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدل على أصول ثلاثة : أحدها غضاضة الشئ . وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشئ .

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « دفعته » بالdal .

(٢) فى الجمل واللسان : « بنى زريق » .

(٣) فى الجمل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأول الطَّلّ ، وهو أضعف المطر ، إنما سُمِّيَ به لأنه يحسِّن الأرض . ولذلك تُسمَّى امرأة الرجل طَلَّتَه .

قال بعضهم : إنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها غَضَّةٌ في عينه [كأنها] طَلَّتْ . ومن الباب في معنى القلَّة ، وهو محمولٌ على الطَّلّ ، قولهم : ما بالناقة طُلّتْ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضُمَّتِ الطاء فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطَّلَل ، وهو ماشِخَص من آثار الديار . يقال لشَخَصِ الرجل طَلَلُهُ . ومن ذلك أَطَلَّ على الشيء ، إذا أَشْرَفَ . وطَلَل السَّيْفِيَّة : جِلاها ، والجمع أطلال . ويقال : تطلَّلت ، إذا مدتَّ عنقَكَ تنظرُ إلى الشيء يبعدُ عنكَ . قال : كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَلَّلْتُ كَيْ أَرَى ذُرَى عِلْمِي دَمَخٍ فَمَا يُرْيَانُ ^(١)

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدَّماء ، وهو إبطاها ، وذلك إذا لم يطلب لها . يقال طُلُّ دمه فهو مطلول ، وأُطِلَّ فهو مُطَلَّل ، إذا أُهْدِرَ .

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدرى كيف صحته قولهم : إن الطَّلَّ ^(٢) : الحية . والطلاطلة : داء يأخذ في الصُّلب .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طَمَّ البئر بالتراب : مَلأها وسَوَّاهَا . ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطَّمُّ ، كأنَّه طَمَّ الماء ذلك القرار . ويقولون : « له الطَّمُّ والرَّم » ، فالطَّمُّ : البحر ، والرَّمُّ التُّرَى . ومن ذلك قولهم : طَمَّ الأمر ، إذا علا وغلب . ولذلك سُمِّيَتْ القيامة : الطَّامَّة . فأما قولهم : طَمَّ شعره ، إذا أَخَذَ منه ،

(١) لطمهان بن عمرو السكلاي ، كما سبق في حواشي (دمخ) . وأنشد في اللسان في (طلل) .

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢) .

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التَّفْطِيَةُ .

ومن الباب : الطَّمِطَم : الرجل الذى لا يُفْصَح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر .

ومما شذَّ عن هذا الأصل شئٌ ذكره ابنُ السكَّيت ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ

إذا علا . وطَمَّ الطائرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طُن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طَنَّ الذباب

طنيناً . ويقولون : ضرب يده فأطنها ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع .

ومما ليس عندى عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : طُنَّ . ويقولون :

طنَّ ، إذا مات . وليس بشيء .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهَّاهُ .

﴿ طَأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبْطِ شئٍ . من ذلك قولهم :

طأطأ رأسه . وهو مأخوذٌ* من الطَّأْطَاءِ ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو فى قول ٤٢٨
الكُمَيْت (١)

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشئِ

ومهارةٍ فيه . والآخر على امتدادٍ فى الشئِ واستطالة .

فالأولُ الطَّبُّ ، وهو العلمُ بالشئِ . يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أى عالمٌ حاذقٌ . قال :

فإن تسألونى بالنِّسَاءِ فإننى بصيرٌ بأدواءِ النِّسَاءِ طبيبٌ (٢)

ويقال فحلُّ طَبٍّ ، أى ماهرٌ بالقِرَاعِ . ويقال للذى يتعمَّدُ موضعَ خُفِّه أينَ

يَطَّأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سُمِّى السَّحَرُ طَبِّياً ؛ يقال مطبوبٌ ، أى مسحورٌ . قال :

(١) فى ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده فى اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لما الطَّأْطَاءُ يحجبه والأخريان لما يبدويه القبل

(٢) البيت لملقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فَإِنْ كُنْتَ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتَ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السَّحَرُ
وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ : مَا ذَاكَ بَطِّي ، أَيْ بَدَهْرِي ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا
مَعْنَاهُ مَا ذَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَّهَرُهُ ، مَا ذَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَقْتُلُهُ عِلْمًا^(١) ، كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا^(٢) » . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالطَّبَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمِيعُ طِبَبٌ .
وَطِبَبَ شُعَاعُ الشَّمْسِ : الطَّرَائِقُ الْمَمْتَدَّةُ تُرَى فِيهَا حِينَ تَطَّعُ . وَالطَّبَابَةُ : السَّيْرُ
بَيْنَ الْخُرَزَتَيْنِ . وَالطَّبَّةُ : مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَلَقَّى فَلَانًا عَنْ طِبَبٍ كَثِيرَةٍ ، أَيْ أُلْوَانَ كَثِيرَةٍ .

﴿ طث ﴾ الطَّاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الطَّثَّ لُعْبَةٌ بِخَشَبَةٍ
تَدْعَى الْمِطْنَةُ .

﴿ طح ﴾ الطَّاءُ وَالْخَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّحُّ :
أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءُ بِعَقَبِكَ^(٣) . وَيُقَالُ طَحَّطَحَ بِهِمْ ، إِذَا بَدَّدَهُمْ وَطَحَّطَحَهُمْ :
غَلَبَهُمْ .

﴿ طخ ﴾ الطَّاءُ وَالْخَاءُ لَيْسَ [لَهُ] عِنْدِي أَصْلٌ مُطْرَدٌ وَلَا مُتَقَاسٍ . وَقَدْ
ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ : طَخَّطَخَ السَّحَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالطَّخْطَخَةُ : تَسْوِيَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْلَهُ عِلْمًا » .

(٢) انْظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي (طه) . وَفِي اللِّسَانِ (طها) : « وَقَبْلَ لِأَبِي هَرِيرَةَ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهَوِي - أَيْ مَا كَانَ عَمَلِي - إِنْ لَمْ أَحْكَمْ
ذَلِكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَمْقَل » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

الشيء . وهذا إنما يحتاج في تصحيحه إلى حجة ، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّخْطَخَةَ الضَّحَكَ ؛ والحكايات لا تنقاس .

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنَّ المتطخطح : الضعيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطَّخُوخ : سوء الخلق والشراسة .

((طر)) الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالةٍ

وامتداد من ذلك قولهم : طرَّ السَّنان ، إذا حدَّده . وهذا سنانٌ مطرور ، أى محدَّد .

ومن الباب الرِّجل الطَّرير : ذو الهَيْئَةِ ، كأنه شيء قد طُرَّ وجُلِّي وحُدِّد . قال :

ويعجبك الطَّريرُ فتبتليه فيخلفُ ظَنِّكَ الرجلُ الطَّريرُ^(١)

ومن الباب فَرَّ طارَّ : طَرَّ شاربُهُ . والطَّرَّةُ : كُفَّة الثَّوب . ويقال : رمى

فأطَّرَ ، إذا أنفَذ . وكلُّ شيء حُسِّنَ فقد طُرَّ ، حتى يقال طَرَّ حوضه^(٢) ، إذا طَيَّنَه .

والطَّرَّة من الغيم : الطريقة المستطيلة . والخُطَّة السوداء على ظهر الحمار طَرَّة . وطَرَّة

النهر : شَفيرُهُ . وطَرَّ النَّبْتُ ، إذا أُنبت ؛ وهو من طَرَّ شاربُهُ . قال :

منا الذي هو ما إن طَرَّ شاربُهُ والعانسون ومنا المرْدُ والشَّيبُ^(٣)

فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلَّ^(٤) والطَّرْد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ مَنْ طرد

شيئاً وشَلَّه فقد أذلَّقه حتى يحتدَّ في شدِّه وعدَّوه . فأما قول الخطيئة :

غَضِبْتُمْ علينا أن قَتَلْنَا بِخَالِدِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا إِنَّا ذَا غَضَبٍ مُطَرٍّ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت في الحماسة (٢ : ٢٠) ، منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتامس .

(٢) و الأصل : « خوصته » ، سوابه في المجلد واللسان .

(٣) البيت لأبي نيس بن رفاعه . اللسان (عنس) وشرح شواهد المتقى ٢ : ٢٤٤ . وسيأتى في (عنس)

(٤) في الأصل : « انشك » ، تحريف .

(٥) ديوان الخطيئة ٢٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشيء فقد أذلقه وأحدّه . وقال آخرون : المطرُ : المذل . والأوّل أحسن وأقرب . ويقال الغضب المطر الذي جاء من أطرار الأرض ، أى هو غضب لا يُدرى من أين جاء . وهو صحيح ؛ لأن أطرار الأرض أطرافها وطرف كل شيء : الحاد منه .

﴿ طس ﴾ الطاء والتسين نيس أصلاً . والطرس لغة في الطست .

﴿ طش ﴾ الطاء والتشين أصل يدل على قلة في مطر ، ويجوز أن يستعار في غيره أصلاً . من ذلك الطش ، وهو المطر الضعيف . وقال رؤبة :

* ولا ندَى وَبَلَكَ بالطشيش^(١) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والعين وما يثلثهما ﴾

٤٢٩

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطارد منقاس في تذوق الشيء . يقال طعمت الشيء ، طعمًا . والطعام هو المأكول . وكان بعض أهل اللغة يقول : الطعام هو البرّ خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : « كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعًا من طعامٍ أو صاعًا من كذا^(٣) » . ثم يُحمَل على باب الطعام استعارة ما ليس من باب التذوق ، فيقال : استطعمني فلان

(١) في اللسان : * ولا جدا نيك بالطشيش *

وفي الديوان ٧٨ : * وما جدا غيثك بالطشوش *

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان . الإصابة ٢١٨٩ .

(٣) الذي في الجبل واللسان : « أو صاعًا من شعير » .

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدِثَهُ . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَطَعَمَكَ الْإِمَامُ فَأَطِمْوهُ » يقول : إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ . وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ ، حَتَّى الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَرٍ : « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ » . وَعِيبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ : « أَطِمْوْنِي مَاءً » ، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا^(١) ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِمَا ذَكَرْنَاهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ . وَقَالَ الْخَطِيبُ : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَارِسِيُّ^(٢) وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : كَثِيرُ الْقَرَى . وَتَقُولُ : هُوَ مُطْعَمٌ ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا . وَالطُّعْمَةُ : الْمَأْكُلَةُ . وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً . فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّثْمَةِ :

وَفِي الشَّامِ مِنَ الشَّرَّيَانِ مُطْعَمَةٌ كَبْدَاءُ فِي عَجَسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(٣) فَإِنَّهُ يَرُوى بِفَتْحِ الْعَيْنِ «مُطْعَمَةٌ» : أَنَّهَا قَوْسٌ مَرْزُوقَةٌ . وَيَرُوى : «مُطْعِمَةٌ» ، فَمَنْ رَرَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ .

وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْغَلِيظَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُوْجَدُ فِي مَخِّهِ طَعْمُ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَ ثَمَرُهَا : قَدْ أَطْعَمَتْ . وَالتَّطْعُمُ : التَّذْوُوقُ . يُقَالُ : « تَطْعَمُ تَطْعَمٌ » ، أَيْ ذُقَ الطَّعَامُ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَبِثَ الطُّعْمَةُ ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ . وَيُقَالُ : أُدِنَ فَاطْعَمَ ، فَيَقُولُ : مَا بِي طُعْمٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا بِي شُرْبٌ . وَيُقَالُ شَاءَ طَعْمُومٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ .

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠) .

(٢) ديوان الخطيب ٤٤ واللسان (طعم) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ ، وهو النَّخَسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ويستعار . من ذلك الطَّعَنُ بالرُّمَحِ . ويقال تطاعن القوم واطمَّعنوا ، وهم مطاعينُ في الحرب . ورجلٌ طَمَّانٌ في أعراض الناس . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن طَمَّانًا » . وحكى بعضهم : طعفت في الرَّجُلِ طَعْمَانًا لاغير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعَنِ بالرُّمَحِ . وقال :

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّنَاءِ إِلَّا طَعْمَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يَقَالُ^(١)

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرُّمَحِ يطْعُن بالضمِّ ، وطعن بالقول يطْعُن ، فتحاً^(٢) .

﴿ باب الطاء والغين وما يثُلثهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو مجاوزةُ الحدِّ في العِصْيَانِ . يقال هو طاغٍ . وطَغَى السَّيْلُ ، إذا جاء بماءٍ كثيرٍ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا صَفَى الْمَاءَ ﴾ يريد والله أعلمُ خروجه عن المقدار . وطَغَى البحرُ : هاجت أمواجه . وطغى الدَّمُّ : تَبَيَّغَ . قال الخليل : الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغة . والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتَ .

وتما شذ عن هذا الأصل قولهم إِنَّ الطُّغْيَةَ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ .

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى المظهر العدواة » ، وهي رواية الصحاح والمحكم والنخس (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : « وأبى الكاشحون ياهند إلا » .

(٢) في الأصل : « طعن بالرَّمَحِ يطعن ويطعن بالقول » ، صوابه من المجمل .

﴿ طعم ﴾ الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب .
يقولون لأوغاد الناس : طَعَام .

﴿ باب الطاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طفق ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة . يقولون : طَفِقَ يفعل كذا
كما يقال ظلَّ يفعل . قال الله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ،
﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ .

﴿ طفل ﴾ الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطّرد ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠
والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو طِفْلٌ ، والأنثى طِفْلة . والمُطْفِل : الطّبية معها
طِفْلُها ، وهى قريبة عهدٍ بالنتاج . ويقال طَفَلْنَا إبْلَنَا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادها
فرفقنا بها فى السّير . فهذا هو الأصل . ومما اشتقّ منه قولهم للمرأة الناعمة : طِفْلة ،
كانّها مشبهة فى رُطوبتها ونعمتها بالطّفلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .
ومن الباب أو قريب منه : طِفْلُ الظَّلَام ، وهو أوْلُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّي طِفْلًا لقلته
ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَم الليل . قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّفْلِ^(١)

ويقال : طِفْلُ اللَّيْلِ : أقبل ظلامه . وأما قول القائل :

* لَوْ هَدَّ جَادَهُ طِفْلُ الثَّرِيَّا^(٢) *

(١) سبق البيت وتخرجه فى (١ : ١٦٧) مادة (أ ب) .

(٢) أنشده فى المجلد والاسان (طفل ٤٢٩) . والكلام بعد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا المطر » . وفى المجلد قبل إرشاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدُّ على الشيء الخفيف يعلو الشيء . من ذلك قولهم طفا الشيء فوق الماء يطفو طفواً وطفواً إذا علاه ولم يرسب ، وحتى يقولوا : طفا الثور فوق الرملة .

ومن الباب : الطفية ، وهي خوصة المقل ، وسميت بذلك لأنهم تعظم^(١) حتى تغطى الشجرة . وفي كتاب الخليل : الطفية : حية خبيثة . وهذا عندنا غاط إنما الطفية خوصة المقل ، والجمع طفى ، ثم يشبه الخط الذى على ظهر الحية بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحيات : « اقتلوا ذا الطفتين والأبتر » . ألا تراه جعله ذا طفتين ، لأنه شبه الخططين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهذلي فى الطفى :

عفت غير نوى الدار ما إن تبينه وأقطع طفى قد عفت فى المعاول^(٢)
فأما قول القائل :

* كما تذلل الطفى من رقية الراقى^(٣) *

فإنه أراد ذوات الطفى . والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا . كما قال :

* إذا حمت بزتى على عدس^(٤) *

أراد : على التى يقال لها عدس ؛ وذلك زجر للبعال .

(١) فى الأصل : « تعلم » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٤٠ واللسان (طما) . ورواية الديوان واللسان : « عفا غير نوى الدار » ، يعود الضمير إلى « طلل » فى بيت قبله . وفى الديوان أيضاً : « ما إن أبينه » .

(٣) صدره فى اللسان (طما) :

* وهم يذلونها من بعد عزتها *

(٤) انظر اللسان (عدس) .

فإذا مُهِزَّتْ كان في معنى آخر ، يقال طَفِئَتِ النارُ تَطْفِئاً ، وأنا أطفأتُها . فأما الطَّفَاءُ مثل الطَّخَاءِ ، وهو السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، فهو من الباب الأول ، كأنه شيء يطفو .

﴿ طَفَحَ ﴾ الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذي قبله . يقال الطَّفَّاحَةُ : ما طَفَحَ فوق الشيء يَطْفَحُ من زُبْدٍ أو غيره ، ثمَّ يَحْمَلُ عليه فيسمى كلُّ شيءٍ علا شيئاً فغطاه طافحاً . يقال طَفَحَ النهرُ : امتلأ . وطَفَحَ السكرانُ من ذلك ، فهو طافح . وطَفَحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ في الهواء ، إذا سَطَعَتْ بها .

﴿ طَفَرَ ﴾ الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال طَفَرَ : وثب .

﴿ طَفَسَ ﴾ الطاء والفاء والسين ، يقولون طَفَسَ : مات . والطَّفَسُ : الدَّرَنُ .

﴿ طَفَنَ ﴾ الطاء والفاء والنون ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّفَانِيَّةُ نعتٌ سَوَاءٌ في الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . والله أعلم بالصَّوَابِ .

﴿ باب الطاء واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ طَلَمَ ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشيء بِبَسْطِ الشيءِ البَسُوطِ . مثال ذلك الطَّلَمُ ، وهو ضربُكُ خُبْزَةِ الْمَلَّةِ بيدك تنفضُ ما عليها من الرَّمَادِ . وما أَقْرَبَ ما بين الطَّلَمِ وَاللَّاطِمِ . والدَّلِيلُ على ذلك قول حسان :

* تَطْلُمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ^(١) *

فَإِنَّ نَاسًا يَرُونَهُ كَذَا، وَآخَرُونَ يَرُونَهُ : « تَطْلُمُهُنَّ » . وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد . ويقال إنَّ الطَّلْمَةَ الْخُبْرَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْلُمُ .

﴿ طله ﴾ الطاء واللام والهاء ليس عندى بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصَّحِيح ، لكنهم يقولون : طَلَّه في البلاد ، إِذَا ذَهَبَ ، يَطْلُهُ طَلْمًا . ويقولون الطَّلْمَةُ : القليل من الكلام . ويقال الطَّلْمَةُ : الأسمال من الثياب ؛ يقال : تَطْلَهُ هذا [أَخْلَاقُ ^(٢)] حَتَّى تَسْتَجِدَّ غَيْرَهُ .

﴿ طلى ﴾ الطاء واللام والحرف المعتل أصلاً صحیحان ، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ .

٤٣١ فالأوَّلُ طَلَيْتُ الشَّيْءَ ، بِالشَّيْءِ ، * أَطْلِيهِ . [وَأَطْلَيْتُ ^(٣)] بِالشَّيْءِ أَطْلِي بِهِ . وَالطَّلَاءُ : جَنْسٌ مِنَ الشَّرَابِ ، كَأَنَّهُ تَخْنُ حَتَّى صَارَ كَالْقَطِرَانِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ . وَالْمِطْلَاءُ : أَرْضٌ مِثْنَاثٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَالِي ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ وَذَلِكَ أَنَّهَا قَدْ طُلِيَتْ بِشَيْءٍ حَتَّى لَانَتْ .

ومن الباب : كَلَامٌ لَا طَلَاوَةَ لَهُ ، إِذَا كَانَ غَدًّا ^(٤) ، كَأَنَّهُ إِذَا كَانَ خِلَافَ ذَلِكَ فَقَدْ طُلِيَ بِشَيْءٍ يُحَايِيهِ . وَبِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ . وَقَدْ طَلِيَ فَوْهَ يَطْلِي طَلًّا ، وَهِيَ الصَّفْرَةُ ، كَأَنَّهَا طُلِيَتْ بِهِ .

(١) صدره كما في ديوانه هـ والسان (طلم ، مطر) :

* تظل جياتنا متمطرات *

وفي الأصل . « تطلمن » ، صوابه في الجمل .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) الطلاوة مثله الطاء ، وفي الأصل : « إِذَا كَانَ غِبَا » ، صوابه في الجمل .

والأصل الآخر الطَّلَوَة : ولد الوحشية الأثي ، والذكر طِلًّا . ويقولون
الطَّلُو : الذئب ، ولعله أن يكون ولده ، لما ذكرناه .

ثم يشتق من هذا فيقال للحبل الذي يشدُّ به الطِّلَّ طِلْوَة . كذا قال ابن
دريد^(١) . فأمَّا أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القطان :

ما زال مذَّ قُرْف عنه جُلْبُهُ له من اللؤم طَلِيَّ يجذبه^(٢)

قال الفراء : طَلَيْت الطَّلَا وطلَّوته ، إذا ربطته برجله .

وقد بقي في الباب ما يبعد عن هذا القياس ، إلا أنه في باب آخر .
قال الشيباني : الطَّلَا : الشخص ؛ يقال إنه لجمل الطَّلَا . وأنشد :

وخذِ كَمَتْنِ الصِّلْبِيَّ جَلَوْتَهُ

جميل الطَّلَا مستشربِ الِوَرَسِ أَكْحَلِ^(٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندي من الإبدال ، كأنه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى
اللامين حرفاً معطلاً . وهو من باب : « تَقَضَّى البَاذِي »^(٤) وليس ببعيد . ومنه
أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلِي : الأعناق . وإنما سميت كذا لأنها شاخصة ، محمولة على
الطَّلَا الذي هو الشخص .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصل واحد يدلُّ على ابتغاء الشيء .

يقال طلبت الشيء أطلبه طلباً . وهذا مَطْلَبِي ، وهذه طَلِيقِي . وأُطْلِبْتُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) في الجهرة (٣ : ١١٧) .

(٢) في الأصل : « عنه جبله له من الطلي يجذبه » ، وتصحيحه من الجمل .

(٣) هجزه في الجمل . وهو بتمامه في اللسان (طلي) .

(٤) أى تقضضه . أنشد في اللسان (قضض) للمجاج :

* تقضى البازي إذا البازي كسر *

أى أسمعته به . وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أوجتته إلى الطَّلَب . وأَطْلَبَ الْكَلَامَ :
تباعد عن الماء ، حتى طلبه القوم ، وهو ماء مُطْلَب . قال ذو الرِّمَّة :
[أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَّادُهُ عُصْبٌ ^(١)]
﴿ طلح ﴾ الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما جنس من
الشجر ، والآخر باب من الهزال وما أشبهه .

فالأول الطَّلَح ، وهو شجر معروف ، الواحدة طُلحة . وذو طُلوح : مكان ،
ولعلَّ به طُلْحًا . ويقال إِبِلٌ طَلَّاحٍ وَطُلْحَةٍ ، إذا شكَّتْ عن أكل الطَّلَح .
والثانى : قولهم ناقةٌ طُلِحَ أسفارُها ، إذا جهدها السير وهزلها ؛ وقد طُلِحَتْ .
والطَّلَح : المهزول من القردان . قال :

إذا نام طُلِحَ أشعثُ الرأسِ خلفها هداها لها أنفاسها وزفيرُها ^(٢)

ومن الباب الطَّلَاح : ضدُّ الصَّلَاح ، وكأنَّه من سوء الحال والهزال .

﴿ طلخ ﴾ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمة كأنَّها
مقلوبة . قال الخليل : الطَّلُخ : اللَطُخ ^(٣) بالقَـذَر . ويقال الغِرْيَن الذى يبقى
فى أسفل الحوض .

﴿ طلس ﴾ الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأنَّه يدلُّ على ملاسة .
يقال لفخذ البعير إذا تساقط عنه شعره : طِلْس . ومنه طَلَسْتُ الْكِتَابَ ^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط فى الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب) .

(٢) اللطيفة فى ديوانه ١٠٠ واللسان (طلخ) .

(٣) فى الأصل : « والاطخ بالقدر » ، صوابه فى الجملة .

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها .

محوته ، كأنك قد ملسته^(١) . فأمّا الذئب الأطاس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد تمَّط شعره . فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غُبْرته قد ألبس طيلساناً . والطَيْلَسَان بفتح اللام صحيح^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسَبُ كلُّ نجمٍ بدالك من خصاصة طَيْلَسَانِ^(٣)

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والعين أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وبروز ، يقال طلعت الشمس طُلوعاً ومَطْلَعاً . والمَطْلَع : موضع طلوعها . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ . فن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه . ويقال طَلَعَ علينا فلانٌ ، إذا هجم . وأطلعتك على الأمر إطلاعا . وقد أطلعتك طُلُوعاً . والاطَّلَاع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض . وفي الحديث : « لو أن لي طِلَاعَ الأرض ذهباً » . ونَفْسٌ طُلُوعَةٌ : تتطلع للشيء . وامرأةٌ طُلُوعَةٌ ، إذا كانت تكثر الاطلاعا . والطلُّع : طَلَع النَّخْلَةُ ، وهو الذي يكون في جوفه الكافور . وقد أطلعت النخلة . وقوس طِلَاعُ الكَفِّ ، إذا كان عَجَسُهَا يَمْلَأُ ٤٣٢ الكف . قال أوس :

كَتُومٌ طِلَاعُ الكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا

ولا عَجَسُهَا عن موضع الكفِّ أفضل^(٤)

ومن الباب : استطاعتُ رأى فلانٍ ، إذا نظرت ما الذي يَبْرُزُ إليك منه . وطلُوعُ الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع . ورمى فلان فأطلَعَ وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) في الأصل : « طلسته » .

(٢) الحق أنه فارسي معرب من « تالسان » .

(٣) في الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ وتالسان (طلع) . وسبأ في (عجس) .

برأس الغرض . وطلبيعة الجيش : من يطْلِع طِلْعَ العدو . والمُطْلَع : المأْتى ؛ يقال أين مُطْلَعُ هذا الأمر ، أى مأناه . فأما قوله عليه السلام : « لا فتدبُ به من هول المُطْلَع »^(١) . ومن الباب الطلعاء : التقيء ؛ يقال أطلَع : إذا قاء .

﴿ طلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشيء وطَرْحه ، ثم يُحمَل عليه . فالطَلَف : التهمُّد من الدِّماء . وكلُّ شيء لم يُطلب فهو هَدَر . قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالُ مِنْهُ وَجُبَارُ^(٢) .

والحمول عليه الطَلَف : العطاء ، ولا يُعطى الشيء حتى يكون أمره خفيًّا عند المعطى . يقال أطلَفَنِي وأسَلَفَنِي . فالطَلَف : العطاء . والسَلَف : ما يُقتضى . والطَلَف : الهَيِّن . قال :

وكلُّ شيء من الدُّنْيَا نَصَابُ بِهِ

مَاعِشَتِ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرُّزْيُ طَلَفُ^(٣)

والطَّلِيف والطَلَف متقاربان . وقولهم إِنَّ الطَّلَفَ الْفَضْل ، ليس بشيء ، إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء ، لما ذكرناه ؛

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطَّرد واحد ، وهو يدلُّ على التَّخْلِيَةِ والإرسال . يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقًا . ثم ترجع الفروع إليه ، تقول أطلَقْتَهُ إطلاقًا . والطَّلَق : الشيء الحلال ، كأنه قد خُلِيَ عنه فلم يُحْظَر .

(١) الكلام بعده مبتور . وفي اللسان : « يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودى في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (طلف) .

(٣) أنشده في المجلد أيضا بهذا الضبط .

ومن الباب عداً الفرس طَلَقاً أو طَلَقِينَ . وامرأة طالقٌ : [طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ^(١)] ، وطالقةٌ غدا . وأُطْلِقَتِ الناقةُ من عِقَالِهَا وَطَلَّقَتْهَا فَطَلَّقَتْ . ورجل طَلَّقَ الْوَجْهَ وَطَلِيقُهُ ، كأنه منطلق . وهو ضدُّ الباسر ؛ لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهْشَرُ وَلَا يَنْفَسِحُ ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أبسر المركب ، إذا وقف ^(٢) . ويقال طَلَّقَ يَدَهُ بَخِيرٍ وَأُطْلِقَ بِمَعْنَى . وأنشد ثعالب :

أُطْلِقُ يَدِيكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيهَا لَا بِالْعَجَلِ ^(٣)
والطَّالِقُ : الناقة تُرْسَلُ تَرْعى حيث شاءت . ويقال لِلظَّبْيِ إِذَا مَرَّ لَا يُلْوِي
عَلَى شَيْءٍ : قَدْ تَطَلَّقَ . ورجل طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلِيقُهُ . وهذا لسان طالق ذلق ^(٤) .
وتقول : هذا أمرٌ ما تَطَلَّقُ نَفْسِي لَهُ ، أَيْ لَا تَنْشَرِحُ لَهُ . ويقال طَلَّقَ السَّلِيمُ ، إِذَا
سَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْعِدَادِ . قال :

* تَطَلَّقْهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرُاجِعُ ^(٥) *

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمَطَاقِ ^(٦) *

فَإِنَّهُ يُرْوَى كَذَا بَفَتْحِ اللَّامِ : الْمَطَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ مِنْ وَجَعِ السَّهْمِ .

(١) التكملة من المجمل

(٢) كذا وزدت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (طلق) . قال : « وَيُرْوَى : أُطْلِقُ » .

(٤) هذان يقلان وكل منهما ككفف وصرد ، وبضمتين .

(٥) للناطقة في ديوانه ٥٢ واللسان (طلق) . صدره :

* فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَنْبِيلَةً *

(٦) صدره في اللسان (طلق) :

* تَبَيَّتِ الْمَهْمُومُ الطَّارِقَاتِ يِعْدُنِي *

ومن الناس^(١) من يرويه « المطلق » بكسر اللام ، فعناه أنهم يسمّون الرجل الذى يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعتربه ، لأنّه لا يدري أبسّيق أم يسبق .

قال الشيبانى : الطالق من [الإبل^(٢)] التى يتركها الراعى لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعى لنفسه ناقةً . وليلة الطلق : [ليلة^(٣)] يخلى الراعى إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترى ليلتها . يقال أطلقتها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهى قبل القرب وبعد التحويز .

﴿ باب الطاء والميم وما يثلهما ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أصيل بزيادة هزة . يقال اطمأن المسكان يطمئن طمأنينة . وطمئنت منه : سكنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ ارتفاع فى شىء خاص . يقال طما البحرُ يطمو ويَطْمِي لغتان ، وهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طَمَى الفرسُ ، إذا مرَّ مُسرِّعاً . ولا يكون ذلك إلا فى ارتفاع .

﴿ طمّ ﴾ الطاء والميم والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مسَّ الشىء . قال الشيبانى : الطّمّ فى كلام العرب المسُّ ، وذلك فى كلِّ شىء . يقال : ما طمّ

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكملة من المجلد

ذا المرتع قبلنا أحد . قال : وكلُّ شيء يُطْمَت . ومن ذلك الطَّامَتْ . وهى الخائض ، ٤٣٣
 طَمِئَتْ وَطَمِئَتْ . ويقال طَمَتْ الرَّجُلُ الرَّاءَ : مسَّها بجماع . وهذا فى هذا
 الموضع لا [يكون] بجماع وحده^(١) . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴾ . قال الخليل : طمِئْتُ البعير طَمِئًا ، إذا عَقَلَتْهُ^(٢) . ويقال : ما طمِئ
 هذه الناقة حَبْلٌ قط ، أى ما مسَّها . وأما قول عدى :
 * أَوْ طَمِئَ الْعَطَنُ^(٣) *

فقال قوم : الطَّمْتُ : الدَّانَسُ .

﴿ طمَح ﴾ الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوٍّ فى شيء .
 يقال طَمَحَ ببصره إلى الشيء : علا . وكلُّ مرتفعٍ طامح . وطمَحَ ببوله ، إذا رماه
 فى الهواء . قال :

طويلٍ طامحٍ الطرفِ إلى مَرَعَةِ السَّكَلِ^(٤)
 ومن الباب طَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شدائده .

﴿ طمر ﴾ الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوُتْبُ ،
 والآخر وهو قريبٌ من الأول : هَوَى الشَّيء إلى أسفل .

(١) فى الأصل : « لا بجماع وحده » . والمفهوم من صنيع اللسان أن المظهر الاختصاص بالندمية .
 أى جامع البكر .

(٢) فى الأصل : « علقته » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) قطعة من بيت له فى اللسان (طم) وهو بتمامه :

طاهر الأثر إذا يحمى عرصه من خنى الذمة أو طمِئ العطن

(٤) لأبى داود الإبادى ، كما فى الحيوان (٢ : ١٦٨) . والبسانية (طم) . وحقق الكرى
 فى التنبيه أنه لقبة بن سابق الهزاني . انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨) . وسيأتى فى (بزغ) .

فالأوّل : طمر : وثّب ، فهو طامر . ويقال للفرس طِمِرٌ ، كأنّه الوثاب .
وطامرُ بن طامرٍ : البرغوث .
والأصل الآخر طَمَر ، إذا هوى . والأمر المطمّر : المهلك . والأمور المطمّرات :
المهلكات . وطمار^(١) : مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :
إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وجهَهُ وآخرَ يهوى من طَمَارٍ قَتِيلٍ^(٢)
ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيتهُ . والمطمورة : حفرةٌ تحت الأرض
يُرمى فيها الشيء .

ومن الباب : طمرت الفِرارة ، إذا ملأتها ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها .
ومما شذّ عن الباب الطمّر : الثوب الخلق . وقولهم إنّ المطمّر زيجٌ للبناء ،
فهو ممّا أعلمتك أنّه لا وجهَ للشغل به .
﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحِهِ .
يقال طَمَسْتُ الخطَّ ، وطمست الأثرَ . والشيء طامسٌ أيضاً . وقد طَمَسَ
هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياسَ له ، ولولا أنّه في الشعر لكان
من المشكوك فيه ؛ لأنّه لا يشبه كلامَ العرب . على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ
الطنش هو ؟ أيُّ أيّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قظام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من
الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس . انظر معهما معجم البلدان في رسمه .
(٢) لسلم بن سلام الحنفي ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهاتين بن عروة المرادى .
مانظر اللسان (طمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فإن كنت لاندريين ما الموت فانظري إلى هاتين في السوق وابن عقيل

* وَخَشَّ وَلَا طَمَشَ مِنَ الطُّمُوشِ ^(١) *

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم والعين أصل واحد صحيح يدل على رجاء في القلب قوى للشيء . يقال طَمِعَ في الشيء طَمَعًا وطماعة ^(٢) وطماعية . ولطمعت يازيد ^(٣) كما يقولون : اقضوا القاضى . هذا عند التعجب . ويقال امرأة مِطْمَاعٌ ، لاتی تطمیع ولا تُمكن .

﴿ ظمل ﴾ الطاء والميم واللام أصيل يدل على ضَمْعٍ وَسَقَالٍ . وأصله الذى يبقى فى أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمْلَة . يقال : اظْمِلْ ما فى الحوض ، وقد اظْمَلَهُ ، إذا لم يترك فيه قطرة ^(٤) . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضعيفة : طِمْلَةٌ ، وللرجل اللصّ طِمل . ويقولون : إنَّ الطِّمْلَ : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدل على مرض من أمراض الإبل . يقال طَنَى البعير ، إذا التصقت رثته بجنبه فمات ، يَطْنَى طَنَى . ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تعرّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بى ولا تلطّخت به .

وأما المهموز فليس من الباب فى البناء ، لكنه فى المعنى متقارب . يقولون : إنَّ الطَّنَّ : الرّيبة . قال :

(١) لرؤية كما سبق فى (حشر ٦٦) .

(٢) فى الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » مقحمة ، ليست فى الجمل .

(٣) فى الأصل : « وأظمعت يازيد » . وفى الجمل : « وقال بعضهم : طمع الرجل بضم الميم تمجبا ، وكذلك لقضوا القاضى » .

(٤) فى الأصل : « وطرة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطُّنْءِ عَيْنًا رَقِيبَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وإِذَا سَمِيتَ بِذَلِكَ لَأَنَّ الرِّبِيَّةَ مِمَّا يَلْتَاطَخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الطُّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ^(٢) ، وَهُوَ يَبْعُدُ عَنِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا .

وَمَا شَذَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكْتَهُ بَطْنِيهِ ، أَيْ بِجُشَاشَةٍ نَفْسِهِ .

﴿ طَنْب ﴾ الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ
٤٣٤: فِي اسْتِعْطَالِهِ . مِنْ ذَلِكَ الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخِلَامِ ، وَهِيَ حَبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا . يُقَالُ
طَنْبَ الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِظْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طَنْبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ
عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ^(٣) . وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشَدُّ فِي طَرَفٍ وَتَرٍ الْقَوْسِ .

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَغَ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِمُبَالَغَةِ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : طَنْبَ الْفَرَسِ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمَتْنِ وَقُوَّتُهُ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمْدُ
ثُمَّ يَثْبِتُ بِهِ الشَّيْءَ . وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ . وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغَبَرَةُ حَتَّى
تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَةِ .

﴿ طَنْخ ﴾ الطاء والنون والحاء كلمةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طَنْخَ ،
إِذَا تَبَسَّمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَمِنَ .

﴿ طَنْف ﴾ الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى
شَيْءٍ . يَقُولُونَ الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنَفُ بِهِ . وَيَقُولُونَ الطُّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

(١) صدره في اللسان (طناً) بـرواية : « عينا بصيرة » .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل : « على ما تظلل به » .

والطنف^(١): السُّيُور . فَأَمَّا الطَّنْفُ فِي التَّهْمَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّطْفِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَمَا شَذَّعَ الْبَابُ شَيْءٌ ؛ حَكَى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ الطَّنْفَ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَالِيلَ^(٢) .
يُقَالُ مَا أَطْنَفَهُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالْهَاءِ وَمَا يَثْلُمَا ﴾

﴿ طهى ﴾ الطَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ
إِمَّا عَلَى مَعَالِجَةِ شَيْءٍ ، وَإِمَّا عَلَى رَقَّةٍ .

فَالْأَوَّلُ عِلَاجُ اللَّحْمِ فِي الطَّبَخِ . وَالطَّاهَى : فَاعِلٌ ، أَوْ جَمْعُهُ طُهَاهَةٌ . قَالَ :
فَطَلَّ طُهَاهَةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي شَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا - أَيْ مَا عَمِلِي - إِنْ لَمْ
أَحْكِمْ ذَلِكَ » . وَحَكَى بَعْضُهُمْ طَهَّتِ الْإِبِلُ تَطَهَّى ، إِذَا نَفَشَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ،
طَهِيًا^(٤) ، كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ تَعَالِجُ شَيْئًا . قَالَ :

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مِنْتَشِرَاتُهَا^(٥)

(١) هَذَا يُقَالُ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٤) وَطَهَوْا ، بِالْفَتْحِ ، وَطَهَوْا عَلَى فِعْلٍ .

(٥) الْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ وَالْحِمْلُ وَالْإِسَانُ (طَهَا) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَسْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

وَفِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٤٣٤) : « إِذَا مَطَمَا » .

والأصل الآخر الطَّهَاءُ ، وهو غيم رقيق . وطُهَيْةٌ : حَيٌّ من العرب ، ومن ذلك اشتُقَّ . والنسبة إليهم طُهَوِيٌّ وطُهَوِيٌّ^(١) .

﴿ طهر ﴾ الطاء والهاء والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالٍ . دَنَسٍ . ومن ذلك الطَّهْرُ : خلاف الدَّنَسِ . والتطَهَّرُ : التنزُّهُ عن الذَّمِّ وكلِّ قبيحٍ . وفلانٌ طاهر الثَّياب ، إذا لم يدنَس . [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طَهَّارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَسَافِرِ غَرَانُ^(٢)
والطَّهَّور : الماء . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ . وسمعتُ
محمد بن هارونَ الثَّقَفِيَّ يقول : سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : الطَّهَّور : الطاهر
في نفسه ، المُطَهَّر لغيره .

﴿ طهش ﴾ الطاء والهاء والشين ليس بشيء . وذُكِرَتْ كلمةٌ فيها نظره ،
قالوا : الطَّهْش : فساد العمل .

﴿ طهف ﴾ الطاء والهاء والفاء كالذى قبله . على أَنَّهُمْ يقولون : الطَّهْفُ
طعامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ ، ويقالُ هِيَ أَعَالَى الصَّلْيَانِ ، ويقولون : الطَّهْفَةُ : الذُّؤَابَةُ .
وكلُّ ذلك كلام .

﴿ طهل ﴾ الطاء والهاء واللام كلمةٌ إِن صَحَّت . يقولون طَهَلَ الماءُ :
أَجَنَ . والطُهْلَةُ^(٣) : الطين الذى يَنْحَثُ من الحوض فى الماء .

(١) ويقال أيضا طهوى ، بالفتح ، وبالتحريك .

(٢) لامرى القيس فى ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر) .

(٣) فى الأصل : « والطهيلة » ، صوابه فى الجبل واللسان .

﴿ طهم ﴾ الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء في خَلْقِ الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أنَّ الْمُطَهَّم : الجليل التامَّ الخلق من الناس والأفراس . وقال غيره : الْمُطَهَّم : المَكْتَمُ المَجْتَمِع . وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذى رواه علىُّ عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بِالْمُطَهَّم ولا المَكْتَم » . وحكى كلمةٌ إن صحَّت ، قالوا : تَطَهَّمَتُ الطعام : كرهته .

﴿ باب الطاء والواو وما يثلهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيء حتى يدرج بعضه فى بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثوب والكتاب طيًّا أطويه . ويقال طَوَى اللهُ عُمَرَ الميِّت . والطَوَّى : البئر المطوية . قال : فقالت له : هذا الطَوَّى وماؤه ومَحْتَرَقٌ من يابس الجِلْد قاحِلٌ^(١) ومما حمل على هذا الباب قولهم * لمن مضى على وجهه : طوى كَشَحَه . وأنشد : ٤٣٥
وصاحب لي طوى كَشَحًا فقالت له : إنَّ انطواءك عني سوف يَطْوِينِي^(٢)
وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج .

ومن الباب أطواء الناقة ، وهى طرائقُ شحم جنبيها . والطَيَّانُ : الطَّاوِي البطن . ويقال طَوَّى ؛ وذلك أنه إذا جاع وضمر صار كالشيء الذى لو ابْتَغَى طَيِّه لَأَمْكَن . فإنَّ تَعَمَّدَ للجُوع قال : طَوَّى يَطْوِي طيًّا ، وذلك فى القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩) .

(٢) فى اللسان (طوى) : « هذا عنك يطوئني » .

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها . قال الشاعر^(١) في الطَّوى :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلهُ حتى أنالَ به كريمَ المأكلي

ثم غيروا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّاية^(٢) ؛ وهي كلمة صحيحة تدلُّ على استواء في مكان . قال قوم : الطَّاية : السَّطح . وقال آخرون : هي مِرْبَد التَّمَر . وقال قوم : هي صخرة عظيمة في أرض ذات رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأن الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الآجر ، وما أظنُّ العرب تعرفه . وأما طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطَّيب ، فقلبت الياء واواً للضمة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال . يقال طاح يطَّيح . ثم يقولون : طاح يطَّوح ، أى هلك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والdal أصلٌ صحيح ، وفيه كلمة واحدة . فالطَّود : الجبل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كَلٌّ فَرَّقَ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون : طَوَّدَ في الجبل ، إذا طَوَّفَ ، كأنه فعل مشتقٌّ من الطَّود .

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد في شيء ، من مكانٍ أو زمانٍ . من ذلك طَوَّار الدَّار ، وهو الذي يمتدُّ معها من فنائها . ولذلك [يقال] عدا طَوَّره ، أى جاز الحدَّ الذي هو له من داره . ثم استعير ذلك في كل شيء يُتعدَّى . والطَّور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره . وفي ديوانه ١٨١ أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : « ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنتره » .

(٢) جعلت في اللسان في مادة (ط ي) ، وفي القاموس في (طوى) .

علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعَرَضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوَّراً بعد طَوَّر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان، كأنه فعله مدَّةً بعد مدة. وقولهم للوحشي من الطَّير وغيرها طَوَّرِي وطَوَّرَانِي، فهو من هذا، كأنه تَوَحَّشَ فعدا الطَّوَّرَ، أي تباعد عن حدِّ الأنيس .

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إتما فيه الذي يقال له الطَّائِس. ثم يشتق منه فيقال للشيء الحسن: مُطَوَّس. وحكى عن الأصمعي: تطوَّست المرأة: تزَيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أن الطَّوَّس: تغطية الشيء. يقال: طُسْتُه طَوَّساً، أي غطيته. قالوا: وطَوَّاس^(١): ليلة من ليالي المِحْجَاق .

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد. يقال طاعه يَطُوعُه، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافق غيره: قد طاعوه .

والاستطاعة مشتقة من الطَّوْع، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة .

والعرب تقول: تطاوَّع لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون: تطوَّع، أي تكلف استطاعته. وأما قولهم في التبرُّع بالشيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين يتطوَّعون بالجهاد: المُطَوَّعة، بتشديد الطاء والواو،

(١) كذا ضبط في الجمل، ومثله في القاموس، إذ ضبطه كسحاب. وفي اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوّعة ، ثم أدغمت التاء في الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد - والله أعلم - المتطوّعين .

﴿ طوف ﴾ الطاء والواو والفاء أصل واحد صحيح يدلّ على دَوْران

٤٣٦ الشيء على الشيء ، وأن يُحَفَّ به . ثم يُحْمَلُ عليه ، يقال طاف به وبالبيت يطوف طَوْفًا وطَوَافًا ، واطَّاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُغَشِّيهَا من الماء طَوْفَان . قال الخليل : وشبّه المجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :
* وعمّ طَوْفَانُ الظَّلامِ الْأَثَابُ (١) *

و « غَمَّ » أيضًا . ومن الباب : الطائف ، وهو العاس . والطَّيْفُ والطائف : ما أطف بالإنسان من الجنّان . يقال طاف واطَّاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ (٢) ﴾ و ﴿ طَائِفٌ ﴾ أيضًا . قال الأعشى :
وتُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ (٣)
ويقولون في الخيال : طافَ واطَّافَ . ويُروى :

أَنِّي أَلَمْتُ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ وطوافه بك ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ (٤)
ويروى : « ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوف » . فأما الطائفة من الناس فكأنّها جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء . ولا تكاد العرب تحدّثها بمددٍ معلوم ، إلّا أنّ الفقهاء

(١) للمجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب . وقراءة الباقيين : « طائف » . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق) .

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .

والفسرين يقولون فيها مرة: لأنها أربعة فما فوقها، ومرة إن الواحد طائفة^(١)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والعرب فيه على ما أعلمتك، أن كل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفة من الثوب، أى قطعة منه. وهذا على معنى المجاز، لأن الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما با. أبهرها.

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل مادل عليه الباب الذى قبله. فكل ما استدار بشيء فهو طوق. وسمى البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقد. والطيلسان طاق، لأنه يدور على لاسيه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقه، وهو فى طوقه، وطوقتك الشيء، إذا كلفتك^(٢) فكله من الباب وقياسه؛ لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: طاقة من خيط أو بقل، وهى الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول، لكنه يبعد.

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد فى الشيء. من ذلك: طال الشيء بطول طولا. قال أحمد بن يحيى ثعالب: الطول:

(١) فى الأصل: « طائفة فما فوقها ». والكامتان الأخيرتان مقحمتان.

(٢) فى الأصل: « كلفته »، صوابه فى الجملة.

خلاف العرض . ويقال طاولت فلاناً فطُلْتُه ، إذا كنت أطولَ منه . وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه . قال :

إنَّ الفرزدقَ صخرةٌ ملمومةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا^(١)

وهذا قياسٌ مطرّدٌ فى كلّ ما أشبه ذلك ، فيقال للجيل الطَّوْل ؛ لطوله وامتداده .

قال طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأَ الفتى لك الطَّوْلَ المرخى ونِزْيَاهُ فى اليدِ^(٢)

ويقولون : لا أكلّمه طَوَّالَ الدَّهر . ويقال جملٌ أطولُ ، إذا طالت شفتُهُ

العليا . وطاولنى فلانٌ فطُلْتُه ، أى كنت أطولَ منه . والطَّوَال : الطَّوِيل .

والطَّوَال : جمع الطَّوِيل . وحكى بعضهم : قَلَانِسُ طِيَالٍ^(٣) ، بالياء . وأمرٌ غير

طائِلٍ ، إذا لم يكن فيه غناء . يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث . قال :

* وقد كلفُونى خُطَّةً غيرَ طائِلٍ^(٤) *

وتطاولتُ فى قِيامى ، إذا مدتَ رِجْلَيْكَ لتَظُر . وطوّلَ فرسك ، أى أزعج

طوبلته فى مرعاه^(٥) . واستطالوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممّا قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحّتا . يقولون : إنَّ الطَّوْطَ

القطن . والطَّوْط : الرّجل الطَّوِيل .

(١) البيت لسنيج بن رباح الزنجى ، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تقلب إلا فى بيت شاذ ، وهو قوله :

تبين لى أن القهامة ذلة وأن أعزاء الرجال طيهاها »

(٤) أنشد هذا المعجز فى اللسان (طول) . والطائِل يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمم الطويلة بهذا المعنى

من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول » .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ طيب ﴾ الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خلاف الخبيث. من ذلك الطيب: ضد الخبيث. يقال سبيّ طيبةً، أى طيبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخبيث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجل يمينه. والأطيبان: الأكل ٤٣٧ والنكاح. وطيبة^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مطيبة للنفس. والطيب: الحلال. والطاب: الطيب. قال:

مُقابِلَ الأعراقِ في الطَّابِ الطَّابُ

بين أبي العاصِ وآلِ الخطاب^(٢)

﴿ طيخ ﴾ الطاء والياء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلطخ بغير جميل. قالوا طاخ يطبخ وتطيخ، إذا تلطخ بالقبيح. وقالوا: الطيخ: الخفة، وهو بمعنى الطيش. قال الحارث:

[فآثركوا الطيخ والتعدى وإما تتعاشوا في التعاشي الداء^(٣)]

﴿ طير ﴾ الطاء والياء والراء أصل واحد يدل على خفة الشيء في الهواء.

(١) يقال أيضا طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمنطبة، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لسكندر بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقوله:

* يا عمر بن عمر بن الخطاب *

وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في المجلد السكمتين الأولين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة . من ذلك الطَّير : جمع طائر ، سُمِّيَ ذلك لما قلناه . يقال طار يطير طيراناً . ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : قد طار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنانِ فرسه في سبيل الله ، كلما سمِعَ هَيْعَةً طار إليها » . وقال :

* فطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقُنَابِلِ وَالْقَنَّا *

ويقال من هذا : تطايَّرَ الشَّيْءُ : تفرَّقَ . واستطار الفجر : انتشر . وكذلك كلُّ منتشر . قال الله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ . فأما قولهم : تطيَّرَ من الشيء ، فاشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهه . ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عمله . وبئر مُطارَّة ، إذا كانت واسعة الفم . قال :

* هُوِيَ الرِّيحُ فِي جَفَرٍ مُطَارٍ ^(١) *

ومن الباب : الطَّيْرَةُ : الغُضْبُ ، وسُمِّيَ كذا لأنه يُسْتَطَار له الإنسان . ومن الباب قولهم : خذ ما تطايَّرَ من شعر رأسك ، أى طال . قال :

* وَطَارَ جَنَى السَّنَامِ الْأَطْوَلِ ^(٢) *

﴿ طيس ﴾ الطاء والياء والسين كلمة واحدة . قال :

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ^(٣) *

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

* كان حفيفها إذ بر كوها *

(٢) لأبي الجهم ، كما في الجمل . وهو من أم الرجز ، مجلة الجمع العلمي بدشق ١٣٤٧ . والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : « وقام جنى السنام الأمل » .

(٣) لرؤبة بن الحجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس) . وبعده :

* إذ ذهب القوم الكرام ليسى *

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى الطَّيْش والخِشَّة .

وطاش السهم من هذا ، إذا لم يُصَبْ ، كأنه خفَّ وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطَّيْن ، وهو معروف .

ويقال طَيَّنْتَ البيتَ ، وطَيَّنْتَ الكتابَ . ويقال طَانَهُ الله تعالى على الخير ، أى

جَبَلَهُ . وكأنَّ معناه ، والله أعلم ، من طَيَّنْتَ الكتاب ، أى ختمته ؛ كأنه طبعه على

الخير وختم أمره به .

﴿ باب الطاء والباء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والباء والخاء أصل واحد ، وهو الطَّبَخُ المعروف ، يقال

طَبَخْتُ الشَّيْءَ أَطْبَخُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشَّيْءُ مطبوخ وطَبِيخ . والطَّبِيخُ :

جمع الطَّابِخِ . وقول المعجَّاج :

* والله لولا أن تحسَّ الطَّبِيخُ^(١) *

أراد به الملائكة الموكَّلين بالنَّار . ويقال لسَمَائِمِ الحرِّ : طبائِخُهُ . وطابخة :

لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طبخَ طَبْخًا فسمَّى بذلك . ويقال الطَّبَّاخَةُ : ما فار

من رُغوةِ القِدرِ إذا طبخت ، وهى الطَّفَّاحَةُ والفُورَةُ . ويقال للحمى

الصَّالِبِ : طابِخ .

(١) ديوان المعجَّاج ١٤ واللسان (طبخ) . وبعد :

* فى الجهم حيث لا مستصرخ *

وعما يُحْمَلُ على هذا ، ولعله أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به طُبَاخٌ^(١) ، للشيء لا قُوَّةَ له ، فكأنهم يريدون ما تنهاه بعد ولم ينضج .

ومما شذَّ عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لقرخ الضبّ : مُطَبِّخٌ ، وذلك إذا قوى . يقولون : هو حَسِلٌ ، ثم مطْبَخٌ ، ثم خُصِرِمٌ ، ثم ضَبٌّ .

﴿ طَبَس ﴾ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّبَّسَانِ : كورتان . وهذا وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبه كله حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه . وكذلك قول من قال^(٢) : إنَّ التَّطْبِيسَ : التَّطْبِيسَ^(٣) .

﴿ طَبِع ﴾ الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشيء حتى يختم عندها . يقال طَبِعَتْ على الشيء طابعا . ثم يقال على هذا طَبِعُ الإنسان وسجّيته . ومن ذلك طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر ، كأنّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نور ، فلا يوفق لخير . ومن ذلك أيضاً طَبَعَ السَّيْفُ والدَّهْرُ ، وذلك إذا ضربه حتى يكتمله . والطَّابِعُ : الخاتم يُخْتَمُ به . والطَّابِعُ : الذى يختم . ٤٣٨ ومن الباب قولهم ملء المكيال طَبِع . والقياسُ واحد ؛ لأنه قد تكامل وختم . وتطَبَّعَ النَّهْرُ ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِلَتِ النّاقَةُ حَمَلُهَا الوافى الكامل ، فهي مطبّعة . قال :

(١) فى اللسان : « وجد بخط الأزهري طباخ بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادى طباخ بفتح الطاء » . وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .

(٣) التطبين ، بالنون ، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان : « التطبيق » بالقاف .

أَيْنَ الشَّاطِاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 قال ابنُ السَّكَيْتِ : الطَّبْعُ : النَّهْرُ ، والجمع : الطَّبَاع . قال :
 فَتَوَلَّوْا فَاتَرَأَ مَشْيُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبْنَعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ^(٢)
 ولعلَّ الذى قالوه فى وصف النَّهْرِ ، أن يكون ممتلئاً ، حتى يكون أقيس :
 ومما شذَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَبَ بيدهما ، إلا أن ذلك على استكراه ،
 قولهم للدَّنَسِ : طَبَعَ . يقال رجلٌ طَبِيعٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « اسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ » . وقال :
 لَهُ أَلِيلٌ بِالْيَاقُوتِ فَصَلَّمَا صَوَّأَتْهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا
 ومن هذه الكلمة قولهم الرجل إذا لم يَنْزُدْ فى الأمر : قد طَبِيعَ .

﴿ طبق ﴾ الطاء والباء والتاف أصلٌ صحيح واحد ، وهو يدلُّ على وضع
 شىءٍ مبسوطٍ على مثله حتى يُغَطِّيَهُ . من ذلك الطَّبَق . تقول : أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى
 الشَّيْءِ ، فالأول طَبَقَ لِلثَّانِي ؛ وقد تطابَقَا . ومن هذا قولهم : أَطَبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا ،
 كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طَبَقًا لِآخَرِ اصْطَحَ . والطَّبَقُ : الحال ،
 فى قوله تعالى : ﴿ لَتَرَى كِبَىً طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ . وقولهم : « إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ »
 هى الدَّاهِيَةُ ، وسمَّيت طَبَقًا ، لأنها تعمُّ وتشمل . ويقال لما علا الأرض حتى غطاها :
 هو طَبَقَ الْأَرْضَ^(٣) . ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث :

دَيْعَةٌ هَاطَلَةٌ فِيهَا رَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرُّ^(٤)

(١) سبق البيتان فى (ربيع ، شظ) .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ١٧ طبع فىنا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبع) .

(٣) فى الأصل : « طَبَقَ الْأَمْرُ » .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق) .

وقولهم : طَبَّقَ الحقُّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادَه
وَفَقًّا للحقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب الفَصْل
ولم يخطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .
فأما المطابقة فشئى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان^(١) متقاربتين كأنهما
متطابقتين . ومنه قول الجعدي :

* طِبَاقَ الْكِلَابِ بَطَّانَ الْهَرَّاسِ^(٢) *

والطَّبَّق : عظمٌ رقيق^(٣) يفصل بين الفقارتين . ويد طَبِّقَةٌ ، إذا التزقتْ
بالجنب . وطابقت بين الشئنين ، إذا جعلتهما على حَدٍّ واحد . ولذلك سَمَّيْنَاهُ
ماتضاعف من الكلام مرتين مُطَابَقًا . وذلك مثل جَرَجَر ، وَصَلَّصَ ، وَصَغَصَعَ .
والطَّبَّق : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شَبَّه ذلك بطَبَّقٍ يَغْطِي الأرض . ويقال وَلَدَتْ
الغَنَمُ طَبَقًا وطَبِّقَةً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس في ذلك كله واحد .
فأما قولهم للعبي من الرِّجَال : الطَّبَّاقَاءُ ، وللبعير لا يُحْسِن الضَّرَّابَ طَبَّاقَاءُ ،
فهو من هذا القياس ، كأنه سُتِرَ عنه الشئ ، حتى أَطْبَقَ فصار كالْمَغْطَى . قال جميل :
طَبَّاقَاءُ لم يشهد خُصُومًا ولم يَقْدُ رِكَابًا إلى أكوارها حين تُمْكَفُ^(٤)

﴿ طَبْل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام-
العرب ، وما أدرى كيف هي ؟ من ذلك الطَّبْل الذى يُضْرَب . ويقولون إنَّ الطَّبْل :

(١) في الأصل : « يقسمان » ، تحريف .

(٢) سِيَانِي (هرس) . وصدوره في اللسان (طبق ، هرس) :

* وخيل يطابقن بالدارعين *

(٣) في الجبل : « دقيق » بالذال .

(٤) اللسان (طق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقيديس .

اتَّخَلَّقُ^(١) . والثالثة الطُّوبَالَةُ ، ولولا أَنَّها جاءت في بعض الشُّعْر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :
نَعَانِي حَنَانَةٌ ، طُوبَالَةٌ تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِيقِ^(٢)
ويقال هي النَّجْجَةُ .

﴿ طَبْن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال :
اطْبَأَنَّ ، إذا ثبت وسكن ، مثل اطمأن . ويقولون : طَبَّنت النار : دَفَعْتُهَا لثَلَا تَطْفَأُ ،
وذلك الموضعُ الطَّابُون . ويقال طابِنٌ هذه الحفيرة : طاطها . ويقولون : إنَّ الخير
في بنى فلانِ كَثَابَتِ الطَّبْنِ ، أى هو تليدٌ قديم .
ومن الباب الطَّبْن ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كَالثَّبَاتِ
في العلم به .

﴿ طَبَّى ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أُصِّلَ يدلُّ على استدعاء شئ .
من ذلك قولهم طَبَّى * بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلَوْهُ . وربما قالوا : طَبَّاهُ واطْبَاهُ ، ٤٣٩
إذا دعاه . فإنَّ حُمِلَ الطَّبَّى^(٣) من أطباء النَّاقَةِ ، وهى أَخْلَافُهَا ، على هذا وعلى أَنَّهُ
يُطَبَّى مِنْهُ الْأَبْنُ ، لم يبعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علموا أنا خير الطلل وأنتا أهل الندى والفضل

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ١٦ واللسان (طبل ، حن) والمجمل (طبن) . وذكر في (حن) :
أنَّ « حنانة » اسم راع . وطوبالة منصوب على الذم ، أى أذم طوبالة ، على ذلك حنانة . وبعد-
البيت :

غفستك فاقم ولا تنفى وداو السكارم ولا تبرق

(٣) الطبي . بكسر الطاء وضمها .

وذُكر أن العرب قول: هذا خِلْفٌ طَبِيٌّ، أى مُجِيبٌ^(١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة القياس الذى قَسَنَاهُ.

﴿باب الطاء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿طثر﴾ الطاء والطاء والراء أُصِلَ صحيح يدلُّ على غَضَارَةٍ فى الشئ وكثرةِ ندى. يقولون: فلان فى طَثْرَةٍ من العيش، أى فى غَضَارَةٍ. قالوا: واشتقاقه من اللبن الطائر، وهو الخائر. ويشبَّه بذلك فيقال للحَمَامَةُ طَثْرَةٌ، وقياسه ما ذكرناه^(٢). وسمَّى طَثْرَةٌ من العرب.

ومما شذَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّةُ هذا، قولهم: إنَّ الطَّيْثَارَ: البعوض. والله أعلم.

(١) فى اللسان والقاموس: «جيب» بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة، ولا وجه له، فإن الجيب بمعنى النقور والأجوف. وقد أثبت الضبط الصحيح من نسخة المجلد ومن تهذيب الصحاح، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفى الصحاح «جيب».

(٢) فى الأصل: «وبأخذ ما ذكرناه» وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته.

﴿ باب الطاء والجيم وما يثلاثهما ﴾

﴿ طجن ^(١) ﴾ يقولون في الطاء والجيم والنون : إِنَّ الطَّاجَنَ ^(٢) :
الطَّابِقَ ^(٣) . وهو كلام ، والله أعلم .

﴿ باب الطاء والحاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الحفز والرَّمْيِ
والقذف . يقولون : طَحَرَتِ العينُ قَذَاها ، إِذَا قَذَفَتْ به . يقال طَحَرْتُ عَيْنُ الماءِ
العَرِمِضَ ، إِذَا رَمْت به . وقوسٌ مِطْحَرٌ ، إِذَا حَمَزَتْ سَهْمَهَا فَرَمَتْ به صُعْدًا .
وحربٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُون . والطَّحِيرُ : النَّفْسُ العَالِي ، وسمي بذلك لأنَّ صاحبه
يَطْحَرُ . قال السكيت :

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهِمُ الْجُ شٌّ وَإِتْبَاعُهَا الزَّفِيرُ الطَّحِيرُ ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبني على الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في المجلد أيضا .

(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : « وكهاجر » . وضبط في الأصل والمجلد بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في المجلد بفتح الباء ، وفي القاموس : « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية « تيكانون » كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنسكل ٦٧ . وفي الجهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أوروبية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب « تابه » بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استنجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى

فأما الْمُطْحَر من النَّصَال ، فهو الْمُطَوَّل المسال ^(١) . قال الهذلي ^(٢) :

* من مُطَجَّرَاتِ الإِلَالِ ^(٣) *

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك الطَّحْلَة ، وهو لونُ الفُبرة . ويقال رمادٌ أَطْحَل ، وشرابٌ أَطْحَل ، إذا لم يكن صافياً . والطَّحَالُ معروف ، ويمكنُ أن يكون سُمِّي بذلك لكثرة لونه . ويقال طَحِلَ الماء : فسد وتغيَّر .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع وتكاثف . من ذلك الطَّحْمَة ^(٤) من النَّاس ، وهي الجماعة الكثيفة . وطُحْمَة اللَّيْل وطُحْمَتُهُ ، وطُحْمَة السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ : مُنْظَمَةٌ . قال الخليل : طُحْمَة الفتنة : جَوْلَة النَّاسِ عندها . ويقال الرَّجُلُ الشَّدِيدُ العِرَاك : طُحْمَة . والباب كلُّه واحد .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ ، وهو فتُّ الشيء ورَفْقُهُ ^(٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا . والطَّحْنُ : الدَّقِيق . ويقولون : « أسمعُ جَمَجَمَةً ولا أرى طِحْنًا » . والجمجمة : صوت الرَّحَى . ومن الباب : كَتِيبَةٌ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ مَا لَقِيت . ويقال للأضراس الطَّوَا حِن .

(١) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وليست في المحل .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ؛ وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فهما :

فلما رأهن بالجلهتين يكون في معاجرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صيغته بعد أنه يعرف فيها لفظين فقط : الضم والفتح .

وهما مانس عليه صاحب اللسان . أما صاحب الفاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والسكر . وفي الأصل : « ورقته » ، تحريف .

ومن الباب الطَّحَنَ^(١) : دَوْبِيَّةٌ تَغِيَّبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدَسَوْتَهُ وَأَدَارَتَهُ .
وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّتْ^(٢) مُسْتَدِيرَةً .

﴿ طحو ﴾ الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط
والمدُّ . من ذلك الطَّحُو وهو كاللَّحُو ، وهو البَسْطُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ
وَمَا طَحَّاهَا^(٣) ﴾ ، أى بَسَطَهَا . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا^(٤) ﴾ . ويقال طحا بك هَمْكٌ بطحو ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْأَمْرِ وَمَدَّ بِكَ فِيهِ .
قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ^(٥)
وَالْمُدْرُومَةُ الطَّوَاخِي : النَّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى . وقال الشَّيْبَانِيُّ : طَحَيْتُ :
مَضَطَّجَعْتُ . وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرَى عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يَسْمَى
جَرَّارًا . قال :

* من الأنس الطاحي عليك انعم مرَّم^(٦) *

والله أعلم .

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .

(٢) في الأصل : « تولت » .

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١) .

(٦) لصخر الفى الهذلى من قصيدة فشرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخة شقيطى ٩١ . ومصدره :

* وخفض عليك القول واعلم بأنى *

﴿باب الطاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿طخف﴾ الطاء والخاء والفاء أُصِيلَ يَدْلُ عَلَى الشَّيْءِ الرَّقِيقِ . من ذلك الطَّخَافُ ، وهو الغَيْمُ الرقيق . والطَّخْفُ كَالِهَمٍّ يَغْشَى الْقَلْبَ .

﴿طخر﴾ الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَفَّةٍ في شَيْءٍ .

٤٤٠ من ذلك * الطَّخَارِيرُ : المتفرِّقون ، يشبَّه بذلك الرَّجُلُ الخفيف الخطَّاف .

﴿طخي﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظُلْمَةٍ

وغيشاء . من ذلك الطَّخْوَةُ والطَّخِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرقيقة . والطَّخِيَاءُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ .

ويقال ظلام طاخٍ . ومن الباب : وجَدَ على قلبه طَخَاءً ، وهو شبه الكَرْبِ .

ويقال : كَلَمْنِي كَلَمَةً طَخِيَاءً ، أى أعجمية .

﴿طخم﴾ الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَوَادٍ في شَيْءٍ .

من ذلك الطُّخْمَةُ : سَوَادٌ في مَقْدَمِ الأنفِ . يقال كبشٌ أَطْخَمَ ، وأسدٌ أَطْخَمَ .

والله أعلم بالصَّواب .

﴿باب الطاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿طرز﴾ الطاء والراء والزاء كَلِمَةٌ يَظُنُّ أَنَّهَا فارسيَّةٌ معرَّبةٌ ، وهى

في شعر حَسَّانَ :

يبيضُ الوجوهَ كريمةً أحسابُهُمْ شَمُّ الأنوفِ من الطَّرَازِ الأوَّلِ^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز) .

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً .

يقولون الطَرُّس : الكتاب المَحْوُ . ويقال : كلُّ صحيفة طِرس . ويقولون :

التَطْرُش : أن لا يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يشربَ إلا طَيِّبًا

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفة ، وهى الطَرَّش ،

معروف ^(١) . وقال أبو عمرو : تطرَّش ^(٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأَطْرط : الدَّقِيق

الخاجبين ؛ وقد طرِط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والفاء أصلان ^(٣) : فالأوّل يدلُّ على حدِّ الشئ

وَحَرْفِهِ ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأوّل طَرَفُ الشئ والثوب والحائط . ويقال ناقة طَرِفةٌ : ترعى أطرافَ
المرعى ولا تختلط بالنّوق .

وقولهم : عينٌ مطروفة ، من هذا ؛ وذلك أن بصيبتها طَرَفَ شئٍ ثوبٍ أو غيره
فَتَغْرِزُوقَ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفَهَا الحزن .

فأمّا قولهم : هو كريم الطَّرَفَيْن ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَبُ الأب والأم .
ولا يذرى أى الطَّرَفَيْن أطول ، هو من هذا . وجمع الطَّرَفِ أطراف . قال :

(١) الطرش: الصمم ، وقيل أهونه . وقيل هو مولد . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ،
بضم الهمزة والراء فهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : « فقال قوم أراد قوم أراد به » .

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين ضلوح^(١)
ويقال إن الطَّرَاف : ما يؤخذ من أطراف الزَّرْع^(٢) .

ومن الباب : الطَّوَارِف من الخباء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتنظر .
فأما قولهم : جاء فلان بطارفة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَت العين ،
إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت . وإذا كان كذا لم تكد تُبصر . فكذلك
قولهم : بطارفة عين ، أي شيء تتحير له العين من كثرتة .

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التَّليد ، ومعناه
أنه شيء لا أُفِيدَ الآن في طرف زمان قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيء ، إذا
استحدثته ، اطَّرَفَه اطَّرَافًا .

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِيف : الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
وذلك القياس ؛ لأنه يطأ الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنها
التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تطَّرف الرجال . وهو قول الخطيئة :
* بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحٍ^(٣) *

ومن الباب الطَّرَف : الفرس الكريم ، كأنَّ صاحبه قد اطَّرَفَه . ولله طَّرَف
مفضل على التَّليد .

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف) . وأنشده في (صلح)
بدون نسبة ، وكذا في إصلاح المطلق ١٢٤ . وقد سبق في (صلح) .

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . وفي المجمل : « مأخوذ » بدل « يؤخذ » .

(٣) وكذا لإنشاده في المجمل والصاحح . وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف) : « مطروفة
العين » . وصدرة :

* وما كنت مثل السكاهلي وعرسه *

وأما الأصل الآخر فالطرف ، وهو تحريك الجفون في النظر . هذا هو الأصل
ثم يسمون العين الطرف مجازاً . ولذلك يسمى نجم من النجوم الطرفية^(١) ، كأنه
فيما أحسب طرف الأسد . قال جرير :

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ قَتَلَنَّا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا^(٢)

فأما الطرف فإنه بيت من آدم ، وهو شاذ عن الأصلين اللذين ذكرناهما .

﴿ طرق ﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مَسَاءً^(٣) ،

والثاني الضرب ، والثالث جنس من استرخاء الشيء ، والرابع خَصَفَ شيء
على شيء .

فالأول الطروق . ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً . قالوا : ورجل طُرُقَة ، إذا

كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً . * وذكر أن ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل ٤٤١

الليل ، والدليل على أن الأصل الليل تسميتهم النجم طارقاً ؛ لأنه يطلع ليلاً .

قالوا : وكل من أتى ليلاً فقد طَرَق . قالت :

* نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ^(٤) *

(١) وكذا في المجمل والقاموس . وفي اللسان (طرف) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩١ ،
٣١٨) : « الطرف » بدون هاء . قال المرزوقي : « وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين
يديها ، يقولون : هما عين الأسد » .

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والعمدة (١ : ١٣٥) . ويروى : « في طرفها حور » كما في زهر
الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧) . والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥) .
(٣) في الأصل : « مكانا » .

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضي كما في اللسان (طرق) . وبعده :

لا نثنى لواحق نثنى على النمازق
المسك في المفارق والدر في المخاقق
إن تقبلوا نعماتي أو تدبروا نقاريق

فراق غير وامق

وهو قول امرأة . تريد : إنَّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه^(١) .

ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لأنَّه يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصل آخر ، وهو الذي ذكرناه من خَصَفَ الشيء فوق الشيء .

ومن الباب الأوَّل قولهم : أُتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ ، أى مَرَّتَيْنِ^(٢) . ومنه طَارِقَةٌ الرَّجُلُ ، وهو فَخِذُهُ التي هو منها ؛ وسمَّيت طَارِقَةً لأنها تَطْرُقُهُ ويَطْرُقُهَا . قال : شكوت ذهاب طارقتي إليه وطارقتي بأكناف الدُّرُوبِ^(٣)

والأصل الثاني : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا . والشيء مِطْرُقٌ ومِطْرَقَةٌ . ومنه الطَّرَقُ ، وهو الضَّرْبُ بالخصى تكهنًا ، وهو الذي جاء في الحديث النّهْيُ عنه ، وقيل : « الطرق والعيافة والزَّجْر من الجبِّ^(٤) » . وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛ والجمع الطَّوَارِقُ . قال :

لعمرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالخصى ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعٌ^(٥)
والطَّرَقُ : ضرب الصُّوف بالقضيب ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ . وقد يفعلُ الكاهن ذلك فيطْرُقُ ، أى يَخْلُطُ القُطْنَ بالصُّوف إذا تَكَهَّنَ . ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : « طَرَقَ وماشَ » . قال :

(١) وقد يكون أيضاً أنها تعتر بأبيها طارق الإبادة .

(٢) في القاموس : « أُتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ وطَرَقَتَيْنِ ، وبضمان » .

(٣) لابن أحرر ، كما في اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت في المحمل . وفي اللسان : « إليها » موضع « إليه » .

(٤) في اللسان : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبِّ » .

(٥) البيت للبيد في ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق) . وبمده في الديوان :

سلوهن لأن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أومنى الفيت واقع

عاذلَ قد أولعتِ بالتَّرفيشِ إلىَّ سِرًّا فاطرُقي ومِيشِي^(١)
ويقال : طَرَقَ الفحلُ الناقةَ طَرَقًا ، إذا ضربها . وطَرَوْقةُ النَّحْل : أنثاه .
وإستطرقَ فلانٌ فلانًا فَحَلَّه ، إذا طلبه منه ليضربَ في إبله ، فأطرقَه إِيَّاه . ويقال :
هذه النَّبيلُ طَرَوْقةُ رجلٍ واحدٍ ، أى صِيغة رجلٍ واحدٍ^(٢) .
والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَق ، وهو لينٌ في ريش
الطائر . قال الشاعر :

(٣)

ومنه أطرقى فلانٌ في نظَره . والمُطَرِّق : المسترخى العين . قال :
وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفى سَبَنَتى أزرقِ العَيْنِ مُطَرِّقٍ^(٤)
وقال في الإطراق :

فأطرقَ لإطراقِ الشُّجاع ولو يَرى مَساغًا لِناباه الشُّجاعُ لَصَمًا^(٥)

- (١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٧ واللسان (رقش، طرق، ميش) . وسبق في (رقش) .
(٢) يقال سهام صيغة، أى صنعة رجل واحد. في المجمل: «صنعة رجل واحد». وفي القاموس:
« وهذا طرقة رجل ، أى صنته » .
(٣) بيار في الأصل . وشامده في اللسان :

سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

واظُر الحيوان (٥٧٩ : ٥) والأغاني (١٥١ : ٧) .

- (٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما في اللسان (طرق ، سبت) .
وجعله أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٥٤) في مقطوعة للشماخ ، وليست في ديوانه . على أنه روى
من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأهرابى إنه لجزء أخى
الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .
(٥) البيت للمتلمس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحاسة البحرى
١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميدانى (١ : ٣٩٥) . وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المتن
الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الحزاة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذ
عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فأطرق لإطراق الشجاع ولو يرى مَساغًا لنايبه الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِيقَة ، وهو اللَّيْن والانتقياد . يقولون في المثل : « إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَمَعْدُ أَوْه » ، أى إِنْ فِي لَيْنِهِ بَعْضُ الْعُسْرِ أَحْيَانًا . فَأَمَّا الطَّرِيقُ فَقَالَ قَوْمٌ : هَذَا عَوَجَاجٌ فِي السَّاقِ مِنْ غَيْرِ فَحَجَجَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الطَّرِيقُ : ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَتَيْنِ . وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْيَسُ وَأَشْبَهُ لِسَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ .

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ . يُقَالُ : نَعَلْتُ مُطَارَقَةً ، أَيْ مَخْصُوفَةً . وَخُفْتُ مُطَارَقًا ، إِذَا كَانَ قَدْ ظُوِّهَرَ لَهُ نَعْلَانِ . وَكُلُّ خَصْفَةٍ طَرِاقٌ . وَتَرُسُ مُطَرَّقٍ ، إِذَا طَوَّرَ بِجِلْدٍ عَلَى قَدَرِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَالْقُوَّةُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ . يَقُولُونَ : مَا بِهِ طَرِيقٌ ، أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَصْلُ الطَّرِيقِ الشَّحْمُ ، لِأَنَّ الْقُوَّةَ أَكْثَرَ مَا تَسْكُونُ [عَنْهُ^(١)] . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ : مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالشَّيْءِ يَتَرَا كَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . كَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ تَرَا كَبُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ^(٢) *

ومن الباب ، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّرِيقُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْلُو الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ طَوَّرَقَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ . وَيَقُولُونَ : تَطَارَقَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا جَاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ النَّخْلُ الَّذِي عَلَى صَفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا تَشْبِيهٌ ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللَّسَانِ (طرق ٩٢) .

(٢) وَكَذَا انْشَادُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ . وَالْوَجْهُ : « إِذْ أَخْلَفَهَا » كَمَا فِي الدِّيْوَانِ ١٠٤ . وَقِيلَ :

* قَوَارِبًا مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ الْمُبْقَى *

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذْعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(١)
 ومنه [ريش^(٢)] طِرَاق ، إذا كان تطارق بعضه فوق بعض . وخرج القومُ
 مَطَارِيقَ ، إذا جاءوا مُشَاةً لا دوابَّ لهم ، فكانَ كلَّ واحدٍ منهم يَحْصِفُ بِأَثَرِ
 قَدَمِيهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ . ويقال : جاءت الإبلُ على طَرَفَةٍ واحدة ، وعلى خُفِّ
 واحد ، وهو الذي ذكرناه من أنها تَحْصِفُ بِأَثَرِهَا آثَارَ غَيْرِهَا . وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ٤٤٢
 طَرَفَتَيْنِ ، إذا أعادت الخضاب ، كأنها تَحْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ . ثم يشتق من الطَّرِيقِ
 فيقولون : طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كأنها جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا . ويقال - وهو
 ذلك الْأَوَّلُ - لا يقال طَرَقَتِ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضُ
 الْاِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ . تقول^(٣) : طَرَقَتِ ثُمَّ خَلَصَتْ .
 وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَفَحَصَتْ
 الْأَرْضَ بِمُؤْجُئِهَا .

﴿ طرم ﴾ الطاء والراء والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَاكُمِ شَيْءٍ .
 يقولون : الطَّرَامَةُ^(٤) : الْخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ . ويقولون : الطَّرْمُ^(٥) : الْعَسَلُ .
 وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ .

(١) ديوان الأعشى ١٧ . ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائة المصطفيا
 وكل كيت كجذع الخضاب
 كالنخل زينها بالرجن
 يزبن الفناء إذا ماصقن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) في الأصل : « يقول » .

(٤) في الأصل : « الطرامية » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طوم أيضا كدوم . وفي الأصل : « الطرام » ، صوابه
 في الجمل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المقتل أصيل صحيح يدل على غضاضة وجدة . فالطَرَى : الشيء الغَضَّ ، ومصدره الطَّارَاة والطَّارَاة . ومنه أَطْرَيْتُ فلاناً ، وذلك إذا مدحته بأحسن ما فيه .
فإذا هُمَز قيل طَرَأَ فلانٌ ، إذا طلع . وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإِنَّمَا الأصل دَرَأَ . وقد ذُكِرَ .

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والباء أصيل صحيح . يقولون : إِنََّّ الدَّرَبَ خِيفَةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ شِدَّةِ سُرُورٍ أَوْ غَيْرِهِ . ويُنشدون :
وقالوا قد طَرِبْتَ فَقُلْتُ كَلًّا وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ
وقال نابغة بنى جمدة :

وأرأى طَرِبًا في إثرهم طَرَبَ الوالهِ أو كالمُخْتَبِلِ^(١)

قالوا : وطَرَبَ في صوته ، إذا مدَّه . وهو من الأول . والكریم طَرُوبٌ .
ومما شذَّ عن هذا الباب المَطَارِبُ ، وهى طرقٌ ضَيِّقةٌ متفرِّقة . وأراها^(٢)
من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقة من الدَّرَبِ .

وأما قولهم في الطَّرْضُبِّ ، إِنَّهُ النَّدى المسترخى ، وكذلك الطَّرْطَبَةُ : صوت الحالب بالمعزى ، فسكته وما أشبهه كلام .

(١) أشده في اللسان (خبل) بدون نسبة . وقبلة في (طرب) :
سألتني أمي من جاري وإذا ماعى ذو اللب سأل
سألتني عن أناس هل سکوا شرب الدهر عليهم وأكل
(٢) في الأصل : « وأرى » .

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والثاء كلمة صحيحة ، وهى الطَرْتُوث ^(١) ، وهى نبت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبَذُّ الشئ . وإلقائه . يقال طَرَحَ الشئ بطرحه طرحاً . ومن ذلك الطَّرَح ، وهو المكان البعيد ^(٢) . وطَرَحَتِ النَّوى بفلانٍ كلَّ مَطَرَحٍ ، إذا نأت به ورمت به . قال : أَلِمَّا بَمِىَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوى بِنَاءً طَرَحاً أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيَاهَا ويقال فُلَّ مِطْرَحٌ : بعيدٌ موقعُ الماءِ فى الرَّحِمِ . ومن الباب : نَخْلَةٌ طَرُوحٌ : طويلة العراجين . وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طويل . وقوسٌ طَرُوحٌ : شديدة الخفضِ للسهم . والقياس فى كله واحد .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد . يقال طَرَدْتُهُ طَرْدًا . وَأَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ ، إذا أَخْرَجَهُ عَنْ بِلَدِهِ . وَالطَّرْدُ : معالجة أخذ الصيد . والطرِيدة : الصَّيد . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ : حَمْلُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا يَطْرُدُ ذَلِكَ . وَالِطَّرْدُ : رَمَحٌ صَغِيرٌ . وَيُقَالُ لِحِجَّةِ الطَّرِيقِ مَطْرَدَةٌ ^(٣) . وَيُقَالُ : أَطْرَدَ الشَّيْءُ أَطْرَادًا ، إِذَا تَابَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ تَشْبِيهًا ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) شاهده ما أنشده فى إصلاح المنطق ٤٥ ، واللسان (طرث) ،
أرض عن الخير والسلطان نائية والأطيان بها الطرثوث والصرب
(٢) شاهده قول الأعشى فى ديوانه ١٦١ واللسان (طرح) :

يبتنى الحمد ويحتار التهى وترى ناره من ناء طرح

وفى اللسان :

تبتنى الحمد وتسود للعلا وترى نارك من ناء طرح

(٣) ذكرت فى القاموس ، بفتح الميم وكسرها ، ولم تذكر فى اللسان . وقد ضبطت فى المجلد بفتح الميم كما أثبت

أُتْعِرِفَ رَسْمًا كَاطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعِمْرَةٍ وَحِشَاغَيْرِ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ^(١)
وَمُطَرَّدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ . أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَاُنَ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [السَّكَلَالِ خَلِيَّتًا زُنْبُورٍ]^(٢)
وَاطَّرَدَ [الْأَمْرَ : اسْتِقَامَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ فِهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدُ سَوْطَكَ ؛
مَدَّدَهُ . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهِ ،
كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ^(٣) ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لِأَعْيَرَةٍ لَهُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ طُسْتُ ﴾ الطَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا الطَّسْتُ ،
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

(١) لَقِيسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠ وَاللَّسَانُ (طرب) . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
١٢٣ - ١٢٥ فِي الْقَصَائِدِ الْمَذْهَبَاتِ .

(٢) التَّكْلَةُ إِلَى هُنَا مِنَ الْحِجْلِ وَاللَّسَانِ (طرد) . وَبَقِيَّةُ التَّشْكِكِ مِنَ اللَّسَانِ (طرد ٢٥٧) .
وَقَدْ ضَبَطَ « مُطَرَّد » فِي اللَّسَانِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ - كَانَ اِطَّرَادُ النَّسِيمِ ، وَهُوَ
الْأَنْفُ . وَالضَّمِيرُ فِي « جَرَى » لِلْفَرَسِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَانَ طَرَدَهُ رَبِيعَهُ » .

﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة . يقولون : طَسَيْتُ نفسي
فهي طَسِيئة .

﴿ طسل ﴾ الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة ٤٤٣ :
غير أنها لا قياس لها . يقولون : الطَّسَلُ : اضطراب السُّراب . والطَّيْسَلُ : السكثير ،
يقال ماء طَيْسَل . ويقولون : الطَّيْسَلُ : الغُبار .

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمة واحدة . يقال : طَسَمَ ، مثل طَمَسَ .
وطَسَمَ : قبيلة من عاد .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء ﴾
من ذلك (الطَّلَنَفَح) ، وهو السمين . وهذا إنما هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد
فيه اللام والنون . وهو من طَفَح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكران الطَّافِحُ ،
وقد مرَّ .

ومن ذلك (الطُّحْلَبُ ^(١)) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإنما هو من طَحَلَ ،
وهو من اللّون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك (طَحَمَرَ) ، إذا وثب ، والحاء زائدة ، وإنما هو طمر .
ومن ذلك (طَرَمَحَ) البناء : أطاله . ومنه اسم الطَّرِمَاح . والأصل فيه الطَّرَحُ ،
وهو البعيد والطويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (طَرَفَشَتْ) عينه : أظلمت . والسين زائدة ، وأصله من طَرِفَتْ :
أصابها طَرَفُ شيء فاغرورقت ، وعند ذلك تَظَلَّمُ . وقد مرَّ .

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو المحضرة تعلو الماء الزمن .

ومن ذلك (الطائِف^(١)) : الشديد : واللام زائدة ، وحر من الطَّخَف ، وهو الشَّدَّة^(٢) .

ومن ذلك (الطَّلَخُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣) : والميم زائدة ، وإنما هو من الطَّلَخ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشَّبَاب (المُطَرِّهَم^(٤)) . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طَجْرَبَة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شئ يَطْجَر المطرَ طَجْرًا ، أى يدفعه ويربى به .

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمْلَس) : الجاف . وهى منحوتة من كلمتين : طَلَس وطمَس ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشئ .

* * *

ومما وُضع وضعا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَش) : الواسع صدور القدمين .

و (طَرَسَم) الرَّجُل : أطرق .

و (الطَّرْفِسانُ) : الرَّملة العظيمة .

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف) .

(٣) والطاخوم أيضا : العظيم الخلق .

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا مطرهما وصحة وكيف رجاء المرء مالم يس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرها وضمهما .

(والطُّنْج) فيما يقال: النَّمْلُ^(١). قال:

* أَثَرُ كَأَثَرِ فِرَاحِ الطُّنْجِ^(٢) *

و (طَلَسَم) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ .

ويقولون: (الطَّلَخَام): الْفِيلُ^(٣)

و (اِطْرَحَمَ): تَعَظَّمَ .

ويقولون: (الطُّمُزُوس): الْكَذَّاب . و (الطُّرُمُوس) خُبْزُ اللَّلَّةِ ،

و (الطُّرُمِساء): الظَّلمة . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ،

كأنّها من طَمَسَ .

ويقولون: (طَرَبَلَ) الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ ذُبُولَهُ .

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النفس شاكّة في صحّته^(٤)، وإن

كفّا سمعناه . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الطاء ﴾

(١) في الأصل: « فيما يقال له الرمل »، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدي . وكلمة « فراح » من الجمل واللسان . وقبله في اللسان :

* والبيض في متونها كاللدرج *

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى . وكذا في القاموس .

(٤) في الأصل: « وكأنَّ النفس شاكّة في صحّته » .

كتاب الظاء

﴿ باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ﴾^(١)

﴿ ظل ﴾ الظاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظِّلَّ. و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظِّلُّ: ظلُّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالغداة والعشي، والفيء لا يكون إلا بالعشي. وتقول: أَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ. وظِلٌّ ظليل: [دائم^(٢)]. والليل ظِلٌّ^(٣). قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في ظل أخْضَرَ يدعو هامَهُ البومُ^(٤)
يريد في ستر ليل أخضر. وأظْلَكَ فلانٌ، كأنه وقاك بظله، وهو عزه ومَنْعَتُهُ. والمِظْلَةُ معروفة. وأظَلَّ يَوْمُنَا: دام ظِلُّه. ويقال إنَّ الظِّلَّةَ: أوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ. والظِّلَّةُ: كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾. ومن الباب قولهم: ظلٌّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يُخَصَّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهاراً، ولا يقال ظلٌّ يفعل كذا ليلاً؛ لأنَّ الليل نفسه ظِلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظَلُّ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مُغَطَّى بما فوقه. قال:

(١) بدله في الأصل: «باب الظاء واللام وما يثلثهما»، وهي عبارة ناسخ غافل، أثبت مألوف عبارته في مثل هذا.

(٢) في الجمل: «والظل الظليل: الدائم»، وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة.

(٣) في الأصل: «والظل ظل»، صوابه في الجمل. وفي اللسان: «وسواد الليل كله ظل»، وانظر ماسياً في ص ١٣.

(٤) لدى الرمة، كما سبق في حواشي (يوم).

* في نَكِيبٍ مَعْرِ دَائِمِ الْأَظْلِ (١) *

فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ (٢) :

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ * وَأُظْلَلِ * ٤٤٤

فهو الأظَلّ ، لكنه أظهر التّضعيفَ ضرورة .

﴿ ظن ﴾ الظاء والنون أَصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين :

يقين وشكّ .

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : ظَنَنْتُ ظَنًا ، أَيْ أَيقَنْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَبْطِئُونَ أَنْهُمْ مَلَأُوا اللَّهَ ﴾ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْقِنُونَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ (٣) ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ (٤) :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْأَنَّى مُدَجِّجٌ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ (٥)

أَرَادَ : أَيقِنُوا . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظَنَّةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَانُهُ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مَظَنَّةٌ لَكَذَا . قَالَ الْفَارَافِصِيُّ :

(١) للبيد في ديوانه ١١ . وصوابه روايته : « بنكيب » ، كما في اللسان والديوان . وصدره .

* وتصك المرو لما هجرت *

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) في الأصل : « يقولون » .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظن)

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأصمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية : ظنوا بالأنى مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد
وحا كما فى الحماسة (١ : ٣٣٦) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
فقلت لهم ظنوا بالأنى مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(١) *

والأصل الآخر : الشك ، يقال ظننت الشيء ، إذا لم تتيقنه . ومن ذلك الظنّة :
 التهمة . والظنين : المتهم . ويقال اظنّني ^(٢) فلان . قال الشاعر :
 ولا كلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ ولا كلُّ ما يُرَوِّى عَلَى أَقُول ^(٣)
 وربما جعلت ظاء ، لأنّ الظاء أدغمت في تاء الافعال . والظنون : السّيءُ
 الظن . والتظنّي : إعمال الظن . وأصل التظنّي التظنن . ويقولون : سوئت به ظناً
 وأسأت به الظن ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام . والظنون : البئر
 لا يُدْرَى فيها ماء أم لا . قال :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الذي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ ^(٤)
 والدّينِ الظُّنُونُ : الذي لا يُدْرَى أيقضى أم لا . والباب كله واحد .

﴿ [ظب] ﴾ الظاء والباء [ما يصحُّ منه] لا كلمة واحدة . يقال ما به
 ظَبْطَابٌ ، أى ما به قلبة . قال ابن السكيت : ما به ظبطاب ^(٥) ، أى ما به عيبٌ
 ولا وجم . قال الرازي :

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ ^(٦) *

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤ . وكذا أنشده في اللسان (ظن) . وصدّره :

* فَإِنْ يَكْ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا *

(٢) اظن ، بوزن افتعل ، أصلها اظن ، فلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها . [ومثله :
 « اظلم » في قول القائل :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً ، فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظن) والمخلص (١٢ : ٣١٩) . وفي الجمل : « ولا كل من يروى » .

(٤) البيت الأعشى ، كما سبق في (جد ٤٠٧) .

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦ : « ما به وذية ولاظبطاب » .

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظيب) .

ويقولون : الظَّبَّاطِبُ : صليل أجواف الإبل ^(١) من العطش ؛ وليس بشيء ،
وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء . فأمّا الذى فى الكتاب الذى للخليل : أنّ الظَّابَّ
السَّلف ^(٢) فأراه غلط على الخليل . لأنّ الذى سمعناه الظَّاب ، بالتخفيف . وقد
ذكر فى بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدّدٍ
الطَّرَف . يقولون : إنَّ الظَّرَرَ : حَجَرٌ محدّدٌ صُلب ، والجمع ظِرَّانٌ ^(٣) . قال :
بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظَّرَرُ ^(٤)
وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى الظَّرَارِ . ويقولون : « أَظَرَّيْ إِنْكَ نَاعِلَةٌ » .
يقولون : امشِ عَلَى الظَّرَرِ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ
عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْمَظَرَّةُ : الْحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ ، وَيُقَالُ بِلْ هُوَ حَجَرٌ يُقَطَّعُ بِهِ
شَيْءٌ يَكُونُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ كَالْتَوَلُولِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَظَرَّةٌ : كَثِيرَةُ الظَّرَرِ .
ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظَرَّوَرَى ^(٥) ، أى انتفخ . والله أعلم .

(١) فى الجمل فقط : « أجواف البقر » .

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين . وفى الأصل : « السليف » ، محرف .

(٣) نظيره فى الجوع : جرد وجرذان ، وصرد وصردان .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظر ، نجل) .

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس . ومثله « اقلولى »

فى (قلو) ، و « اعرورى » فى (عرى) ، و « احلولى » فى (حلو) .

﴿ باب الظاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظعن ﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان . تقول : ظَعَنَ يَظْعُنُ ظُظْعَنًا وَظُظْعَنًا ، إِذَا شَخَّصَ . قال الله سبحانه : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾^(١) . والظَّعْنَةُ ، مما يقال فيه^(٢) فقال قوم : هي المرأة ، وقال آخرون : الظَّعَّانُ المِوَادِجُ ، كان فيها نساء أو لم يكن . وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنه من أدوات الرَّحِيلِ . والظَّعُونُ : البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ . ومن الباب الظَّعَّانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسمي ذلك ظِعمَانًا^(٣) لأنه أحدُ أدوات السَّهْرِ والظَّعْنِ . قال :

له عُقْنٌ تُلَوِّي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعمَانٍ^(٤)

﴿ باب الظاء والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الْقَهْرِ وَالْفَوْزِ وَالْغَلَبَةِ ، وَالْآخَرُ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ . ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس .

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، يأسكان العين ، والباقون بفتحها . إتخاف فضلاء البشر ٢٨٥ .

(٢) في الأصل : « والظَّعْنَةُ امرأة يقال فيه » .

(٣) في الأصل : « وسمي بذلك قاما » .

(٤) البيت لـ كعب بن زهير في اللسان (شفاء) ، وهو بدون نسبة في (ظعن) . وقد سبق

في (دف ، شف) .

فالأول الظَّفَر ، وهو الفلج والقَوْز بالشَّيء . يقال ظَفَرٍ يَظْفَرُ ظَفْرًا . والله تعالى أَظْفَرَهُ . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مُظْفَرٌ . والأصل الآخر الظَّفَرُ ظُفْرُ الإنسان^(١) . ويقال ظَفَرٌ في الشيء ، إذا جعل ٤٤٥ ظُفْرَهُ فيه . ورجلٌ أَظْفَرُ ، أى طويل الأظفار ، كما يقال أشعرُ أى طويل الشعر . ويقال للسَّهين : هو كليل الظَّفَر . وهذا مثَلٌ . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أزهَبُ الآيلَ ولا كَلُّ الظَّفَرِ^(٢)

ويقال ظَفَرُ النَّبْتِ تَظْفِيرًا ، إذا طَلَعَ . وذلك أن يَطْلُعَ منه كالأظفار بقوة . وأما قولهم في الجليدة تغشى المين ظَفَرَةً ، فذلك على طريق التَّشْبِيهِ . ويقال ظَفِرَتِ المينُ ، إذا كان بها ظَفَرَةٌ . قال أبو عبيدٍ : وهى التى يقال لها ظُفْرٌ .

ومن الباب ظُفْرُ القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سَيْتَيِ القوس . وربما قالوا الظَفَرَةُ : ما اطمأنَّ من الأرض وأنبَت^(٣) . وهذا أيضًا تشبيه . والأظفار : كواكبُ صغار^(٤) ، وهى على جهة الاستمارة . فأما ظَفَارٌ ، وهى مدينةٌ باليمن ، فممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظَفَارِيٌّ . والله أعلم .

(١) يقال بضمة وبضمين ، وبالكسر أيضًا ، وقرئ به شاذًا .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ . واللسان (ظفر) .

(٣) في الأصل : « متن من الأرض نبت » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٤) يقال لها « أظفار الذئب » كما في الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤) . وفي الأصل : « الصغار » صوابه في الحمل واللسان .

﴿ باب الظاء واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظلع ﴾ الظاء واللام والعين 'أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ فِي مَشْيٍ' ^(١) . يقال دَابَّةٌ بِذِي ظَلْعٍ ، إِذَا كَانَ يَغْمِزُ فِيْمِيلٍ ^(٢) . ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويم . قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ ^(٣)

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أدنى قوَّةٍ وشِدَّةٍ . من ذلك ظَلَفَ البَقَرَةُ وَغَيْرَهَا . وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ لِلْفَرَسِ . قال :

* وَخَيْلٌ تَطَأُ كُمْ بِأُظْلَافِهَا ^(٤) *

وإذا رميت الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ ظِلْفَهُ قُلْتَ : قَدْ ظَلَفْتُهُ ، وَهُوَ مَظْلُوفٌ . وَالظَّلْفُ ^(٥) وَالظَّلَيفُ : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلْفَةٌ : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَثَرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ الظَّلَافِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الظَّلْفُ فِي الْمَعِيشَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : هُوَ ظَلِفٌ عَنْ كَذَا ، يَرَادُ التَّشَدُّدُ فِي الْوَرَعِ وَالْكَفِّ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ .

-
- (١) في الأصل : « يدل على شيء » .
 (٢) في الأصل : « فيل » .
 (٣) ديوان النابغة ٥٥ والجمل واللسان (ظلم) .
 (٤) أنشد هذا الشطر في الجمل واللسان (ظلف) . وفي كل منهما قبل الإنشاد : « واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال » .
 (٥) ضبط في الجمل بالكسر . وفي اللسان والقاموس بفتح الظاء وكسر اللام .

وَأَمَّا حِنُو الْقَتَبِ فَسَمِيَ ظَلَمَةً لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْجَزُورَ بِظَلَمِهَا وَظَلَمِيَّتِهَا ، أَيْ كَلَمَهَا .

﴿ ظلم ﴾ الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر وَضَعَ الشَّيْءَ غيرَ موضعه تعدياً .

فالأوّل الظلمة ، والجمع ظلمات . والظلام : اسم الظلمة ؛ وقد أظلم المكان إظلاماً . ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أوّل ذِي ظُلْمَةٍ^(١) . قال : وهو أوّلُ شَيْءٍ سَدَّ^(٢) بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَا ، لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ومن هذا قولهم : لقيته أدنى ظلم^(٣) ، لِلْقُرْبِ . ويقولونه بِالْفَاظِ أَخْرَ مَرْكَبَةٍ مِنَ الظَّاءِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الظُّلْمَةُ ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الشَّخْصَ ظُلْمَةً فِي التَّشْبِيهِ ، وَذَلِكَ كَتَسْمِيَّتِهِمُ الشَّخْصَ سَوَاداً . فعلى هذا يُحْمَلُ الْبَابُ ، وَهُوَ مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ كَلَامُهُمْ .

والأصل الآخر ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً . والأصل وَضَعَ الشَّيْءَ [فِي] غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : « مَنْ أَشْبَهَ [أَبَاهُ] فَمَا ظَلَمَ » ، أَيْ مَا وَضَعَ الشَّبَهَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ . قَالَ كَعْبٌ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٤)

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا : « أدنى ذِي ظَلَمٍ » بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَد » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقُرْبِ » .

(٤) سَبَقَ لِإِنشَادِهِ فِي (شَيْ) . وَالَّذِي فِي دِيْوَانِ كَعْبٍ ٦٥ طَبْعُ دَارِ الْكِتَابِ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغِيْبَ فِي الرِّجَمِ
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمًا بِهِنَ وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

ويقال : ظَلَمْتُ فلانا : نسبته إلى الظلم . وَظَلَمْتُ فلانا فَاظْلَمَ وانظلم^(١) ، إذا احتمل الظلم . وَأَشْدَّ بيت زُهَيْر :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ عَمَوًّا وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَظْلِمُ^(٢)

بالظاء والطاء . والأرض المظلومة : التي لم تُحْفَر قطُّ ثم حُفرت ، وذلك الترابُ ظليم . قال :

فأصبح في غبراء بعد إشاحةٍ على العيشِ مردودٍ عليها ظليمتها^(٣)

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظَلِمَ . ومنه قوله :

عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظِلَامُونَ لِلْجُزْرِ^(٤)

والظُلَامَةُ : ما تطلبه من مَظْلِمَتِكَ عند الظالم . ويقال : سقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً .

وقد ظَلَمَ وطبَّه ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِجَ زُبْدَهُ . ويقال لذلك اللَّبَنِ ظليمٌ أَيْضًا . قال :

وقائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي وهل يَنْخَفِي على الْعَكِيدِ الظَّلِيمِ^(٥)

والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « وأظلم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم) .

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت في اللسان (ظلم) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم) . ودار : اسم موضع .

﴿ باب الظاء والميم وما يثلثهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظمّا ﴾ الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماء . من ذلك : الظَّمَا ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة . يقال امرأةٌ ظمياء اللثاث . وعينٌ ظمياء : رقيقة الجفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظَّمَا ، وهو العطش ، تقول : ظمئتُ أظماً ظمًا . فأما الظَّمَّ . فإِ بين الشَّربتين . والقياس في ذلك كله واحد . ويقولون : رمحٌ أظمى : أَسمر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

﴿ باب الظاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ظنّب ﴾ الظاء والنون والباء كلمة صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر : قد قرع ظنّبوه . وقولُ سلامة بن جندل :

كُنّا إِذا ما أَتانا صارخٌ فزع كان الصُّراخُ له قَرعَ الظَّنَّايِبِ^(١)

فقال قوم : تفرع ظنّايِب الخيل بالسيّاط ركضاً إلى العدو . وقال قوم : الظَّنَّبُوب : مسمار جُبّة السَّنان ، أى إِنّا نركبُ الأُسنة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (لنب ، فزع) .

﴿باب الظاء والهاء وما يشلّهما﴾

﴿ظهر﴾ انطاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على قوّة وبروز . من ذلك ظَهَرَ الشئُ : يظهر ظهوراً فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز . ولذلك سمّي وقت الظُّهر والظَّهيرة ، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها . والأصل فيه كَلَهَ ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوّة . ويقال للرَّكَّاب الظَّهر ، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشئُ : ظهورُها . ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظَّهر . ورجلٌ ظَهَرَ^(١) : يشتكى ظهره .

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظُّهر . ومنه : ظهرتُ على كذا ، إذا اطلّعت عليه . والظَّهير : البعير القويّ . والظَّهير : المَعِين ، كأنه أَسَدَ ظَهْرَه إلى ظهرك . والظُّهور : الغلبة . قال الله تعالى : ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ . والظَّاهرة : العین الجاحضة . والظُّهَار : قولُ الرَّجُلِ لامرأته : أَنْتِ قَلَى كظهر أُخَى . وهى كلمةٌ كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق . وإِنَّمَا اخْتَصَّوا الظَّهرَ لمسكان الرُّكُوب ، وإلّا فسائر أعضائها فى التَّحْرِيمِ كالظَّهر . والظُّهَار من الرِّيش : ما يظهر منه فى الجناح . والظُّهْرُ : كلُّ شئٍ يُجْعَلُ بِهِ بَظْهَرٌ ، أى تنسأه ، كأنَّكَ قد جعلته خلف ظهرك ، إعراضاً عنه وتركاً له . قال الله سبحانه : ﴿وَأَتَّخِذْهُمُوهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا﴾ . وقد جعل فلانٌ حاجتي بظهرٍ ، إذا لم يُقْبَلْ عليها ، بل جعلها وراءه . وقال الفرزدق :

(١) فى اللسان والقاموس : «ظهير» ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ماورد فى مجالس تعاب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهرى (ظهر) .

تَمِيمَ بْنَ بَدْرٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرِ . فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا^(١)
 وَمِنَ الْبَابِ : هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ ، أَيْ زَائِلٌ ، كَأَنَّهُ إِذَا زَالَ فَقَدْ صَارَ
 وَرَاءَ ظَهْرِكَ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا^(٢)
 وَيَقُولُونَ : إِنَّ الظَّهْرَ^(٣) : مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَأَحْسَبُ هَذِهِ مُسْتَعَارَةً مِنَ الظَّهْرِ
 أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَظْهِرُ بِهَا ، أَيْ يَتَّقُوهُ وَيَسْتَعِينُ عَلَى مَا نَابَهُ . وَالظَّاهِرَةُ :
 أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيَقُولُونَ : سَاكِنَا الظَّهْرُ : يَرِيدُونَ
 طَرِيقَ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ وَبُرُوزِهِ . وَيَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرَتِهِ وَنَاهَضَتْهُ ،
 أَيْ قَوْمَهُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَتَّقُوهُ بِهِمْ . وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ سُمُّوا بِذَلِكَ
 لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ ظَاهِرَ مَكَّةَ . قَالَ :

* قَرِيشُ الْبَطَاحِ لَا قَرِيشَ الظَّوَاهِرِ^(٤) *

وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَحِثُّونَ مِنْ وَرَائِكَ .

وَحَكِي بْنُ دَرِيدٍ^(٥) : « تَظَاهَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَدَابَرُوا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

(١) فِي اللَّسَانِ (ظَهَرَ) : « فَلَا يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا » . وَفِي الْأَغَانِي (١٩ : ٣٦) : « فَلَا يَخْفَى عَلَى » . وَفِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٩٥ :

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَهْوُنْ حَاجَتِي لَدَيْكَ وَلَا يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا

(٢) دِيْوَانُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٣١ وَاللَّسَانُ (ظَهَرَ) .

(٣) الظَّهْرُ ، بِالضَّرْكِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الظَّهْرَةُ » صَوَابُهُ فِي الْجَبَلِ وَالْقَامُوسُ وَاللَّسَانُ .

(٤) لِأَبِي خَالِدٍ ذُكْوَانٌ ، مَوْلَى مَالِكِ الدَّارِ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (٢ : ٢١٣) حَيْثُ أَشَدَّ لَهُ

فَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ قَرِيشٍ عَصَابَةً
 وَلَكِنَّهُمْ غَابُوا وَأَصْبَحْتَ شَامِدًا
 قَرِيشُ الْبَطَاحِ لَا قَرِيشَ الظَّوَاهِرِ
 فَجَبَّتْ مِنْ مَوْلَى حِفَافٍ وَنَاصِرٍ

وَقَدْ سَبَقَ لِإِنْشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَطْلَح) .

(٥) فِي الْجُمُورَةِ ٢ - ٣٧٩ .

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبرَ عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

﴿ باب الظاء والهمزة وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظَار ﴾ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على العطف والدنو . من ذلك الظُّر . وإثما * سُمِّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه . وأظَّارت ٤٤٧ لولدى ظُرا ، كما مرَّ فى أظلم بالظاء . والظُّور من النُّوق : التى تعطف على البؤ . وظأرنى فلانٌ على كذا ، أى عطفتنى . والظُّوار تُوصَف به الأمانى ، كأنها متعطِّفة على الرماد^(١) . والظُّثار : أن تُعالج النَّاقة بالنِّمامة فى أنفها لى تظَّار . وقولهم : « الطَّغن يظَّار^(٢) » ، أى يعطف على الصِّلح . ويقال ظئر وظوَّار ، وهو من الجمع الذى جاء على فُعَال ، وهو نادر .

﴿ ظَاب ﴾ الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّاب ، وهو سِلَف الرِّجُل . والأخرى الكلام والجلبة^(٣) . قال :
يَصُوعُ غَمُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ لَهُ ظَابُّ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ^(٤)
﴿ ظَام ﴾ الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال . فالظَّام والظَّاب بمعنى . والله أعلم .

(١) من شواهد قوله :

سَمَّا ظَوَّارًا حَوْلَ أَوْرقِ جَانِمٍ لَمِبَ الرِّيحَ بِتَرْبِهِ أَحْوَالًا

(٢) ويروى أيضا : « الطغن يظثره » . ويقال ظَّارَه وأظَّارَه .

(٣) زاد فى المجلد : « ولا أدرى أهموز هو أم لا » .

(٤) البيت للمعل بن جال المبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظَاب) . ويروى لأوس بن حجر -

انظر ديوانه ٢٥ .

﴿باب الظاء والباء وما يثلاثهما﴾

﴿ظَبِي﴾ الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظَّبْي ، والأخرى ظُبَّةُ السيف . وما لواحدةٍ منهما قياس . فالظَّبْي : واحدُ الظُّبَاء ، معروف ، والأنثى ظَبِيَّة ، وقد يُجمع على ظَبِيَّ . وإذا قَلَّتْ فهي أَظْب . و [أما ما] جاء في الحديث : « إذا أنْتَهَمُ فارِضٌ في دارهم ظَبِيًّا » ، فإنه يقول : كن آمِنًا فيهم كأنك ظَبِيٌّ آمِنٌ في كِناسِهِ لا يرى أنيسًا . ويقولون : به داء ظَبِي . قالوا : معناه أنه لا داء به ، كما لا داء بالظبي . قال :

لا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمِرُوا فَإِنَّا بِنَا دَاءَ ظَبِيٍّ لَمْ تَحْنُ قَوَائِمُهُ ^(١)

والظَّبْيَةُ على معنى الاستعارة : جَهَّازُ المرأة ، وحياءُ الناقة . والظَّبْيَةُ : جِرَابٌ صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأما الأصل الآخر فالظُبَّة : حَدُّ السِّيف ، ولا يُدْرَى ما قِياسُها ، وتجمع على ظُبَيْنَ وظُبَاتٍ . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظَبَوْتُ . وهذا شيء لا تدُلُّ عليه حُجَّة . وقال في جمعِ ظُبَيْهِ ظُبَيْنَ :

يرى الرِّاءُونَ بالشفرات منها كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا ^(٢)

﴿باب الظاء والراء وما يثلاثهما﴾

﴿ظَرْفٌ﴾ الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء وظَرْفُهُ ، ثم يسمُّون البراعة ظَرْفًا ، وذَكَاءُ الْقَلْبِ كذلك . ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن القصاص الجبلي ، كما سبق في حواشي (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للسكيت ، كما في اللسان (ظبا) برواية : بالشفرات منا * وقود .

وعلا لذلك . وهو ظريفٌ . وقد أظرفَ الرجلُ ، إذا ولدَ بنينَ ظُرُفَاءَ .
وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ ظرب ﴾ الظاء والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابت مع حِدَّةٍ . من ذلك الظُّراب ، وهو جمع ظَرَب ، وهو النَّابت من الحجارة مع حِدَّةٍ في طرفه . ويقال [إنَّ الأظراب : أسنَاخُ الأسنان . ويقال : بل ^(١)] هي الأربعة خلف النَّواجذ . وأما ابنُ دريد ^(٢) فزعم أنَّ الأظراب في اللجام : العَقَد التي في أطراف الحديد . وأنشد :

* بادٍ نواجذه على الأظراب ^(٣) *

ويقال : إنَّ الظُّربَّ : القصير اللِّحيم ، وهذا على التَّشبيه . قال :

* لا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ ^(٤) *

والظَّيْبَانُ : دُوبَيْتَةٌ ^(٥)

(١) التَّكْمَلَةُ من المجمل .

(٢) في الجُمهرة (١ : ٢٦٣) .

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥ . ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب) .
وصدره : * ومقطم حلق الرحالة سابع *

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يا أم عبد الله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده في (عدد) :

* كز القصيرى مقرف المعد *

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « شيئاً » في الباب التالى ، وهذه الصورة : « والظربان دويبة ، من باب الظاء والراء والباء »

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء﴾
لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١) .

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبليه الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »



(١) أورد من هذا الباب و الجهيل : « الظبان : يسمين البر » .

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
- الأصمعيات ، للأصمى . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
- الألفاظ الفارسية لأدى شير . طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
- أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
- أيمان العرب ، للنجمي . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
- بقية أشعار الهذليين . طبع ١٨٨٤ برلين .
- البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبدالسلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
- ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهبة ١٢٩٣ القاهرة.
- » كعب بن زهير، رواية السكرى . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
- شرح الحماسة للرزوقي . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
- شرح شواهد الألفية للعيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩ .
- شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . طبع دار الكتب .
- الفصيح ثعلب . طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة .
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام . طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ . طبع الرحانية ١٣٥٤ القاهرة .
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

- مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
الهاشميات ، للسكيت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .
-